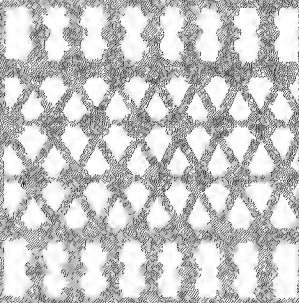


جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



كارل بروكلمان

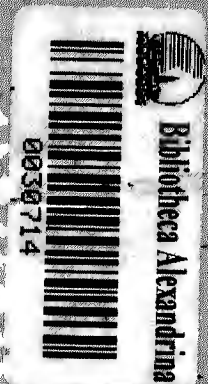
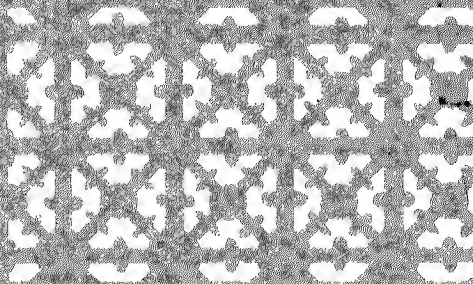
فادريخ الأدب العربي

نقله إلى العربية
الدكتور عبد الحليم النجار

الجزء الثاني



دار المعارف



تاريخ الأدب العربي

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

كارل بروكلمان

تاريخ الأدب العربي

المجلد الثاني

نقله إلى العربية
الدكتور عبد الحليم النجار

الطبعة الخامسة



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع

الكتاب الثاني
الأدب العربي الإسلامي

القسم الأول

عصر النهضة العربية

منذ نحو سنة ١٧٥٠ إلى سنة ١٩١٨

١ - الباب الأول

مقدمة

كان سلطان الدولة الأموية سلطاناً عربياً أصيلاً ، متجاوباً تماماً مع نزعات الأمة العربية ، موافقاً لطابعها الشعبي إلى حد معلوم .

على أن نزاع القبائل كان قد أضعف هذا السلطان منذ زمن طويل ؛ فتداعت أركانه ، وتقوض بنيانه أمام صولة العجم ، الذين كانوا حتى ذلك العهد خاضعين مغلوبين على أمرهم . ولكن قيام الدعوة للعلويين أولاً ، ثم إلى العباسيين من بعد ذلك ، أيقظ عصبيتهم ، وبعث فيهم شعور الثقة بأنفسهم من جديد .

وقد رجحت كثرة هؤلاء العجم في الدولة العباسية ، ووصلوا في بلاط بغداد وشيكاً إلى نفوذ كبير ، واستطاع البرامكة ، وهم بيت من بيوتات إيران ، أن يحتفظوا بالوزارة في أيديهم نحو نصف قرن من الزمان . وسرعان ما ظهر أيضاً تأثير العجم في آداب العرب .

حقاً لم يكن لدى العجم بعد في هذا العصر أدب فارسي حديث ؛ فإن هذا الأدب لم ينشأ إلا بعد ذلك بمائتي عام ، حينما وصلت إيران مرة أخرى على سبيل التدرج إلى استقلال سياسي . ومن ثم بقيت العربية لغة الأدب التي كان على العجم أيضاً أن يستخدموها . ولئن لم يستطع العجم في هذا العصر أن يقدموا

نماذج خاصة بهم في شعر الغناء ، لقد تغلغت أناقة التعبير ، ودقة الذوق التي اختصوا بها ، في أساليب الشعر البدوي باطراد ، حتى أمكن أن تتلاشى طبيعة ذلك الشعر البدوي بعد ثلاثة أجيال .

وترجم العجم كتب الأدب البهلوي ، فأضافوا إلى الأدب العربي ثروة غزيرة جديدة المادة ، اقتبس مصنفو الآداب العربية كثيراً منها . بيد أنه لا يقل عن ذلك أهمية تأثير العجم في أبواب العلوم المختلفة التي نمت نمواً عجيباً في ذلك العصر .

أما علم النحو فهو وإن كان في نشأته عملاً عربياً بكرةً ، غير أن عدداً من أكبر النحاة كانوا من العجم . وأما فن التاريخ فإنه يدين بنهضته الجبارة للملكة التحليل التي امتازت بها الدولة الفارسية الوسطى ، أي الدولة الساسانية . ولكن كذلك في علمي الكلام والفقه لم يزل العجم يتعلمون على العرب حتى صاروا سريعاً أساتذتهم .

وعلى خلاف ذلك كان السريان الآراميون هم الذين استأثروا في الغالب بتعهد علوم الأوائل الدنيوية ، فكانوا واسطة لتعريف العرب بالثقافة الهلنسية من المصادر الرومية .

وهكذا يجب علينا إذاً أن نتساءل عند كل كاتب أو مصنف في هذا العصر عن أصله والأمة التي ينتسب إليها .

ولم يكد عصر الازدهار الرفيع للعلوم والفنون تحت حكم العباسيين في العراق يزيد على قرنين من الزمان . ففي أثناء القرن الخامس للهجرة وقعت الدولة الإسلامية المترامية الأطراف في انحلال كامل ، ونشأت في مختلف الأقاليم ممالك أخذت تستكمل استقلالها باطراد عن حكومة العباسيين ، وتجهت في إقامة عمرانها الخاص بمعزل عن بغداد .

وقد تنوعت بذلك حقاً فنون العمران الإسلامي أكثر من ذي قبل ، ولكن التدهور الذي أخذ يدب سريعاً في أسس الحياة المادية قضى سريعاً أيضاً على الشعور المستقل والتفكير الأصيل .

٢ - الباب الثاني

الشعر

كان قالب القصيد - كما هو معروف في الشعر الجاهلي - قد صار طرازاً قديماً بالياً في أواخر عهد الدولة الأموية ، فلم يقو على مسابرة العصر .

لقد كانت مواده ومعانيه المتوارثة ، المحدودة في نطاق ضيق ، مرتبطة بحياة البادية ، فلم تعد تتفق مع الروابط والصلات الجديدة ، التي تختلف عن علاقات البادية اختلافاً كلياً ، والتي قامت بين السكان المختلطين من العرب والعجم في المدائن الكبيرة التي غدت مراكز الحياة العقلية .

وهكذا انحل عمود الشعر ؛ فما كان من فقرات القصيد القديم صالحاً للحياة بعد ، تناوله كبار الشعراء في هذا العصر فصاغوا منه أنواعاً مستقلة من الشعر ، كالخمريات ، والغزل ، والطرديات ، وغير ذلك .

بيد أن علم اللغة العربية ، الذي بدأ ازدهاره في الوقت عينه ، عني بتأسيس العقيدة القائلة بتفوق الشعر الجاهلي تفوقاً لا يلاحق شأوه ، وأخذ يلح بذلك على ذوي المواهب الضحلة من الشعراء أن يرجعوا أدراجهم دائماً إلى مذاهب القدماء . ولقد أراد الخاتمي^(١) في القرن الرابع الهجري ، وهو نفسه شاعر مشهور ، أن يحمل شعراء عصره على اتباع المثال الفني الحق كما يراه هو في القصيدة التي تناسب صدورها أعجازها ، ويتنظم نسيبها بمدحها ؛ وزعم أن هذا مذهب اختص به المحدثون ، لتوقد خواطرهم ، ولطف أفكارهم^(٢) . ولكن كبار الشعراء

(١) محمد بن الحسن بن المظفر الخاتمي تلميذ غلام ثعلب ، توفي ٩٩٨/٣٨٨ ؛ وله مصنفات كثيرة في النقد ، انظر جيمة الدهر للثعالبي ٢ : ٢٧٣ ، ٢٩٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٥٠١ - ٥١٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢١٤ ؛ ابن خلكان رقم ٦٢١ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٥ .

ورود ذكر كتاب : حلية المخاضرة ، له في ديوان جرير (الطبعة الأولى) ٢ : ٨٨ .

(٢) انظر زهر الآداب للحصري (على هامش العقد الفريد) طبعة القاهرة ١٣٠٥ ٢٨ : ٢٠٢-٢٠٣ .

المطبوعين لم يتأثروا بمثل هذه الأحكام ، بل استجابوا إلى داعية قرائحهم . كما تم التغلب^(١) على هذه الأحكام من الوجهة النظرية أيضاً في القرن الرابع الهجري ، فاعترف النقد العلمي بقوالب الشعر الحديثة .

ولقد لقي الشعراء المحدثون من تلك الأحكام المتوارثة عنناً شديداً . ويرينا جانباً من ذلك مثال المأمون ، الذي كان يتعصب للأوائل من الشعراء ويقول : انقضى الشعر مع ملك بني أمية ؛ إلى أن أنشده يوماً عبد الله بن أيوب التيمي شعراً مدحه فيه ، فاستحسنه واعترف بأن للمحدثين فروع الإحسان^(٢) .

وفضلاً عن النقد المعوق من قبل علماء اللغة ، الذي ساق المرزبانى له مثالا مبيناً عن ابن الأعرابي^(٣) ، ربما كان من العوامل التي أثرت أيضاً في ركود الشعر العربي ما ذكره طه حسين في حديث الأربعماء^(٤) ، من فقدان كل مؤثرات الآداب الأجنبية . فلم تكن الأمة العربية تعرف من آداب الأمم الأخرى شيئاً يذكر ، ولم تخالط هذه الأمم الأجنبية من الوجهة الأدبية والعقلية إلا مخالطة ضيقة ؛ كما لم يكن لأهل فارس أن يؤثروا على العرب لأنهم لم يكونوا تدرجوا بعد في صناعة الشعر ، وإن خلط بعض شعرائهم في أواخر ملك بني أمية نبذاً من لغتهم بالعربية^(٥) .

على أن فن الشعر الجديد قد رسخت قدمه بعد ثلاثة أجيال ، حتى أمكن أن يسوى ابن المعتز في كتاب « البديع » بين القدماء والمحدثين^(٦) .

وقد اجتراً بعض الشعراء المحدثين فبذل محاولات لصياغة الشعر في أوزان جديدة غير أوزان العروض المتوارثة . ومن هؤلاء رزين بن زندورد ، مولى طيفور

(١) انظر : J. Goldziher, *Alte und neue Poesie im Urteile der Arabischen Kritiker*, Abh. I, 112/74.

(٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٤١٢ .

(٣) انظر الموشح للمرزبانى ٣٤٦ .

(٤) انظر حديث الأربعماء لطلح حسين ١ : ١٤ .

(٥) انظر البيان والتبيين للجاحظ ١ : ٦١ .

(٦) انظر مقدمة كراتشكوفسكى لديوان ابن المعتز ١٤ .

ابن منصور الحميري خال المهدي . فإن كثيراً من شعره يخرج عن العروض ، ومن ثم قيل له : رزين العروض^(١) ؛ ولكن أهل زمانه لم يتبعوه في هذا المنهج^(٢) .

وكانت الخطوة عند الأمراء والوزراء لا تزال تقيم الأساس المادي لفن الشعر في ذلك العهد . ولم يكن من السهل على الخلفاء والوزراء أن يتأثروا دائماً على غلو الشعراء وعبثهم بالمديح . وقد عين يحيى البرمكي — من أجل ذلك — أبان بن عبد الحميد اللاحق رئيساً لديوان الشعر ، على أن ينقد ما يرفع إليه من المدائح . فلما نقد أبان بعض شعر أبي نواس ، هجاه هذا بأبيات له^(٣) .

وما ساعد على انتشار شعر المحدثين ذبوعه واشتهاره عن طريق الغناء ، ولا سيما غناء الجوارى ، اللواتي كان النخاسون يوفرون لهن أسباب الدراسة والثقافة لترداد قيمتهن ، وليستفيدوا من صناعتهم فوائده مضاعفة ، إذ كان الشباب يجتمعون في بيوتهم لاستماع الغناء ، والتلذذ بالغزل والشراب^(٤) .

انظر في هذا الموضوع :

١ — أدب اللغة العربية في العصر العباسي لأحمد الإسكندري ، في : مكتبة العرب ١٩٢٣ ص ٨٢ — ١٢٦ .

٢ — ملوك الشعر في الدولة العباسية لعثمان شاكر ، القاهرة ١٣٤٥/١٩٢٧ (وهو اختيارات شعرية) .

٣ — A. Mez, *Die Renaissance des Islams*, Heidelberg 1922, S. 244-266 [وهو كتاب : حضارة الإسلام ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريذة]

٤ — عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ، في ثلاثة أجزاء ، طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٦ / ١٩٢٧ .

(١) انظر تاريخ بغداد ٨ : ٤٣٦ .

(٢) انظر مديحاً في الحسن بن سهل (المتوفى ٢٣٦/٨٥٠) على عروض جديد : الإرشاد

لياقوت ٤ : ١٦ — ١٧ ؛ وانظر رسائل أبي العلاء ٧٥ (نشر مرجليوث) .

(٣) انظر ديوان أبي نواس نشر آصاف ١٨١ ؛ وانظر كتاب الوزراء للجهمي ٢٥٩ ر

(٤) انظر رسائل الجاحظ (نشر فنكل Finkel) القاهرة ١٩٢٦ .

- ٥ - أمراء الشعر العربي في العصر العباسي لأنيس المقدسي ،
بيروت ١٩٣٢ (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧) .
٦ - حضارة الإسلام في دار السلام لجميل نخلة مدور ، القاهرة
١٩٣٢ (انظر : (Krackovsky WI, XII, (1930) .
٧ - ضحى الإسلام لأحمد أمين (وهو تنمة لبحثه في فجر
الإسلام) ج ١ سنة ١٩٣٣ ، ج ٢ سنة ١٩٣٥ .

* * *

١ - شعراء بغداد (١)

أنشأ المنصور مدينة بغداد ، وجعلها حاضرة الدولة العباسية ، فاجتذبت
إليها في أوائل هذه المرحلة التاريخية كل مشاهير الشعراء ، الذين ما كانوا
ليجدوا الاعتراف الكامل بمواهبهم الفنية إلا في بلاط الخلافة .

١ - وكان أول من يمثلون مذهب الشعراء المحدثين : مطيع بن إياس .

كان أبو مطيع بن إياس من جند فلسطين ، الذين بعث بهم عبد الملك
إلى العراق لقتال ابن الزبير وابن الأشعث . فولد مطيع بالكوفة ونشأ بها . ومدح
وهو شاب الوليد بن يزيد ، فلقى في بلاطه اعترافاً تاماً بفنّه ؛ كما مدح وهو شاب
أيضاً أولاد خالد بن عبد الله القسري . وكذلك زار هشام بن عمرو وإلى السند .

فلما أفضت الخلافة إلى نبي العباس ، مدح المنصور ، فقربه إليه وجعل
يجالسه . ولكنه آثم - بعد ذلك - عند المنصور بالزندقة ، ووشى إليه بأنه أضل
جعفر بن المنصور ؛ فأمر المنصور بحبسه ، ثم أدخل سبيله بعد أيام ، وجعله
والياً على صدقة البصرة ، ليعده عن دار الخلافة ، ثم عفا عنه بعد ذلك .

وتوفي مطيع بعد ثلاثة أشهر من خلافة الرشيد ؛ وذلك في شهر رجب من
سنة ١٧٠ هـ / يناير ٧٨٧ م .

(١) انظر : Di Matteo, *La Poesia Araba nel I. sec. degli Abbasidi*,

Palermo 1935

وشعر مطيع جار كله على مذهب المحدثين ، يتسم بطابع الرقة ولطف الإحساس ، ويختلط به بعض المجون .

الأغاني ١٢ (بولاق) : ٨١ — ١١١ (ساسى) : ٧٥ — ١٠٥ ؛
معجم الشعراء للمرزباني ٤٨٠ ، تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٢٥ ؛
نهاية الأرب للنويرى ٤ : ٥٩ — ٦٣ ؛ حديث الأربعاء لطله حسين ١ :
١٨٢ — ٢١٢ ؛ وانظر :

A. v. Kremer, *Culturgeschichtliche Streifzüge II*, 368ff. *Fragmenta hist. ed. de Goeje I*, 126.

— ونقل ابن قتيبة في كتاب عيون الأخبار (دار الكتب) ٢ :
١٨٢ — ١٨٣ حديثاً لمطيع بن إياس وصف به نفسه .

— ومن أشهر شعر مطيع على وجه الخصوص قصيدة له يشب فيها .
بجبية في الرى ، ذكره بها اقتراب نخلتين رأهما في مدينة حلوان (انظر :

(F. Rückert, *Hamasa I*, 311

* * *

٢ — بشار بن برد ، أبو معاذ المرعش العقيلي . ولد بشار ضريراً بالبصرة لمولى لبراني كان يفتخر بأنه من أولاد ملوك خراسان^(١) ، وقيل طخارستان^(٢) . وكان أبوه قدم إلى البصرة مع الأسرى الذين أسرههم المهلب بن أبي صفرة لما ولي خراسان (٧٩ — ٨٢ هـ / ٦٩٧ — ٧٠٢ م) . وأعتقت بشاراً مولاته ، وكانت عربية من أشرف البصرة ، فبقى في هذه المدينة ، ولكنه كان يزور بعض الأمراء ويمدحهم ، ومن ذلك زيارته لسليمان بن هشام بن عبد الملك وهو في حران^(٣) .

وقيل إن بشاراً صعب وهو شاب واصل بن عطاء مؤسس مذهب الاعتزال ؛
كما قيل إنه كان يفضل مذهب الجوس — الذى دان به آباؤه — على الإسلام .

(١) انظر ديوان بشار ص ٧٣ س ١٢ .

(٢) ديوان بشار ص ٨١ س ١٣ .

(٣) انظر كتاب الأغاني ٣ : ٥٦ (ساسى) .

وقال بعض الأدباء إن بشاراً فاخر جريراً وهجاء بأشعار كثيرة أملا في أن يحببه جرير فيشتهر ذكره ويعد من طبقته^(١) .

ولعل هذا القول غلط منشؤه لبس جرير بن المنذر السدوسي ، الذي هجا بشاراً في زمنه^(٢) .

وقيل إن بشاراً مدح إبراهيم بن عبد الله العلوي^(٣) ، لما خرج على بني العباس بالبصرة ، بقصيدة ميمية فضلها أبو عبيدة على ميميتي جرير والفرزدق ، فلما انهزم لإبراهيم غير بشار عنوان قصيدته ومدح بها المنصور^(٤) .

وهجا بشار كثيراً من الشعراء وغيرهم ، فكثرت أعداؤه ولم يجترئ عليه أحد . ولكنه بعد أن مدح المهدي فاستحسن مدائحهم ، ونهاه المهدي عن ذكر النساء والتشبيب بهن ، حملته جرأته على هجاء الخليفة ووزيره يعقوب بن داود ، فعمد الخليفة إلى الانحدار إلى البصرة ، وأمر بإحضار بشار إلى سفينة الخليفة وضربه سبعين سوطاً ، فظل بشار يضرب حتى مات . وكان ذلك سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م . وقيل إن الذي أمر بقتله هو صالح بن داود وإلى البصرة وأخو الوزير يعقوب بن داود .

وكان بشار كثير التصرف في فنون الشعر ، كما سلك في قوالب فنه طوقاً لم تسلك من قبله^(٥) ، ولم يأخذ شيئاً من غيره^(٦) . وهو يصور بقوة خاصة به ما تركه حاستا السمع والشم من آثار في النفس . وقد عرف العقاد بحق في

(١) انظر كتاب العملة لابن رشيق ٦٨ وديوان بشار ص ٩٠ س ١٧ .

(٢) الأغاني ٣ : ٢٧ .

[هذا قول المؤلف ، وربما كان صحيحاً ، ولكن انظر روايات الأغاني عن بشار نفسه في ذلك ، راجع الأغاني في ترجمة بشار] .

(٣) انظر دائرة المعارف الإسلامية باللغة الألمانية ٢ : ٤٦٠ .

(٤) انظر ديوان المعاني للمسكوي ١ : ١٣٦ - ١٣٧ .

(٥) الأغاني ٣ : ٢٥ س ٦ وما بعده (عن الأصمعي) .

(٦) انظر قرأصة الذهب لابن رشيق ٥٨ ، ولكن الأملى يرى في كتاب المؤلف والمختلف

أن بشاراً ضمن شعره بيتاً للقيص بن عامر ، كما ذكر شارح مختار الخالدين نماذج قديمة لكثير من شعر بشار .

كتابه : المراجعات^(١) ، أن ذلك من آثار فقدان حاسة البصر .
 وكان سحر الغزل والتشبيب في شعر بشار قوى التأثير في قلب الحرة
 والخصان ، حتى روى أن المهدي نهاه من أجل ذلك عن التشبيب بالنساء^(٢) .
 ومن ثم يرى ابن رشيقي في قراضة الذهب أن بشاراً هو امرؤ القيس بالنظر
 إلى المحدثين^(٣) .
 ولكن قوة بشار تتجلى في شعر الهجاء . وكان بشار لا يوافق خلفاً الأحمر
 ومن أعجب معه بشعر القدماء ، بل روى أن صاحبه يونس بن فروة كتب للملك
 الروم كتاباً في مثالب العرب وعيوب الإسلام^(٤) .
 ولما عاب سيويه والأخفش شعر بشار ، هجا سيويه فتوقاه سيويه بعد
 ذلك ، وكان إذا سئل عن شيء فأجاب عنه ووجد له شاهداً من شعر بشار ،
 احتج به استكفافاً لشبهه^(٥) .
 ولا ريب في أن بشاراً كان فاطر العقيدة تجاه الإسلام ، بل لقد غالى في
 الوفاء لعبادة النار ، التي كان يدين بها أسلافه^(٦) ، ففضل في بعض شعره
 الشيطان المخلوق من النار على الإنسان المخلوق من تراب^(٧) .
 وقال بعض الأدباء إن بشاراً انقطع إلى فرقة الكاملية من غلاة الشيعة^(٨) ،
 ولكن ذلك أمر مشكوك فيه .

-
- (١) مراجعات في الأدب والفنون لعباس محمود العقاد ١٣٤ وما بعدها .
 (٢) انظر المختار من شعر بشار ١٠٦ .
 (٣) قراضة الذهب ١٦ ؛ وقلما خرج بشار مع ذلك إلى فضائح المحبون ، ولكن إسماعيل
 ابن أحمد التتجيي شارح مختار الخالدين ، أضاف إلى بيتين لبشار في المحبون مجموعة من الأبيات والأخبار
 على شاكلتهما ، انظر مختار الخالدين ٢٠١ - ٢٥٤ .
 (٤) انظر الحيوان للجاحظ ٤ : ١٤٣ .
 (٥) انظر ديوان بشار : ٥١ ؛ كتاب الأغاني ٣ : ٥٢ (سامي) ؛ رسالة الغفران للمعري
 ٢ : ٢٨ .
 (٦) انظر الكامل للمبرد ٥٤٧ .
 (٧) ديوان بشار ٦٤ .
 (٨) انظر كتاب الفرق بين الفرق للبغدادى ٣٩ س ٦ ، ٩١ س ٣ .

١- البيان والتبيين للجاحظ ١ : ٢٣ ؛ الشعر والشعراء لابن قتيبة
٤٧٦ ؛ الموشح للمرزيباني ٢٤٦ - ٢٥٠ ؛ الأغاني ٣ (بولاقي) :
١٩ - ٧٢ (ساسى) : ٢٠ - ٧٠ (دار الكتب) : ١٣٥ - ٢٥٠ ؛
والأغاني ٦ (بولاقي) : ٤٧ - ٥٢ (ساسى) : ٤٥ - ٥١ ؛ تاريخ بغداد
للخطيب ٧ : ١١٢ - ١١٨ ؛ ابن خلكان رقم ١١٠ ؛ النجوم الزاهرة
لابن تغرى بردى ٢ : ٥٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣٥٤ ؛ حديث
الأربعاء لطفه حسين ١ : ٢٣٢ - ٢٤٢ ؛ مراجعات فى الآداب والفنون
للعقاد (القاهرة ١٩٢٥) ١١٩ - ١٥٨ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد
رفاعى ٢ : ٢٥٢ - ٢٧٦ ؛ عبد القادر المغربى فى مجلة المجمع العلمى العربى
٩ : ٧٠٥ - ٧٢٦ ؛ بشار بن برد بين الجدل والمجون لحسين منصور ،
مصر ١٩٣٠ ؛ وانظر :

A.V. Kremer, *Culturgeschichtliche Streifzüge* 57 ff.

J. Goldziher, *Muh. Studien I*, 162.

A. Mez, *Rendissance* 244 ff.

F. Gabrieli, *Appunti su Bassar b. Burd*, BSOS IX (1937) 151/64.

ب :

- يوجد مخطوط من ديوان بشار فى مكتبة ابن عاشور بتونس
(انظر REI I, 18)
- ويوجد مخطوط يحتوى على أشعار متفرقة لبشار فى برلين ٧٥٣٠
رقم ٢ ؛ ليدن أول ٥٩١ .

- ولبشار أرجوزة فى ليبزج أول ٨٧٠ (VIIa.)

- وانظر : المختار من شعر بشار (هو اختيار الخالدين من
شعره) ، وشرحه لأبى طاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبى
البرقى ، الذى رحل سنة ٤٠٦ / ١٠١٥ إلى الأندلس (انظر التكملة
لابن الأبار فى ترجمته ؛ وذكره السيوطى فى البغية ١٩٣ دون تحديد
لتاريخ حياته ؛ ويوجد مخطوط من هذا الشرح فى فهرس المكتبة الآصفية

* المعروف أن هذا المخطوط مرتب القوافى على حروف المعجم وأنه ينتهى إلى حرف الراء فقط ،
ونشر جزءان منه فى القاهرة بتحقيق محمد شوقى أمين ورفعت فتح الله .

- ١ : ٧٠٨ رقم ٧٠ ، كما توجد نسخة منه في حيدر آباد ، انظر مجلة
المجمع العلمي العربي (١٠ : ١٨٣) ؛ وهو كتاب نفيس ينبه على مآخذ
بشار من قدامى الشعراء ومآخذ الشعراء المتأخرين من شعره ، ونشره محمد
بدر الدين العلوي في عليجده سنة ١٩٣٥ م .
- وانظر : بشار بن برد ، شعره وأخباره ؛ جمعه وشرحه أحمد
حسين القرني في القاهرة ١٣٤٤ / ١٩٢٥ .
- وانظر قصيدة صفوان الأنصاري التي فضل فيها الأرض على
النار ، رداً على قصيدة بشار في تفضيل النار : البيان والتبيين للجاحظ
١ : ١٦ - ١٩ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادى ٣٩ - ٤٢ ؛ وانظر بحث
المؤلف (بروكلمان) في MO 1925, S. 192 .

* * *

٢ ألف - صالح بن عبد القدوس الأزدي . وكان صالح ممن وافق بشار في
العقيدة ، وإن لم يدرك شأوه في الشعر . وكان يلقي دروساً بالبصرة في فضائل
مذهب الثنوية الفارسية ؛ ثم رحل إلى دمشق هرباً من أعدائه ، فبعث المهدي
في طلبه ، وأمر بصلبه ، لانهامه بالزندقة ، سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٣٠٣ - ٣٠٥ ؛ تاريخ دمشق
لابن عساكر ٦ : ٣٧١ - ٣٧٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٦٨ ؛
فوات الوفيات للكتبي ١ : ١٩١ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي
٢ : ٤٠٣ - ٤٠٦ ؛ وانظر : T. Arnold, *Almu tazita* 27 وذكر
أرنولد في كتابه المذكور عن المعتزلة : كتاب الشكوك لصالح بن
عبد القدوس .

ب :

- ذكر أبو هلال العسكري أن ديوان صالح بن عبد القدوس
اشتمل على ألف مثل من الأمثال العربية وألف مثل من الأمثال الأجنبية
(انظر كتاب التحفة البهية ٢١٧)
- وانظر جولد زيهير في منشورات المؤتمر التاسع للمستشرقين ٢ :
١٠٤ - ١٢٩ .

- وجمع لويس شيخو قطعاً من أشعار صالح بن عبد القدوس في مجلة المشرق ٢٢ : ٨١٩ — ٨٢٩ ، ٩٣٦ — ٩٣٨ .
- وصالح بن عبد القدوس هو بطل القصة : صالح بن عبد القدوس مع راهب الصين ، انظر مجلة المشرق ٢٤ : ٢٧٤ — ٢٧٨ ، ٣٣٤ — ٣٣٨ .
- وتنسب إلى صالح أيضاً : القصيدة الزينية (راجع ترجمة على ابن أبي طالب في الجزء الأول من هذا الكتاب) ، وانظر كتاب مجاني الأدب ٤ : ٨٩ — ٩١ .

* * *

- ٣ — أبو دلامة زند بن الجون . كان أبو دلامة مسامراً ومضحكاً للملوك أكثر منه شاعراً . وهو عبد أسود كان مولى لبنى أسد بالكوفة . وكان يقاتل بنى أمية مع العباسيين ، فحظى بعد ذلك بمناذمة السفاح والمنصور والمهدي .
- وكان أبو دلامة أيضاً ممن ساء إسلامهم ، ولكنه لم يكن يصدر في ذلك عن عقيدة الزندقة ، بل عن الكسل والتهاون بشعائر الدين ، والجرأة في إبداء الشراب . وكان كثير الدعاية قليل الحياء في التسول والاستجداء .
- وتوفي سنة ١٦١ هـ / ٧٧٧ م ، وقيل بل توفي بعد استيلاء هارون الرشيد على الخلافة .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٨٧ ، الأغاني ٩ (بولاق) ١٢٠ — ١٤٠ (ساسي) ١١٥ — ١٣٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٤٨٨ — ٤٩٣ ؛ ابن خلكان رقيع ٢٣٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٢٠ — ٢٢١ ؛ ذيل زهر الآداب للحصري (القاهرة ١٩٢٧) ٨١ — ٩٣ ؛ نهاية الأرب للنويري ٤ : ٣٧ — ٤٨ ؛ مرآة الجنان للياقوت ١ : ٣٤١ — ٣٤٥ ؛ نفحة اليمن للشرواني ٦١ — ٦٢ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ٢ : ٣٠٠ — ٣١٦ ؛ وانظر :

M. b. Cheneb, A.D. poète bouffon à la cour des premières califs Abbassides, texte ar. et trad., Alger 1923.

- وتنسب إلى أبي دلامة بعض الطرف والحكايات التي تنسب أيضاً إلى أبي نواس .

٣ ألف — وينبغي أن يعد هنا أيضاً بين الشعراء : خلف الأحمر . وهو أبو محرز خلف بن حيان . كان أبوه من فرغانة ، وأعتقهما أبو بردة [بن أبي موسى الأشعري] .

وكان خلف برغم أصله الأعجمي قد غاص في الشعر العربي القديم واصطبغ بصبغته حتى استطاع أن ينظم — على سبيل التويه — قصائد يذهب بها مذاهب القدماء ، ولم يعرف أصلها إلا أحذق النقاد . ويرى بعض الأدباء أن لامية العرب المروية للشنفرى من نظمه^(١) . وروى عنه الأصمعي وغيره من الأدباء كثيراً من شعر الجاهلية . وحدث الأصمعي أن رواة الكوفة أنشدوه أربعين قصيدة لأبي داود الإيادي^(٢) ، قالها خلف الأحمر^(٣) .

بغية الوعاة للسيوطي ٢٤٢ ؛ وانظر :

W. Ahlwardt, *Chalef el-ahmars Qasida, berichtigter ar. Text u.s.w. Greifswald* 1895.

— ورثي أبو نواس خلفاً الأحمر بقصيدة في ديوان أبي نواس ٣٢
— وانظر كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ١٨٩ س ٧

* * *

٣ ب — أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي الحريري . كان أعجمياً مثل خلف الأحمر ، ولعله كان من الصُّغْد . وازدهر شعره في عصر الرشيد والمأمون ومدحهما . ولكنه انقطع إلى محمد بن منصور كاتب البرامكة . وكان الحريري على النقيض من خلف الأحمر يفتخر بأصله الفارسي ، ويذهب مذهب الشعوبية في تفضيل الفرس على العرب . ولكن ذلك لم يمنعه أن يحسن إسلامه ، وتسلم عقيدته .

(١) انظر ترجمة الشنفرى في الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٢) انظر ترجمة أبي داود الإيادي في الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٣) انظر الموشح للمرزبان ٢٥٣ .

١ - الشعراء لابن قتيبة ٥٤٢ - ٥٤٦ ، تاريخ دمشق لابن
عساكر ٢ : ٤٣٤ - ٤٣٧ ؛ نهاية الأرب للنويري ٥ : ١٧٩ ؛ عصر
المأمون لأحمد فريد رفاعي ٣ : ٢٨٦ - ٢٩٤ : وانظر :

J. Goldziher, *Muh. Studien*, I, 163/4.
Ebermann, *Zap. Koll. Vost.* V, 429-450.

ب :

— له قصيدة يقص فيها ما حدث ببغداد سنة ١٩٧/٨١٢ ساقها
الطبري في التاريخ ٣ : ٨٧٣ - ٨٨٠ ؛ وانظر الحيوان للجاحظ ١ :
١٠٩ من ٦ - ٩ .
— وله شعر قاله في إصابته بالعمى ، ساقه الطبري أيضاً ٣ : ٣٥ من
١٤ - ١٨ .
— وله مطلع قصيدة قالها في العباس بن جعفر بن محمد عند اعتزاله بمكة ،
انظر كتاب الوزراء للجهمشيارى ٢٥٣ من ١٤ .

* * *

٣ ج - حسين بن الضحاك الخليع . كان أيضاً من شعراء العجم ، آباؤه
من خراسان ، وولد بالبصرة . وكان في شببته يصاحب أبا نواس ، وهو يحسن
أيضاً مثله الخمريات والمديح والمجون ، ولذلك سمي : الخليع . ومن ثم روي أن
بعض شعره قد نحل لصاحبه المبرز عليه في الشهرة^(١) .
وكان الحسين بن الضحاك لا يحرص دائماً على الدقة في رعاية شعور من
يتصلون بممدوحه ، فكان يقع بسبب ذلك في حيرة من أمره أحياناً عند تقلب
الأحوال السياسية . ولذلك لم يوله المأمون حظاً من العناية عندما أفضت إليه
الخلافة لاشتهاره بمدح أخيه الأمين ، ونهاه عن المقام في بغداد ، وإن لم يعاقبه
على ما كان من مخاصمته له مع أخيه ، فانحدر الحسين إلى البصرة فأقام بها
طوال عصر المأمون ، ثم استقله المعتصم من البصرة بعد وفاة المأمون ، كما أظهر
المنتصر إكرامه والسرور به - في أواخر حياة الحسين - ، وقال له : إن في
بقائك بهاء الملك .

(١) ويروى أن أبا نواس انتحل يوماً سني مليحاً له وقال هذا المعنى أنا أحق به منك ، كما
فعل الفرزدق مع ابن ميادة ، انظر زهر الآداب للحميري ٢ : ١٦ .

وتوفي حسين بن الضحاك ببغداد وقد ناهز المائة، وذلك سنة ٢٥٠ هـ/٨٦٤ م.
الأغاني ٦ : ١٦٥ - ٢٠٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٥٤ ؛
الإرشاد لياقوت ٦ : ٣٠ - ٣٨ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٥٦ ؛
حديث الأربعاء لطلح حسين ١ : ٣١٣ - ٣٣١ .

* * *

٤ - مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة . كان أصله من العجم ،
فقد كان جد أبيه أبو حفصة يهودياً خراسانياً^(١) ، مولى لمروان بن الحكم
الأموي . ولما ولي مروان المدينة ولاة على خراج اليمامة ، وتزوج بامرأة من حوثر
العرب .

ولد مروان سنة ١٠٣ هـ/٧٢١ م ، وكان أبوه أيضاً شاعراً . ومدح مروان
المهدي فبلغ شهرة وذكرأ . وكان كلما قدم بغداد يراجع ما يراجع البدوي
الأصيل من حنين إلى البادية ، فيرجع سريعاً إلى اليمامة بعد أن يفرغ من مدح
الخليفة .

وقتل بعض الشيعة سنة ١٨٢ هـ/٧٩٨ م ، لأنه انتقص أهل البيت في
شعره .

وكان مروان يذهب في شعره مذاهب الأوائل ، ففضله بعض اللغويين
والأدباء ، وختم محمد بن الأعرابي به الشعراء^(٢) . ولكن مروان لم يكن شاعراً
مطبوعاً ، بل روى أنه كان يسأل دائماً يونس بن حبيب أن ينتقد شعره وبهذه .
كما يتضح طابع شعره من الخبر الذي ذكره ابن جني في كتاب الخصائص^(٣) ،
وهو يدل على أنه كان بطيل تنقيح شعره وتجويده ، فلم يكن يتم القصيدة
إلا في أربعة أشهر . ومن ثم ازداد أسفه واكتابه لما مدح أمير المؤمنين بقصيدة
طويلة ، وصف فيها ناقته من خطامها إلى خفيها ، ووصف القيافي التي قطعها

(١) انظر Goldziher, *Muls. Studien I*, 205.

(٢) انظر كتاب الأغاني (يولاق) ٩ : ٤٥ .

(٣) انظر الخصائص لابن جني (الطبعة الأولى) ١ : ٣٣٠ .

من اليمامة إلى بابيه ، أرضاً أرضاً ورملة رملة ، ثم جاء أبو العتاهية فأشدد الخليفة بيتين ضعضع بهما شعره ، فسوى الخليفة بينهما في الجائزة^(١) .

١- الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٨١ ؛ الأغاني ٩ (بولاقي) : ٣٦-٤٨ (ساسى) : ٣٤-٤٦ ، ١٣ : ١٤٢-١٤٥ ؛ ابن خلكان رقم ٦٨٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٣١١ ؛ الموشح للمرزباني ٢٥١ ، المعجم له ٣٩٦ ؛ مرآة الجنان للياقوت ١ : ٣١٩ ، ٣٨٩-٣٩٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٢ : ١٩٦ ؛ حديث الأربعاء لطفه حسين ٢٧٩-٢٩٠ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٢٨٧-٢٩٩ .

ب :

— مرثية مروان المشهورة في معن بن زائدة مخطوطة في برلين ٧٥٣٠ ، وانظر تاريخ بغداد ج ١٣ : ٢٤١-٢٤٤ .
— وصف العسكرى أبياتاً لمروان في مدح معن بن زائدة بأنها أحسن ما قيل في المديح من أشعار المتأخرين ، انظر ديوان المعاني للعسكرى ٤٧ : ١ (طبع القاهرة ١٣٥٢) .
— ذكر الطبرى شعراً له في مدح الفضل بن يحيى البرمكى ، انظر تاريخ الطبرى في أحداث سنة ١٧٨ هـ .

* * *

٤ ألف — سلم بن عمرو الخاسر . كان منافساً لمروان بن أبي حفصة في مدح الخلفاء والبرامكة . وهو مولى بنى تيم بن مرة ، وراوي بشار بن برد وتلميذه . وكان صديقاً لإبراهيم الموصلى وأبى العتاهية على وجه الخصوص ، ثم فسد ما بينه وبين أبى العتاهية . وتوفى سلم سنة ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م .

الأغاني ٢١ : ٧٣-٨٤ ؛ الوزراء للجهمي ١ : ٢٤٨-٢٤٩ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٣٤٩-٣٥٣ .

* * *

(١) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢٥٨ .

٥- العباس بن الأحنف . كان العباس بن الأحنف أشهر شعراء الغزل في عصر بني العباس ، ولا يكاد يعرف له شعر في غير الغزل . وهو من أولاد العرب النازلة في خراسان ، والذين اختلطوا بلأريب اختلاطاً قوياً بالعجم^(١) ، ولعل قريحته الغزلية كانت مبرأاً عن أجداده الخراسانيين .

والعباس شاعر مطبوع ، لطيف الحس ، صحيح الذهن ، يتبع مذهب عمر بن أبي ربيعة ويتممه .

ونشأ العباس ببغداد ، ونادم هارون الرشيد ، وكان معه في غزواته بأذربيجان وأرمينية . وتوفي سنة ١٨٨ هـ / ٨٠٣ م^(٢) ، وقيل سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م ؛ وكانت وفاته ببغداد ، وقيل في البصرة ، وقيل في الصحراء .

١- الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٢٥ ، الأغاني ٨ (بولاقي) : ١٥-٢٥ (سأسي) : ١٤-٢١ (دار الكتب) : ٢٥٢-٢٧٢ ؛ الموشح للمرزباني ٢٩٠-٢٩٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ١٢٧-١٣٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٨٣-٢٨٤ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ١٢٨ .

ب :

— ديوان العباس بن الأحنف مخطوط في كوبريلي ١٢٥٩-١٢٦٠ (انظر : MSOS XIV, 9) القاهرة أول ٤ : ٢٣٢

— وطبع ديوان العباس بن الأحنف في استانبول ١٢٩٨ هـ .

— وانظر عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ٢ : ٣٩٣-٣٩٩ ؛

وانظر أيضاً : J. Hell, *Islamica II*, 271-306.

Ch. Torrey, *The History of al-A. b. al-A. and his fortunate verses*, JAOS 15, 43-70.

(وانظر كتاب المطالع للجزولي ١ : ١٩٣ وما بعدها) .

* * *

Th. Noldeke, *Oriental Skizzen* 117. (١) انظر :

(٢) وفي صحة هذه الرواية شك لاتفاق تاريخها مع تاريخ وفاة إبراهيم الموصلي والكسائي ،

انظر كتاب الأغاني (سأسي) ٥ : ٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٣ .^١

٦- أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي .

كان أبو نواس أعظم شعراء هذا العصر ، ومن أعظم شعراء العربية كافة .
ولد أبو نواس ، الذي سمي نفسه في شعره : النواسي^(١) ، بالأهواز
سنة ١٣٩ هـ / ٧٥٦ م ، وقيل سنة ١٣٠ هـ / ٨٤٧ م ، أو سنة ١٤٥ هـ /
٧٦٢ م . وكان أبوه عربياً من جند مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ،
وأمه امرأة فارسية من غواسل الصوف تدعى : جلتبان . وحذق أبو نواس الفارسية
عن أمه ، حتى إنه استخدم مثلاً فارسياً في شعره^(٢) . ومن ثم سماه خصمه :
الرقاشي الشاعر^(٣) : نبطياً^(٤) . ولكن ذلك لم يمنعه أن يهجو راوية لبيار بأنه
فارسي أو نبطي ، وأن يعيب أبان بن عبد الحميد اللاحق لتعصبه للعجم^(٥) .
أما هجاؤه عدنان وافتخاره بقحطان في قصيدة أطال الرشيد حبسه من أجلها ،
فلعل ذلك لم يكن من قبيل تعصبه لقومه ، بل لأنه كان متصلاً ببعض اليمانية
ومتظراً عطاءه وعطفه . وقد روى أيضاً أن كنيته كانت أبا فراس ، فبدلها
بأبي نواس ، استرضاء لليمانية^(٦) .

وتشأ أبو نواس بالبصرة فلم يطب عيشه بها ، كما لم تسعده ذكرياته لها
إذا صدق شعره في ذمها وذم خلطاته بها^(٧) ، وأنه كان يشعر فيها بأنه عبد
رقيق ، لا حر طليق . ولعله صحب في البصرة أبا زيد وأبا عبيدة النحويين وأخذ
عنهما ، كما صحب وهو غلام أستاذه والبة بن الحباب الأسدي^(٨) ، ورحل معه

(١) انظر ديوان أبي نواس ١٩٦ ، ٢٢٠ ، وانظر أيضاً ص ٣٢ .

(٢) انظر ديوان أبي نواس ٣٦٥ ، ويدل ما قاله في الحمريات (ص ٢٦ طبع آلورد ،
٢٦٦ طبع آصاف) على أنه كان لا يفخر باتصاله بالأعاريب .

(٣) انظر الأغاني (سأسي) ١٥ : ٣٤ - ٣٥ ؛ الموشح للمرزباني ٩٨ ؛ حديث الأربعة
لله حسين ٣٦٢ .

(٤) انظر الديوان ٣٦ .

(٥) انظر الديوان ١٨٠ ، والحيوان الجاحظ ٤ : ١٣٤ - ١٤٤ .

(٦) انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ١٥٥ وما بعدها .

(٧) انظر الديوان ١٦٦ .

(٨) انظر تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٧ - ٤٩٠ ؛ السدة لابن رثيق ١ : ٤٣ ؛ الديوان

٣١ - ٣٢ ؛ أخبار أبي نواس ٢٣٤ .

إلى الأهواز ثم إلى الكوفة ، حيث سمع بها خلفاً الأحمر ، الذى نصحه أن يعيش سنة في البادية ليتعمق في العربية . ثم قدم أبو نواس إلى بغداد ، وذكره إسحاق الموصلى للرشد ، فأذن له بالدخول عليه ؛ ومدحه أبو نواس ، ولكنه برغم ذلك لم يلتق من الخليفة كل ما تمناه ، بل وجد ذلك عند البرامكة الذين خصوه بحظوة كبيرة . فلما أوقع هارون بالبرامكة سنة ١٨٧ هـ / ٨٠٣ م . رحل أبو نواس إلى مصر ليقضى بها بعض الوقت ؛ فمدح وإلى الخراج فيها : الخصب ابن عبد الحميد العجمي^(١) ، ووصف في بعض مديحه له سيره من بغداد إلى القسطنطينية ، على طريقة القدماء . ويرى طه حسين في « حديث الأربعاء » أن أبا نواس لم يخلص في مدح الرشيد والبرامكة لإخلاصه في مدح الخصب .

وعلى الرغم من حظوة أبي نواس عند الخصب ، يبدو أن المقام بمصر لم يوافق هواه كثيراً . فقد عبر عن حنينه إلى أكتاف العراق في شعر له^(٢) ، كما عبر في شعر آخر^(٣) عن خيبة أمله في تلقى المصريين إياه ، فعاتب أهل مصر ، وهجاهم بأن الجود قد ضاع في مصر .

ورجع أبو نواس بعد وفاة الرشيد إلى بغداد . ويبدو أنه تلقى حظوة خاصة في قصر الخلافة مدة حكومة الأمين القصيرة العهد ، وإن حبسه الأمين زمناً قصيراً لخلاعه ، وقيل بل حبسه الفضل بن الربيع وزير الأمين^(٤) . ويشتمل ديوانه على أشعار قالها وهو في الحبس^(٥) .

وروى أن المأمون ، لما أعلن خلع أخيه محمد بن زبيدة الأمين ، أمر بعمل كتاب في عيوبه تقرأ على المنابر بخراسان . فكان مما عابه عليه أن قال : إنه استجلس رجلاً شاعراً ماجناً كافراً يقال له الحسن بن هاني ، واستخلصه

(١) انظر الديوان ص ٩٨ وما بعدها .

(٢) انظر الديوان ص ٣٩٩ .

(٣) انظر الديوان ص ١٩٥ .

(٤) انظر كتاب الوزراء الجهابذيين ٣٧٣ - ٣٧٦ .

(٥) انظر الديوان ١٠٦ - ١٠٧ .

ليشرب معه الخمر ، ويرتكب المآثم ، ويهلك المحارم^(١) .
واختلف الرواة في سبب وفاة أبي نواس وتاريخ ذلك . فقيل إنه هجا
بنى نوبخت فألبوا عليه مواله أن يضربوه فمات^(٢) . وقال آخرون إنه مات في
السجن ، وكان قد حبس لشعر قاله فيه فسق^(٣) . وأرخ بعضهم وفاته بسنة
١٩٠ هـ / ٨٠٥ م ؛ ولعل هذا التاريخ جد مبكر . بل يبدو أن وفاته وقعت
بين سنة ١٩٤ وسنة ١٩٨ هـ ، وإن لم يقدّم دليل على التحديد .
وأقوى ما تتجلى ملكة الشعر عند أبي نواس في خمرياته . وقد احتذى
أبو نواس فيها مثال الوليد بن يزيد^(٤) وأستاذه عدى بن زيد . ونافس أبا نواس
في ذلك الغرض الشعري معاصره : الحسين بن الضحاك الخليلي^(٥) ، الذي نحل
المتأخرون أبا نواس بعض أشعاره .

وكثيراً ما يعوض سحر التعبير ، وعذوبة الجرس ، في لغة أبي نواس ،
من ضيق معانيه ، وجذب خياله .
« ومداحه أقل وزناً ، في النظرة الشعرية المحضة ؛ إذ يبرز فيها بقوة جانب
الصنعة والتكلف ، على حين يتجلى في مراثيه إحساس عميق ، ولون حزين
صادق التأثير ، يحمل على التغاضي عن بعض عيوبه ، لا سيما تعبيره المصطنع ،
وغلوه الشرق . أما غزلياته فتشتمل على كثير من العاطفة المشبوبة الرقيقة ،
والمذهب الشعري الصحيح ، بمقدار ما تشتمل أيضاً على أفحش العبث والخبث .
وهجاءه حاد ، مقذع أحياناً ، يصيب ببادرته الحز ، ولكنه يميل كثيراً إلى
الفحش ، وهذا الاتجاه الأخير أيضاً طابع فكاهاته ومجونه ، على حين تبدو
في عتابياته نزعة أقرب إلى الصدق والجد^(٦) » .

(١) انظر زهر الآداب للحصري ٢ : ١٢ - ١٣ (على هامش العقد) .

(٢) انظر الديوان ١٧١ - ١٧٢ .

(٣) انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ٩٧ .

(٤) انظر ترجمة الوليد بن يزيد في الجزء الأول ص ٢٤٠ .

(٥) انظر ابن خلكان رقم ١٨٣ ، وانظر ترجمة الحسين بن الضحاك فيما سبق .

(٦) انظر : A. v. Kremer, *Kulturgeschichte. Streifzüge II*, 371.

وقد تولدت أشعار الصيد المعروفة بـ « الطرديات » من وصف الوحش ، وحيوان الصحراء ، المتفشى كثيراً في أشعار القدماء . ولكن يبدو أن أبا نواس هو الذى سبق إلى وضع أسلوب ثابت لهذا المذهب الشعري . ولعل بعض شعراء بنى أمية قد وصف ملاذ الصيد والطرد ، وإن لم نعرفه معرفة أقرب إلى التبيين والدقة^(١) ، ثم تبعه أبو نواس فى ذلك ؛ فإن مذهبه فيه متقن ولا يشبه أن يكون مستحدثاً .

وقال أبو نواس الزهديات ، التى وردت فى آخر ديوانه ، وهى ليست مجرد ألفاظ جميلة ، وعبارات مزوقة ، بل هى تعبير صادق عن شعور حقيقى ، من السهل تفسيره بعد أن وعظ الشيب أبا نواس ، وأيقن بفناء اللذات والنعيم ، فسلك طريقة غير طريقته ، وأجاد وأحسن^(٢) .

وأما لغة أبى نواس ، فإنه يظهر فى كثير منها العبارات الغثة الجارية على ألسنة العامة . وها هو ذا المبرد يقول : كان أبو نواس لحانة ؛ كما قرر ذلك المرزبانى وساق له أمثلة^(٣) ، يسهل أن يضاف إليها شئ كثير . ومن ثم اضطرب أبو نواس إلى هجاء بعض اللغويين المتزمتين حين عابوا شعره^(٤) .

ولكن أبا نواس يسير فى موازين العروض على قوالب القدماء ، مع قليل من التساهل . ومن ثم يبدو جديراً بالتشكك أن تكون الموشحة التى اشتمل عليها ديوانه صحيحة النسبة إليه . بل لا ريب فى انهيار صحة هذه النسبة إذا صح ما تؤكدته الرواية من أن الأندلس هى موطن الموشحة^(٥) .

بيد أن أبا نواس قلما يذهب مذاهب القدماء فى أساليب الشعر ، كما فى

(١) المرجع السابق ٣٧٢ .

(٢) انظر الموشح للمرزبانى ٢٧٥ .

(٣) انظر الموشح أيضاً ٢٦٨ .

(٤) انظر ديوان أبى نواس ١٧٥ - ١٧٦ .

(٥) انظر الديوان ٣٤٦ ؛ ولا شك أيضاً فى أن السطحية المنسوبة إلى امرئ القيس منحولة

خلافًا لما ظنه ديبرافى :

M. Hartmann, *Muwassah*, 111ff. : Ribera, *Diss. T Opusc.* 149.

أرجوزة له في الديوان^(١) ، وكما في بيت مفرد جاري به جريراً^(٢) .

ولم يكن أبو نواس فقط من كبار الشعراء الذين حذقوا الصناعة اللفظية وفن التعبير ، بل كان كذلك شاعراً مطبوعاً يعرف كيف يصوغ أحاسيس الغناء الصادقة ، وعواطف الشعور الرقيق . ويظهر ذلك جلياً في غزلياته على وجه الخصوص ، وإن كان نزوعه إلى سحر الألباب بصورة مفاجئة من الخيال يحمله كثيراً على تجاوز حدود الغلو في الوصف والتشبيه ، كما بين ذلك زكي مبارك بياناً صائباً في كتابه : الموازنة بين الشعراء^(٣) .

وكان أبو نواس مجاهراً بالفسوق . وجر على نفسه بذلك كثيراً من عقاب الخلفاء وعذابهم . وكثيراً ما افتخر بارتكاب جميع الموبقات ما عدا الشرك^(٤) ، كما سخر من الحديث المروي في النهي عن الخمر^(٥) ، وأعلن طاعة إبليس في شربها^(٦) ، بل دعاه ألا يسقى هذا الشراب عذاله^(٧) . واستهزأ أيضاً بالحلج^(٨) ، ووقت الصلاة^(٩) .

ويشتمل ديوان أبي نواس على كثير من المحجون والأدب المكشوف . وكثير من مجونه لطيف الإشارة ، خفي المراد ، مما دعا الجرجاني إلى شرح كثير من مراميه في كتاب « الكنايات » .

(١) انظر الديوان ٢٠٧ - ٢٠٨ ؛ وانظر كتاب الصناعتين للمسكوي ١٨ - ١٩ .

(٢) انظر الكنايات للجرجاني ١٣٠ من ١ - ٦ ؛ وانظر الموازنة للآملي ٢٤ وما بعدها .

(٣) انظر الموازنة لزكي مبارك ٦٠ - ٦٣ .

(٤) حيث يقول : ترى عندما يسخط الله كله من العمل المردى القبي ما عدا الشركا

انظر الديوان ٢٨١ ، ٣٠٩ من ٢٠ .

(٥) الديوان ٢٨٩ من ٥ - ٨ .

(٦) الديوان ٣٠٠ من ١٩ .

(٧) الديوان ٣٢١ من ٢ .

(٨) انظر حلية الكيميت للتواجي ١١٥ من ١٩ وانظر الديوان طبع آلورد ٢٧ من ١ .

(٩) انظر الديوان طبع آلورد ٣٢ من ١٤ وانظر الموشح ٢٦٩ ، ٢٧٦ - ٢٧٧ والصناعتين

٨٧ ؛ وقيل إنه قال أربعة أبيات يدفع فيها الزنقة عن نفسه عند الأمين ، وأن هذه الأبيات حملت النظام المعتزلي على تصنيف كتابه في الحركة والسكون ، انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ٢٢٣ .

١ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٠١ ؛ الموشح للمرزباني ٢٦٣ - ٢٨٩ ؛
الأغاني ١٦ (بولاق) : ١٤٨ - ١٥١ (ساسى) : ١٤٢ - ١٤٦ ،
١٨ : ٢ - ٨ (وترجمه صاحب الأغاني بتوسع فى النسخة المسماة
بالأغاني الصغيرة الموجودة فى مكتبة جوتا والتي انتفع بها آلورد) ؛ نزهة
الألباء لابن الأنبارى ٩٩ - ١١٣ ؛ ابن خلكان ١٦٣ ؛ تاريخ بغداد
٧ : ٤٣٦ - ٤٤٩ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ : ٢٥٤ - ٢٧٩ ؛
مرآة الجنان لليافعى ١ : ٤٤٩ - ٤٥٧ ؛ نهاية الأرب ٤ : ٣٨ - ٩٩ ؛
حديث الأربعاء لطفه حسين ١٠٣ وما بعدها ؛ أخبار أبى نواس وتاريخه
لابن منظور المصرى (طبع منه ج ١ بالقاهرة ١٩٢٧) ؛ أبو نواس :
حياته وشعره لمصطفى عمار (طبع بالقاهرة ١٩٢٩ ، ١٩٣٨) ؛ أبو نواس :
دراسة ونقد لعمر فروخ (بيروت ١٩٣٢) ؛ أبو نواس شاعر هارون
الرشيد ومحمد الأمين لعمر فروخ (بيروت ١٩٣٣) ؛ عصر المأمون
لأحمد فريد رفاعى ٣ : ٢١٦ - ٢٤٨ .

- ويذكر طه حسين فى حديث الأربعاء ١ - ٢٩ أن دار الكتب
المصرية تحتفظ بكتاب من الأدب المكشوف فى نوادر أبى نواس لا يجيز
القانون المصرى نشره .

- وانظر :
Th. Noeldeke, *Orient und Occident I*, 367 ff.
A. v. Kremer, *Culturgeschichtliche Streifzüge II*, 369 ff.
A. Wünsche, *Nord und Sud* (Febr. 1891) 182/97.
D.B. Macdonald, *a Manuscript of Abu Hiffans Collection of Anecdotes on
A.N., O.T. and sem. Stud. in honour of W.R. Harper, Chicago 1908, I,*
351-4.

(انظر نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٦٧ ؛ وراجع كتاب نقحة
اليمين ٥٠ - ٧١) .

Gabrieli, *Vita di al-Mutanabbi*, RSO (1924) 27-68.

وانظر لقدور بن غبريط وكيل سلطان مراکش فى باريس :
Abou Nuwas, Paris 1931.

وانظر أيضاً :

Krackovsky, *Dokladi Akad. Nauk* 1930, 177-80.
(*Seminarium Kondekoriantum II*, 113/20)
H. Ritter, *Istanbul. Mitteilungen I, Orientalia* 1933.
Schaade, *ZDMG* 88, 259/76; 90, 606/15.

وفي عالم الخرافة لا نكاد نجد أبا نواس إلا صانعاً للمهاجات ومضحكاً للملوك ، مثل شخصية أبي الحسن بطل المسرحية الغنائية المضحكة (Opera Comique) من عمل فيبر Weber ، وقد استلهم بواعثها مما ذكره الخطيب البغدادي في ترجمة أبي دلالة : تاريخ بغداد ٨ : ٤٩٣ س ٩ وما بعده ، وانظر :

Ingrams, A. *Nuwas in Life and Legend, Mauritius* 1933.

ب :

شعر أبي نواس :

— ديوان أبي نواس برواية الصولي (المتوفى ٣٣٥ / ٩٤٦) في عشرة أبواب : برلين ٧٥٣١ ؛ فيينا ٢٠١٦ ؛ ليدن أول ٥٩٢ ؛ بودليانا ١ : ١٢١٧ ؛ أمبروزيانا أول ورقة ١٤١ انظر (ZDMG 69, 68) ؛ طبقبوا ٢٣٩١ (انظر RSO IV, 707) ؛ وتوجد نسخة من رواية الصولي في مكتبة الموصل (وهي ليست إلا ورقات قليلة كما كتب أمين المكتبة إلى الأستاذ زقر) .

— ديوان أبي نواس برواية حمزة الأصفهاني^(١) ، وهي أغزر مادة وإن اشتملت على كثير من الشعر المنحول لأبي نواس أو المشكوك فيه على الأقل : برلين ٧٥٣١ ؛ باريس أول ٤٨٢٢ — ٣١ ؛ المكتب الهندي أول ٣٨٦٧ انظر : (Schaade, ZDMG 88, 260 n. 2.) ؛ المتحف البريطاني أول ١٤٠٨ ؛ لندبرج انظر : (Goldziher, ZDMG 50, 128, n. 1) ؛ فاتيكان ثالث ٤٥٦ ؛ بطرسبرج ثاني ٢٦٣ ؛ فاتح ٣٧٧٤ — ٣٧٧٥ (انظر MFO V, 409) ؛ مكتبة جامعة استانبول ٨٤٣ (انظر ZS III, 253) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٣٩ ، القاهرة ثاني ٣ : ١١٦ ؛ اسكوريال ثاني ٢ : ٧٧٢ رقم ٢ ؛ وتوجد نسخة ياقوت المستعصمي في المدرسة الروائية بطهران (انظر مجلة لغة العرب ٥ : ٣٥) .

— ديوان أبي نواس بروايات أخرى : عمومية (انظر ZDMG 64, 506) ؛ راغب ١٠٩٩ (انظر MFO V, 409) ؛ مكتبة حسين شلي في بروسه (انظر ZDMG 68, 49) ؛ ليدن أول ٥٩٣ ؛ المتحف البريطاني أول ١٠٦٧ ، ١٤٠٨ (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٣ : ٢٥٩) ؛ باريس أول ٣٢٥١ رقم ٧ —

(١) انظر في حمزة الأصفهاني XII, 44 Mittwoch ؛ وسماء صاحب الخزانة خطأ على حمزة الأصفهاني انظر الخزانة ١ : ١٦٨ .

١٠، ٤٨٢٩ - ٤٨٣٠ ؛ اسكوريال ثاني ٣١١ ؛ بطرسبرج ثاني ٢٦٣ رقم ٢ (وربما كانت هذه نسخة إبراهيم بن أحمد الطبري : توزون أو تيزون ، أو بيروز ، الذي ذكر ياقوت في الإرشاد ١ : ٣٦ س ١٠ أنه كانت له رواية واسعة الانتشار لديوان أبي نواس ، وراجع في ترجمته : نزهة الألباء لابن الأنباري ٤٠٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٦: ٦) ؛ كوبريلي ١٢٥٠ - ١٢٥١ (انظر *MSOS XIV, 19, 1*) ؛ آيا صوفيا ٣٨٨٠ .
- وفي نسخة فينا السابقة ٢٠١٦ (برواية الصولي) ورقة ١٦٢ ألف ، يشكو جامع الديوان من أن أهل اللهو والبطالة ينسبون كل شعر في الحمريات أو غزل المذكر إلى أبي نواس (انظر تقديم آدم متر لكتاب : أبو القاسم . . . ص ٣٣) ، وأن أنخص ما ضم إلى أبي نواس أشعار لأبي بحر عبد الرحمن بن أبي الهدهد والحسين بن الضحاك الخليع (انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ٧٥ - ٧٦) .

- وكتب مهلهل بن يموت بن المزرع (انظر في ترجمته وقرابته للجاحظ نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٠٤ ؛ ابن خلكان ٨٤٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٧٣) رسالة مسجوعة ، في سرقات الجاحظ بعث بها إلى حمزة الأصفهاني ، وساق حمزة هذه الرسالة في الفصل الثالث عشر من روايته للديوان الموجودة في نسخة الأسكوريال ثاني ٢ : ٧٧٢ رقم ٢ .

- ونظم أبو نواس هو والرقاشي الشاعر أشعاراً تتضمن تنبؤات على مذهب أشعار ابن [أبي] عقب الائي ، يقولونها على لسان أبي يس الحاسب ويرويانها حتى إذا حفظها لم يشك أنه هو الذي قالها ، ثم تروى له بعد ذلك (انظر البيان والتبيين للجاحظ ٢ : ٧ س ٦ وما بعده) .

- وشرح ابن جني أرجوزة تنسب إلى أبي نواس : المتحف البريطاني ثاني ٧٧٦٤ ؛ المتحف البريطاني ثالث ٥٩ (انظر : *Makrikoy, ZDMG* 1917, 834, 63, 68 ؛ مكتبة شيخ الإسلام معارف ١٨ ، ٣٣٩) انظر تذكرة النوادر للندوي ١٢٨^(١) .

طبقات ديوان أبي نواس :

- ديوان أبي نواس أكبر شعراء العرب : فينا ١٨٥٥ م

(١) وذكر أن المستشرق Schaade يعتمز نشرها ، انظر : برنامج ، حيدر آباد

- ديوان أبي نواس، نشره آلورد ١ — الحمريات ، جرافيسفيلد ١٨٦١
- ديوان أبي نواس ، طبع على الحجر بالقاهرة ١٢٧٧ هـ
- ديوان أبي نواس ، طبع بيروت ١٣٠١ هـ
- حديقة الأيناس في شعر أبي نواس ، بومباي ١٣١٢ هـ
- ديوان أبي نواس ، نشره إسكندر آصاف مع تعليقات لمحمود أفندي واصف ، القاهرة ١٨٩٨ م
- ديوان أبي نواس ، نشره محمود كامل فريد ، القاهرة ١٩٣٢
- وانظر : الفكاهة والانتناس في مجون أبي نواس ، القاهرة ١٣١٦ هـ
- وطبع النبهاني ديوان أبي نواس برواية الصولي في القاهرة ١٣٢٢ هـ .

* * *

- ٧— أبو الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري ، الملقب : صريع الغواني^(١) . ولد بين سنتي ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م و ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م ، وعاش ببغداد ، فاتخذ من الشعر حرفة له ينظمه في المناسبات والمديح . وكان مداحاً لهارون الرشيد والبرامكة ، ومن بعدهم للفضل بن سهل وزير المأمون . وجعله المأمون صاحب البريد بمرجان . وتوفي بها سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م .
- وقد أحيا مسلم بن الوليد مذهب شعراء بني أمية في مهاجراته قنبراً الشاعر^(٢) . ولكن محمد بن داود يأخذ عليه في كتاب الورقة أنه أفسد مذهب القلماء بغلوه في التشبيهات . ويقول الآمدي في الموازنة^(٣) إن أبا تمام سلك طريقه في البديع فاضمحل بهما شعر العرب ؛ كما قال العسكري في الصناعتين^(٤) إنه جارٍ على وتيرة واحدة لا يتغير عنها .

واستحسن العرب خرياته ، ولم يبق لنا منها ولا من غزلياته شيء كثير .

١— الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٢٨ ؛ المعجم للمريزاني ٣٧٢ ،

(١) وكان لقباً القطامي من قبله ، انظر ترجمة القطامي في الجزء الأول ص ٢٣٦ .

(٢) انظر الأغاني ١٣ : ٩-١٢ (بولاقي) ، ٨-١١ (مالي) .

(٣) الموازنة للآمدي ٥٥ .

(٤) الصناعتين العسكري ١٧ .

٣٣

الموشح له ٢٨٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٩٦ - ٩٨ ؛ النجوم
الزاهرة لابن تغري بردى ٢ : ١٨٦ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى
٢ : ٣٧٤ - ٣٩٢ ؛ وانظر :

Barbier de Meynard, *Act. du XI Congr. des Op. Sec. III*, 1-21
Krackovsky, *El III*, 310-11.

ب :

— نشر دى خويه ديوان مسلم بن الوليد عن مخطوط فى ليدن ١٨٧٥ :
Diwan poetae Abu'l-Walid Muslim etc. ed. M.J. de Goeje, *Lugd.
Batavia* 1875.

وانظر فى ذلك :

Th. Noldeke, *GGA* 1875, 507 ff.
A. v. Kremer, *Culturgeschichte. Streifzüge II*, 377.

وانظر أيضاً :

O. Rescher, *Beiträge zur arab. Poesie III, Diwan des M. b. l-W. Stuttgart*
1938.

— ونشر ديوان مسلم بن الوليد فى بومباى ١٣٠٣ هـ ؛ ونشر فى القاهرة
١٣٢٥ هـ / ١٩٣٠ م .

— وانظر : فحول البلاغة (وفيه مختارات لمسلم بن الوليد . وأبى نواس ،
وأبى تمام ، والبيهري ، وابن الرومى ، وابن المعتز ، والمتنبى ، والمعري)
تأليف محمد توفيق البكرى (نقيب الأشراف وشيخ شيوخ الصوفية فى
مصر . وكان على قيد الحياة سنة ١٣٣٥ / ١٩٢٦) ، القاهرة ١٣١٣ هـ

— وانظر أيضاً : صريع الغواني لجميل سلطان ، دمشق ١٣٥١ / ١٩٣٣

— وكان أخو مسلم بن الوليد ، وهو سليمان الأعمى الشاعر المتوفى
١٧٩ هـ / ٧٩٥ م ، من أصحاب بشار بن برد . وكان مثل بشار يضمّن
أشعاره آراء الزنادقة وتعاليمهم ، انظر : حيلة الحيوان للجاحظ ٤ :
٦٤ - ٦٥ ؛ إرشاد الأريب لياقوت : ٤ : ٤٥٤ (وهو يجعله ابناً لمسلم
ابن الوليد) ، وانظر أيضاً : *RSO I*, 421 de Goeje.

* * *

٧ - ألف - وكان أكثر الشعراء فى عصر هارون الرشيد من اليمانية .

فلما مات بشار بن برد لم يكن لقيس شاعر معدود غير أبي الوليد أشجع ابن عمرو السلمى .

كان أشجع في أول أمره شيعياً إمامياً ، ولكنه تأدب بعد ذلك في البصرة ، والتحق هناك ببني سليم بن منصور ، وهم بطن من قيس عيلان ، ثم انتقل إلى الرقة فكان من مداحي هارون والبرامكة .

أما أخوه أحمد فلم يقل شعراً إلا في الغزل . وكان البحتري يقول إنه يُنخل . ومعنى الإخلاء أن يأتي الشاعر بألفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى . ولكن أبا هلال العسكري يقول : لست أرى في شعره شيئاً من هذا الجنس .

حماسة أبي تمام ٣٩١ - ٣٩٢ ؛ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٦٢ - ٥٦٥ ؛ الأوراق للصولي ٧٤ - ١٣٧ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ٤٢٢ - ٤١٩ : ٢

* * *

٨ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم مولى بني عتزة - ولد سنة ١٣٠ هـ / ٧٤٨ م في عين التمر بالحجاز ، وقيل قرب الأنبار .

وكان أبو العتاهية يتغزل في شبابه ، فرضى عنه هارون ونداءؤه ، ولم يكن يفارقه في سفر ولا حضر إلا في طريق الحج . فلما انتقل هارون إلى الرقة لبس أبو العتاهية الصوف ، وتزهد ، وترك حضور المنادمة ، وقول الغزل ، فأمر الرشيد بحبسه^(١) ليحمله على التغزل فلم يفعل . وكانت نزعة الزهد التي أخذ أبو العتاهية يقصر عليها شعره منذ ذلك الوقت سبباً في ريمه بالزندقة ؛ على أن اتهامه بأنه كان يقتصر في شعره على ذكر الموت ، دون تعرض لذكر البعث ، لا يعتمد على أساس صحيح^(٢) .

(١) انظر ديوان أبي العتاهية ٣٢١ .

(٢) انظر الديوان ٩٩س ١٨ ، ١٠٢س ١٧ ، ١١١س ١١ ، ١٦٠س ٣ ، ١٦٥س ٣ .

س ٣ - ٤ ، ١٧٣س ٢٣ .

وقلما كان أبو العتاهية يذهب في شعره مذاهب القدماء^(١) . وهو يولع كثيراً بافتتاح أبياته بلفظ : أين^(٢) . . . ولعل ذلك راجع إلى تأثير وعاظ النصراني ؛ كما أنه لم يكن من قبيل المصادفة أن تذكرنا المعاني الشعرية في ديوانه (ص ٢٩٣ - ٢٥٩) بنظرات الشاعر السرياني : يعقوب السروجي^(٣) . وربما كان كلاهما أخذ هذا المذهب من الوعاظ . وقد بين الأستاذ Rescher في ترجمته الألمانية لديوان أبي العتاهية ما في زهدياته من المعاني والأفكار النصرانية .

أما حكم أبي هلال العسكري في الصناعتين^(٤) على أبي العتاهية بأن « البارد في شعره كثير » فقد يكون غير بعيد عن الصواب .
وتوفي أبو العتاهية في الثامن من جمادى الأولى (أو الآخرة) سنة ٢١١ هـ ؛
٦ من سبتمبر ٨٢٦ م ؛ وقيل بل توفي سنة ٢١٠ أو ٢١٣ هـ .

١ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٩٧ ؛ الموشح للمرزباني
٢٥٤ - ٢٦٣ ؛ الأغاني ٣ (بولاق) ١٢٦ - ١٨٢ (ساسي)
١٢٢ - ١٧٢ (دار الكتب) ٤ : ١ - ١١٢ ؛ الفرج بعد الشدة للتنوخي
١ : ١١٥ - ١١٦ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢٥٠ - ٢٦٠ (وفيه
ص ٢٥٤ - ٢٥٥ قصة رومانتيكية لحبه عتبة جارية المهدي) ؛ ابن خلكان
رقم ٩١ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٤٩ - ٥٢ ؛ عصر المأمون لأحمد
فريد رفاعي ٢ : ٣٦١ - ٣٧١ ، الروائع للبستاني عدد ١٠ ؛ وانظر :

W. Ahlwardt, *Abu Nowas* 21.

A. v. Kremer, *Culturgesch. Streifzuge II*, 372/6.

-
- (١) انظر الديوان ٢١٦ س ٣١ ، ٣١٠ س ٣ وما بعده (وازن ذلك بشعر لبید مثلا ص ١٥ س ١٥ وما بعده) ، ٢٢٧ من أسفل .
(٢) انظر ديوان أبي العتاهية ٨ س ٨ وما بعده ، ٩١ س ٤ ، ٩٨ س ١٣ ، ١٠٤ س ١٠ ،
١٣٠ س ١٠ ، ٢٢٠ س ٧ وما بعده ، ٢٥٤ س ١١ ، ٢٥٦ س ٦ ، ٢٦١ س ١٣ ، ٢٩٠
س ١٦ ، ٣٠٢ س ٧ .
(٣) نشر بجان Bdjan ٢ : ٥٦٥ .
(٤) ص ٤٣ س ١٥ .

ب :

— ديوان أبي العتاهية ، مخطوط بالقاهرة ثاني ٣ : ١١٥ ؛ برلين ١١١٤ ؛ كما يوجد في بيروت ودمشق (انظر Rescher, *WZKM* 28, 362)
— ويوجد ديوان أبي العتاهية مخطوطاً ضمن مجموعة ابن عبد البر في المكتبة العمومية بدمشق ٩١ رقم ١ .
— وطبعت مختارات مذهبية من شعره في بيروت ١٨٨٧ — ١٨٨٨ ،
الطبعة الثالثة ببيروت ١٩٠٩ ، انظر Rescher, *WZKM* 28, 356-69
— زهديات أبي العتاهية ، ترجمها رشر إلى الألمانية ، شتوتجارت ١٩٢٨ ، انظر :

J. Goldziher, *Transact. of the IX Congr. of Or.* (London 1896) 113ff.
J. Krackovsky, *Zap. Vost. Otd. Imp. Russk. Arch. ob. XVIII*, 73-112.
— ونشر فؤاد أفرام البستاني مجموعة من شعر أبي العتاهية في بيروت ١٩٢٧ .

— وانظر في محمد بن أبي العتاهية ، الذي قال الشعر على نمط أبيه :
تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٣٤ — ٣٦ .

* * *

٨ ألف — كلثوم بن عمرو بن أيوب العتابي ، من ولد عمرو بن كلثوم صاحب المعلقة . نشأ في قنسرين ، وسافر ثلاث مرات إلى بلاد العجم ، فتعلم ما كان في خزائن الكتب بعمرو ، ونيسابور ، من آدابهم ، وكثيراً ما عاد ذلك على شعره بشمرات يانعة .

ومدح العتابي البرامكة فنال حظوتهم ووصلوه بالرشيد فقربه إليه ، على الرغم من أنه عذبه مرة لميله إلى مذهب الاعتزال ، حتى هرب إلى اليمن . واتصل في خلافة المأمون بعبد الله بن طاهر .
وتوفي العتابي سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٤٩ ؛ الأغاني (ساسي) ٢ : ٢ — ٩ ؛
الإرشاد لياقوت ٦ : ٢١٢ — ٢١٥ ؛ تاريخ بغداد لابن طيفور (نشر Keller) ١٥٧ — ١٥٨ ؛ الفهرست لابن النديم ١٢١ (حيث ذكر له

أيضاً كثيراً من المؤلفات اللغوية) ؛ ابن خلكان (ترجمة) ٢ : ١٣ ؛
الوزراء للجهمي ٢٩٠ ؛ الفرج بعد الشدة للتونخي ٢ : ١١٩ ؛
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ١٨٦ (حيث ذكر نموذجاً من شعره
في قالب المواليا المتأخر) ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ٣ : ٢٤٩ -

* * *

٩ - علي بن جبلة ، ويلقب: العكوك^(١) . ولد سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م ،
بالحرية ، وهي محلة مشهورة ببغداد في غربها . وأصل أسرته من خراسان .
وكان أعمى بالولادة ، أو منذ صغره على الأقل .

واشتهر علي بن جبلة بمدح القائدين : أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي ،
وأبي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي ، وغلا في مدحهما حتى أثار غضب
المأمون عليه ؛ وقيل إنه اختبأ إلى أن مات ، وقال آخرون إنه كان مقبياً بالجليل ،
فلما وصله الخبر بغضب المأمون عليه هرب إلى الجزيرة الفراتية ، وكانوا قد
كتبوا إلى الآفاق أن يؤخذ حيث كان ، فهرب من الجزيرة حتى توسط
الشامات ، فظفروا به فأخذوه وحملوه مقيداً إلى المأمون ، فلما صار بين يديه
أمر به فأخرجوا لسانه من فمائه ومات .

وكانت وفاته سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م .

١ - الأغاني ١٨ : ١٠٠ - ١١٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١١ :
٣٥٩ ؛ ابن خلكان رقم ٢١٣ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٥٣ - ٥٦ ؛
شذرات ابن العماد ٢ : ٣٠ .

ب :

- له قصيدة معها تخميس في : برلين ٧٣٣٥ رقم ٤ ؛ ونسبت هذه
القصيدة عنها في ٧٣٣٥ رقم ٥ إلى الحسن بن وهب المنبجي .
- وله قصيدة تسمى : اليتيمة ، في وصف جمال الجسم ؛ القاهرة
ثاني ٣ : ٤٣٧ - ٤٣٨ (وانظر ترجمة أبي الشيص فيما بعد) .

* * *

(١) قيل إن الأصمعي هو الذي لقبه بذلك ، انظر سبط اللالكلي للبكري ١ : ٣٣٠ .

٩ ألف - أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان الزيات . كان أبوه تاجراً بالكرخ ، فتهياً له الإقبال على دراسة الأدب . وصار وزيراً للمعتصم والواثق . فلما أفضت الخلافة إلى المتوكل أمر بالقبض عليه ومصادرة أمواله ، ثم أمر بقتله يوم ١٩ من شهر ربيع الأول سنة ٢٣٣ هـ / ١٢ من نوفمبر ٨٤٧ م ، فوضع في تنور محمى كان ابن الزيات نفسه قد اتخذته ، وكان يعذب فيه المصادرين وأرباب الدواوين المطلوبين بالأموال .

١- الأغاني ٢٠ : ٤٦ - ٥٦ ؛ الفهرست لابن النديم ١٢٢ ؛ المعتزلة للشريف المرتضى نشر Arnold : ٣-٩ ؛ ابن خلكان رقم ٧٠٦ ، واقرأ ابن خلكان رقم ٦٦٧ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ٣ : ٢٧٨ - ٢٨٢

ب :

ديوان ابن الزيات بالقاهرة ثانياً ٣ : ١٠٨ ، وهي نسخة من مخطوط لندبرج في مكتبة بيل ، انظر :

Nallino, *Op. astr. Battani I, XVII*

* * *

٩ ب - خالد بن يزيد الكاتب ، أبو الهيثم البغدادي . كان أحد كتاب الجيش ، فلما خرج على بن هشام [قائد المأمون] إلى « قُم » [لإرجاع أهلها إلى طاعة المأمون] ، كان خالد ممن خرجوا معه ، فبلغه في طريقه أن خالداً يقول الشعر ، فسُرَّ بذلك وأحضره وأنس به وجعله في ندمائه ، إلى أن قتل على ، ثم صحب خالد الفضل بن مروان ، فذكره للمعتصم وهو با « الماحوزة » قبل أن يبني « سر من رأى » .

ووسوس خالد في أواخر عمره ، قيل إن السوداء غلبت عليه .

١ - الأغاني ٢١ (بولاق) : ٤٤ - ٥٤ (ساسي) ٣١ - ٣٨ .
ب - ديوان خالد الكاتب في المكتبة العمومية بدمشق ٩١ رقم ١٢

* * *

١٠ - دعبل ، وهو أبو جعفر الحسن (وقيل عبد الرحمن وقيل محمد) ابن علي الخزاعي^(١) . ترك موطنه بالكوفة وهو شاب لاشترائه مع قطاع الطريق في السلب والنهب . ولكنه في المدة بين ١٧٣ - ١٧٥ هـ = ٧٨٩ - ٧٩٢ م ، كان والياً على سمنجان وطخارستان ، ثم قضى أكثر حياته بعد ذلك في بغداد ، إلى أن توجه سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٦ م مع إحدى قوافل الحجيج ، فرجع من الحج إلى مصر ، وجعله إلى مصر : المطلب بن عبد الله ، وكان من خزاعة أيضاً ، والياً على أسوان ، فقال حينئذ أبياته المشهورة في الحنين إلى العراق^(٢) ، ولكنه سرعان ما فقد حظوة المطلب لانغماسه في الهجاء ، وذلك أنه أحرز أول مجده في الشعر بمهاجمته للكميته^(٣) ، وكان الكميته لم يزل عند الناس جليل القدر حتى رد على هجاء دعبل ، فكان في ذلك ما وضعه . وأخذ دعبل ينافس الكميته بعد ذلك على الشهرة بأنه شاعر آل رسول الله^(٤) . وظل يجيد أساليب الشعر القديم حتى كان البحترى يفضل على مسلم بن الوليد لإحسانه مسالك القدماء . ولكنه انحرف بعد ذلك عن منهجه بهجائه المتأدى في الفحش لأبي سعد المخزومي بضع سنين ، حيث أخذ يذكر مثالب عدنان ويفخر عليها بمناقب قحطان ، ثم اجتراً على هجاء الرشيد وبني العباس .

حقاً لقيت نغمته السوقية في الهجاء ذريعاً ونجاحاً موقوتاً ، ولكنها فضضحت ذكره ، وأخملت شعره عند المتأخرين .

واختلف في سبب وفاته . فقيل إنه قتل بقرب السوس في الأهواز بتحريض من مالك بن طوق لهجائه إياه ، بعد أن عذبه وإلى البصرة عذاباً شديداً^(٥) . ويقول ابن رشيقي في العمدة إنه هرب إلى السودان حينما غضب عليه المعتصم ،

(١) عنه أبو العلاء من الزنادقة في رسالة الغفران ٢ : ٢١ .

(٢) انظر كتاب الفصول لعباس محمود العقاد ٨٩ .

(٣) انظر الأغاني (ساسي) ١٨ : ٣١١ .

(٤) هكذا يسميه التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة ٢ : ١٠٥ س ٢٣ .

(٥) انظر الأغاني (ساسي) ١٨ : ٦٠ .

فات في زويلة بني الخطاب ودفن بها^(١). وقال ياقوت إنه قتل صبراً بأمر المعتصم في طوس، وكان قد استجار بقبر الرشيد هناك فلم يجره المعتصم. وذلك سنة ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م^(٢).

١- الأغاني ١٨ : ٢٩ - ٦١ ؛ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٣٩ ؛ الموشح للمرزباني ٢٩٩ ؛ ابن خلكان رقم ٢١٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ١٩٣ - ١٩٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٣٨٢ - ٣٨٥ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٥ : ٢٢٧ - ٢٤٢ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٤٥ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ١٩٨ ، ٣٢٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١١١ ؛ معرفة أخبار الرجال للكشي ٣١٣ ؛ مراجعات في الأدب والفنون لعباس محمود العقاد ١٤٦ - ١٥٣ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ٣ : ٢٥٥ - ٢٦٤ ؛ تذكرة الشعراء لدولت شاه ٢٣ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichte d. Gramm. Schulen d. Araber* 60.

ب- ذكر ابن النديم في الفهرست ١٦١ ديوان دعبل وكتابه : طبقات الشعراء ، وذكر الآمدي هذا الكتاب في الموازنة ٦ ، ٧ ؛ والمرزباني في الموشح ٣٠٤ س ١٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤ : ١٤٣ وذكره الأخفش بعنوان : أخبار الشعراء ، في الكامل للمبررد ١٢٢ س ١٧ ؛ والظاهر أن جزءاً من ذلك الكتاب فقط هو الذي ذكره الآمدي في المختلف والمؤتلف ٦٧ س ٢٢ بعنوان : كتاب شعراء بغداد ؛ وكذلك سمي التبريزي في شرح الحماسة ٤٦٥ كتاباً له في شعراء البصرة .
- ولدعبل قصيدة طويلة في برلين ٧٥٣٩ رقم ٣ ، انظر كشف الظنون ج ٣ : ٥٤٢٠ .

- وطبع شرح قصيدة دعبل لمحمد كمال الدين بن محمد معين الدين القنوي الفارسي ، في طهران ١٣٠٨ هـ .
- وله قصيدة أخرى في أمبروزيانا G. 56, II (انظر RSO VII, 69, 70, I)

- وذكر ياقوت في الإرشاد ٤ : ١٩٤ وما بعدها قصيدة دعبل الثانية

(١) انظر العمدة لابن رشيقي ٤٣ .

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت ٢ : ٩٦١ .

المشهوره في مدح آل البيت ، التي قدمها إلى علي بن موسى الرضا في خراسان ، والتي أدخل عليها كثير فيما بعد .

— وله قصيدة طويلة تبلغ نحو ستمائة بيت في مدح أهل اليمن والرد على الكميت في فخره بنزار ، أشار إليها المسعودي في مروج الذهب ٢ : ١٥٥ ؛ والتنوخى في نشوار المحاضرة ١٧٦ — ١٧٧ ؛ وياقوت في الإرشاد ٥ : ٣٣٨ .

— وعارض نائية دعبل المشهوره عثمان بن سند المكي سنة ١٢١٧ هـ / ١٨٠٢ م بقصيدة له سماها : الصارم القرضاب في نحر من سب أكارم الأصحاب ، انظر فهرست مكتبة رامبور ١ : ٦٠٤ رقم ٢٤٣ .

* * *

١١ — عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير . كان في شبيبته يسلك طريقة جده جرير في الهجاء ، فنيه بذلك ذكره . ثم أخذ بمدح الخليفة الواثق (٢٢٧ — ٢٣٢ هـ = ٨٤٢ — ٨٤٧ م) ، وبعده الخليفة المتوكل (٢٣٢ — ٢٤٧ هـ = ٨٦١ — ٨٦٧ م) .

ويروى أنه لما أجبل وخذت قريحته في آخر حياته صار إلى إبراهيم بن سعدان المؤدب ، وكان إبراهيم قد روى عنه شعره القديم كله ، فقال له أحب أن تخرج إلى أشعاري كلها لأنقل ألفاظها إلى مدح الخليفة المتوكل ، فقال له إبراهيم : لا أوتقاسمى جائزتك ، فحلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب عمارة قصائده إلى المتوكل ، فأخذ بها منه عشرة آلاف درهم وأعطى إبراهيم بن سعدان نصفها .

١ — الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٨٤ ؛ الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٨٨ — ١٨٣ .

ب — له قصيدة ضادية في مدح خالد بن يزيد بن فريد الشيباني ، برواية ثعلب عن ابن الأعرابي في : القاهرة ثاني ٣ : ٢١٢ .
— ونشر عبد العزيز الميمنى القصيدة المذكورة في : كتاب الطرائف الأدبية ، طبع القاهرة ١٩٣٧ ص ٤٦ — ٥٤ .

* * *

١١ ألف — أبو حليلة^(١) راشد بن إسحاق بن راشد الكاتب . نال حظوة الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وناداه . وتولى الكتابة للأمير عبد الله بن طاهر في خراسان . وإذاً ينبغي أن يكون قد عاش في حدود سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م . وتوفي راشد في طريقه للحج إلى مكة .

١ — الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٠٣ — ٢٠٤

ب — له ديوان في برلين ٧٥٣٨ ؛ وأكثره في وصف عضو الذكورة بعد ضعف السن وذهاب القوة . ومن ثم أشعاره : الأبريات . ويرى أنه قال هذه الأشعار لأن عبد الله بن طاهر ارتاب في علاقة له بأحد غلمانه . ويشتمل الديوان عدا ذلك على أشعاره في ذم مصر ، وأخرى في يحيى بن أكثم ، والفضل بن مروان .
— وتوجد نماذج من هذا الديوان في شرح إسماعيل بن أحمد التجيبي على كتاب : المختار من شعر بشار للخالدين ص ٢١٢ وما بعدها .

* * *

١١ ب — أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد الصولي ، ابن أخت العباس بن الأحنف . ولد سنة ١٧٦ هـ / ٧٩٢ م ، وقيل سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م . وتولى الكتابة للوزير الفضل بن سهل ، ثم ولي الحراج بالأهواز في خلافة الواثق . وترأس ديوان النفقات والضياح بسامراء في خلافة المتوكل . وتوفي إبراهيم الصولي بسامراء يوم ١٥ من شعبان ٢٤٣ هـ / ٨ من ديسمبر ٨٥٧ م .

١ — الفهرست لابن النديم ١٢٦ ؛ الأغاني (ساسي) ٩ : ٢٠ — ٣٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١١٧ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٢٦٠ — ٢٧٧ ؛ ابن خلكان رقم ١٠ ؛ وانظر :

J. Goldpiher, *Muh. Studien I*, 112.
Bartold, *Turkest.* 15.

(١) هكذا وردت كنيته في الإرشاد لياقوت ؛ وفي نسخة ديوانه بـ برلين : أبو حكيمة بالكاف .

ب - جمع ديوان إبراهيم بن العباس الصولي حفيده أبو بكر الصولي ،
ومنه مخطوط في مكتبة وهي أفندى ١٧٤٤ .
- ونشر عبد العزيز الميمنى الديوان المذكور في كتاب : الطرائف
الأدبية طبع القاهرة ١٩٣٧ ص ١١٨ - ١٨٨

* * *

١٢ - على بن الجهم السامى الخراسانى . نال حظوة الخليفة المتوكل في
بغداد ، وظل يناديه إلى أن نفاه لقبج هجائه . فقبل إنه هجا الخليفة نفسه ،
وقيل إنه هجا طبيبه : بختيشوع النصرانى ، فأمر الخليفة بحبسه ، ثم نفاه إلى
وطنه خراسان . وهناك أسره طاهر والى خراسان ، وصلبه وهو حى يوماً كاملاً ،
ثم ذهب بعد ذلك إلى الشام . وفى طريق عودته من حلب إلى العراق قطع الطريق
عليه ركب من بنى كلب ، فسقط فى مدافعهم سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م .

الأغانى ٩ (بلاق) : ١٠٤ - ١٢٠ (ساسى ٩٩ - ١١٥ ؛
الموشح للمرزبانى ٣٤٤ - ٣٤٥ ، المعجم له ٢٨٦ ؛ تاريخ بغداد
للخطيب ١١ : ٣٦٧ - ٣٦٩ ؛ ابن خلكان ٤٣٥ ؛ طبقات الحنابلة
لابن أبى يعلى ١٦٤ - ١٦٥ ؛ كشف الظنون لحاجى خليفة ٣ : ٥٥٧٦ ؛
تاريخ الطبرى ٣ : ١٤١٩ .

ب :

- له أشعار فى مدح العباسيين بفهرست الإسكوريال ثانى ٣٦٩
رقم ٣ .

- وله قصيدة فى مدح المتوكل بفهرست برلين ٧٥٣٩ رقم ٤
- وله قطعة من أرجوزته المزدوجة التى ذكر بها العباسيين فى كتاب
مروج الذهب للمسعودى ١ : ٤٢

- ونظم أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى ٣٢٠ / ٩٣٢)
تكملة لأرجوزته المذكورة ، انتهى بها إلى عصره ، انظر الإرشاد لياقوت
٦٢٧ : ٢

- وذكر البلخى ٢ : ٨٥ - ٨٦ قطعة من أرجوزته المذكورة فى بدء
الخلق والجنة والطوفان .

— ويقول محمد بن شرف القيرواني في : أعلام الكلام ٢٣ س ١٣ ،
إن قصائد علي بن الجهم : الرصافية ، والفاضلية ، والدالية ، تكفي لعدده
أشعر الشعراء .

— وكتب محمود أفندي الخياط (موظف قديم بدار الكتب المصرية)
كتاباً سماه : تنوير الفهم بشرح وتشطير قصيدة ابن الجهم ، القاهرة
١٣١٧ هـ .

— وكتب محمد الجنبهي (وهو والد عبد العزيز محمد الذي كان
مستشاراً بمحكمة الاستئناف بالقاهرة سنة ١٣٥٤ هـ ووزيراً للحقانية
فيما بعد) كتاباً سماه موازنة الأوزان ومسامرة النعمان ، تذكية للذكاء
والفهم ، على يتيمة علي بن الجهم (وهو تشطير لقصيدة ابن الجهم)
بولاقي ١٣١٨ هـ .

* * *

١٣ — ولما برز من بين الجوارى ، المستكمالات للأدب والثقافة ، مغنيات
أخذن يسيطرن باطراد على حياة المجتمع في بغداد ، نبغت من أولئك المغنيات
شاعرة ذائعة الصيت ، هي : فضل البصرية .

كانت أم فضل من الهامة ، وقدمت فضل — بعد لأي — إلى قصر
المتوكل ، وتوفيت في بغداد سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م .
وأكثر شعر فضل في حبيبها : سعيد بن حميد الشاعر^(١) ، وهذا الشعر
يجلو مختلف المراحل في حياتها الغرامية .

الأغاني ٢١ (بولاقي) : ١٧٦ — ١٨٥ (ساسي) : ١١٤ — ١٢٠ ؛
فوات الوفيات للكتبي ٢ : ١٢٦ ؛ وانظر :

Gl. Huart, *La poétesse Fadl, Aj VII, t. ١٧, p. 5 ff.*

* * *

١٤ — ابن الروي ، علي بن العباس بن جريج^(٢) . ولد في بغداد يوم ٢٧
من جمادى الأولى سنة ٢٢١ هـ ؛ ١٩ من مايو سنة ٨٣٦ م . وكان ابن الروي

(١) وهو شاعر فارسي الأصل ، وانظر في ترجمته الأغاني ١٧ : ١ — ٩ .
(٢) وأصله : جرجوريون ، أو جيورجيين ؛ وعند المرزباني : جرجيس ؛ والاسم
يوناني .

يفخر بنسبه الروى ^(١) ، ويتعالى بتفوقه على الكتاب والأجناد غير المتأدين في الكوفة ^(٢) ؛ كما كان يهجو النحاة ، الذين عابوا شعره بالخروج على قواعد العربية ^(٣) .

وشعر ابن الروى أقل طنطنة ودويًا من شعر المتنبي ، ولكنه أبين وأذلق . وأول هجائه هو ما قاله في القحطبي الشاعر ، واسمه : محمد بن يعقوب الواسطي المعروف بمثقال ، وكان من مشاهير المهجائين ببغداد ^(٤) . ثم أخذ يهجو كبار زمانه ، فلم يبق على الخليفة المعتز نفسه ، حين اقتضح أمره بالخضوع والاستسلام لسلطان الطاهري ^(٥) . ولما تنازل المعتز عن الخلافة سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م ، اجترأ ابن الروى فأنذره وحذره من معاودة الأمل في الخلافة ^(٦) . ولابن الروى قصيدة ^(٧) خاطب بها أبا سهل بن نوبخت ^(٨) ، يشكو فيها من فساد زمانه . ويستخلص الأدباء من قصيدة أخرى له ^(٩) أنه كان شيعيًا ^(١٠) ، ومن ثم كان يهجو بني هاشم ^(١١) .

وفن ابن الروى يعتمد في المرتبة الأولى على العيان والمشاهدة . فهو يلمح بالنظرة الحادة النقائص والعيوب الجثمانية على وجه الخصوص عند خصومه ، فيصوغها في هجاء مرير لا ذع . بيد أنه يصور بهذه النظرة اللامحة نفسها صور

(١) انظر مختار ديوان ابن الروى ٢٧٧ س. ١١ ، ٣٤٥ س ١٢ .

(٢) انظر مختار الديوان ١٢١ س ٢ .

(٣) انظر مختار الديوان حيث يهجو الأخفش ٢٦٤ ؛ ٢٨٤ ؛ ٥٠١ ؛ ونقطويه ٣٢٨ .

(٤) انظر المعجم للمرزباني ٤٤٨ س ١١ .

(٥) انظر مختار الديوان ٢٨ س ٣٧ ، وانظر الشاشي في :

Noldeke-Festschrift I, 167

(٦) انظر مختار الديوان رقم ٤٨٠ .

(٧) مختار الديوان رقم ١٦٢ .

(٨) انظر مروج الذهب للمسعودي ٨ : ٢٣٠ .

(٩) مختار الديوان رقم ٢٤٣ .

(١٠) انظر رسالة الفران للمعري ٢ : ٥٨ .

(١١) [أبي العباسين] انظر : مختار الديوان ص ٢٢٩ س ٤ وما بعده .

البهجة والحياة السعيدة كذلك ، لا سيما أعياد رجال الدولة ، ولذا نذ مجتمعة القصود (١) .

وما يشهد لابن الرومي أيضاً بالقدرة على صياغة الأحاسيس والعواطف الصادقة وثأؤه لابنه محمد ، الذي يعده العقاد بحق من درر الشعر العربي (٢) . وعلى الرغم من أن ابن الرومي كان يكثر من تعهد شعر الغزل ، حتى لم يشأ أن يترك الذنوب في أشعار الهجاء (٣) ، نراه يصدر على نساء زمانه أفسى أحكام التبرم والتشاؤم (٤) .

وينسج ابن الرومي على منوال الحريري ، فيجتري أيضاً على وصف المواقف التاريخية ، كما في شكايته من غلبة الزنج على البصرة (٥) . ويسير على غرار أبي على الحمدوني شاعر العامة ، فيجاريه في شعره الذي يصف فيه الطيلسان الفاني (٦) .

ويقتني النماذج الفارسية ، فيروض نفسه في نظم المناظرات الشعرية (كما في مناظرتيه بين النرجس والورد (٧) ، وبين القلم والسيف (٨)) . ولكن قد يبعثه أيضاً إلى قول الشعر منظر يراه في الطريق ، كمنظر الخباز يدحو الرقاق (٩) .

بل هو ينظم كذلك وصايا وأوصافاً للطباخين ليحتذوها في مهنتهم ، فيجعل من نفسه طليعة في هذا المقصد الأدبي للمأموني البخاري ، الذي عاش في حدود سنة ٣٨٢ هـ / ٨٧٢ م (١٠) ، وأبي إسحاق الشيرازي المتأخر عنه (١١) .

(١) انظر المراجعات للعقاد ١٥٩ .

(٢) انظر ساعات بين الكتب للعقاد ٧١ .

(٣) مختار الديوان رقم ١٧٤ .

(٤) مختار الديوان رقم ٣٠ وانظر رسالة الغفران للمعري ١١٣ .

(٥) مختار الديوان رقم ٤٤١ .

(٦) مختار الديوان رقم ٣٠٨ .

(٧) مختار الديوان رقم ٩٦ .

(٨) مختار الديوان رقم ٣٧٤ .

(٩) مختار الديوان رقم ٣٣٢ .

(١٠) انظر التيمية للعالبي ٤ : ٩٩ وما بعدها .

(١١) انظر مختار الديوان رقم ٤٤٠ ص ٥١٤ - ٥١٧ ، وانظر ديوان الماني لأبي هلال

المسكري ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

وابن الروى على حق حين يأبى لنفسه أن يُفَضَّلَ عليه البحترى القليل
التنوع ، والقاصر على فن واحد من فنون الشعر وهو صناعة المديح^(١) .
وتوفى ابن الروى سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م ؛ وقيل مات سنة ٢٨٤ أو سنة
٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م ، مسموماً بأمر أبى الحسن القاسم بن عبيد الله وزير
المعتضد ، وكان يخاف هجاءه .

١- الموشح للمرزبانى ٣٥٧-٣٥٨ ، المعجم له ٢٨٩ ؛ تاريخ بغداد
للخطيب ١٢ : ٢٣ - ٢٦ ؛ ابن خلكان رقم ٤٣٦ ؛ النجوم الزاهرة
لابن تغرى بردى ٣ : ٩٦ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٩٨ - ٢٠٠ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٨٨ - ١٩٧ ؛ التذكرة لدولت شاه
٢٣ - ٢٤ ؛ من حديث الشعر والنثر لطلحة حسين ٢٢٧ - ٢٦٨ ؛ حصاد
الهشيم للمازنى ١١٣ فما بعدها .

- وانظر فى أهمية ابن الروى بين شعراء الطبيعة : أدب الطبيعة
للسحرى (الإسكندرية ١٩٣٧) ص ٢٦ .

- وانظر : ابن الروى : حياته من شعره لعباس محمود العقاد ،
القاهرة ١٩٣١ ؛ مراجعات فى الأدب والفنون للعقاد أيضاً ١٥٩ - ١٦٩ ؛
ووحى الأربعين له ١٦٥ .

- ومن المهم لتأريخ النصوص فى ديوان ابن الروى القول التى ذكرها
ابن داود فى كتابه : الزهرة ، وإن كانت غير كثيرة ؛ لأنها كتبت قبل
رواية الصولى (انظر :

(L. Massignon, *Passion d'al-Hallaj I*, 170, n. 1)

ب :

- يوجد ديوان ابن الروى برواية الصولى (المتوفى ٣٣٥ / ٩٤٦)
مرتباً على حروف الهجاء فى : ليدن أول ٦١٠ ؛ اسكودريال ثانى ٢٧٧ ؛
نور عثمانية ٣٨٥٩ - ٣٨٦٠ (انظر ZDMG 64, 509) ؛ القاهرة
أول ٤ : ٢٢٣ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٠٧ .

- ويوجد الديوان فى كوبريلى ٢٥٥٩ ؛ والقسم الأول منه برواية

(١) انظر مختار الديوان رقم ٤٥ ص ٢٣٨ .

- أحمد بن محمد بن طاهر العقيلي (انظر *RSO IV*, 71)؛ وفي آياصوفيا ٤٢٦١
(انظر *WZKM* 26, 90) ؛ ومنه صورة فوتوغرافية بالقاهرة ثانياً ٣ : ٣٣٨ .
— وتوجد نسخة من الديوان في طبقبو ٢٥٥٨
وتوجد قطع من الديوان في :
— ديوان ابن الرومي بشرح محمد شريف سليم (المتوفى ١٣٤٤ / ١٩٢٥)
مطبعة الهلال ١٩١٧ — ١٩١٩ .
— ديوان ابن الرومي ، اختيار وتصنيف كامل كيلاني (مع مقدمة
لعباس محمود العقاد) في ٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٢٥ .
— ويقال إن هناك مخطوطاً في إحدى مكتبات استانبول يحتوي على
شرح لابن رشد على ديوان ابن الرومي ، انظر (: *Massignon, Textes* 251, n. 1)

* * *

١٥ — البحترى ، أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي . ولد في منبج ،
أو قرية قريبة منها ، سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م . واتصل في شبابه بأبي تمام المتحمي
إلى قبيلته ، عند حضوره إلى حمص ؛ فلما اقتنع أبو تمام بملكته في الشعر ،
أوصى به أشراف معرة النعمان ، فلدحهم البحترى وأجزلوا له العطاء . ثم قدم
البحترى بغداد فدخل المتوكل وكبار رجال حاشيته ، وأقام هناك زمناً طويلاً .
فلما أفضت الخلافة إلى المستعين ، ومن بعده إلى المعتز ، لم يحظ البحترى
منهما بباطل ، فغادر بغداد ورجع إلى بلده مخيب الآمال ، وتأثر لنفسه فهجا
كلا الخليفين هجاء قبيحاً^(١) .

وقال ابنه أبو الغوث إن سبب خروج أبيه من بغداد هو أنه قال في
قصيدته التي رثى بها أبا عيسى بن صاعد أبياتاً وجد فيها بعض أعدائه عليه
مقالاً ، فشنع عليه بأنه ثنوى ، ودارت هذه التهمة بين الناس ، وكانت العامة
حينئذ غالباً على بغداد فخافهم على نفسه^(٢) .

(١) انظر الموشح للمرزبانى ٣٣٥ .

(٢) انظر الموشح أيضاً ٣٤٢ .

وقيل إنه قال في قصيدة مدح بها أبا سعيد ^(١) ، بيتاً يعترف فيه بأنه قدري معترلي ، فقليل له في ذلك . فقال كان هذا ديني في أيام الواثق ثم نزلت عنه في أيام المتوكل ^(٢) .

وما يدل على شهرة البحترى وذويع شعره بين المتأخرين أن أهل حلب في المائة الخامسة للهجرة عرفوا قبر حبيبته « عاوة » ^(٣) .

ويرى المتنبي أن البحترى أوجد الشعراء المحدثين ^(٤) . ويفتخر البحترى نفسه بأصالة شعره ، وما اجتمع له من العقل والتجربة في فنه الحر ، الذي خلا من تكلف حدود المنطق ، كشعر امرئ القيس ، فهو لم يسأل عن الشيء ما سببه وما نوعه ، كما يفعل أهل المنطق ^(٥) .

وفضل الجرجاني في أسرار البلاغة سلاسة ألفاظ البحترى ووضوح بيانه على غموض أبي تمام ^(٦) . وقال أبو هلال العسكري في ديوان المعاني إن التهاني من خصوصية شعره بعد النابغة ، فسمى النابغة الثاني ^(٧) . وحدث الصولي عن عبد الله بن المعتز أنه سمى أكبر الشعراء المحدثين . لوصفه إيوان كسرى ^(٨) ، وبركة المتوكل ، ولوصفه أيضاً مركباً كان اتخذه أحمد بن دينار ، وهو والي البحر ، وغزا فيه بلاد الروم ^(٩) ، ولاعتذراته التي لم يدركه فيها أحد قبله غير النابغة ^(١٠) . وقال العسكري أيضاً إنه أكبر المداحين ^(١١) .

(١) وليس هذا البيت في الديوان المطبوع ٢ : ١٣٥ .

(٢) انظر الموشح ٣٤١ .

(٣) انظر تاريخ الحكماء للقفطي ١٩٦ .

(٤) انظر المثل السائر لابن الأثير ٤٧١ .

(٥) انظر ديوان البحترى ١ : ٣٨ ، وانظر مقدمة طه حسين على كتاب نقد الشعر لقدماء ١٣ .

(٦) انظر أسرار البلاغة ١٢٤ - ١٢٥ والمثل السائر لابن الأثير ١٠٦ .

(٧) انظر ديوان المعاني للعسكري ١ : ٩١ .

(٨) انظر ديوان البحترى ٢ : ٥٦ - ٥٩ وتبعه أحمد شوقي في وصف الأندلس .

(٩) انظر ديوان البحترى ٢ : ٢٢ - ٢٤ .

(١٠) انظر ديوان المعاني للعسكري ١ : ٢١٨ ، ٢ : ٦٤ وتاريخ بغداد ١ : ١٣٠ .

(١١) انظر ديوان المعاني للعسكري ١ : ٥٧ .

وأحسن البحترى في وصف الربيع إحساناً ظاهراً^(١) ، نوه به الشعالي وأشاد بفضله^(٢) . ولكنه أيضاً في أغراض الشعر القديم ، كوصف الفرس ، استطاع أن يضيف نواحي جديدة ، حتى رفعه العسكرى في ذلك أيضاً على سائر الشعراء المحدثين^(٣) . ويروى أن الهجاء فقط هو الذي لم يتهياً له في الغالب لإحسانه وإجادته .

وقد أثبت المرزباني وقوع اللحن عند البحترى أيضاً^(٤) ؛ وعاب عليه سرقة أبيات كثيرة من أبي تمام^(٥) . والبحترى نفسه يعترف بأنه كان في حدائته يروم الشعر ، وكان يرجع فيه إلى طبعه ، ولم يكن يقف على تسهيل مأخذه ووجوه اقتضابه حتى قصد أبا تمام ، وانقطع فيه إليه ، واتكل في تعريفه عليه^(٦) .

وصنف بشر بن يحيى القيلي النصيبى كتاباً في سرقات البحترى من أبي تمام^(٧) كما أن البحترى استخلص مرثيتين من قصيدتين للعكوك^(٨) .

وتوفى البحترى في منبج ، وقيل في حلب ، سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م .

١- الأغاني ١٨ : ١٦٧ - ١٧٥ ؛ الموشح للمرزباني ٣٣٥ - ٣٤٣ ؛ ابن خلكان رقم ٧٤١ (نسخة جوتا ٢٦ ورقة ١٥٦ ألف) ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٢٦ - ٢٣٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٤٤٦ - ٤٥٠ ؛ شرح الشريشي . على مقامات الحريري ١ : ٤٠ - ٤٣ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣ : ٩٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٨٦ - ١٨٨ ؛ من حديث الشعر والنثر لطلح حسين ١٨٨ - ٢٢٦ ؛ وانظر : ديوان البحترى بنشر أمين

(١) انظر ديوان البحترى ٢ : ٢٣٤ .

(٢) انظر من غاب عنه المطرب للشعالي ٢٣٦ .

(٣) انظر ديوان المعاني للعسكري ٢ : ١١٥ .

(٤) انظر الموشح للمرزباني ٣٣٣ .

(٥) انظر الموشح ٣٣٢ ، ٣٣٩ .

(٦) انظر زهر الآداب للحصري ١ : ٢٠٨ (عل هامش المقد) .

(٧) انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٦٨ والموازنة بين الشعراء لزكي مبارك ٣٥ وما بعدها .

(٨) انظر الأغاني (ساسي) ١٨ : ١٠٨ .

الحداد، في مجلة الضياء سنة ١٩٠٤ ؛ وانظر حنا سر كيس في حوليات
المجمع العربي ١٩٠٤ : ١٩٠٤ Annal-arab. Society 1904
وانظر أيضاً :

Margoliouth, *Journal of Indian History II* (1923) 247/71.

وانظر كانار M. Canard عند :

A. Vasiliev, *Bysance et les Arabes I, Bruxelles*, 1935, 297-408.

وانظر دائرة المعارف الإسلامية (النسخة الألمانية) ١ : ٨٠٥ - ٨٠٧

ب :

— رتب الصولى ديوان البحرى على حروف الهجاء ، ورتبه على بن
حمزة الأصفهاني على الأغراض الشعرية .

— توجد مخطوطات الديوان في : برلين — بريل (دحاح) ١٢٦ ؛
ميونخ أول ٥٠٨ ؛ فينا ٤٥٠ ؛ ليدن أول ٦١١ — ٦١٣ ؛ بطرسبرج
ثاني ٢٦٧ ؛ باريس أول ٣٠٨٦ ؛ كوبربلي ١٢٥٢ — ١٢٥٣ (وكتبت
هذه النسخة سنة ٤٢٥ هـ) وهى النسخة التى طبع عليها الديوان (انظر
رتري : (Ritter, *Safadi I*, 13 n. 3) .

— وتوجد مخطوطات أخرى من الديوان في : نبي ٩٤٦ ؛ حميدية
١٠٨٤ ، ١٢٠٧ (انظر : ZA 27, 152) ؛ عاشر أفندى ٨١٩ ، لالى
١٧٣٣ ؛ عمومية ٥٦٩٤ (انظر ZDMG 68, 61) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٤١ ،
القاهرة ثاني ٣ : ١٢٠ ؛ مشهد ١٥ : ٩ رقم ٢٧ .

— وتوجد نسخة أبى الحسين بن الحاجب البغدادى في مكتبة داود
بالموصل ٢٣ رقم ٤

— وراجع كتاب الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٠٠ في ترجمة جامع الديوان :
على بن حمزة الأصفهاني الذى يوجد له كتاب الأمثال في : مكتبة داماد
إبراهيم باشا ٩٠٣ (انظر MFO 5, 528) .

— وهناك مختارات مخطوطة من الديوان في : برلين ٧٥٤٠ ؛ باريس
أول ٣٣٠٠ ؛ وانظر مختار ديوان البحرى في BDMG 101 .

— ويوجد شرح قصائد للبحرئ وأبى تمام في مكتبة عاشر أفندى ٩٨٥
(انظر ZDMG 68, 62)

— ونشر ديوان البحرئ في استانبول ١٣٠٠ هـ ، وفي بيروت ١٣١٣ ؛
١٨٨٩ ، ١٩١١ م ، وفي القاهرة ١٣٢٩ ؛ ١٩١١ .

- وتوجد قطعة من قصيدته التي مدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف (ديوان ١ : ٧٦ س ١٩ وما بعده) مع ترجمة تركية لمحمد شرف الدين في فهرست مكتبة أذربيجان ٢ : ٣٩٥ — ٣٩٦ .
- وطبع كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحري للآمدى في استانبول ١٢٨٧ هـ .
- وفي حماسة البحري راجع ص ٨١ من الجزء الأول من هذا الكتاب .
- وطبع كتاب : عبث الوليد ، وهو شرح لأبي العلاء المعري على ديوان البحري ، سنة ١٩٣٦ .
- ومات محمد أخو البحري سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ ؛ وانظر بحثاً للمستشرق Mittwoch في MSOS XII, 44 .

* * *

- ١٥ ألف — ومن شعراء الغزل ، الذين ظهوروا ببغداد في عصر المتوكل (٢٣٢ — ٢٤٧ هـ = ٨٤٧ — ٨٦١ م) ، أبو الحسن محمد بن القاسم الماني المصري الموسوس .

كتاب تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٦٩ ؛ ونقل محمد بن داود كثيراً من شعره في كتاب الزهرة نشر نيكول Nykl .

* * *

- ١٥ ب — بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي ، حفيد أبي دلف القاسم بن عيسى (المتوفى ٢٢٨ هـ / ٨٤٢ م*) ، الذي أسس لنفسه سلطاناً مستقلاً في الكرج بين همدان وأصفهان ، وكان والياً عليها للمأمون والمعتصم . فلما فقد أعمام بكر هذا السلطان بعد أن استرجعه جنك الخلافة ، حاول هو أن يسترده ، ولكنه اضطر للهرب من وطنه لما ولي المعتضد الخلافة ، والتجأ إلى الداعي إلى الحق الزيدى أمير « آمل » ، فأكرمه وأقطعه بلاد رويان وجالوس . وقبل أن يصل بكر إلى ولايته الجديدة هذه قتل مسموماً في مدينة « ناتل »

* كذا حدد المؤلف وفاته ، وذكر كل من ابن الأثير في الكامل وأبي الفداء في المختصر أنه توفي سنة ٢٢٥ هـ .

سنة ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م .

وكان جده أبو دلف مقصداً للشعراء ، كما كان بيته مجمعاً لهم . وألف كتاباً في سياسة المأمون وغيره .

وورث بكر صناعة الشعر عن أبيه عبد العزيز بن أبي دلف .

١ - فهرست ابن النديم ١١٦ ؛ ابن خلكان ٥١١ (٥٤٩) ؛ الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٣٥ ؛ تاريخ طبرستان لابن اسفنديار :

Ibn Isfandiyars Hist. of Tabaristan, transl. E.G. Browne, 48, 192.

وانظر : Krackovsky, Zap. Koll. Vost. I, 1925, 504-6.

— وكان من الشعراء الذين مدحوه وأخاه معقلاً بكر بن النطاح . وقال أبو هفان (انظر الفهرست ١٤٤) : أدركت الناس يقولون ختم الشعر ببكر بن عبد العزيز (انظر شرح الحماسة للتبريزي ٥٦٦) .

ب :

يوجد مخطوط من ديوان بكر بن عبد العزيز في مكتبة انفتاح ؛ ونشره محمد بن يوسف السورقي في دهلي ١٣٣٧ هـ بعنوان : شعر بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي (انظر Noeldeke, ZA 33, 37) .

— ونشره أيضاً كرنكو سنة ١٣٣٦ هـ في دهلي مع ديوان النعمان بن بشير الأنصاري .

* * *

١٦ - أبو العباس عبد الله بن المعتز . ولد يوم ٢٣ من شعبان سنة ٢٤٧ هـ / ٢ من نوفمبر ٨٦١ م ، وهو ابن الخليفة المعتز بالله الذي ولي الخلافة ٢٥٢ - ٢٥٥ هـ ، ٨٦٦ - ٨٦٩ م .

وكان ابن المعتز يتمتع بعيش ناعم مرفه مع الشعراء والأدباء في خلافة المقتدر ؛ فلما أفضت الخلافة إلى المكتنى ، انغمس في غمار السياسة ومكايدها ولما ولي المقتدر ابن عمه سنة ٢٩٥ هـ / ٩٠٨ م ، وترك تدبير الحكم وأمور السياسة لأمه ومن حولها من النساء والخصيان ، التف حول ابن المعتز الحائقون

على الخليفة ، وأوعز إليه جماعة من رؤساء الأجناد ووجوه الكتاب أن يتهاى للخلافة ، إذ كان أعظم رجال أهل بيته . ثم خلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين ، وقيل لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ٢٩٦ هـ / ١٠ من ديسمبر ٩٠٨ م ، وبايعوا ابن المعتز في نفس اليوم ، ولقبوه : المرتضى ، ولكنه لم يبق في كرسي الخلافة إلا يوماً وليلة ، فقد تحزب أصحاب المقتدر من جديد ، وتغلبوا على أعوان ابن المعتز ، فأعادوا المقتدر إلى دسسته ، واضطرب ابن المعتز للاختفاء والالتجاء إلى أبي عبدالله الحسين بن الحسين المعروف بابن الجصاص التاجر الجوهري . ولكن المقتدر سرعان ما اهتدى إلى مكمنه ، فأخذه وسلمه إلى مؤنس الخازن فقتله وسلمه إلى أهله ملفوفاً في كساء . وذلك في اليوم الأول من ربيع الثاني سنة ٢٩٦ هـ / ٢٨ من ديسمبر ٩٠٨ م .

وكان ابن المعتز يعن في تقليد مذاهب القدماء في الشعر ، ولكنه كان متأثراً أيضاً بخطى أبي نواس إلى حد كبير . وقد بين ابن رشيق في قراضة الذهب على كثير من سرقاته^(١) . ونبه النويري في نهاية الأرب إلى أن عدداً من الشعراء المحدثين ، كالسحاق الموصلي ، وابن المعتز ، أخذوا من علقمة الفحل^(٢) تشبيه الإبريق بظبي على شرف^(٣) ، فصاغوه مجدداً في مختلف القوالب والصيغ^(٤) .

ويبرز في صور شعر ابن المعتز وتشبيهاته ما كان ينعم به من ترف العيش ، ورفاهية النشأة والحياة . فهو يشبه الحزَرَ مثلاً بمذبة من سندس لها نصاب من عقيق^(٥) ؛ ويصف في خرياته الكؤوس العسجدية المحلاة بالصور والرسوم من صناعة الفرس^(٦) ؛ ويلمح كثيراً إلى لعب الصولجان^(٧) ؛ ويصف سباق

(١) راجع أيضاً كتاب الصناعتين للمسكري ١٠٧ ، والكتايات للجرجاني ٩٢ - ٩٣ .

(٢) انظر ديوان علقمة ١٣ .

(٣) انظر الصناعتين للمسكري ١٦٧ ؛ الكتايات للجرجاني ٩٢ - ٩٣ ؛ حلبة الكييت

لنواحي ٢ : ١١٨ ، ٢٧٥ .

(٤) انظر نهاية الأرب للنويري ٤ : ١٢٣ .

(٥) انظر ديوان ابن المعتز ٢ : ١٢٥ س ٦ .

(٦) الديوان ٢ : ٣٧ س ٤ ، ٧٥ س ٤ .

(٧) الديوان ١ : ١٩ س ٨ ، ١٩ س ١٤ ؛ ٢ : ١٠٦ س ٣ ، ١٢٣ س ١٥ ، ١٦ .

الحمام ، وكان ذلك من أحب اللذات إلى أهل زمانه^(١) .
ولكن بغداد ، بجوها الفاسد الذي يشبه الدخان ، ومائها الرديء كالمحموم ،
وبعضها الكثير في أرجائها يحوم ، كانت تبعث دائماً على لسانه زفرات الشكاية
الصادقة ، والإحساس الأصيل بالتوجع والتبرم^(٢) .

ويصف ابن المعتز ، في تصوير حي الألوان ، فيضان دجلة الذي مالت له
الحدودان ، وغدا البستان جوبة تسبح بها الضفادع والحيتان^(٣) .

ولكن وصفه للربيع ، الذي عرضه في صور باردة غثة^(٤) ، لقي ثناء
الثعالبي وتقرظه ، فزعم أنه أحسن مما قال فيه البحري^(٥) ؛ كما قال إنه
لا مزيد على حسن وصفه للبستان^(٦) .

ولم ينس ابن المعتز أنه من بني هاشم ، فكان حتماً عليه أن يوجه تحذيراته ،
وإنذاراته السياسية إلى آل أبي طالب ، وأن يعظمهم ويذكرهم بظلم بني مروان
إياهم ، وأن بني هاشم تأثروا لهم من أعدائهم ؛ فحذار من أن يدعوا ملك
بني هاشم زاعمين أنهم به أحق وأولى^(٧) .

ويتجلى شعر الرجل العالم عند ابن المعتز في تلميحاته إلى الفلك والنجم^(٨) ،

(١) الديوان ٢ : ١٠٦ - ١٠٧ .

(٢) الديوان ١ : ٥٠ س ١٥ ، ٢ : ٢٢ س ١٥ - ١٧ ، ١٠٨ س ١٠ - ١٦ ،
١١٤ س ١٧ - ١٨ ، ١٢٠ س ١٦ ، ١٢٢ س ٧ ، ١٢٣ س ٩ ، ١٢٤ س ١٠ ، ١٢٨ -
س ٢٠ - ١٩ .

(٣) الديوان ٢ : ١٢٣ - ١٢٤ .

(٤) الديوان ٢ : ٤٣ .

(٥) انظر من غاب عنه المطرب للثعالبي ٢٣٦ .

(٦) الديوان ٢ : ١١١ س ٦ وما بعده ؛ وانظر من غاب عنه المطرب ٢٤٥ س ١٢ ،
ولكن الثعالبي في كتابه : أحسن ما سمعت ٨١ ، يعجب من فحش مجنون ابن المعتز ، الذي نقله
النواجي في حلبة الكيت ٣٢٩ س ٤ - ٥ ، ولا يوجد في ديوانه .

(٧) الديوان ١ : ١٦ س ٥ - ١٥ ، ٢٨ س ٩ وما بعده ، ٥١ س ٥ وما بعده ،
٥٦ - ٥٥ .

(٨) الديوان ١ : ٢٥ س ١٤ - ١٦ ، ١١٣ س ٤ ، ١٢٠ .

ومدارك الفلسفة^(١) . وقد تشكك فيما يقوله المنجمون حيث يقول :
ولا تفزعن من كل شيء مفزع فما كل تربيع النجوم بضائر^(٢)
أما في العروض فيتمسك ابن المعتز باقتفاء أثر القدماء ، وإن وجد له
مربع^(٣) ، ومزدوجة^(٤) ، وموشح^(٥) .

١ - الأغاني ٩ (بولاقي) : ١٤٠ - ١٤٦ (ساسى) : ١٣٥ - ١٣٩
أشعار أولاد الخلفاء للصولي نشره Heyworth-Dunne في لندن ١٩٣٦
ص ١٠٧ - ٢٩٦ (وأكثره أشعار وتماذج من النثر فحسب) ؛ الفهرست
لابن النديم ١١٦ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٩٩ - ٣٠١ ؛ ابن خلكان
رقم ٣١٤ ؛ فوات الوفيات للكتبي ١ : ٢٤١ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٠ :
٩٥ - ١٠١ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٧ ؛ شذرات الذهب
لابن العماد ٢ : ٢٢١ - ٢٢٤ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣ :
١٦٦ - ١٦٧ ؛ من حديث الشعر والنثر لطلح حسين ٢٦٢ - ٢٦٩ ؛
Wüstenfeld, *Geschichte d. gramm. Schuten* 84. وانظر :

A. v. Kremer, *Culturgesch. Streifzuge II*, 379.

O. Loth, *Über Leben u. Werke des 'Al. b. al-Mo'tazz*, Leipzig 1882.

Krackovsky, *Une liste desœuvres d'Ibn al-Mu'tazz*, *Rocznik or. III*, 255-258.

ب :

- جمع الصولي (المتوفى ٣٣٥ / ٩٤٦) ديوان ابن المعتز ، ويوجد
مخطوطاً في برلين ٧٥٤٢ ؛ وفي برلين أيضاً Oct. 1384 ؛ المتحف البريطاني
أول ٦٥٦١ ؛ المتحف البريطاني ثالث ٥٨ ؛ باريس أول ٣٠٨٧ ،
هافنيا ٢٥١ - ٢٥٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٣٥ ، القاهرة ثاني ٣ : ١١١ ؛

(١) الديوان ٢ : ٥٦ .

(٢) الديوان ٢ : ١١٧ ؛ وقلة الشاعر والفقير المصري منصور بن إسماعيل التيمي في
التشكك في النجوم ونفى ضررها ، انظر طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٣٢٠ ؛ كما تبعه
أبو إسحاق الشيرازي المتوفى ٤٧٦ / ١٠٨٣ وانظر أيضاً طبقات الشافعية ٣ : ٩٤ .

(٣) الديوان ٢ : ٥٣ .

(٤) الديوان ٢ : ١١٠ - ١١٦ وكذلك قصيدته التاريخية في المعتضد .

(٥) انظر فهرست دار الكتب المصرية (الطبعة الثانية) ٣ : ٢٨٥ ، في المجموعة رقم ١٦٦ .

لا إلى ١٧٢٨ (ويشتمل على القسم الأول فقط وكتب سنة ٣٧٢ هـ) :
الموصل ١٧٢ رقم ٢ ؛ والظاهر أن النسخة الموجودة في مكتبة الأب أنستاس
الكرملى بعنوان : أشعار ابن المعتز وأخباره ، هي مخطوط آخر من هذا
الديوان ، وذكر الكرملى هذه النسخة في رسالة إلى المستشرق كرنكو
بتاريخ ١٩٢٥/٩/١٥ .

— ونشر ديوان ابن المعتز بالقاهرة سنة ١٨٩١ م في جزأين .
— وانظر في جمع الصولي للديوان :

Krackovsky, *Zap. Vost. otd. XXXI*, 104/11.

— وتوجد أشعار متفرقة لابن المعتز في : برلين ٧٥٤٣ رقم ١ — ٣ ؛
جوتا ٢٦

— وله أرجوزة في تاريخ المعتضد الأمير والخليفة ، نشرها لانج :
G. Lang, *ZDMG XL 563 ff.*, *XLI*, 232 ff.

— ونشرت القصيدة المذكورة في القاهرة أيضاً سنة ١٣٢٩ هـ .
— ويوجد مختار من ديوان ابن المعتز في مكتبة وهي أفندي ١٥٥٣
— ومختار آخر مختلف عن السابق في القاهرة ٣ : ٧٦
— وسقطت من الديوان المطبوع في القاهرة (وفي بيروت ١٣٣١ هـ)
مرثية ابن المعتز للخليفة المعتضد ، وأشعار غيرها ، انظر النجوم الزاهرة
لابن تغري بردي ٣ : ١٢٧ — ١٢٨ ، وانظر نقولا كثيراً من شعره في
حلبة الكميت للنواجي .

آثار أخرى لابن المعتز :

١ — كتاب الآداب : المتحف للبريطاني أول ١٥٣٠ رقم ٣ ، ونشره
كراتشكوفسكي في : *MO XVIII*, 56-121.

٢ — فصول التماثيل في تبشير السرور ، يتحدث فيه عن الشراب
وآدابه وما ورد فيه من أوصاف وتشبيهات : برلين ٨٣١٦ رقم ١ — ٣٨ ؛
ليبزج أول ٥١٢ ؛ هافنيا ٢٩٨ رقم ٢ ؛ باريس أول ٣٢٣٩ ؛ القاهرة
أول ٧ : ٦٥٣ ؛ (انظر :

Knackovsky, *Izv. Ak. Nauk* 1927, 1163-70.

— وأشار جولد زيهر إلى مخطوط لاندبرج في :
Abhandl, I, 166.
— وتوجد نسخة أخرى في باريس أول ٣٢٩٩

- ونشر هذا الكتاب في مصر ١٩٢٥ م .
- ٣ — طبقات الشعراء المحدثين : ذكر كرنكو أن المخطوط الأصلي من هذا الكتاب موجود في تبريز - ونشره A. Eghbal في سلسلة نشرات جب التذكارية رقم ١٣ ن . س . سنة ١٩٣٩ مصوراً عن نسخة مخطوطة بتاريخ ١٢٨٥ هـ = ١٨٦٩ م ، مع مقدمة وتعليقات ومقابلة لمختلف الروايات .
- وصنف مختصراً من هذا الكتاب شرف الدين بن المستوفى (المتوفى ٦٣٧ / ١٢٣٩ وانظر في ترجمته دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٥٥٨ — ٥٥٩) ، ولعل مختصره هو نسخة الاسكوريال ثاني ٢٧٩ .
- ونقل عنه حمزة بن علي الأصفهاني في روايته لديوان أبي نواس الموجود في برلين ٧٥٣٢ ، الباب ١٥ ، وانظر :
- Goldziher, *Abhandl.* I, 166 n.
- وكان مقررأ طبع هذا الكتاب في حيدر آباد ، انظر
- Barnamag 1354, 9. II
- ٤ — أشعار الملوك : برلين (آلورد) ٧٤٣٤ رقم ٣٨ ، وانظر الفهرست لابن النديم ١١٦ س ١٦ ، وكشف الظنون لحاجي خليفة رقم ٧٩٩ ، وابن خلكان في ترجمة ابن المعتز .
- ٥ — سرقات الشعراء : ذكره الآمدي في الموازنة ١١١ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٥١ ؛ وفي المؤلف والمختلف ١٤٥ ، والبغدادى في خزانة الأدب ١ : ٣٠٠ ، ٨٧ .
- ٦ — كتاب البديع ، وهو أول بحث منهجي في الشعر والبلاغة . وتناول في التحرير الأول له خمسة محسنات أساسية من مجسمات البديع ، ثم زيدت بعد ذلك إلى اثني عشر . وكان تصنيفه سنة ٢٧٤ / ٨٨٨ ، ونشره كراتشكوفسكى في سلسلة نشرات جب التذكارية رقم ١٠ ن . س . لندن ١٩٣٥ ؛ وانظر :
- Krackovsky *MO XXIII*, 23-39.
- ومنه مخطوط في الاسكوريال ثاني ٣٢٨ .
- ٧ — كتاب الجامع في الغناء ؛ ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٦ س ١٧ .
- ٨ — كتاب الجوارح والصيد ؛ ذكره ابن النديم في الموضوع نفسه .
- ٩ — حلى الأخبار ؛ ذكره ابن النديم في الموضوع نفسه ، وحاجي

- خليفة في كشف الظنون رقم ٤٦١٨ .
- ١٠ - كتاب الزهر والرياض : ذكره ابن النديم في الموضع نفسه وحاجي خليفة رقم ٦٩٠١ .
- ١١ - رسالة في محاسن شعر أبي تمام ومساوئه : ذكرها المرزباني في الموشح ٣٠٧ س ٨ (ولم يذكرها كراتشكوفسكى) .
- ١٢ - مكاتبات الإخوان : ذكرها الصولي ، انظر :
- Krackovsky, Zap. Vost. Otd. XXI, III.
- ١٣ - وذكر له صاحب الأغاني كتاباً في أخبار شارية وعريب المغنيتين ، انظر الأغاني (ساسي) ١٤ : ١٠٥ وما بعدها .
- ١٤ - كتاب الفصول الصغار القصار (ولعله هو النص الأول لكتاب الآداب رقم ٢ ؟) : ذكره في كتاب البديع ٤٦ ؛ كما ذكره إسماعيل ابن أحمد التجيبي في شرح مخار شعر بشار ١٤٦ ؛ والثعالبي في تاريخ ملوك الفرس ١٥٣ .
- وذكر ياقوت في معجم البلدان ٢ : ٢٤٢ وصف ابن المعتز لمدينة سامراء في قالب النثر المسجوع ، انظر : النثر الفني لزكي مبارك ١ : ١٥٢ .
- وهناك مختارات من حكم ابن المعتز وأقواله (لعلها مأخوذة من كتاب الفصول الصغار ؟) في فهرس مكتبة بريل (الطبعة الأولى ٣٠٧ ؛ الطبعة الثانية ٥٩٨) .

* * *

- ١٧ - وكان أبو بكر بن العلاف الضرير النهرواني ، واسمه الحسن بن علي ، صاحب ابن المعتز ، ونديم الخليفة المعتضد . وتوفي سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م ، أو سنة ٣١٩ هـ .
- واشتهر ابن العلاف بمرثية قالها في هرة ، قيل إنه كنى بها عن ابن المعتز ، أو المحسن بن الفرات ، أو جارية لعل بن عيسى هوياها غلام له فظن لأمرهما ، فقتلها جميعاً .
- ابن خلكان ١٦٤ ؛ حياة الحيوان للدميري ٢ : ٣٣٦ .

* * *

١٨ - ابن الحجاج ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد . جعل للنخلة الداعرة ، المتفشية في شعر السوق ، مدخلا إلى القصور والمجالس الراقية . وكان في أول أمره يتكسب بالهجاء على نمط قدامى الشعراء . ولكنه ارتفعت بعد ذلك مكانته ، فولى الخراج والحسبة ببغداد ، وكانت داره بها في سوق يمحي ، التي ذكرها كثيراً في شعره .

وتوفي ابن الحجاج يوم ٢٧ من جمادى الأولى سنة ٢٩١ هـ / ٢٥ من أبريل ١٠٠١ م ، بعد أن شاع ذكره بين كبار شعراء الشيعة . وكانت وفاته في قرية تسمى : « النيل » ، وهي بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد ، وكان له فيها إقطاع . ودفن في بغداد عند مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، وبكاه الشريف الرضي الموسوي بمرثية ارتجلها حين أتاه نعيه .

وأكثر شعر ابن الحجاج هزل ومجون مشوب بألفاظ المكدين والخلدلين والشطار . وكان يقع في أكثر من عشرة أجزاء ، فاختر منه الشريف الرضي ما خف وخلا من أفحش المجون ، ولكنه بقي مع ذلك كثير الفحش والمجون الغليظ ، حتى لقد نهى بعض المحتسين في عصر متأخر عن قراءة شعره مع الصبيان^(١) .

١ - ابن خلكان ١٨٤ ، اليتيمة للثعالبي ٢ : ٢١١ - ٢٧٠ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ١٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٦ - ١٦ ؛ تاريخ أبي الفداء ٢ : ٦٠٤ (طبع استانبول ١٢٨٧ هـ) ٢ : ١٤٢ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ ، النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٤ : ٢٠٤ ؛ وانظر : Ecel. Abbas. Cal. III, 403. A. Mez, Renaissance 257 ff.

ب :

- ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (الطبعة الأولى) ٢ : ٢٤٤ رقم ٥١٧٤ (الطبعة الثانية) ١ : ٧٦٥ ديوان ابن الحجاج في عشرة أجزاء . - يوجد جزء ٢ في المتحف البريطاني أول ٥٨٤ . - ويوجد جزء ١٠ في مكتبة مرجان ببغداد (انظر آدم متزني :

(١) انظر مجلة المشرق ١٠ : ١٠٨٥ .

(Renaissance 258 n. 3)

- ويوجد قسم كبير من شعره في : جوتنجن ٧٦ قسم ٢ .
- ويوجد حرف الذال والراء من ديوانه في : المتحف البريطاني ١٠٤٨
- ويوجد مختار من شعره في مائة وعشرين باباً ، جمعه أبو القاسم هبة الله بن الحسين الاصطرابي (المتوفى ٥٣٤ / ١١٣٩) ، انظر الإرشاد لياقوت ٧ : (٢٤١) : باريس أول ٥٩١٣ .
- ويوجد مختار آخر من شعره جمعه جمال الدين بن نباتة (المتوفى ١٣٦٦ / ٧٦٨) بعنوان : تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج (انظر كشف الظنون ٢ : ٤١٥ رقم ٣٥٥٤ من الطبعة الأولى و ١ : ٤٨٠ من الطبعة الثانية) : هافنيا ٢٦٠ .
- وجمع ابن حجة الحموي (المتوفى ٨٣٧ / ١٤٣٣) اختيارات من مختار ابن نباتة السابق بعنوان : لطائف التلطيف : جوتا ٢٢٣٥ .

* * *

١٨ ألف — ابن سكرة ، أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن سكرة الهاشمي البغدادي . كان صاحب ابن الحجاج ، فاقترن اسمه باسمه كالفردق وجريرو في زمانهما .
 وشعر ابن سكرة أيضاً حافل بالغزل والمجون وما يتصل بذلك من قوارض الكلم ولاذع الهجاء . وقد ضاع ديوان شعره ، الذي قيل إنه كان يشتمل على خمسة آلاف بيت .
 وتوفي ابن سكرة يوم ١١ من ربيع الآخر سنة ٣٨٥ / ١٦ من مايو ٩٩٥ م .

يتيمة الدهر للثعالبي ٢ : ١٨٨ — ٢١١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١١٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ١٧٣ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٤٢٧ .

(والترجمة المنقولة من تاريخ بغداد في التعليق على ابن تغري بردي سقطت في كتاب التاريخ المطبوع ، مع كل من اسمه محمد بن عبد الله)

* * *

١٨ ب — نصر بن أحمد بن نصر الخبزأرزي. كان من منافسي ابن الحجاج الذين هم أقل نجاحاً وشهرة. ولم يتلق الخبزأرزي تعليماً ولا تأديباً، ولكنه اشتهر بغزل الغلمان. وجمع ديوانه الشاعر البصري: أبو الحسين محمد بن جعفر ابن لنكك.

وتوفي الخبزأرزي سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م، وقيل سنة ٣٣٠ هـ.

— يتيمة الدهر للثعالبي ٢ : ١٣٢ — ١٣٥ ؛ مروج الذهب للمسعودي ٨ : ٣٧٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٩٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٠٦ — ٢٠٨ ؛ وانظر : A. Mez, *Renaissance* 257 n. 4. وذكر التنوخي (في كتاب الفرج بعد الشدة ٢ : ١٨٩ س ٧) رسالة لابن لنكك في فضل الورد على النرجس.

* * *

١٩ — الشريف الرضي، محمد بن الحسين الطاهر، الموسوي. ولد سنة ٣٥٩ هـ / ٩٧٠ م ببغداد. وكان أبوه من سادة العلويين ومن كبار الكتاب. واختص الرضي بدراسة العربية على ابن جني وأبي سعيد السيرافي، وألف كتابين في تفسير القرآن، ولكن ذكرهما تأخر عن شهرته في الشعر. وجعله بهاء الدولة نقيباً للأشراف العلويين ببغداد، خلفاً لأبيه، سنة ٩٣٧ هـ / ١٠٠٦ م، ثم خلع عليه لقب الرضي في العام الذي تلاه. وخلع عليه لقب الشريف في ذي القعدة من سنة ٤٠١ هـ / يولية سنة ١٠١١ م؛ ومن ثم يسمى الشريف الرضي ذا المنقبتين أو ذا الحسين. وفي عام تلا ذلك جعله نقيب الأشراف في جميع بلاده.

وتوفي الشريف الرضي يوم ٦ من شهر المحرم سنة ٤٠٦ هـ / ٢٦ من يونيه ١٠١٦ م.

١ — يتيمة الدهر للثعالبي ٢ : ٢٩٧ وما بعدها ؛ دمية القصر للباخرزي ٧٣ — ٧٥ ؛ ابن خلكان رقم ٦٣٩، تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢٤٦ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٣ : ١٨ — ٢٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد

٣ : ١٨٢ — ١٨٤ : تاريخ أبي الفداء ٢ : ١٨٢ ؛ روضات الجنات ٥٧٥ ؛ منتهى المقال ٢٧١ ؛ لؤلؤة البحرين ليويسف بن عبد الله البحراني ٢٦٧ — ٢٧٠ ؛ الشريف الرضي : عصره وتاريخ حياته لمحمد سيد الكيلاني ، مصر ١٩٣٧ ؛ عبقرية الشريف الرضي لزكي مبارك في جزأين ، مصر ١٩٣٩ ؛ وانظر : A. Mez, *Renaissance* 261 وانظر أيضاً ف. كرنكو في دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) . ٤ : ٣٥٤ .

ب :

١ — يشتمل ديوان الشريف على أشعاره في كل سنة بين ٣٧٤ — ٤٠٥ هـ ؛ وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (الطبعة الأولى ٢ : رقم ٥٤٨٣ الطبعة الثانية ١ : ٧٩٤) أن ديوانه يقع في أربعة أجزاء مرتباً على حروف الهجاء . وتوجد مخطوطاته في : برلين ٧٥٩٩ — ٧٦٠٠ ؛ المتحف البريطاني أول ١٩٤١٠ ، ٢٥٧٥٠ ؛ المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني ٧٧٥٠ وهذا الأخير يساوي رقم ٥٨ في فهرست المتحف البريطاني ثالث ؛ كما يوجد أيضاً في المتحف البريطاني أول ١٠٧٢ (والقسم الأول من هذه النسخة من ترتيب عبد الله بن إبراهيم الخبزي المتوفى ١٠٨٣/٤٧٦) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٤٦ ، القاهرة ثاني ٣ : ١٣٣ ؛ كبردج ثالث ٥٤٩ ؛ براون 215 u. ؛ باريس أول ٦٢٢٨ ، ٦٤٤٠ ؛ اسكوريال ثاني ٣٤٩ ؛ كوبرلي ١٢٤٢ (انظر MSOS 14. 28) ؛ حميدية ١٠٩٧ (انظر ZA 27, 153) ؛ عاشر أفندي (انظر MFO 5, 516) — ويوجد باب الغزل من شعره في الاسكوريال ثاني ٣٤٩ . — وتوجد أشعاره الحجازيات في المكتبة الظاهرية بدمشق ٨٥ .

رقم ٥ ، ٢٠ .

— وتوجد اختيارات مختلفة من شعره في : برلين ٧٦٠١ — ٧٦٠٢ ؛ ليدن أول ٦٣٧ (وهو مخطوط غير كامل بعنوان : انشراح الصدر) ، المكتبة العمومية بدمشق ١١ ، ٢٠ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٤٦ ، القاهرة ثاني ٣ : ٢٨ ؛ مشهد ١٥ : ٨ رقم ٢٣ — ٢٥ . — وله أشعار متفرقة في : برلين ٧٦٠٣ ؛ المتحف البريطاني أول ٦٣٠ رقم ٢ ؛ عاطف أفندي ٢٠٥٣ (انظر MFO 5, 489) . — ويوجد رثاؤه لأبي إسحاق الصبائي في : جوتا ٢٦ ورقة ١٥١ ألف .

— ونشر ديوان الشريف الرضى فى بومباى ١٣٠٦ هـ (بعنوان :
نخبة الأخبار) ، ونشر فى السنة نفسها فى بغداد ، وفى بيروت ١٣٠٧ —
١٣١٠ هـ ، فى جزأين يشتمل أولهما على ترجمة الشريف من كتاب عمدة
الطالب لابن عتبة مع تعليقات لأحمد عباس الأزهرى ، ويشتمل الثانى
على تعليقات لمحمد سليم اللبابيدى .

— ويوجد مختصر أمثال الشريف الرضى لمجد الدين محمد بن أحمد
الإربلى (المتوفى ١٦٧٧ : ١٢٧٨) فى القاهرة ثانى ٣ : ٣٤٢ .

٢ — كتاب المجازات النبوية (وسماه ابن خلكان : مجازات القرآن)
يوجد مخطوطاً فى فهرس مكتبة براون ١٣٧ رقم ٢ ؛ وطبع بغداد ١٣٢٨ هـ
مع ترجمة للمؤلف مأخوذة من كتاب تأسيس الكرام ، بقلم حسن
صدر الدين .

٣ — حقائق التأويل فى متشابه التنزيل (انظر الكنتورى ١٠١٥) :
مشهد ٣ : ٣٨ رقم ١١٨ .

— وضاع كتاب : معانى القرآن للشريف الرضى .

— أما كتاب : طيف الخيال ، الموجود فى الاسكوريال ثانى ٣٤٨
فهو من تصنيف أخيه الشريف المرتضى ، انظر كرنكو فى دائرة المعارف
الإسلامية ٤ : ٣٥٤ ؛ ويوجد أيضاً فى بوهار ٤١٣ .

— وينسب إلى الشريف الرضى أيضاً كتاب : نهج البلاغة ،
والصحيح أنه من جمع أخيه : الشريف المرتضى .

* * *

١٩ ألف — أبو الحسن على بن عبد الواحد الفقيه البغدادي ، صريع
الدلاء ، وقتيل الغواشى . ذهب فى شعره مذهب أبى الرقعمق^(١) ، وهاجر إلى
مصر سنة ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م ، وتوفى بها يوم ٧ من رجب من السنة نفسها =
١٨ من أكتوبر ١٠٢١ م .

١ — ابن خلكان (بولاق ١٢٧٥ هـ) ١ : ٥١١ (سنة ١٢٩٩ هـ)
١ : ٤٥٣ (طبع أوربة) رقم ٤٤٦ .

— (وطبقاً لتعليق وجده ابن خلكان فى نسخة من ديوانه . يكون هذا

(١) انظر ترجمة أبى الرقعمق فيما بعد .

الشاعر متحداً مع أبي الحسن محمد بن عبد الواحد القصار البصري ،
(الذي ذكره الباخري باختصار في دمية القصر ٧٧) .

— وانظر تنمة اليتيمة للثعالبي ؛ فئنا ورقة ٤٨ ب ، كما ذكر ذلك
آدم متزفي Renaissance 56 ؛ وفي طبعة التتمة بطهران ١ : ١٤ .

ب :

— له ديوان شعر في : طبقبو ٢٤٥٦ (انظر RSO 4, 709) .
— وله قصيدة مجونية في حياة الحيوان للدميري ٢ : ٢٣٣ ؛ وانظر :
A. Mez, *Abulkasim XIV*.

* * *

٢٠— أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي . كان ديلمي الأصل
مجوسي الديانة ، ثم تتلمذ للشريف الرضي وأسلم على يديه سنة ٣٩٤ هـ /
١٠٠٣ م^(١) . ثم عاش منذ ذلك الحين ببغداد ، وتوفي بها يوم ٥ من جمادى
الآخرة سنة ٤٢٨ هـ / ٢٧ من مارس ١٣٠٧ م .

١ — دمية القصر للباخري ٩٦ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ :
٢٧٦ ؛ ابن خلكان ٧٢٦ ؛ تاريخ أبي الفداء ٢ : ٩٢ (وطبعة استانبول
٢ : ١٦٨) ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (طبع جونبول) ٦٨٤ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٤٢ .

ب :

— انظر في ديوان مهيار كشف الظنون لحاجي خليفة ٣ : ٣١٦
(من الطبعة الأولى) ١ : ٨١٦ (من الطبعة الثانية) .

— ويوجد ديوانه مخطوطاً في : طبقبو ٢٢٩٦ (انظر : RSO 4, 637) ،
كوبريلي ١٢٤٣ .

— وله قصائد في الغزل والألغاز في : ميونخ أول ٥١٦ ؛ جوتا ٢٢٣٥
رقم ٢ (نسخة مخرومة) .

— وله أشعار متفرقة في : برلين ٧٦٠٩ رقم ٣ ، ٤ ، ٨١٥٧ ؛

(١) انظر : T.W. Arnold, *The Preaching of Islam, Westminster* 1896, p.180.

جوتا ٢٦ ، المتحف البريطاني أول ٦٣٠ رقم ٢ ؛ اسكوريال ثاني ٤٦٧
رقم ١ وانظر أيضاً ٥٢٤ رقم ١ ، عاطف أفندي ٢٠٥٣ (انظر MFO 5, 489)
— وانظر : مهيار الديلمي : بحث ونقد وتحليل لإسماعيل حسين ،
طبع مصر .

* * *

٢٠ ألف — أبو القاسم مدرك بن محمد بن علي الشيباني . كان من البدو
القاطنين قريباً من البصرة . وقدم بغداد في بكرة شبابه ، ثم تولى القضاء فيها .
وهو معاصر للمعاني بن زكريا (المتوفى ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م) .

١ — تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٢٧٣ ، الإرشاد لياقوت ٧ :
١٥٢ — ١٥٨ (ويلاحظ أن كلمة الحريري في أسفل ص ١٥٣ محرفة
عن : الحريري ، والمراد المعاني بن زكريا تلميذ ابن جرير الطبري ،
ولا محل لإذاً للتعليق رقم ١ ص ١٥٣) .

ب :

— اشتهر من شعره أرجوزته المزدوجة ، في غلام نصراني اسمه :
عمرو بن يوحنا من دير الروم في جانب بغداد الشرق ، انظر الإرشاد
لياقوت في ترجمته ، ومصارع العشاق للسراج (طبع القاهرة ١٣٣٥ هـ)
٣٥٥ — ٣٥٩ ، ولها تخميس ذكره الأنطاكي في كتاب : تزيين
الأسواق (طبع القاهرة ١٣١٩) ١٦٣ وما بعدها .

* * *

٢١ — أبو الحسن علي بن زريق البغدادي . كان كاتباً ببغداد في حدود
سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م . ثم رحل إلى أبي عبد الرحمن الأندلسي يرجو العطاء ،
فلما أعطاه عطاءً نزرأ شق ذلك عليه ، وحز في نفسه ؛ فاعتل ومات ؛
وقال قبل موته عينيته المشهورة في وصف حاله وشكوى أيامه ، ونزوح داره .

— قصيدته العينية في أربعين بيتاً مخطوطة في : برلين ٧٦٠٦—٧٦٠٧
— وتوجد أيضاً في طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ١٦٣ وما بعدها .
— وتوجد أيضاً في : مجموع المزدوجات لمحمود بن محمد الجزائري ،

- طبع الإسكندرية ١٢٧٨ ، والقاهرة ١٢٨٣ ، ١٢٩٩ هـ .
- شرح على بن عبد الله العلوي (المتوفى ١١٩٩/١٧٨٥) على القصيدة المذكورة : برلين ٧٦٠٧ رقم ٣ .
- شرح آخر لولي الدين يكن (المتوفى ١٩٢١ م) طبع القاهرة ١٣١١ هـ .
- وعليها تخميس لعلي بن ناصر الباعوني (المتوفى ٨١٦/١٤١٣) : برلين ٧٦٠٧ رقم ٣ .
- وعليها تخميس آخر لطفه أفندي أبو بكر : فهرس القاهرة ثاني ٣٢ : ٢ .
- وانظر : النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٤٣٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١١٨:٧ ؛ وانظر أيضاً : Krackovsky, *al-Wa'wa'* 82- : ولابن زريق أرجوزة في الأخلاق : برلين ٣ : ٥٩ ؛ وترجمها المستشرق Diels في :
- Literatur des Glieder zuckens II, *Abh, Berl. Akad.* 1908, 79-84.
- وعمل شاكر أباطة تشطيلاً لأرجوزة الأخلاق المذكورة ، طبع في القاهرة ١٣١٣ هـ .

ب - شعراء العراق والجزيرة [الفراتية]

أكثر الشعراء ، الذين كانت نشأتهم ووطنهم في بلدان ما بين النهرين : دجلة والفرات ، كانوا يفدون على بغداد حاضرة الخلافة ، في عصر ازدهارها تحت حكم العباسيين . وهناك قليل منهم بقوا بعيدين عن بغداد لأسباب مختلفة ، بعضها سياسي وبعضها شخصي خاص ، فأعاروا قصور ولاية الأقاليم ورجال الدولة فيها - عوضاً عن ذلك - مظهراً خاصاً من البهاء والإشراق الأدبي :

١ - السيد الحميري ، إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ . ولد سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م بالبصرة . وهو حفيد يزيد بن مفرغ الشاعر ، الذي اشتهر بهجاء زياد وأولاده^(١) . وعلى حين كان أبو السيد الحميري من الخوارج الإباضية ، اتصل هو في شبابه بالشيعة الكيسانية ، واضطر من أجل ذلك أن يهرب إلى الكوفة .

وعلى الرغم من أنه كان من غلاة الشيعة القائلين بالتناسخ ، فقد مدح السفاح لما دخل الكوفة ، كما مدح بعده المنصور وبعض الولاة . على أن نزعتة الشيعية المغالية أخلت ذكره ، فرد الناس شعره ، وإن كان شبيهاً بشعر بشار وأبي العتاهية في سلاسة الأسلوب ، وسهولة المأخذ ، وحسن الذوق .

وتوفي السيد الحميري بواسط سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م .

١ - الأغاني ٧ (بولاق) : ١ - ٣١ (ساسي) : ١١ - ٢٩ (دار الكتب) : ٢٢٩ - ٢٧٨ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادي ٣٠ ، معرفة أخبار الرجال للكشي ١٥٤ ؛ فوات الوفيات للكتبي ١ : ١٩ ؛ الملل والنحل للشهرستاني ١١١ ؛ روضات الجنات ٢٨ ، مقالات الإسلاميين للأشعري ١٥ ، فهرس آراء وديانات الشيعة للنوبختي ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ٢ : ٣٣٩ - ٣٢٨ ؛ وانظر :

Barbier de Meynard, *JA. s. VII, t. 4, 159 ff.*

(١) انظر ترجمة يزيد بن مفرغ في الجزء الأول ص ٢٣١ .

وانظر ترجمة السيد الحميرى فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٤ : ٨١
ب :

— له القصيدة المذهبة فى مدح النبى وآل بيته : المتحف البريطانى
أول ٨٨٦ رقم ١ ؛ المكتب الهندى أول ٣٧١ رقم ١٧ ؛ براون .

(Cat. 294 Y. II, 2)

— شرح لعلم الهدى السيد الشريف المرتضى على القصيدة السابقة :

أصفية ٢ : ١٢٤٢ رقم ٤٧ ، رامبور ١ : ٦٠٢ رقم ٢٢٣ .

— شرح آخر لمحمد باقر المجلسى فى كتابه : بحار الأنوار (المطبوع
فى طهران ؟) ١٨٥٩ م .

— شرح آخر لنور الله الششتى ، طبع مختصر له ضمن مجموعة
فى طهران ١٢٧٣ ، ١٢٨٢ هـ .

— شرح آخر لأحمد بن محمد المسدد على هامش قصة مجنون ليلى ،
طبع فى بومباي ١٨٨٠ م .

— شرح آخر بعنوان : الموجة الكثرية لهادى بن على الششتى ،
أتمه ١٢٦٧ / ١٨٥١ ، وطبع على الحجر فى لكنو ١٨٨٦ م .

* * *

٢ — أبو الشيص محمد بن عبد الله بن رزين بن سلمان من بنى عامر بن
ثعلبة . كان ابن عم دعبل الشاعر (وقيل كان عمه) . ولما عرف أنه لن يلحق
شأؤ كبار الشعراء ، اقتصر على مدح الأمير عقبة بن الأشعث الخزاعى
بالرقة . ويقول البكرى فى اللآلى (١) إنه أحسن التغزل ، ولكن مسلم بن
الوليد وأشجع وأبأ نواس غلبوا عليه . ولأبى الشيص خمريات ووراث بكى بها
عينيه لما عمى فى شيخوخته .

وقتل بعض غلمانه وهو سكران سنة ١٩٦ هـ ؛ ٨١١ م .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٣٥ ، الأغانى ١٥ (بولاق) : ١٠٨ —

١١٣ (ساسى) : ١٠٤ — ١٠٨ ، تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٤٠١ ،

١٠ : ٦٤ ؛ فوات الوفيات للكتبى ٢ : ٢٢٥ .

— ولأبى الشيص قصيدة تسمى الدرة اليتيمة ، نسبها بعض الرواة

أيضاً إلى المكوك (على بن جبلة ، انظر ترجمته فيما سبق) ، وتوجد فى

المتحف البريطانى ثانى ١٢١١ رقم ٧ .

(١) انظر اللآلى لأبى عبيد البكرى ١ : ٥٠٦ — ٥٠٧ .

ج - شعراء الجزيرة العربية والشام^(١)

١ - ابن هرمة ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي القرشي الفهري . ولد سنة ٩٠ هـ / ٧٠٩ م^(٢) . وكان أكثر مقامه بالمدينة . وبالرغم من تشييعه للعلويين فقد مدح المنصور بقصيدة كبيرة سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م ؛ وعاش بعد ذلك مدة طويلة . واستنفد شعره في المديح . وهو آخر الشعراء الذين يحتج بهم النحاة واللوغويون .

وتوفي ابن هرمة بعد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م .

- ١ - الأغاني ٤ (بولاق) : ١٠٢ - ١١٤ (ساسي) : ١٠١ - ١١٣ (دار الكتب) : ٣٦٧ - ٣٩٧ ؛ شرح شواهد المغني للسيوطي ٢٣٣ ؛ خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٢٠٤ ، مهذب الأغاني للخضري ج ٦ (انظر مراجعات في الأدب والفنون للعقاد ٤٥ - ٥٢) .
- وذكر صاحب الفهرست ١٤٢ س ٤ كتاب أخبار ابن هرمة لإسحاق بن إبراهيم الموصلي (انظر ترجمته فيما بعد) .

ب :

- لابن هرمة قصيدتان مخطوطتان في : برلين ٧٥٢٩ رقم ٢ .
- وتنسب إليه قصيدة تتألف كلها من حروف غير معجمة ، انظر الأغاني ٤ (بولاق) ١٠٦ - ١٠٧ ، وهو مذهب في يروى أن مخترعه رزين العروضي ، الذي قال قصيدة على هذا النحو في مدح الحسن بن سهل (المتوفى ٢٣٦ / ٨٥٠ ، انظر الإرشاد لياقوت ج ٦ : ١٦ - ١٧ ؛ وانظر رسائل أبي العلاء المعري نشر مرجيلوث ٧٥) .
- وفي قصائد ابن هرمة المعروفة بالعباسيات ، انظر الأغاني ٤

(١) اقرأ في هذا الموضوع : شعراء الشام في القرن الثالث لخليل مردم بك : (العتاي ، أبو تمام ، ديك الجن ، البحتري) ، طبع في دمشق ١٩٢٥ م ؛ وانظر أيضاً بحث خليل مردم بك في مجلة المجمع العلمي العربي ٥ : ٢٩٣ - ٣٠٨ ، ٣٤٩ - ٣٦٤ ، ٤٠٥ - ٤٢٦ .

(٢) كما ورد في الأغاني ٤ (بولاق) : ١١٤ (ساسي) : ١١٣ نقلاً عن البلاذري .

(بولاقي) : ١٠ س ٧ .

* * *

٢- أبو تمام حبيب بن أوس الطائي . ولد سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٧ م ، وقيل سنة ١٧٢ ، أو ١٨٢ ، أو ١٩٠ هـ ، في قرية تسمى : جاسم ، بناحية الجادور قرب بحيرة طبرية . وقيل إن أباه كان نصرانياً يدعى : ثدوس (Thaddaeus) كما قيل إنه التحق بطيء لما انبرى في شببته مناصراً لعبد الكريم الطائي في المهجاء بمدينة حمص .

وقدم أبو تمام إلى مصر وهو شاعر شاب ، وذكر له الكندي في كتابه : قصة مصر^(١) ، شعراً قاله بين سنتي ٢١١ - ٢١٤ هـ / ٨٢٦ - ٨٢٩ م ، بيد أنه لم ينل في مصر ما رجاه من العطاء ، فقفّل راجعاً إلى دمشق ، وحاول بها عبثاً أن يحظى بالدخول على المأمون في أثناء زيارته الشام . ثم توجه بعد ذلك إلى الموصل ، فأقام بها سنتين ، حيث جعله الحسن بن وهب رئيساً على البريد^(٢) . ثم رحل إلى أرمينية ، فأعطاه واليها : خالد بن يزيد ، المشهور بمحاربة الروم ، عطاء جزيلًا .

وبعد وفاة المأمون سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م ، قدم أبو تمام إلى بغداد ، فنال حظوة المعتصم وأكابر دولته^(٣) ، ومنهم محمد بن يوسف القائد ، الذي هزم بابك الخرمي ، والقاضي أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد^(٤) . ورحل أبو تمام بعد ذلك إلى عبد الله بن طاهر وإلى خراسان ؛ حين استقل بها تقريباً ، فلما رجع في طريقه إلى العراق عرج على همدان ، فأنزله أبو الوفاء بن سلمة وأكرمه ،

(١) نشر Guest ص ٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ - ١٨٧ .

(٢) وقيل إن قومه إلى الموصل كان في آخر حياته ، ورد ابن خلكان بحق على من قال ذلك .
(٣) وكان أبو تمام قد زار المعتصم أولاً بالمصيصة ، ووجده المعتصم أجش الصوت فلم يرض به ، ثم امتدحه بسر من رأى بعد فتح عمورية ، فذكره ابن أبي داود للمعتصم وقال إن معه رواية حسن الصوت ، فأنشده راويته مدحه له فأمر له بمجازة كبيرة ، انظر أخبار أبي تمام للصولي ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ١٤١ - ١٥٦ ، وديوان أبي تمام ٣٨ .

فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطرق ومنع السابلة ، فقال له أبو الوفاء وطئن نفسك على المقام ، فإن هذا الثلج لا ينحسر إلا بعد زمان ، وأحضره خزانة كتبه فطالعه واشتغل بها ، وصنف خمسة كتب في الشعر ، منها كتاب الحماسة ، الذي بقي في خزائن آل سلمة يضمنون به حتى تغيرت أحوالهم ، وورد همدان رجل من أهل دينور ، فظفر به وحمله إلى أصبهان ، فأقبل أدباؤها عليه واشتهر فيهم ثم فيمن يليهم ، وكان هو السبب الأساسي في مجد أبي تمام وشهرته حتى قال شارحه : التبريزي : « إن أبا تمام في حماسته أشعر منه في شعره » .

وتوفي أبو تمام سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م ؛ وقال الخطيب سنة ٢٢٨ ، وقال غيره سنة ٢٢٩ ، أو ٢٣٦ هـ .

وشعر أبي تمام متأثر تأثراً كبيراً بشعر ديك الجن^(١) . ويقول دعبيل : لم يكن أبو تمام شاعراً ، إنما كان خطيباً ، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر . وكان دعبيل يميل عليه ولم يلخه في كتابه : الشعراء^(٢) . وكان أبو تمام نفسه يشكو موت الشعر^(٣) .

وعاب ابن المعتز^(٤) أبا تمام بأنه أفسد ذوق معاصريه بإفراط المعاني والمجازات^(٥) . ويقول ابن الرومي في بعض رسائله إلى محمد بن أبي حكيم الشاعر : إن أبا تمام الطائي كان يطلب المعنى ولا يبالي باللفظ ، حتى لو تبين له المعنى بلفظة نبطية لآتى بها^(٦) ، ولكن ابن رشيق يقول في العمدة^(٧) : إنه

(١) انظر ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ١ : ٥٦ .

(٢) انظر الموشح للمرزباني ٣٠٤ .

(٣) انظر ديوان أبي تمام ٢٣ ص ١٣ ، وإن كان هو يفخر بغزارة معانيه المبتكرة الأصلية .

(٤) انظر البديع لابن المعتز ص ١ س ١٠ .

(٥) وربما كان بعيداً ما ذكره طه حسين في مقدمة كتاب نقد النثر لقدامة ص ١٢ من أن أبا تمام أخذ من الروم كلفه بوصف الطبيعة وميله إلى المعاني الفلسفية وتصوره للشعر نفسه بتجديد المعنى ووحدة القصيدة . ويظن طه حسين أنه من أصل رومي لأن اسم أبيه يوناني ، ولكن هذا الاسم من أسماء قصارى السريان .

(٦) انظر الينبوع لأبي شاذى ٢٠٧ . (٧) انظر العمدة لابن رشيق ١٣٦ .

ابتدأ بوضع قوافي القصيدة وطلب الأبيات بعدها .
ويروى أن يعقوب الكندي لما رأى كد أبي تمام ذهنه في تحلية شعره
بالمعاني والتبديع قال فيه : هذا رجل يموت قبل حينه ، لأنه حمل على كيانه
بالفكر . وفي الواقع مات أبو تمام وهو لم يتجاوز الأربعين بعد^(١) .

وأنكر الجرجاني في أسرار البلاغة^(٢) ، والمرزباني في الموشح^(٣) ، على
أبي تمام كثرة استعمال الغريب المصدود عنه ، من الكلمات وأسماء الأمكنة .
ولقد هجا أبو تمام يوسف السراج الشاعر المصري باستعمال الغريب في غير
موضعه ، حتى إن زهيراً لو نبش عنه المقابر لصرخ بالعويل وبالنحيب ، وأن
كلامه أقرب إلى تفسير بقراط الطبيب منه إلى الشعر^(٤) ؛ ومع ذلك فإن
أبا تمام بلغ به نبوءة النوق أن وصف حبيبته بصفات لم يجتمع أمثالها في موطن
لولا صفات في كتاب الباه^(٥) .

وقلما وجدنا في شعر أبي تمام شيئاً في الحنين والصباية ، كقصيدته في
وداع صديقه على بن الجهم^(٦) ؛ وبرغم ذلك فهو يتنبأ لشعره بالبقاء والخلود ،
وأن قصائده ستلي كما تتلى أخبار الغزوات والفتوح^(٧) - وقد يكون ابن الأثير
متأثراً بذلك إذ يزعم في المثل السائر^(٨) أن في شعر أبي تمام طنين السلاح ،
كما أن أبا الفرج الأصبهاني سماه أمير الشعراء ، وأشاد أحمد زكي أبو شادي
في كتابه : فوق العباب^(٩) ، بقوة شاعريته ، وأبدى أسفه لعدم بذل العناية

(١) انظر الموشح للمرزباني ٣٢٧ .

(٢) انظر أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ١١ س ٧ .

(٣) الموشح للمرزباني ٣١٠ .

(٤) انظر ديوان أبي تمام ١٧٨ - ١٧٩ ؛ عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ : ١٦٥ ؛ الواسطة

الجرجاني ٢٥ .

(٥) انظر ديوان أبي تمام ١٧٢ .

(٦) انظر ديوان أبي تمام ٩ .

(٧) انظر ديوان أبي تمام ١٨٢ .

(٨) انظر المثل السائر لابن الأثير ١٠٦ .

(٩) طبع مصر ١٩٣٥ م ص ٥ .

الواجبة في الكشف عن نواحي عبقريته .

وقد سار كثير من شعر أبي تمام مسرى الأمثال لكثرة ما فيه من الحكم ،
وحقائق الكلم^(١) . وعارض القاضي شهاب الدين محمود قصيدة أبي تمام في فتح
عمورية بقصيدة قالها سنة ٥٦٩١/١٢٩٢م في فتح عكا على يد الملك الأشرف^(٢) .

١- الأغاني ١٥ (بولاق) : ١٠٠ - ١٠٨ (ساسي) : ٩٦ -
١٠٤ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢١٣ - ٢١٦ ؛ الموشح للمرزباني
٣٠٣ - ٣٢٩ ؛ معجم البلدان لياقوت ٢ : ٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ :
٢٤٨ - ٢٦٣ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ : ١٨ - ٢٦ ؛ مرآة
البحر للياقوت ٢ : ١٠٢ - ١٠٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ :
٢٦١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٧٢ - ٧٤ ؛ ابن خلكان رقم
١٤٣ ؛ من حديث الشعر والنثر لطف حسين ١٥٢ وما بعدها .

- أخبار أبي تمام لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، وبأوله رسالة
الصولي إلى مزاحم بن فاتك في تأليف أخبار أبي تمام وشعره ، يوجد مخطوطاً في
مكتبة الفاتح ٣٩٠٠ (انظر *MFO V. 501*) . ونشره وحققه وعلق عليه :
خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الإسلام الهندى ، القاهرة
١٩٣٧ / ١٣٥٦ .

- هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام ليوسف البديعي (المتوفى ١٠٧٣ ؛
١٦٦٢ وستأني ترجمته) : القاهرة أول ٤ : ٣٤٢ ، القاهرة ثاني ٣ :
٤٢٩ ؛ ونشر مع تعليقات لمحمود مصطفى في القاهرة ١٩٣٤ .
- كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي (المتوفى ٤٢١ /
١٠٣٠) مكتبة آلورد في برلين ٧٥٣٩ .

- وساق الحصري في زهر الآداب ٢ : ٢٠٦ - ٢١٤ (على هامش
العقد الفريد) مجلساً للحاتمي في مزايا أبي تمام على البحري وغيره من
الشعراء المحدثين .

- وزعم لويس شيخو أن أبا تمام كان نصرانياً ، انظر مجلة المشرق
٢٣ : ٧٧٠ - ٧٧٣ .

(١) راجع عيون الأخبار لابن قتيبة في كثير من المواضع .

(٢) انظر فوات الوفيات للكتبي ١ : ١٥٢ ؛ الحوادث الجامعة لابن القوطي ٤٧٠ - ٤٧٣ .

ب :

— ديوان أبي تمام بترتيب الصولى على حروف المعجم ، وبترتيب على ابن حمزة الأصبهاني على أبواب مختلفة من أغراض الشعر (انظر خزائن الأدب ١ : ١٧٢) : برلين ٧٥٣٦ ؛ ليدن أول ٥٩٦ ، المتحف البريطاني أول ٥٨١ — ٥٨٢ ؛ المكتب الهندى أول ٨٠٦ ؛ بودليانا ١ : ١٢٥٥ ؛ مانسستر ٤٤٤ ؛ بطرسبرج ثانيا ٢٦٥ — ٢٦٦ (انظر *MSOS* Mittwoch ٥8١, XII, 43) ؛ باريس أول ٣٠٨٥ ؛ إسكوريال ثانيا ٢٩٠ — ٢٩١ (للصولى) ، ٤١٥ (مع زيادات لأبي على القالى) ؛ فهرست الجمعية الآسيوية بكلكتا ص ٣٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٣٧ ؛ القاهرة ثانيا ٣ : ١١٣ ؛ كوبريلي ١٢٤٤ رقم ٢ (انظر *Rescher MSOS XIV, 5*) .
— ونشر الديوان برواية الصولى فى القاهرة ١٢٩٢ هـ .
— ويوجد الديوان برواية لا يعرف صاحبها بالتحديد فى : بريل — هوتسا (٦ رقم ٢ من الطبعة الأولى للفهرست ، ١٣ من الطبعة الثانية له) : أسعد أفندى ٢٦٠٤ ، ٢٦١٥ ؛ آيا صوفيا ٣٨٧٣ (انظر *ZDMG* 68, 6١)
— ويوجد الديوان برواية أبى على الحسن بن أحمد [بن عبد الغفار] الفارسى (المتوفى ٣٧٧ / ٩٨٧) فى : إسكوريال ثانيا ٢٩٠ — ٢٩١ .
— وذكرنا من قبل أن الديوان مع زيادات لأبي على القالى يوجد فى الإسكوريال ثانيا ٤١٥ .

— وقصيدة أبى تمام فى فتح عمورية : بودليانا ٣٨٠ رقم ٧١ .
— ونشر الديوان كما ذكرنا سنة ١٢٩٢ هـ بالقاهرة ، ولكنه خال من كثير من أشعار أبى تمام الموجودة فى كتب الأدب . وعمل مرجياوٲ فهرساً له فى مجلة الجمعية الآسيوية الملكية . *JRAS* 1905, 763-82 .
— ونشر فى بيروت ١٨٨٩ ؛ ونشره أحمد حسن طبارة فى بيروت أيضاً ١٩٠٥ ، كما نشره محي الدين الخياط فى بيروت ١٩٢٣^(١) .
شروح ديوان أبى تمام :

١ — شرح أبى بكر محمد بن يحيى الصولى (المتوفى ٣٣٥ / ٩٤٦) :
القاهرة أول ٤ : ٢٦٨ ؛ القاهرة ثانيا ٣ : ١٩٩ فى ٣ أجزاء (ولكن يبدو

(١) ذكر سركيس أن الطبعة التى نشرها محي الدين الخياط طبعت فى بيروت . ولكن ناشرى كتاب أخبار أبى تمام ذكروا ص ٣٣٦ أنها طبعت فى القاهرة .

أنه مختصر لشرح التبريزي) ؛ مكتبة شيخ الإسلام ؛ انظر تذكرة النوادر
للندوي ١٢٤ رقم ٢
٢- شرح الأبيات المشكلة من شعر أبي تمام لأحمد بن محمد
المرزوقي (المتوفى ٤٢١ / ١٠٣٠) : المكتبة العمومية ٥٤٧٩ (انظر
MFO V, 519).

٣- شرح التبريزي (المتوفى ٥٠٢ / ١١٠٨) : ليدن ٥٩٧-٥٩٨ ؛
أنور عثمانية ٣٩٦٠ (أنظر MSOS XIV, 15) ؛ شهيد علي باشا ٢١٣٠
(انظر MFO V, 523) ؛ عمومية ٥٣٨٧ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٩٩ (في
قالب مختصر كما سبق رقم ١) .

ونشره محمد عبده عزام في القاهرة ١٩٣٥

٤- شرح المشكل من ديوان أبي تمام والتمني ، أو : النظام المشكل
للخ ، للمبارك بن أحمد الإرييلي (المتوفى ٦٣٧ / ١٢٣٩) : القاهرة
ثاني ٣ : ٢١٩ ؛ والجزء الثاني منه في مكتبة بني أحمد خان ١٠١٥
(انظر MSOS XV, 9) .

٥- وشرحه الدكتور ملهم إبراهيم الأسود بعنوان : بدر التمام في
شرح ديوان أبي تمام ، ج ١ بيروت ١٩٢٨ .
٦- ولديوان أبي تمام شروح أخرى ذكرها آلورد في فهرس
برلين ٧٥٣٧ .

اختيارات أبي تمام :

١- الحماسة (انظر الفصل الخاص بالحماسة في الجزء الأول من
هذا الكتاب ص ٧٧ وما بعدها) .

٢- الحماسة الصغرى ، وهو محبوب مثل تبويب الحماسة السابقة ،
ويسمى أيضاً : الوحشيات : طبقبو ٢٦١٤ (أنظر RSO IV, 722) ؛ ومنه
صورة شمسية بالقاهرة ثاني ٣ : ٤٣١ .

٣- فحول الشعراء ، وهو مجموعة من الأشعار لشعراء جاهليين
وإسلاميين ، مرتبة حسب الموضوعات : مشهد ١٥ : ٢٩ ، ٨٣ ، رقم ٤

٤- مختار أشعار القبائل ، ذكره عبد القادر البغدادى في خزانة
الأدب ، انظر لإقليد الخزانة لعبد العزيز الميخنى ١٠٠ ؛ والسيوطى في
شرح شواهد المغنى ١٧٥ س ١٢

— وكان تمام بن أبي تمام أيضاً شاعراً موهوباً ، انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٣ : ٢٤١ .

* * *

٣ — ديك الجثن ، عبد السلام بن رغبان ، من ولد حبيب بن عبد الله بن رغبان كاتب المنصور^(١) . ولد في حمص سنة ١٦١ هـ / ٧٧٨ م ؛ وكان يتعصب لأهل الشام على العرب ذاهباً مذهب الشعوبية ؛ ومن ثم لم يتم له عزم على مغادرة وطنه . وكان يتشيع تشيعاً حسناً معتدلاً ، فأنشأ عدة مرثا للحسين . ويعد هو ومحمد بن سلامة الدمشقي أشعر شعراء الشام^(٢) . وتوفي ديك الجثن سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م .

* * *

٤ — كشاجم^(٣) ، أبو الفتح محمود بن الحسين بن شهاب السندي ، وقيل له السندي لأن جدّه كان هندياً ، كما سمي أيضاً : الرملي لأنه كان يسكن في شبيبته بالرملة . وكان كشاجم يعمل في خدمة سيف الدولة منجماً ورئيساً للطباخين . وصاحب بالموصل حلقة من الشعراء ، بينهم الخالديان . وقيل إن جعفر بن علي بن حمدان أمير الزاب أعطاه ألف دينار على مديحه إياه^(٤) . وتوفي كشاجم سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م ، وقيل سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م .

١ — شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٣٨ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين ١٧٧ ؛ وانظر :

E. Wiedemann, *Zeitschrift (für Instrumentenkunde)* 42 (1922) 115/9.

ب :

١ — ديوانه مرتباً على حروف الهجاء في : ليدن أول ٦٢٥ ؛ جاريت

(١) انظر كتاب الوزراء للجيشياري ١٠٨ .

(٢) انظر المعجم للمرزباني ٤٢٨ .

(٣) قيل إن هذا القلب مركب من أوائل جملة كلمات تدل على صفاته وصناعاته (فالكاف من كاتب والشين من شاعر والألف من أديب وألجم من جميل والميم من منجم) ، انظر درة الفواص الحريزي نشر Thorbecke ٢٤ ؛ شذرات ابن العماد ٣ : ٢٨ .

(٤) انظر أعلام الكلام لمحمد بن شرف القيرواني ٢٤ .

٢٣ (= بريل - هوتسا ٧ من الطبعة الأولى للفهرست ، ١٧ من الطبعة الثانية) ؛ المتحف البريطاني أول ١٠٧١ ؛ بطرسبرج ثاني ٢٦٩ رقم ٢ ؛ كوبريلي ١٢٦١ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٤٤ ؛ سباط ١٢٤٦ .

— وتوجد نخبة من شعره في زهر الآداب للحصري ١ : ٣١٦ وما بعدها ؛ كما توجد في زهر الآداب ٢ : ٤٥ مرثية له قالها في سكين سرت منه . وساق له النويري في نهاية الأرب ٢ : ٣١٣ وصفاً فكاهياً للمأدبة عند بخيل .

٢ — أدب النديم ، وهو مجموعة من الحكايات والأشعار ، يوجد في برلين ١٠٩٤ Oct. باريس. أول ٣٣٠١ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٠ ؛ القاهرة ثاني : ٣ : ٩ .

٣ — آداب الندماء ولطائف الظرفاء : الإسكندرية ١٣٢٩ (وبعده في الصفحات ٦٢ — ١٠٥ قصيدة لأبي فراس الحمداني) .

٤ — كتاب البيزرة : يوجد في جوتا . ولكنه للأسف قطعة فقط من الكتاب تبحث في الأكثر عن الحصان وعمله ، ثم أخيراً عن البزاة وجوارح الطير ، انظر :

Baz Namayi Nasiri, a treatise on falconry, transl. from the Persian by Coll. Philot 1908, 1911.

٥ — كتاب المصايد والمطاردة : فاتح ٤٠٩٠ (انظر MO VII, 123) ؛ بايزيد ٢٥٩٢ (انظر MSOS XIV, 6; ZDMG 64, 502) ؛ زنجان (انظر مجلة لغة العرب ٦ — ١٩٢٨ — ٩٣) وورد ذكر هذا الكتاب عند ابن خلكان ١ : ١٣٠ س ٢٣ ، ١٥١ س ٢٥ ؛ كما ذكره الجزولي في مطالع البدور ١ : ٢١٧ س ١١

٦ — كتاب الطرديات : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٤ : ١٥٨ رقم ٤٩٥٤

* * *

٥ — الوأواء الدمشقي ، أبو الفرج محمد بن أحمد الغساني . كان في شبيبته دلالة في سوق الفواكه بدمشق . ونال رضا سيف الدولة وحظوته بمديح قاله فيه لما كان سيف الدولة في دمشق سنة ٣٣٣ — ٣٣٥ هـ = ٩٤٥ — ٩٤٦ م وأكثر ديوانه قصائد في المديح على طريقة القدماء . وإن كان معها أيضاً

بعض نفثات شعرية أقرب إلى الأصالة ، على أن أكثرها من قبيل غزل المذكر .
وتوفى الوأواء الدمشقي سنة نيف وسبعين من القرن الرابع الهجري .

كتب الأستاذ كراتشكوفسكى بحثاً قيماً كثير التجديد والأصالة عن
الوَأَوَاءِ الدمشقي وأدب عصره بوجه عام ، ومن المؤسف أنه مكتوب باللغة
الروسية فلا يستفيد منه إلا القليل ، انظر :

Krackosky, *Abu'l-Farag al-Wa'wa' Damasski, Materialidlja charakteristiki poeticeskago tvorcestva*, Petrograd 1914.

(انظر (MO 1920, 70-2, JFRAS 1916, 821; Islamica III, 239 ff.)

* * *

هـ ألف — أبو القاسم الحسين بن الحسين بن واسان (أو واسانة) بن محمد
الواساني ، معاصر الوأواء الدمشقي . كان أكبر الهجائين بدمشق في زمانه كما
كان ابن الرومي ببغداد . وقيل إنه عزل من عمل كان يتولاه لهجائه أبا الفضل
يوسف بن علي .

وتوفى الواساني ٣٩٤ هـ / ١٠٠٣ م .

١ — اليتيمة للثعالبي ١ : ٢٦١ — ٢٨١ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ :

١٧ — ٢٩ .

ب — اشتهر من شعره على وجه الخصوص قصيدة أنشأها في وصف
مأدبة أقامها في «خمرابه» على مقربة من دمشق : القصيدة التونية ، نشرت
في دمشق ١٣٠٢ هـ ، وانظر اليتيمة للثعالبي ١ : ٢٦٦ — ٢٨٤ ؛ الإرشاد
لياقوت ٤ : ١٧ — ٢٤ .

* * *

٦ — منصور بن كيغلق^(١) . كان ابن أمير من أمراء الشام في القرن الرابع

(١) ولعل هذا الاسم تركي الأصل عن لفظ : كيغلق ، بالقافين ، ومعناه : ذو خلق
حسن ؛ وإبدال القاف بالعين كثير في الألفاظ التركية (وانظر تاريخ الطبري ٣ : ١٨١٩ في أحداث
سنة ٢٥٦) .

الهجرى يمت إلى أصل تركى . واشتهر هو وأخوه أحمد بن كيغلف بالحدق والأصالة فى التشبيهات .

١ - اليتيمة للثعالبي ١ : ٦٥ - ٦٧ .

ب - له قصيدة غزلية فى الإسكوريال ثانى ٤٧٠ رقم ١٥ (وتليها مختارات شعرية لا يعرف مصنفها) .

* * *

٧ - أبو الحسن على بن محمد التهامى . يبدو أن أكثر حياته كانت بالشام ، وقدم إلى مصر سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م ، فى مهمة سرية بأمر الأمير حسان ابن مفرج البدوى ، الذى خرج على السلطان الظاهر بيبرس بعد أربعة سنين من ذلك التاريخ ؛ فلما وصل التهامى إلى مصر حبس وقتل فى السجن يوم ٩ من جمادى الأولى سنة ٤١٦ هـ / ٨ من يولية ١٠٢٥ م .

١ - ابن خلكان رقم ٤٤٤ ؛ معجم البلدان لياقوت ٢ : ٥١٨ ؛ النجوم الزاهرة (دار الكتب) ٤ : ٤٦٣ (جنوبول) ٦٤٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٥

ب :

- ديوانه فى : باتنه ١ : ١٩٧ رقم ١٧٦٩ ؛ برلين ٧٦٠٥ ؛ باريس أول ٥٠٥٦ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٠٤٩ ؛ فاتيكان ثالث ١١٠٩ رقم ٤ (وهو مختلف عن نسخة ليدن ٦٣٦ من الطبعة الثانية ، وعن نسخة الاسكوريال ثانى ٣٨٣) ؛ كوبريلى ١٢٤٨ (انظر MSOS XIV, 30) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٢٣ (وذكر فى تسميته : أبو على التهامى ، وهى نسخة مصورة عن مخطوط فى مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة) .

- ونشر الديوان فى الإسكندرية ١٨٩٣ م .

- وكتب محمود شريف شرحاً على مرثية له : (القاهرة ثانى ٣ :

٣٥٠) نشرت مع مجموعة من القصائد فى القاهرة ١٣١٠ هـ ، بعنوان : التعليقات الشريفة على مجلة من القصائد الحكيمية .

د - شعراء سيف الدولة

في الوقت الذي كان بهاء الخلافة وسلطانها قد اضمحل وتلاشى منذ زمن طويل ، وصارت السيادة الفعلية مثل الكرة يتقاذفها القواد والولاة ، وأكثرهم من الترك والعجم ، استطاع الأمير العربي سيف الدولة الحمداني ، الذي كان يتشيع للعلويين ، أن يؤسس مرة أخرى دولة عربية استرعت الاهتمام ، ونالت الإجلال والإعظام .

وقد أقام سيف الدولة دولته في شمال الشام ، وسط غمرة الأحداث والاضطرابات ، وجعل مقرها مدينة حلب . وعلى الرغم من أنه لم يزل يدافع أعداءه ، وبخاصة الروم البيزنطيين ، فقد أمكنه أن يبعث في عاصمة ملكه نهضة عقلية — وإن كانت قصيرة الأجل — في دائرة مجموعة من كبار الرجال ، الذين تقتصر هنا على تسمية الشعراء منهم فحسب .

— انظر في هذا الباب البيعة للثعالبي ١ : ٨ — ٢٢ ؛ وانظر :

- A.E. Krynosky et M. Attaja, *Chudojestvennie predstaviteli poiraniconi Siro-Mesopotamii vremen vyrautiskago jeroja X unka Dijenisa Akrita: Poet vytjas Abu Firas i Panegirist Motanabbi* (in *Festschrift fur A.N. Wesselowski, Moskau 1914*, S. 17-82, vgl. *Islamica III*, 241).
- M. Sadruddin, *Saifuddaula and his times*, Lahore 1931.
- M. Canard, *Sayfal-Daula, Recueil de textes relatif à l'émir S. le Hamdanide*, *Bibl. Ar. VIII*, Alger 1934.

* * *

١ — المتنبي : أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي ، أشهر شعراء زمانه . ولد سنة ٣٠٣ هـ / ٩٠٥ م في حارة بني كندة بالكوفة ، ولكنه قضى أيام شبابه في الشام . فلما ظهرت حركة القرامطة هناك انضم إليهم ، وقام مع البدو داعياً

دينياً سياسياً لهم في بادية السماوة فبادر إليهم لؤلؤ. أمير الإخشيد على حمص ، وهزمه هو ومن معه وأمسكه في الأسر زمناً طويلاً . وإلى هذه الحقبة يرجع لقبه : المتنبى^(١) ، الذي اشتهر به فيما بعد . وقد وجد الأستاذ ما سينيون آثاراً من معاني الإسماعيلية وألفاظهم في شعره^(٢).

ولعل المتنبى انتهى وهو في غيابة السجن إلى الاقتناع برسائله الحقيقية ، وهي أن يكون شاعراً مطبوعاً . فلما رجع سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م إلى الشام ، أخذ يمدح الأشراف هناك على طريقة أبي تمام والبحتري ، ثم قدم سنة ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م إلى حلب ، فمدح سيف الدولة بقصائده الطنانة ، التي اشتهر بها كل من سيف الدولة وشاعره ، وخلدت لهما ذكراً باقياً .

بيد أن مقام المتنبى بحلب لم يزد على تسع سنين . فقد فسد ما بينه وبين سيف الدولة لسبب لا يعرف كنهه^(٣) . وخرج سنة ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م إلى مصر ، قاصداً كافوراً الإخشيدى ، وكان من أعداء سيف الدولة . ومدح المتنبى كافوراً ، ولكنه لم ينل منه ما رجاه ، فهجاه بعد ذلك ، وهرب منه إلى بغداد سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م . وهنا أراد الوزير المهلبى أن يوليه عملاً في خدمته ، ولكن المتنبى أبى أن يمدح المهلبى ، فألب هذا شعراءه على هجائه . وعندئذ

(١) ذكر Blachère ، في دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ٨٤٥ ، أنه خرج من اللاذقية فاشترك مع جماعة من يدو السماوة في القيام بعمل سياسي للقرامطة ، وانتهى ذلك بهزيمته وجبسه . ويقول ابن جني (انظر المتنبى عند الثعالبي في اليتيمة ١ : ٩) إنه لقب المتنبى ليبتين له (انظر الديوان ص ٣٥ البيتين ٣٥ - ٣٦) ؛ وقال أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم الهشلي (في العدة لابن رشيقي ٤٤ ص ١٥) إنه لقب بذلك لعبقريته . وقال ابن الجوزي (انظر : A. Mez, Renaissance 297 n. 5) إنه لقب بذلك للعب مع الصبيان ؛ ولكنه ورد في قصيدة له (بالديوان رقم ٣ ص ٨٠) قيل إنه قالها وهو في السجن (انظر الثعالبي ١ : ٨) ؛ وروى المعري في رسالة الغفران ٢ : ٢٢ - ٢٣ حكايات عما جرى له في شبابه ، كما روى الخطيب في تاريخ بغداد ٤ : ١٠٤ قطعاً مما قيل إنه عارض به القرآن ، وانظر أيضاً النجوم الزاهرة ٣ : ٣٤٠ . (٢) انظر المحاضرة التي ألقاها Massignon في مؤتمر المستشرقين برومة ١٩٣٥ ، وانظر : L. Massignon, Devant le siècle Islamien de l'Islam, Beyrouth 1936. (٣) يرى ابن خلكان أن سبب ذلك كلام وقع بين المتنبى وابن خالويه النحوي ، الذي كان نقد شعره قبل ذلك في مجلس حضره سيف الدولة ، فغضبه ابن خالويه فغضب وخرج إلى مصر .

توجه المتنبي إلى فارس ، فمدح عضد الدولة البويهى . وفى طريق عودته إلى العراق عرض له فاتك بن أبى الجهل الأسدى فى عدة من أصحابه ، وكان مع المتنبي أيضاً جماعة من أصحابه ، فقاتلوهم ، فقتل المتنبي وابنه محمد ، وغلّاهم مفلح ، بالقرب من النعمانية فى موضع يقال له : الصافية ، وقيل : جبال الصافية ، فى الجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول بجوار النهروان وكان ذلك فى شعبان لثمان خلون منه ، سنة ٣٥٤ هـ / ١/٨ من أغسطس سنة ٩٥٦ م ، وقيل فى يوم ٢٤ من رمضان ٣٥٤ / ٢٣ من سبتمبر ٩٦٥ .

واختلف العلماء فى نقد شعر المتنبي . فزعم أبو العلاء المعرى أنه أشعر المحدثين^(١) . وابن جنى يمدحه ويسميه : « شاعرنا »^(٢) ، وروى (عمن شاهده) أنه أنشأ قصيدة فى وصف صيد ذكر له بأبيات مشهورة فى فترة وجيزة ، ونظم فى ليلة ثلاث قصائد تشتمل كل واحدة منها على مائتى بيت^(٣) . ويقول التنوخى إنه لطيف المعانى ، وإن زعم أيضاً أنه أفسد كثيراً من معانيه بغلظة الألفاظ^(٤) . وفى الواقع لا يقل فى شعر المتنبي فساد الذوق ، كما فى بيت له بالديوان^(٥) ، وفى بيت آخر سقط من الديوان وعابه الصاحب بن عباد الطالقانى عيباً شديداً^(٦) . وكان النحاة يعيبون كثيراً من عباراته لتعديده على العربية . وبين العسكرى فى الصناعتين شتى أنواع اللحن فى شعره^(٧) . وإذا نحن صرفنا النظر عن عبقريته فى بعض قصائد جليلة قالها فى شبابه ، وجدنا أصالته غير كثيرة فى شعره بعد ذلك^(٨) . وقد تأثرت حكمه الشعرية ،

(١) انظر المثل السائر لابن الأثير ١٨٤ .

(٢) انظر الخصائص لابن جنى ١ : ٣٠٩ (الطبعة الأولى) .

(٣) انظر الخصائص لابن جنى ١ : ٣٢٢ [ولم يصرح ابن جنى بنسبة القصة الثانية إلى المتنبي بل نسبها إلى حدث من غير شعراء بغداد ، كما ذكر أنه عمل مائتى بيت فى ثلاث قصائد . لا أن كل قصيدة مائتى بيت] .

(٤) انظر الأقصى القريب للتنوخى ٣٩ .

(٥) ص ٣٩٧ س ١٩ .

(٦) فى كتابه : التنبيه على مساوئ شعر المتنبي . وانظر كتاب الكنايات للعلّامى ٧ .

(٧) كتاب الصناعتين ١١٩ .

(٨) ويزعم عباس محمود المقاد أن المتنبي أقل غلواً فى التشبيهات والمعانى من معاصريه ، انظر =

التي نالت كبير الإعجاب ، بالمحصل الفكري للفلسفة الإغريقية ، التي كانت واسعة الانتشار في عصره . وقد بين ذلك محمد بن الحاتمى (المتوفى ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م) في رسالته الخاتمية .

وما يزال المتنبي يحتفظ بمجده وشهرته الشعرية إلى يومنا الراهن ، كما شهد بذلك تكريم جميع الناطقين بالعربية لذكراه في عيده الألفى سنة ١٩٣٥ م . ولا يزال ديوان المتنبي إلى جانب مقامات الحريري أشهر ما يقرؤه الأدباء في إقليم « عُمان » السحيق^(١) . وكان ناصيف اليازجى على وجه الخصوص هو الذى أحيا شهرة المتنبي في بلاد الشام . أما في الأدب المصرى الحديث فقد اقتنى بخاصة آثار المتنبي كل من محمود سامى البارودى وأحمد شوقى . بيد أن شعراء الفرس كذلك تأثروا تأثراً عميقاً بشعر المتنبي^(٢) .

١ - يتيمة الدهر للثعالبي ١ : ٧٨ - ١٦٢ ؛ ابن خلكان رقم ٤٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ١٠٢ - ١٠٥ وعن الخطيب : نزعة الألباء لابن الأنبارى ٣٦٦ - ٣٧٤ ؛ الأنساب للسمعاني ٥٠٦ ب ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٣٤٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣ - ١٥ ؛ خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٣٨٢ - ٣٨٩ .

- الوساطة بين المتنبي وخصومه لأحمد بن عبد العزيز الجرجاني (المتوفى ٣٦٦ / ٩٧٦) طبع صيدا ١٣٣١ هـ .

- أبو الطيب المتنبي ماله وما عليه للثعالبي ، طبع القاهرة ١٣٣١ هـ .

- الكشف عن مساوى شعر المتنبي للصاحب بن عباد الطالقاني :

مخطوط بالاسكوريال ثانى ٤٧٠ رقم ١ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٣٠١ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٤٩ هـ ؛ وانظر :

= الفصول للعقاد ٦١ ؛ ويرى أحمد عبيد في ذكرى الشاعرين (دمشق ١٣٥١ ص ٤٧٥) أن قوة شاعرية المتنبي لا تقل عن شكسبير ، وقد خرج في ذلك عن حدود الموازنة .

(١) انظر : Reinhardt, *Ein Arab. Dialekt gesprochen in 'Oman n. Zangibar XIII*

(٢) انظر : Browne, *A Literary History of Persia I*, 369

انشر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٢٥٥ - ٢٥٨ ،

Z. Mubarak, *La Pros arabe* 45-136

— الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى لأبى سعيد محمد بن أحمد العامدى (المتوفى ٤٣٣/١٠٤٢) ، وانظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٣٢٨ ، والبيغة للسيوطى (١٩) : بطرسبرج خامس ٨٣ ؛ بودليانا ١ : ١٠٨ ؛ آيا صوفيا ٤٠٣٥ (انظر *ZDMG* 64, 516) ؛ القاهرة ثانياً ٣ : ٢ ، ٤ : ب : ٣٢ ؛ ونشر بالقاهرة ١٨٩٥ وجعل اسم المؤلف فى هذه الطبعة : أبو السعيد العبيدى .

— وألف راوية المتنبي : محمد بن أحمد المغربى (انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٢٤ - ٢٢٧) كتاباً فى الرد على من اتهم المتنبي بالسرقة من أبى تمام والبيحرى ، عنوانه : الانتصار المنبى عن فضائل المتنبي (انظر أيضاً الإرشاد لياقوت ٣ : ١٠٤) .

— وألف ضياء الدين بن الأثير (المتوفى ٦٣٧ / ١٢٣٩) : الاستدراك فى الأخذ على المآخذ الكندية من المعانى الطائفة ، وهو نقد لكتاب ألفه أبو محمد سعيد بن المبارك الدهان (المتوفى ٥٦٩ / ١١٧٣) فى سرقات المتنبي من أبى تمام : كوبريلى ١٢٠٤ (انظر *MSOS* 14, 4) .

— وكتب محمد بن الحاتمى البغدادى (المتوفى ٣٨٨ ؛ ٩٩٨) الرسالة الحاتمية فى ذكر سرقات أبى الطيب المتنبي وساقط شعره ، ويتحدث فيها عن حكم أرسطو التى استخدمها المتنبي والرياضى : جوتا ٢٢٣٤ ؛ الجزائر أول ٥٦٦ رقم ٤ (وهى خالية من مآخذ الرياضى) ؛ اسكورريال ثانياً ٢ : ٧٧٢ رقم ١ ؛ ليبزج أول ٨٥٧ رقم ٢ ؛ امبروزيانا *G. 158* (انظر *RSO VII*, 627) ؛ امبروزيانا ثانياً ٣٠٠ ؛ فاتيكان ثالث ١٣٧٥ ؛ بولونيا ٤٤٧ رقم ٢ ؛ آيا صوفيا ٥٤٦٠ وأيضاً فى آيا صوفيا ٤٠١٣ (انظر *WZKM* 26, 64) ؛ عشر أفىدى ١١٩٠ ؛ بيروت ٣٤١ رقم ١٢ ؛ الموصل ١٢٨ رقم ١٠٨ .

ونشرت ضمن كتاب التحفة البهية والطرفة الشبية فى استانبول ١٣٠٢ هـ ص ١٤٤ - ١٥٩ ؛ كما نشرت ضمن كتاب الوسيلة الأدبية للمرصنى بالقاهرة ١٢٩٢ هـ . ج ٢ : ٦٧ - ٧٩ (راجع *Dewhurst, The Poetry of* ١٨٦٨ م ؛ ونشرها رشر فى مجلة *Islamica II*, 439 ff. ؛ ونشرها البستانى

في بيروت ١٩٣١ (عن مجلة المشرق ج ٢٩ : ١٣٢ - ١٣٩ - ١٩٦ -
 ٢٠٤ ، ٢٧٣ - ٢٨٠ ، ٣٤٨ - ٣٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٦٢٣ -
 ٦٥٢ ، ٧٥٩ - ٧٦٧ ، ٨٥٤ - ٨٥٩ ، ٩٨٥ - ٩٩٥) .
 وانظر أيضاً الإرشاد لياقوت ٥ : ٥٠٤ - ٥٠٩ .

— وانظر مناظرة أبي على الخاتمي لأبي الطيب المتنبي ببغداد ؛
 ذكرها يوسف البديعي في كتابه : الصبح المنبي ؛ ومنها نسخة بالقاهرة
 ثاني ٣ : ٣٨٢ .

— تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب ،
 لأبي كثير وجيه الدين بن عبد الرحمن الشافعي (في حدود سنة ٩٣٠ /
 ١٥٢٤) ، وهو نقد للمتنبي قدمه إلى محمد بن نعيم بن بركات عندما خلف
 أباه شريفاً لمكة سنة ٩٣١ ؛ ١٥٢٤ (انظر Chron. der Stadt Mekka)
 (II, 344) بطرسبرج خامس ٨٤ ؛ أسكوريال ثاني ١ : ٧٠٢ رقم ٣

— الصبح المنبي عن حيشية المتنبي ليوسف البديعي (المتوفى ١٠٧٣ ؛
 ١٦٦٣) ، وهو كتاب في حياة المتنبي وشعره ونماذجه ومقلديه (انظر ترجمة
 دي سلان لكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ١١٠ وانظر : De Sacy,
 Anth. Gramm. 476) : برلين ٧٥١٦ ؛ ليبزج أول ٨٧٣ ؛ جوتا ٢٢٣٣ ؛
 باريس أول ٣١٠٧ ؛ المتحف البريطاني أول ٥٩٧ ؛ القاهرة أول ٤ :
 ٢٧٩ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٣٩ ؛ بريل هوتسما (طبعة ثانية) ٢٦١

ونشر ياسين عرفه مختصراً له في دمشق ١٣٥٠ / ١٩٣٠ ، كما نشر
 على هامش شرح العكبري على ديوان المتنبي المطبوع في القاهرة ١٣٠٨ هـ

— أبو الطيب المتنبي لحلمي بك ، القاهرة ١٣٣٩ ؛ ١٩٢١

— الأدب المرئي في حياة المتنبي لحسين حسني ، الإسكندرية ١٩١٧ م

— التهج العربي إلى شرح حكم المتنبي لإبراهيم عبد الخالق ، طبع
 في القاهرة .

— وانظر مقالات شفيق بك جبري في مجلة الجمع العلمي العربي
 ١٠ : ٢٧١ ، ٣٣٥ ، ٣٨٥ ، ٤٤١ ، ٥٢٦ ، ٥٨٤ .

— وانظر : المتنبي لشفيق بك جبري أيضاً ، طبع في دمشق

١٩٣٠ / ١٣٤٩

- أمثال المتنبي وحياته بين الأمل والأمل لأحمد سعيد البغدادي ،
القاهرة ١٩٣٢ م
- سيف الدولة لمحمد صدر الدين (بالإنجليزية) : لاهور ١٩٣١ م
- وانظر مقالات البستاني في مجلة المشرق ٢٥ : ٨٣٠ ، ٩٠٠ ، ٢٦ : ٥١
- تذكرة الشعراء لدولت شاه ص ٢٤
- الروائع للبستاني عدد ١١ ، ١٢ سنة ١٩٣٧
- ذكرى أبي الطيب لعبد الوهاب عزام ، بغداد ١٩٣٦
- مع المتنبي لطف حسين ، القاهرة ١٩٣٦ (في جزئين) .
- الطبيعة في شعر المتنبي لأحمد زكي أبو شادي (ذكره السحري
في كتاب : أدب الطبيعة ، المطبوع في الإسكندرية ١٩٣٧ ص ٣٠)
- حصاد المهشم لإبراهيم عبد القادر المازني ١٩٩ — ٢٤٤
- حياة المتنبي لمحمد محي الدين عبد الحميد : مجلة الأزهر ج ٧ — ٨ وانظر :

- J. Krackovsky, *Mutanabbi i Abu'l-'Ala'*, *Zap. Vost. otd. XIX*, 1-52.
- F. Gabrieli, *La Vita di al-M.*, *RSO XI*, 27-42.
- „ „ *Studi sulla poesia di al-M.*, *Rend. d. ser. VI, t. IV*, 25 ff.
- „ „ *La poesia di M.*, *Giorn. Soc. As. Hal. II*, 11 ff. *RSO XI*
(1926) 27-28.
- R. Blachère, *Le poète arabe al-M. et l'occident Musulman*, *Rev. Et. Isl.*
1929, app. 1927-35.
- „ „ *Un poète ar. du IVe siècle*, *Xe s.d. J. Chr. Abou't-Tayyib*
al-Motanabbi, *Essai d'histoire littéraire*, Paris 1936.
- Al-Mutanabbi, *Recueil publié à son millénaire*, *Mém. de l'Inst. Franj.*
de Damas, Beyrouth 1936.
- L. Massignon, *devant le siècle Ismailien de l'Islam*.
- J. Sauvaget, *Alep au temps de Saïfeddaula*.
- J. Lecref, *La signification historique du racisme chez M.*
- R. Blachère, *La vie et l'œuvre de a T. al-M.*
- M. Gaudetroy Demombynes, *M. et les raisons de sa gloire*.
- M. Canard, *M. et la guerre byzantino-arabe, intrêt hist. de ses poésies*.
- F. Gabrieli, *Nel Millenario di al-M.*

وانظر أيضاً :

- P. v. Bohlen, *Commentatic de Motanabbic*, *Bonnae* 1824.

F. Dietrici, M. und Saifuddaula, Seipzig 1847.
A. v. Kremer, Culturgesch. Streifzüge II, 380.

ب :

— يكاد يوجد ديوان المتنبي في كل مكتبة ، مرتباً على حروف الهجاء تارة ، وعلى التسلسل التاريخي تارة أخرى . وما يجدر ذكره النسخ التالية لاعتمادها على أصل بعيد القدم ، أو لما لها من نفاسة خاصة : الجزائر أول ١٨٢٠ وتعمد على أصل مكتوب سنة ٤٠٩ هـ ؛ لالي ١٧٦٢ وكتبت سنة ٤٨٣ هـ (انظر MO VII, 100) ؛ ديوان المتنبي برواية ابن جني مرتباً على حروف الهجاء : المتحف البريطاني ثاني ١٠٤٠ ؛ المكتب الهندي أول ٨٠٧ ؛ برلين ٧٥٦٤ رقم ٢ ؛ فاتيكان ثالث ٩٤٨ رقم ٢ ؛ آيا صوفيا ٣٩٦٦ طبعات : طبع ديوان المتنبي في كلكتا ١٢٣٠ / ١٨١٤ ؛ وطبع سنة ١٨٤١ في الهند بعنوان :

Diwani Moteneffee reprinted and corrected for the print cy
Abdullah with the anistance of souloui Gholam Subhan Khan
Bahadoor Noor ool Huck and Muhamed Mazhur, Hoogly 1841

وطبع مع شرح فارسي في كلكتا أيضاً ١٢٦١ م ؛ ومع شرح فارسي لمحمد عبد المنعم عبيد الله الهندي في عجره ١٣٠٠ / ١٨٨٠ ؛ وفي كونيور ١٣١٥ هـ ؛ وفي بومباي ١٢٨٩ ، ١٣١٠ هـ (مع شرح على الهامش) ؛ وطبع مع تفسير هندستاني لأحمد دريندي في دهلي ١٣١١ هـ .

— وطبع ديوان المتنبي على الحجر بالقاهرة ١٢٨٣ هـ (مع تعليقات لعميرالرافعي نقلا عن العكبري والواحدي) ؛ وطبع أيضاً بالقاهرة ١٣٠٨ ، ١٣١٥ هـ .

— وطبع مع تعليقات من العكبري في دهلي ١٣٢١ هـ ؛ بيروت ١٨٦٠ ، ١٨٦٧ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨٧ ، ١٩٠٠ ، ١٩٢٥ م ؛ وفي دمشق ١٨٩٨ م .

— وطبع مع شرح لإبراهيم صادر في بيروت ١٩٢٦
شروح الديوان :

١ — شرح ابن جني ، المتوفى ٣٩٢ / ١٠٠١ ، في ثلاثة أجزاء (انظر كشف الظنون ٢ : ٣٠٧) وهو أطول الشروح : بطرسبرج ثالث ٢٧٥ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٠٤٠ ؛ ويوجد الجزء الثاني منه في

الاسكوريال ثاني ٣٠٩؛ مكتبة جامعة استانبول ٦١٥ (انظر *JS III*, 253). وهو ليس في نسخة ليدن ٦٣٠ (خلافاً لجونبول في مجلة *Orient I*, 231 ff.) ؛ الرباط ٣٢٦ ؛ القاهرة ٤ : ٢٦٥

— ونقد شرح ابن جني المذكور أبو علي محمد بن حمد (وقيل أبو حمد ابن محمد) بن فورجه البروجردى (المولود ٣٣٠ / ٩٤١ وكان على قيد الحياة ١٠٦٣/٤٥٥ ؟ انظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٤ ؛ تنمة اليتمة للثعالبي ١ : ١٢٣ — ١٢٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٥ ؛ وذكر ياقوت كتاباً آخر له في ١ : ١٢٥ ؛ وسمى هذا النقد : التجني على ابن جني (انظر كشف الظنون ٣ : ٣٠٨ من الطبعة الأولى ١ : ١٠٤٩ من الطبعة الثانية) يوجد النقد المذكور في الاسكوريال ثاني ٣٠٧ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٩١ .

٢ — شرح أبي القاسم إبراهيم بن محمد الإقليلي المتوفى ٤٤١ / ١٠٤٩ ، وهو شيخ الأعلام الشنتمري الذي كان يساعده في تصنيفه (انظر ابن خلكان ٢ : ٤٦٥ والإرشاد لياقوت ١ : ٣١٦ حيث كتب : الإقليلي بالقاف ، وابن بشكوال ١ : ٩٣ ، وبغية الوعاة للسيوطي ١٨٦) ويوجد في : برلين ٧٥٦٩ (دون عزو ؟) ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٣٤٨ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٠٤١ ؛ الرباط ٣٢٤ ؛ ومنه قطعة في مكتبة داود بالموصل ٢٣ رقم ٩

٣ — شرح أبي العلاء المعري المتوفى ٤٤٩ / ١٠٥٧ وعنوانه : معجز أحمد ، أو : اللامع العزیزی ، قدمه إلى عزيز الدولة وغرسها : ثابت بن ثمار بن صالح بن مرداس ، الذي كان أبوه وإلى حلب سنة ٤٣٤ / ١٠٤٢ : ميونخ ٥١٤ ؛ المتحف البريطاني أول ٥٩٢ — ٥٩٥ ؛ بطرسبرج ثالث ٢٧٦ ؛ نور عثمانية ٣٩٨٠ — ٣٩٨١ ؛ حميدية ١١٤٨ (انظر *JA* 27, 151) ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٣٦١ ؛ إبراهيم باشا ٩٥٣ رقم ٢ ؛ قوله ٢ : ٢١٦

وذكر كراتشكوفسكى مختصرات منه في : *Zap. XIX*, 23-53

٤ — شرح المشكل من ديوان المتنبي لأبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المتوفى ٤٥٨ / ١٠٦٦ : القاهرة أول ٤ : ٢٧٣ ، القاهرة ثاني ٣ : ٢١٨ (وفي كل منهما ذكر أنه توفي ٤٢٨ وفي هذا التباس بتاريخ وفاة أبيه) ؛ مكتبة المجلس في طهران ١٩٩

- ٥ - شرح على بن أحمد الواحدى المتوفى ٤٦٨ / ١٠٧٥ : برلين -
بريل (دحاح) ٢٠١ ؛ ميونخ ٥١٣ ؛ بودليانا أول ١٢٠٨ ، ١٢٤٨ -
١٢٤٩ ، بودليانا ثانياً ٣١٢ ؛ المتحف البريطانى أول ٥٩٦ ، المتحف
البريطانى ثانياً ١٠٤٢ - ١٠٤٣ ؛ مانسستر ٤٤٩ - ٤٥٠ ؛ كبرديج أول
١١٤ ؛ ليدن ثانياً ٦٢٩ ؛ أوبسالا ١٣٤ : ٢ ، ٢١٥ ؛ اسكوريال
ثانياً ٣٠٨ ؛ بطرسبرج ثالث ٢٧٧-٢٧٨ ؛ فاتيكان ثالث ٧٨٤ ؛ مكتبة
بالاتيوس ٥١٣ ؛ نور عثمانية ٣٩٨١ ؛ كوبرلي ١٣١٦ - ١٣١٧ ؛
سلم أغا ٩٧٢٠ ؛ داما - دزاده ١٥٤١ ؛ الموصل ١٤٠ ؛ إبراهيم باشا ٩٥٢ ؛
قوله ٢ : ١٩٨ ؛ زنجان (انظر مجلة لغة العرب ٦ سنة ١٩٢٨ ص ٩٣)
- ونشر ديتريتشى شرح الواحدى فى برلين ١٨٦١ :

Mutanabbii carmina Com Commentario al-Wahidi, ed. Fr. Dietrich, Berolina 1861.

- وطبع أيضاً فى بومباى ٢٧١ / ١٨٥٥ ؛ وفى بولاق بالقاهرة ١٢٨٧ هـ .
٦ - شرح التبريزى المتوفى ٥٠٢ / ١١٠٨ : باريس أول ٣١٠١ -
١٣٠٤ (ستأتى ترجمة التبريزى فيما بعد) .
٧ - شرح بعض أبيات المتنبي لعلى بن جعفر بن القطاع المتوفى
٥١٥ / ١١٢١ : القاهرة ثانياً ٣ : ١٩٦
٨ - شرح مرهف بن أسامة بن منقذ ، المتوفى ٦١٣ / ١٢١٦ :
باريس أول ٣١٠ (انظر محمد جواد فى

(*Revue des Etudes Islamiques* 1938 p. 255)

- ٩ - شرح أبى عبد الله الحسين بن إبراهيم الأربلى الكوراني المتوفى
٦٥٦ / ١٢٥٨ : باريس أول ٣١٠٥ (انظر

(*Revue des Etudes Islamiques* 285)

- ١٠ - شرح العكبرى المتوفى ٦١٦ / ١٢١٩ (وستأتى ترجمته) :
منه مخطوط فى آيا صوفيا ٤٠٦٥ ؛ وطبع هذا الشرح كثيراً : كلكتا
١٢٦١ - ١٢٦٢ هـ ؛ ونشره يارعلى البروتوى ١٢٦٤ هـ ؛ وطبع فى بولاق
بالقاهرة ١٢٦١ / ١٨٤٥ ، ١٢٧٧ / ١٨٦٨ ، ١٢٨٧ / ١٨٧٠ ؛
وطبع فى مصر ١٣٠٣ ، ١٣٠٨ هـ ؛ كما طبع أيضاً فى القاهرة ١٩٣٦ -
١٩٣٨ فى أربعة أجزاء .

- ١١ - النظام فى شرح ديوان المتنبي وأبى تمام للمبارك بن أحمد

المستوفى الإربلى المتوفى ٦٣٧ / ١٢٣٩ (انظر ترجمة أبي تمام وشروح ديوانه رقم ٤ فيما سبق)

١٢ - شرح لم يسم مؤلفه : برلين ٧٥٧٣ - ٧٥٧٤ ؛ اسكوريال
ثاني ٢٧٢

١٣ - شرح ناصيف اليازجى ، وعنوانه : العرف الطيب فى شرح ديوان أبى الطيب ، أتمه سنة ١٨٨٤ م ، ونشره ابنه إبراهيم فى بيروت
١٨٨٨ / ١٣٢٥

١٤ - شرح إبراهيم صادر ، بيروت ١٩٢٦ م
١٥ - شرح عبد الرحمن البرقوقي ، القاهرة ١٩٢٩ م
١٦ - شرح فارسى لعلى خان بن محمد عظيم الدين الشاهجان آبادى
(فى أوائل القرن التاسع عشر للميلاد) : مانسستر ١٩٥١
١٧ - وذكرت شروح أخرى فى مكتبة آلورد ببرلين ٧٥٧٩

زيادات :

١ - زيادات ديوان شعر المتنبي (نحو ٤٠ قصيدة) لعبد العزيز الميمنى الراجكوتى الأثرى (الأستاذ فى جامعة عليجهره) : نشر بالقاهرة
١٣٤٦ هـ

متنوعات :

١ - المختار من ديوان المتنبي لأبى السناء محمود بن سلمان المتوفى
٧٢٥ / ١٣٢٥ : برلين ٧٥٧٥

٢ - الأمثال السائرة من شعر المتنبي للصاحب إسماعيل بن عباد الطالقانى (المتوفى ٣٨٥ / ٩٩٥) : القاهرة أول ٤ : ٢٠٧ ، القاهرة
ثاني ٣ : ٣

٣ - المنصف للسارق والمسروق منه ، وهو رد على من يببالغ فى أصالة شعر المتنبي ، للحسين بن على التنيسى الوكيعى (المتوفى ٣٩٣ / ١٠٠٣) :
برلين ٧٥٧٧

٤ - رسالة فى قلب كافوريات المتنبي من المدح إلى الهجاء لعبد الرحمن ابن حسام الدين حسام زاده الروى (المتوفى بالقاهرة ١٢٨١ / ١٨٦٤) :
القاهرة ثاني ٣ : ١٦٧

٥ - شفاء العليل فى إصلاح كلام المتنبي بقلم مير غلام على بلغراى

(المتوفى ١٢٠٠/١٧٨٥) ، انظر :

Journal of Royal Asiatic Society of Bengal CXXIII, 101

٦ - وانظر دراسات رشر لطبع شرحى العكبرى والواحدى على ديوان
المتنبى فى :

O. Rescher, *Beitraege zur arab. Poesie III, Der Diwan des Motenabbi nach der Ausgabe des Okbary, Bulaq 1287 und des Wghidi, Stuttgart 1940.*

* * *

٢ - أبو فراس الحمدانى ، الحارث بن سعيد بن حمدان . ولد سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م . وكان ابن عم سيف الدولة ، وواليه على منبج . وأسر فى قتال الروم البيزنطيين وبقى سنتين فى الأسر^(١) ، مودعاً فى محبس قال هو نفسه إنه يطل على البحر^(٢) ، ولعله كان فى القسطنطينية . وقال بعضهم إنه جىء به إلى « خرشنة » على الفرات ، فحاول الهرب ، ووثب إلى النهر ، فأسر ثانياً ، ونقل إلى القسطنطينية ، فبقى بها أربع سنين .

وصنع أبو فراس فى حبسه أشعاراً مؤثرة يشكو فيها لذويه سوء حاله ؛ ومنها قصيدته المشهورة التى خاطب بها أمه^(٣) .

ولما مات سيف الدولة ٣٥٦ / ٩٦٧ ، حاول أبو فراس الاستيلاء على حمص ؛ ولكنه قتل سنة ٣٥٧ ، وهو يقاتل أجناد قرغويه ، وصّى ابن أخته أبى المعالى ، عند جبل « سنير » . وقال^(٤) ابن الأثير إن قرغويه أسره وهو يحاصر حصن « صدد » فقتله .

وقد رتب أبو فراس نفسه ديوان شعره قبل وفاته بقليل ، بعد أن نقده ومحا منه بعض القصائد . وكان يميل إلى الغلو فى الاعتداد بشاعريته ، إذ يزعم

(١) انظر ديوان أبى فراس ٣٨ س ٧

(٢) الديوان ٣٥ س ١٥ .

(٣) انظر : v. Kremer, *Ahlwardt, Poesie u. Politik der Araber S. 44* ; v. Kremer, *Culturgesch. 383/4.*

(٤) انظر تاريخ ابن الأثير ٨ : ١٩٤ وما بعدها (طبع مصر) .

أنه فاق جريراً والفرزدق والأخطل^(١). وقد نبه الثعالبي في مواضع كثيرة من شعره على أصداء لمعانى الشعراء المعاصرين له. وهو نفسه يعترف لأبي تمام بأنه أستاذة في شعر الشراب^(٢).

ويبدو أنه لا دليل هناك على معرفته بالشعر الفارسي، حين يستعمل المبالغة التي استعملها الفردوسي، والتي توجد في أساطير العجم^(٣)، فيشبه الأرض الجائشة بالحيوش والفرسان والسلاح بالبحر المتلاطم الأمواج^(٤)؛ كما لا يجوز الظن أنه سمع بذلك.

ولم يكن الحبس أبي فراس عند الروم تأثير في شعره بطبيعة الحال، أما قصيدته الجملية التي يرد بها على الدمستق Domeskikos^(٥)، حين طعن في العرب، وأنكر عليهم خصائص الحرب ومناقبها، فإنه لم يزد فيها على أن حشد سلسلة من أسماء الأماكن الرومية^(٦)، التي تركها الثعالبي حين ذكر القصيدة^(٧).

وجدير بالملاحظة في غزليات أبي فراس ترديده معنى الألبة (Alba)* وهي إنذار الحبيب بقرب الصباح الذي يفرق بين الحبيبين^(٨) بيد أن عمر ابن أبي ربيعة صور أيضاً هذا المعنى من قبله^(٩). فلا حاجة إلى الجزم بأن

(١) الديوان ١٠٨ س ١. (٢) الديوان ١١١ س ١١.

(٣) انظر: Noldeke, *Das Iran. Nationalepos* § 44.

وكان العرب يشبهون الجيش وعجابه بظلمة الليل، انظر مختار شعر بشار لتجيبى ص ١ وما بعده؛ على أن أبا العباس الناشئ^١ شبه أيضاً قتابل الخليل بأمواج البحر، انظر المختار من شعر بشار أيضاً ص ٤.

(٤) الديوان ٥٣ س ١٠.

(٥) هو الإمبراطور نيقفوروس فوقاس Nikephoros Phokas انظر طبقات الشافعية

لابن السبكي ٢ : ١٨٤ وانظر مقالا للمؤلف (بروكلمان) في Mélanges Gauthier

(٦) الديوان ٩٧ س ١٦ وما بعده.

(٧) انظر اليتيمية للثعالبي ١ : ٥٧.

* هو غرض من أغراض شعر الغزل في القرون الوسطى يصور فراق الحبيب عند طلوع الصباح لأننى يعلمه حراس الليل من أعلى الأبراج.

(٨) الديوان ٢١ س ١ - ٨.

(٩) انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة ١ : ٤٠.

ابن قزمان أخذ هذا المعنى من الأندلس^(١).
ولم يتناول أبو فراس الأغراض الدينية في شعره إلا في التعبير عن تشييعه
لآل البيت ، وتوسله بهم لبلوغ النجاة وإحراز الأمانى يوم العرض^(٢) ،
وإلا في قصيدته : الشافية ، التى ذكر فيها عداوة العباسيين للعلويين واضطهادهم
لأبائهم^(٣). وتشيع أبي فراس وأسرته للعلويين أمر معروف مشهور .
وأول الأشعار في ديوان أبي فراس قصيدة تبلغ أبياتها ١٥٠ قالها في المفاخرة
بمناقب آل بيته ، ولم يسلك فيها أسلوب المؤرخين الجحاف ، كما فعل ابن المعتز
في مديح ابن عمه^(٤). وروى أن الذى دعاه إلى نظم هذه المفاخرة هى قصيدة
قالها عبد الله بن محمد بن ورقاء الشيباني في التغنى بمفاخر بكر وتغلب^(٥).
هذا ، ولا ريب أن أبا فراس لم يكن من أعلام التجديد في الشعر العربى ؛
ولكن من الأكيد كذلك أنه أفضل بكثير من الحكم الذى أصدره عليه
« قلها وزن »^(٦).

١ — اليتيمة للتحالى ١ : ٢٢ — ٦٢ ؛ نشوار المحاضرة للتونخى ،
نشر مرجليوث ، ص ١١٠ وما بعدها ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٣ :
٤٣٩ — ٤٤٢ ؛ الذهبى فى : Eccl. 'Abbas. Cal. II. 256 n. ؛ شذرات
الذهب لابن العماد ٣ : ٢٤ — ٢٥ ؛ فؤاد أفرام البستانى فى مجلة المشرق
٢٦ : ٢٦٥ — ٢٧٤ ؛ الروائع للبستانى رقم ١٦ بيروت ١٩٢٨ ؛ سيف
الدولة لمحمد صدر الدين (بالإنجليزية) ٢١٣ — ٢٣١ ؛ وانظر :

A. v. Kremer, *Culturgesch. Streifzüge II*, 381/6.

(١) خلافاً لما زعمه J. Ribera Dissert. Y Opus. I, 87 وانظر أيضاً :
L. Ecker, *Arabischer prov. u. deutscher Minnsang* 146 ff.

(٢) الديوان ٣٩ س ١٢ — ١٨ .

(٣) من هذه القصيدة مخطوط فى برلين ٧٥٨٣ رقم ٤ ؛ ومخطوط آخر معه شرح لمحمد بن
محمد أمير الحاج (ستأنى ترجمته) : برلين ٦٤٧٧ ؛ هيد لبرج (وانظر : ZA X, 74) .

(٤) انظر : Margoliouth *Lectures on arab. hist.* 72 ff.

(٥) انظر اليتيمة للتحالى ١٦٧ — ١٦٩ .

(٦) انظر : J. Wellhausen, *GGA (Gottinger Gellehrte-Anzeigen)* 1896, 173 ff.

- R. Dvorak, Abu %iras, ein arab. Dichter u. Held, mit Ta'alibis Auswahl aus seinor Poesie in Text u. Übersetzung mitgeteilt, Leiden 1895.
 J. Wellhausen, GGA 1896, 173/6.
 R. Dvorak, Abu F. u. seine Poesie, Actes du Xème congr. des On. sec. III, 69/83.
 J. Krackovsky, Alwa'wa', 53/63.

ب :

- يوجد ديوان أبي فراس مخطوطاً برواية ابن خالويه (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) في : برلين ٧٥٨٠ — ٧٥٨١ ؛ شتراسبورج (مكتبة شيئا ٣٠) ؛
 ليبزج أول ٨٦٣ رقم ٢ ؛ توبنجن ١٣٩ ؛ أسعد أفندي ٢٦٠٣ ؛ سراى
 ٢٤٢٣ (انظر Mel. Fac. arabe de Beyrouth V. 504) ؛ رامبور ١ :
 ٥٨٦ رقم ١٠٧
 — ومنه قطع في : توبنجن ١٣٧ رقم ٣ ؛ المتحف البريطاني ثانى
 ١٠٤٤ — ١٠٤٥ ؛ كمبرج أول ٣٧٥ ، ٤٢٩ ؛ فهرس براون 214 W ؛
 بريل هوتسم طبعة أولى ٦٥٦ ، طبعة ثانية ١٨ ؛ نور عثمانية ٣٩٦١ (انظر
 ZDMG 64, 508) ؛ طبقبو ٢٤٢٢ (انظر RSO 4, 711) ؛ وهبي أفندي
 ١٦٨١ ؛ فاس أول ١٣٤٦ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١١٦ ؛ طهران ١ : ٨٣ ،
 ٢ : ٣٤١ — ٣٤٢ ؛ بودليانا ١ : ١٢٩٨ رقم ٥ ؛ بالاتيوس ٥٠٧ ؛
 بطرسبرج ثالث ٢٧٠ — ٢٧٢ ؛ باتنه ١ : ١٩٧ رقم ١٧٦٥
 — وله أشعار متفرقة في : برلين ٧٥٨٢ — ٧٥٨٣ ؛ جوتا ٢٦ ورقه
 ٢٠٤ ب ؛ ليدن أول ٦٣١ ؛ اسكوريال ثانى ٤٠٨ رقم ٢
 — ونشر ديوان أبي فراس في بيروت ١٨٧٣ م ؛ ونشر مع تعليقات
 لنخلة قلفاط في بيروت أيضاً ١٩٠٠ — ١٩١٠
 — ونشر شرح قصيدة أبي فراس الأمير الأعظم الحارث بن يعلى
 سعيد ، الولى على الموصل وديار ربيعة من قبل المقتدى الخليفة العباسى ،
 تأليف محمد بن الحجاج ، في طهران ١٢٩٤ هـ
 — وطبع شرح القصيدة الشافية لأبي فراس في مناقب آل الرسول
 ومثالب بنى العباس لمحمد أمير الحاج الشيعى ، في طهران ١٢٩٤ هـ
 (انظر فهرس مكتبة رامبور ١ : ٥٩٧ رقم ١٩٤)
 — وطبع أيضاً شرح الشافية في بيان المشاعر والدلائل لمحمود بن
 جعفر ، في طهران ١٣١٥ هـ

- وطبع شرح الشافية أيضاً على الحجر في طهران سنة ١٣١٩ هـ
- ونشر ديوان أبي فراس بتحقيق سامي الدهان في بيروت ١٩٤٠ م
- ونشر تشطير لقصيدة أبي فراس مع شرح لمحمد طلعت أفندي في القاهرة ١٣١٥ هـ .
- ونشر كتاب إيناس الجلاس بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس (الرائية) لأحمد الكناني الإيباري (كان سنة ١٣٤٥ على قيد الحياة) في بولاق ١٨٩٦ م .
- ونشر تخميس رائية أبي فراس لمحمد الجنيبي ، في كتاب طراز الأدب لمحمود كامل فكري ، بالقاهرة ١٣٤٤ / ١٩٢٥ .

* * *

- ٣ — الزاهي ، علي بن إسحاق . ولد سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م ، ولم يقم إلا أوقاتاً متقطعة في حلب . وإنما كان أكثر مقامه ببغداد ، حيث كان يتغنى بمدائح العباسيين والوزير المهلب .
- وتوفي الزاهي سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م .
- اليتيمة للثعالبي ١ : ١٧١ — ١٧٣ (ولم يعرف له الثعالبي ديواناً) ؛
- ابن خلكان رقم ٤٤٠

* * *

- ٤ — السري الرفاء بن أحمد الكندي . كان رفياً بالموصل في شبابه ، وهذا أصل لقبه . وعاش بعد ذلك شاعراً في بلاط الأمير سيف الدولة بعاصمة مملكته : حلب فلما مات سيف الدولة^(١) قدم إلى بغداد ، ومدح الوزير المهلب .
- واختلف في سنة وفاته ، فقال الخطيب إنه توفي سنة ٣٦٠ هـ ؛ وقال ياقوت سنة ٣٦٢ ؛ ونقل ابن خلكان عن ابن الأثير أنه توفي ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م ؛
- (١) كذا قال ابن خلكان ؛ وقال السمعاني إنه غادر حلب قبل وفاة سيف الدولة ، لأن الخالدين انتقصاه وعاباه عنده .

ولم يذكر ابن الأثير ذلك في تاريخه^(١) .

- ١ - اليتيمة للثعالبي ١ : ٤٥٠ - ٥٠٧ ؛ الأنساب للسمعاني
٢٥٥ ب ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ١٩٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ :
٢٢٦ - ٢٢٩ ؛ ابن خلكان ٢٤٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ :
٧٣ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين (بالإنجليزية) ١٦٣
ب :

- أكثر ديوانه قصائد في المديح ، ويوجد مخطوطاً في : برلين
٧٥٨٧ ؛ باريس أول ٣٠٩٨ رقم ٢١ ؛ لاللى ١٧٤٥ (انظر MO VII, 99) ؛
القاهرة أول ٤ : ٢٤٦ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٣٢
- ونشر ديوانه بالقاهرة ١٣٥٥ هـ

- وللسرى الرفاء أيضاً : كتاب الحب والمحبوب والمشموم والمشروب ،
وهو مقسم على أربعة كتب : ١ - وصف قوام الحبيب . ٢ - أشعار
في الحب . ٣ - العطور والأزهار . ٤ - أسماء الخمر . ويوجد في :
فيينا ٣٥٩ ؛ لندن أول ٤٤٨ ؛ شهيد على ٩٢ رقم ٢٨ .

* * *

٤ ألف - أبو بكر الصنوبري ، محمد بن أحمد (وقيل : أحمد بن محمد)
ابن الحسن الضبي^(٢) ، ولد بأنطاكية ، وعاش في حلب مع شعراء سيف الدولة .
وكان صديق كشاجم . وتوفي سنة ٣٣٤ هـ ؛ ٩٤٥ م . عن خمسين سنة .
وهو أول من وصف حسن بحال الطبيعة في سهول الأرض من كبار
الشعراء . حقاً عبر أبو نواس وغيره من شعراء الحضر عن آثار الإعجاب
بالحدائق والجنات في نفوسهم^(٣) . ولكن أحداً قبل الصنوبري لم يتعهد الشعر

(١) ولكن نسخة ديوانه في برلين (انظر : برلين ٧٥٨٧ ؛ بطرسبرج ٥٧٩ ورقة ٥٤ ب)
تشتمل على مئة له في أبي إسحاق الصابي المتوفى ٣٨٤ / ٩٩٤ ؛ فإذا صح هذا فلا بد أن تكون وفاته
متأخرة عن ذلك كثيراً .

(٢) وورد في بعض النسخ : الضبي ، وهو تصحيف .

(٣) انظر نماذج من ذلك في ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢ : ١٢ - ٤٦ .

في ذلك الغرض الفني . وقد كان هو نفسه يتعهد تربية الأزهار وإنباتها في حلب . بيد أنه كان يجيد أيضاً وصف الربيع ومناظر الثلوج .

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر ١ : ٤٥٦ - ٤٦٠ ؛ فوات الوفيات للكتبي ١ : ٦١ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ٢٩٠ ؛ وانظر مقالاً لكامل الغزى في مجلة المجمع العلمي العربي ١١ : ٤٨٤ - ٤٩١ وانظر : A. Mez, Renaissance 250 ؛ وانظر مقالاً لراغب الطباخ في مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ : ٥٢٠ ؛ وانظر : لإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لراغب الطباخ ١ : ٢٣

ب :

— انظر : الروضيات للصنوبري ، لراغب الطباخ ، حلب ١٩٣٢ م
— وانظر وصف مدينة حلب في معجم البلدان لياقوت ٢ : ٣١١-٣١٥
— وانظر شرح باقية ذي الرمة ص ٥٩

* * *

٥ - أبو الفرج البيهقي ، عبد الواحد (وقيل : عبد الملك) بن نصر بن محمد الحزومي النصيبيني لقب بالبيهقي للثقة كانت في لسانه .

وكان البيهقي من شعراء سيف الدولة . وقدم بعد وفاته إلى الموصل وبغداد . وكان شاعراً مجيداً وكاتباً مترسلاً جيد المعاني . وقد أحسن القول في المديح ، والغزل ، والتشبيه ، والأوصاف ، وغير ذلك .

وتوفي البيهقي يوم ٢٧ من شعبان ٣٩٨ هـ / ٨ من مايو ١٠٠٨ م .

اليتيمة للثعالبي ١ : ١٧٣ - ٢٠٥ ؛ الأنساب للسمعاني ٦٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ١١-١٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (جنوبول) ٥٩٥ - ٥٩٦ (دار الكتب) ٤ : ٢١٩ ؛ نشوار المحاضرة للتنوخي ٥٦ (وفيه أيضاً : ١٦٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ؛ وفي كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخي ١ : ٩١ ، ٩٣ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ؛ ٢ : ٨ ، ٤٤ ؛ وهي عن كتاب لم يذكر التاريخ عنوانه) ،

٩٩

مطالع البدور للجزولي ١ : ٢٥١ - ٢٥٧ : شذرات الذهب لابن العماد
٣ : ١٥٢ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين ٦٤ - ٦٦ ؛ النثر الفني
لزكي مبارك ١ : ٢٨٦ - ٢٩٣ ؛ ٢ : ٢٢٦ - ٢٤٢

— وانظر : صبح الأعشى للقلقشندي ٦ : ٤٣٣ ؛ ٧ : ٣٥ ؛ ٩ :
٢٢ ، ١٨٥ .
— وانظر أيضاً :

Eccl. Abbas. Cal. III, 394.

Ph. Wolff, *Abulfaragii Babbaghae carminum specimen ex cod. Gothano
primum ed., lat. vert. adnot. illustr., accedunt aliquot carmina Abu
Ishaci, Lipsiae 1834.*

E.G. Schultz, *Variae lectiones e Cod. ms. Parisino collectae ad A.B.
carmina a. Ph. Wolfis edita, diss. Regiomonti 1838.*

* * *

٦ — النامي ، أحمد بن محمد الدارمي المصيصي . أخذ مقام المتنبي عند
سيف الدولة بعد انفصاله عنه . وله عدا ذلك أمثال في الأدب .
وتوفي النامي في حلب سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م . وقيل ٣٧٠ / ٩٨١ ،
أو ٣٧١ هـ .

اليتيمة للثعالبي ١ : ١٦٤ - ١٧١ ؛ ابن خلكان رقم ٥٠ ؛ شذرات
الذهب لابن العماد ٣ : ١٥٤ ، وانظر :

J. Krackovsky, *al-Wa'wa'* 34/5.

* * *

هـ - شعراء مصر

حسنت عمارة مصر وبلغت حضارتها المادية شأواً بعيداً في العصر الطولوني (٢٥٤ - ٢٩٢ هـ = ٨٦٩ - ٩٠٤ م) ؛ والعصر الإخشيدى الذى قام بعده (٣٢١ - ٣٥٨ هـ = ٩٣٣ - ٩٦٩ م) ؛ وأوائل عصر الدولة الفاطمية .
بيد أن هذه العصور لم تكد تقدم للحياة العقلية الغذاء والحو الكافيين لاجتذاب الشعراء من الخارج ، أو إمكان حملهم على المقام بمصر .
ولم يبق لنا إذناً إلا الحديث عن قلة من الشعراء ذوى الملكات المتوسطة :
١ - ابن طباطبا العلوى ، أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل الرسى ، نقيب العلويين بمصر .

توفى ابن طباطبا يوم ٢٥ من شعبان ٣٤٥ هـ / ١ من يناير ٩٥٦ م
١ - اليتيمة للثعالبي ١ : ٣٢٨ - ٣٣٠ ؛ ابن خلكان رقم ٥٢ ؛
تاريخ الإخشيديين ٨٦ - ٨٩ ؛ الأنساب للسماعى ٢٥٢ ألف ؛
Ibn Sa'id, ed. Tallquist, S. 49-51. وانظر

ب :

— نشر ديوان ابن طباطبا العلوى فى صيدا ١٣٣٢ هـ —
— ويشكو ابن خلكان فى ترجمته من اختلاط أشعاره بديوان شاعر آخر يدعى ابن طباطبا أيضاً ولم يعرفه . وابن طباطبا هذا هو : أبو الحسن ابن طباطبا ، واسمه محمد بن أحمد المتوفى ٣٢٢ / ٩٣٤ فى أصفهان ، وكانت وطناً له ، ولم يتركها أصلاً . وكان يعجب بشعر ابن المعتز . وكان من توسعه فى القول وقهره لأبيته أنه نظم لبعض أصحابه قصيدة طويلة خالية من حرفى الراء والكاف للثغة شديدة كانت فى لسانه تعجزه عن نطقهما^(١) . ونقل ياقوت (فى الإرشاد ٦ : ٢٨٦ - ٢٩٣) أبياتاً له

(١) ويشبه ذلك أن معاصراً للشاعر اليونانى : سيمونيدس ، صنع قصيدة دينية خالية من حرف السين (Sigma) ، انظر : U.v. Wilamowitz, *Kultur der Gegenwart I*, 3, 49.

يهجو بها أبا الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكراريسى للأدبة أقامها وقد نقل ياقوت هذه الأبيات عن كتاب شعراء أصفهان لحمزة الأصفهاني، والكنائيات للجرجاني ٩٦ - ٩٧ ؛ كما ذكرها أبو هلال العسكري في ديوان المعاني ١ : ٢٩٨ - ٣٠٠ .

وابن طباطبغا الأخير أيضاً - كما يقول ياقوت - مؤلف الكتاب العروضي : عيار الشعر ، وهو موجود في الاسكوريال ثاني ٣٢٨ رقم ٢ (وذكره السيوطي في شرح شواهد المغني ٢٧٦ س ٦) .

* * *

٢ - ابن هاني الأندلسي ، أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن هاني الأزدي ، الملقب : متنبى الغرب . ولد بإشبيلية ، وكان أبوه قد هاجر إليها من قرية تسمى : المهديّة في شمالي أفريقية . ونال ابن هاني ، وهو شاعر شاب ، في لإشبيلية حظوة أميرها . ولكنه فقد هذه الحظوة بأبيات قالها على مذهب المعري في حرية الفكر ، فاتهم بالزندقة ، ونفاه أمير لإشبيلية ، وكان عمره حينئذ ٢٧ سنة .

وتوجه ابن هاني عقب ذلك إلى جوهر ، قائد المنصور الفاطمي ، في أفريقية ، ثم إلى جعفر بن علي بن رومان في « مسيلة الزاب » . ولما أفضت الخلافة إلى المعز بن المنصور سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٣ م ، بدعاه إليه ، فخرج معه لفتح مصر سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م . ولما ثبتت الأحوال بمصر ، رجع ابن هاني إلى المغرب ليأتي بأهله ، فقتل في الطريق ببرقة سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٣ م ؛ وقال بعضهم إنه أصيب بالفالج وهو سكران ، أو وقع فانكسرت رقبته .

وقد تجلت عبقرية ابن هاني ، وبلغ شعره ذروته ، في مديح الخليفة المعز . وعاب ابن خلكان غلوه في المديح . وذكر أبو العلاء بيتين له في مدح المعز مفضيين إلى الكفر^(١) . ويقال إن المعري كان إذا سمع شعر ابن هاني يقول : ما أشبهه إلا برحى تطحن قروناً^(٢) ، لما في ألفاظه من القحقة .

(١) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ : ٦ .

(٢) انظر ابن خلكان في الموضع السابق ١ .

١ - الإرشاد لياقوت ٧ : ١٢٦ - ١٣٣ ؛ ابن خلكان رقم ٦٤٠ ؛
مطمح الأنفس لابن خاقان ٧٤ - ٧٩ ، نفح الطيب للمقرى ٢ : ٤٤٤ -
٤٥٠ ؛ الوافي بالوفيات للصفدي ١ : ٣٥١ - ٣٥٥ ؛ شذرات الذهب
لابن العماد ٣ : ٤١ - ٤٩ .

— أبو القاسم محمد بن هاني الشاعر الأندلسي وأحكام الأدباء عليه
لسعد الدين بن شنب في مجلة الشهاب (قسطنطينة ١٩٣٣ م) ٨ :
٣٠٩ - ٣١٥ ؛ وانظر :

Dozy, *Abbad.* I, 327.

Ivanov, *A Guide to Ismail. Lit.* 40.

Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 74, No. 37.

A. v. Kremer, *ZDMG XXIV*, 481/94.

ب :

— أكثر ديوان ابن هاني الأندلسي هو أشعاره في مدح الخليفة المعز .
ويوجد الديوان مخطوطاً مرتباً على حروف الهجاء في : برلين ٧٣٨٥ -
٧٣٨٦ ؛ باريس أول ١٣٠٨ ، ٦٠٣٤ ؛ بودليانا ١ : ١٢٩ رقم ١
(٢ : ٦١٨) ؛ اسكوريل ثاني ٤٤٣ ؛ بطرسبرج ثالث ٨٠ - ٨١ ؛
باتنه ١ : ١٩٧ رقم ١٧٦٣ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٠٤٦ - ١٠٤٧ ؛
مدريد ٢١٠ ؛ كوبريلي ٣٨٦٨ (انظر *MSOS XV*, 13) ؛ نور عثمانية
(انظر أيضاً المجلة السابقة) ؛ مكتبة داود بالموصل ٤٧ ، ١٣٣ ، ٢٠٤ ،
٢٢٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤٥٦٦ - ٤٥٦٨ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١١٤ .
ويوجد ديوانه أيضاً في بودليانا ١ : ٢٦٦ رقم ١٢٩ (راجع أيضاً ٢ : ٦١٨) .
— ونشر ديوان ابن هاني بالقاهرة ١٢٧٦ هـ ، وبيروت ١٨٨٦ م .

— وطبع بشرح مولوي زاهد علي في حيدر آباد ١٣٢٦ هـ

— وطبع كتاب تبين المعاني في شرح ديوان ابن هاني الأندلسي
المغربي ، لمولوي زاهد علي ، في مصر ١٣٥١ هـ / ١٩٣٤ م .

— وانظر :

R.P. Dewhurst, *Abu Tammam and Ibn H.* *JRAS* 1926, S. 629-42.

(وهي أشعار مختارة لابن هاني مع ترجمتها إلى الإنجليزية)

— ويقال إن لابن هاني كتاباً في التاريخ لا يزال محفوظاً في فاس
(؟ انظر Pons Boigues) .

١٠٣

٣ - تميم بن المعز ، ثاني أولاد الخليفة المعز الفاطمي . ولد سنة ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م ؛ ونظم أكثر شعره في مدح أخيه الخليفة العزيز (٣٦٥ - ٣٨٦ هـ = ٩٧٥ - ٩٩٦ م) .

وتوفي بمصر سنة ٣٧٤ هـ / ٩٨٤ م

١ - اليتيمة للثعالبي ١ : ٣٤٧ - ٣٥٥ ؛ ابن خلكان رقم ١٢٢ (١ : ١٢١)

ب - يوجد مخطوط من ديوانه في ليدن ٦٣٢* .

* * *

٤ - ابن وكيع التنيسي ، الحسن بن علي بن أحمد . ولد في تنيس قرب دمياط . وتوفي بها سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م .

١ - اليتيمة للثعالبي ١ : ٢٨١ - ٣٠٥ ؛ تمة اليتيمة للثعالبي ١ : ١٢٩ ؛ ابن خلكان رقم ١٦٣ .

ب - له قصيدة مخطوطة في برلين ٧٥٨٩ .

- وله مزدوجة في حلبة الكميت للنواجي ٣٧٥ - ٣٧٦ .

- وذكر له النويري في نهاية الأرب ١ : ١٧٩ - ١٨٣ بعض أراجيز في الفصول الأربعة .

- وله كتاب المنصف للسارق والمسروق منه ، وهو كتاب عن المتنبي ، انظر ترجمة المتنبي فيما سبق .

* * *

٥ - أبو الرقعمن ، أحمد بن محمد الأنطاكي . كان ينظم الأشعار في مدح كبراء مصر . وتوفي سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٨ م .

اليتيمة للثعالبي ١ : ٢٣٨ - ٢٦١ ؛ ابن خلكان رقم ٥٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٥٥ ؛ وانظر : المتحف البريطاني ثاني ١٠٤٩

- وله كتاب رستاق الانفاق في ملح شعراء الآفاق . ونقل مغلطى عن هذا الكتاب في كتابه الواضح المبين (نشره Spies) ١ : ٧ ، ٧٣

* * *

٦ - التهامي ، أبو الحسن علي بن محمد . توفي يوم ٩ من جمادى الأولى

٤١٦ هـ / ٨ من يوليو ١٠٢٥ م

(انظر رقم ٧ من شعراء الجزيرة العربية والشام) .

* ونشر ديوان تميم في دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٧٧/١٩٥٧ .

و - شعراء المغرب

القيرواني ، أبو القاسم محمد بن عبد الله الفزاري . كان شاعر أمير القيروان أبي يزيد مخلد بن كنداد ومادحه . ومدح بعد زوال إمارته الخليفة المنصور بالله الفاطمي لما فتح القيروان سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م

— له القصيدة الفزارية في القاهرة ثاني ٣ : ٢٨٦

— وعليها شرح لمجهول في برلين ٨٠٧٧

— وعليها شرح لأبي محمد عبد الرحمن الصيفي العتاق في المتحف البريطاني ثاني ١٠ : ١٢١١ ؛ القاهرة أول ٤ : ٣٠٤ ؛ القاهرة ثاني ٤ : ٢١٢ .

ز - شعراء الأندلس

١ — يحيى بن الحكم الغزال (وهو لقب أطلق عليه لجماله) . كان شاعر الأمير عبد الرحمن الثاني (٢٠٦ — ٢٣٨ هـ = ٨٢٢ — ٨٥٢ م) ، وأرسله في السفارة عنه مراراً إلى أمراء أوربة . فقدم مثلاً سنة ٨٤٤ أو ٨٤٥ م إلى أحد أمراء النورمان في بعض جزائر الدانمارك ، وفي عودته أقام شهرين في شنت يعقوب Santiago من بلاد غاليسيا ، وهناك نظم قصيدة تاريخية في فتح الأندلس . وقد عارض المتنبي هذه القصيدة .

وتوفي الغزال سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٠ م .

نفع الطيب للمقرئ ١ : ١٧٨ ، ٢٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ؛ ٢ : ٣ ؛
 بغية الملتبس للضبي ١٤٦٧ ؛ وانظر :
 Dozy, *Abbad, I*, 211.
 Pons Boignes, *Essays bis-bibliografico*. p. 38 No. 2.
 Ribera, *Diss. T. opusc. I*, 105.

— وانظر تقريره عن رحلته إلى ملك النورمان عند ابن دحية (انظر ترجمته فيما بعد) ، وعنه أخذ Seippel في : *Rerum Normannicarum fontes* : arab, Christiania 1986, 13, 18 Dozy في : *Recherches II*, 269 . ونشره نقلا عنه A. Fabricius في : *Actes du Congr. des or. à Stockholm I*, 121-131. ونشره مترجماً إلى الألمانية جورج يعقوب في : *Quellen zur deutschess Volkskunde II*, Berlin — Leipzig 1927, S. 37ff.

* * *

٢ — تميم بن عامر بن أحمد بن علقمة . كان وزير الأميرين : المنذر وعبد الله ابني محمد (بن عبد الرحمن الثاني) . وتوفي ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م .
— له أرجوزة في تاريخ الأندلس إلى زمان عبد الرحمن الثاني ، استمد منها ابن القوطية .

— وانظر : Dozy, *Notices sur quelq. mss* (Leide 1847) p. 51.
Dozy, *Recherches II*, 268.
Pons Boigues, *Ensayis bio-bibliografico..* p. 47.

الباب الثالث النثر الفني^(١)

رفع القرآن الكريم النثر المسجوع^(٢) إلى مرتبة معلومة من التقديس الديني ، منذ بلغ به إلى درجة الإعجاز البلاغي . وكان لذلك من الأثر أن كاد الناس يتجنبون استعمال السجع تماماً في الشئون الدنيوية طوال القرنين الأولين من تاريخ الإسلام ، وذلك مهابة من إعجاز القرآن العزيز * .

وأول ما ظهر السجع ثانياً في النثر العربي كان في الخطبة ، التي برزت في أواسط القرن الثالث الهجري ، وأخذت تتميز منذ ذلك العهد أسلوباً للوعاظ المحترفين ، الذين صاروا يصوغونها صياغة فنية محكمة . ومن هنا انتقل السجع في أثناء القرن الرابع إلى دائرة الأدب أيضاً ، فظهر في كتابة الرسائل ، وفي أدب المقامات^(٣) .

على أن وعاظ الخوارج — على وجه الخصوص — في العصر الأموي كانوا يستخدمون السجع في مواظهم . وقد جمع أبو فضالة النحوي خطب الخوارج^(٤) كما روى الدينوري رسالة لابن القرية الخارجي باسم عبد الرحمن [بن الأشعث] إلى الحجاج ، وجواب هذه الرسالة ؛ وكلاهما في قالب النثر المسجوع^(٥) .

(١) اقرأ في هذا الموضوع : النثر الفني في القرن الرابع لركي مبارك ، القاهرة ١٩٣٤ (جزءان) ، وقرأ له أيضاً : *La prose arabe au IV^e siècle de l'hégire (Xe siècle)* Paris 1931.

واقراً أيضاً : من حديث الشعر والنثر لطلح حسين ، القاهرة ١٩٣٦ ص ٢٤ - ١٣٠ .

(٢) انظر الباب الخاص بالنثر في الجزء الأول من هذا الباب .

* للمؤلف العذر في عجزه عن فهم طبيعة النثر القرآني ، وتمييز مراحل النثر العربي وتاريخه . فإذا كان القرآن استخدم السجع فقد استخدم إلى جانبه كل ما عرفه النثر العربي من أساليب ليسجل أعلى درجات الإعجاز في كل منها ، وإذا كان السجع قد نال تقديساً دينياً فقد يمكن تلمس ذلك في الجاهلية حينما كان أسلوب الكهان وأمثالهم . ولقد نهى الدين عن السجع لمضاهاة الكهان ، ولأنه خروج على طبيعة اليسر في التعبير ، ولما فيه من الفراغ الفكري والفضول اللفظي ؛ وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه ، وحسبك أن أحلك مراحل النثر العربي هي التي صار السجع فيها غرضاً من الأغراض الفنية .

(٣) انظر : J. Goldziher, *Abhandlungen z. arab. Philologie I*, 62/8.

(٤) انظر : J. Wellhausen, *Oppositionspartei* 53 n. 3.

(٥) انظر الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ٣٢٤ .

كذلك كثرت ممارسة السجع في دوائر الشيعة لذلك العهد . وقد جمع نصر بن مزاحم كثيراً من ذلك في واقعة صفين ^(١) .

أما أوائل السجع في الرسائل السياسية ، فإن أقدم نموذج بقي لنا من ذلك هو وصية أبي الطيب طاهر بن الحسين ، مؤسس الدولة الطاهرية ، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م ، وكان قد كتبها لابنه عبد الله سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ - ٨٢٢ م ، عندما جعله والياً على ديار ربيعة ^(٢) .

وأما أول تعهد فني لخطب المواعظ فقد حصل كما ذكرنا من قبل في دار الخلافة العباسية . وقد روى ابن قتيبة في عيون الأخبار ^(٣) نماذج من ذلك في مقامات ^(٤) الزهاد عند الخلفاء والملوك ^(٥) . وحدث الجهشيارى في كتاب الوزراء ^(٦) أن صالح بن عبد الجليل الواعظ أثر في الخليفة المهدي حين كان يعظه بذكر ما جمعه من سيرة العمرين حتى سالت دموعه .

* * *

١ - ابن نباتة ، أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الحنّذلى الفارقي . ولد سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م بميفارقين . وعاش واعظاً بلحب في بلاط سيف الدولة . وتوفى في وطنه ميفارقين سنة ٣٧٤ هـ / ٩٨٤ م .

Zeitschrift für Semitistik IV, 14

(١) انظر مقالا للمؤلف في

(٢) راجع تاريخ الطبري ٣ : ١٠٤٦ وما بعدها ؛ الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٦٨ وما بعدها ؛ كتاب بغداد لابن طيفور ٣٦ وما بعدها (ص ١٧ وما بعدها من الترجمة) وهو يوجد في القاهرة أول ٥ : ٥٧٥ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٤٣٥ ؛ وترجمه إلى الروسية A. Schmidt في :

Bull. de l'Univers. de l'Asie Centr. VIII (1925) S. 129 ff.

وانظر : G. Richter, *Studien zur Geschichte der ältesten ar. Fürstenspiegel* (Leipzi. sem. St. NF 3) 1932, S. 80 ff.

(٣) انظر عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ : ٣٣٢ - ٣٤٤ .

(٤) ويسمى ياقوت مثل هذه المقامات أيضاً بالمواقف ، انظر الإرشاد ٤ : ٢٤٦ .

(٥) وعنه أخذ ابن عبد ربه في المقد الفريد طبع مصر ١٣٠٥ هـ / ١٨٦٦ وما بعدها ؛ والطوطوش في سراج الملوك طبع بولاق ١٢٨٩ هـ ص ٣٢ وما بعدها .

(٦) الوزراء للجهشيارى ١٧٢ .

١٠٩

١ - ابن خلكان ٣٤٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٨٣ ؛
سيف الدولة محمد صدر الدين ١٦٨ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ :
١٥٩ - ١٦٥ ؛ وانظر : *de Slane JAs. III, t. 9, p. 66 ff.*

ب :

- خطب ابن نباتة فى الموت والبعث ، وموت الأنبياء ، واحتقار
الدنيا واختلاف الأزمان ؛ وشهور رجب وشعبان ورمضان والأعياد ،
والنار وحرب الكفار إلخ ، وكان يربط خطبه أحياناً بأحداث تاريخية ،
كما يتحدث عن الفصول . مع خطب قصيرة فى مناسبات تاريخية : برلين
٣٩٤٤ (وهى نسخة جمعت فى حدود سنة ٦٢٩ / ١٢٢٣ ، وتشتمل
أيضاً على خطب لابنه أبى طاهر محمد بن عبد الرحيم ، وعاش إلى نحو
٣٩٠ / ٩٩٩ ؛ راجع نسخة باريس ١٢٨٩ رقم ١ ؛ كما تشتمل على
خطب لحفيده أبى الفرج طاهر الذى عاش فى حدود ٤٢٠ / ١٠٣٩)
- وتوجد خطب ابن نباتة أيضاً فى : بريل ٢٦٩ ؛ ميونخ ١٥٣ ؛
بودليانا ١ : ٩٦ ؛ ليدن ٢١٣٨ ؛ هافنيا ٧١ ؛ باريس أول ١٢٨٩
رقم ١ ؛ اسكوريال ثانياً ٥٢٢ ؛ وأيضاً اسكوريال ثانياً ٧٥٤ ؛ مدريد
ثالث ١٧ ؛ راغب ١٠٩٢ ؛ القاهرة أول ٢ : ١٥٧ ، مشهد ١٥ : ٧
رقم ٢١ ؛ رامبور ١ : ٥٩٧ رقم ١٩٠ .
- وطبعت خطب ابن نباتة بالقاهرة ١٢٨٢ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٢ ،
١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ هـ ؛ كما طبعت فى بيروت ١٣١١ هـ ، وفى
بومباى ١٢٨٢ هـ .

- ونشر دى سنان خطبة له (فى موضوع الرؤيا) :

de Slane, JAs 1840, S. 66 ff.

شروح خطب ابن نباتة :

- شرح العكبرى (المتوفى ٦١٦ / ١٢١٩) : ليدن ١٢٣٨ ؛
عمومية ٥٥٧٣ (انظر *ZDMG*, 68, 390) .
- شرح عبد الرحمن بن إبراهيم البارزى (المتوفى ٦٨٣ / ١٢٩٤) :
بودليانا ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٥٧٠ ؛ المتحف البريطانى Or. ٧٥٤٩ ؛
المتحف البريطانى ثالث ١٢ .
- شرح ديوان خطب ابن نباتة لعبد اللطيف البغدادى (وتوجد منه

نسخة كتبت في حياة الشارح سنة ٦٥٣) : جامعة ييل (مجموعة
لاندبرج) ١٧

- وطبع شرح لطاهر الجزائري في بيروت ١٣١١ هـ
 - وتوجد مختارات خطية من جمع ابنه في جوتا ٨٢٧
 - كما توجد مختارات أخرى لا يعرف جامعها في : باريس أول
- ١٢٩٠ رقم ٣

- وذكر حاجي خليفة شروحا أخرى في كشف الظنون ٣ رقم ٤٧٢٧
- من الطبعة الأولى ، ١ : ٧١٤ من الطبعة الثانية .
- وذكر آلورد أيضاً شروحا أخرى في : برلين ٣٣٤٤ .
- وساق الجرجاني في أسرار البلاغة ٢٤٩ نماذج من أقوال ابن نباتة .

* * *

٢ — وبدأ استعمال السجع في الأغراض الدنيوية منذ القرن الرابع الهجري .
ومن فعل ذلك أحمد بن خلف الصوفي الشيرازي (المتوفى ٣٧١ / ٩٨١) حين
كتب وصفاً لرحلته إلى الأشعرى^(١) .

وبلغ هذا السجع كماله برسائل أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي
أو الطبرخزي^(٢) . وسمى بذلك لأن أباه كان من خوارزم ، وأمه من طبرستان ،
وهي أخت الطبري المؤرخ المشهور .

وولد أبو بكر الخوارزمي سنة ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ م . وكان يقيم في شببيته بحلب
في بلاط سيف الدولة . ثم توجه إلى بخارى قاصداً أبا علي البلعمي وزير آل سامان .
ولكنه فارقه سريعاً فقصده نيسابور وسجستان . وفي سجستان حبسه واليها طاهر
ابن محمد زماناً لهجائه إياه . ثم زار أصفهان وشيراز ، ونال فيهما من الإكرام

(١) انظر طبقات الشافعية لابن السكبي ٢ : ١٥٥ - ١٥٩ .

(٢) وهو نعت من خوارزم وطبرستان كما ذكر ، انظر شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٠٥ ،
وهكذا سماه السمعاني في الأنساب ٣٦٦ ، عنه ابن خلكان ، راجع لب الباب للسيوطي ١٦٧ ألف ،
واليتيمية للثعالبي ٤ : ١٢٣ .

ما رجاء . واستقر بعد ذلك في نيسابور . فلما تجاسر بها علي هجاء الوزير العتبي صادر والى نيسابور أمواله وجبسه . ولكنه تمكن من الهرب إلى جرجان . فلما قتل الوزير العتبي دعاه خلفه أبو الحسين المزني إلى نيسابور ، ورد إليه أمواله . وفي أواخر عمر أبي بكر الخوارزمي نافسه بديع الزمان الهمداني . وكان هذا أحدث منه سنناً ، فزعزع مكانته ، وغض من جاهه .
وتوفي الخوارزمي سنة ٣٨٢ هـ / ٩٩٣ م ؛ وقال ابن الأثير إنه توفي سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م .

ولم يبق لنا من شعر الخوارزمي إلا نماذج رواها صاحب البيتية* . أما رسائله المسجوعة في كل فن من فنون الأدب فقد نوهت باسمه ، ونخلدت ذكره .

١ - البيتية للثعالبي ٤ : ١١٤ - ١٥٤ ؛ ابن خلكان ٦٣٦ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٠٥ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ :
٢٥٧ - ٢٧٦ ؛ وانظر له أيضاً :
La prose arabe ١٥٦ ff.

ب :

- رسائل الخوارزمي : برلين ٨٦٢٦ - ٨٦٢٧ ؛ توبنجن ٧١ رقم ١ ؛
فيينا ٢٧٩ ؛ ليدن ٣٤٣ - ٣٤٤ ؛ باريس أول ٦٠٠٩ (مكاتيب) ؛
كمبريدج أول ١٤٩٩ . - ١٥٠٠ ؛ الموصل ٩٣ رقم ٣ ؛ آيا صوفيا ٤٣١٠
(منشآت ، انظر *WZKM* ٢١, 73) ؛ حميدة ١٢٠٠ (انظر *ZA* 27, 156) ؛
فيضية ١٦٠٤ - ١٦٠٥ (انظر *ZDMG* 68, 81) ؛ كوبريلي ١٢٩٣
(انظر *MSOS XIV*, 18) ؛ بايزيد ٢٦٤٠ (مع مقامات يبرز فيها عيسى
ابن هشام كما في مقامات بديع الزمان الهمداني ، انظر *Rescher*, 64, 504)
- وطبعت رسائل الخوارزمي في كوبريلي ١٢٧٤ هـ ؛ وفي يولاق
١٢٧٩ ؛ وفي استانبول ١٢٩٧ ؛ وفي بومباي ١٣٠١ / ١٨٩١ .

- وللخوارزمي ديوان شعر في : كمبريدج ثالث ٥١٨

- وطبع ديوان الخوارزمي في القاهرة ١٩٠٣ (وعاب جامع مخطوط
بايزيد ٢٦٤٠ أشعاره عيباً شديداً) .

* انظر ما سيذكره المؤلف بعد من ديوان شعر الخوارزمي في كمبريدج .

— وذكر له الثعالبي شعراً في هجاء بعض منتحلي الأدب ، انظر

تتمة اليتيمة للثعالبي ١ : ١٠

— وانظر : *Lettera satirica seguita de altre di A.B. al-K. somma*

pæta arabs, trad. e. comm. per cura di Cost. Daher, Genova 1902.

* * *

٣ — بديع الزمان ، أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني . ولد في يوم ١٣ من جمادى الثانية سنة ٣٥٨ هـ / ٥ من يونيو ٩٦٩ م ، في همدان . وأدبه فيها أبو الحسين أحمد بن فارس النحوي . وقدم في سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م إلى جرجان ، ثم انتقل منها سنة ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م إلى نيسابور ، فحظي فيها عند أبي سعيد بن محمد بن منصور الدهقان ، ولقي بها الخوارزمي وهو في ذروة شهرته ، فضايقه وفاق عليه في المناظرة الأدبية ، كما حكى ذلك في بعض رسائله^(١) . ثم طاف خراسان كلها وسجستان ، حيث نزل منزلة الكرامة عند الأمير خلف بن أحمد . ولعله استقر به المطاف أخيراً في غزنة .

وتوفي بديع الزمان بهراة سنة ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م ؛ وقيل إنه دفن قبل وفاته ، إذ أصابه الفالج ، فظنه أهله ميتاً .

وبديع الزمان الهمداني مبتكر فن المقامات في الأدب العربي ، إذ لم يكن منافسه الخوارزمي هو الذي سبق إلى ذلك . ويقول الحصري في زهر الآداب^(٢) إنه عارض بمقاماته كتاب الأربعين حديثاً لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ؛ ولم يبق لنا هذا الكتاب حتى يمكن أن نحكم بصحة ذلك .

وقد عمد البديع إلى أقوال المكدين^(٣) فصاغ بها صوراً قصاراً من حياة الأدباء السيارين ، حافلة بالحركة التمثيلية ، التي تدور فيها المحاور والمساجلة

(١) انظر : A. v. Kremer, *Kulturgeschichte. Streifzüge II*, 471 ff.

(٢) زهر الآداب للحصري (على هامش العقد الفريد طبع مصر ١٣٠٥ هـ) ١ : ٢٥٤ .

(٣) انظر A. Mez, *Abulkasim XXIII f.; Renaissance* 239. وانظر النشر

الفني في القرن الرابع لركي مبارك ٧٧ - ٨٠ ؛ وكتاب اللباب لأسامة بن منقذ ١١٢ - ١١٣ ؛ وانظر مقالاً للمؤلف (بروكلمان) في دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ١٧٤ وما بعدها .

بين شخصين ، سمى أحدهما عيسى بن هشام ، والآخر أبا الفتح الإسكندري ، وجعلهما يتهاديان الدر ، ويتنافثان السحر ، في معان تضحك الحزين ، وتحرك الرصين .

وقد بقيت لنا اثنتان وخمسون مقامة من مقامات البديع . وأكثرها مختلفة المعاني والأغراض ، ولا يشبه بعضها بعضاً إلا في القالب والأسلوب . فمنها ست مقامات في مديح صاحبه وولى نعمته : خلف بن أحمد ، أمير سجستان . ويبدو أنه صنف جميع مقاماته باسمه وقدمها إليه . وأما في المقامة الأولى فهو يصدر أحكاماً في المفاضلة بين الشعراء القدامى والمحدثين ؛ وفي المقامة الرابعة عشرة يوازن بين الجاحظ وابن المقفع ، وفي المقامة الخامسة عشرة يحكى حديث بعض المجانين في التحامل على المعتزلة ؛ وفي المقامة الثانية والأربعين يعرض حكم الإسكندري ونظراته الصائبة في الحياة ؛ وفي المقامة الخامسة والعشرين ، وهي المقامة الشامية ، يقدم نماذج من لحن القول عند المباشرة والجماع ؛ وفي الحادية والثلاثين ، وهي الرصافية ، يحكى لغة المختالين الساسانيين ، كما جمعها أبودلف الخزرجي في قصيدته الساسانية^(١) ؛ وفي المقامة الثلاثين^(٢) يصور مساجلة عقدها سيف الدولة للتسابق في وصف الفرس ؛ وتشتمل المقامة الثانية والخمسون على قصة من حياة البدو^(٣) .

وبديع الزمان يفتخر في إحدى رسائله بأنه صنف أربعمائة مقامة^(٤) . وطبيعي أنه لا ينبغي فهم العدد هنا على معناه الحرفي . فهذا محمد بن شرف القيرواني (المتوفى ٤٦٠ / ١٠٦٨) لم يكده يعرف في كتابه : أعلام الكلام^(٥) ، عشرين مقامة للبديع . ولكن ينبغي أن يكون عدد المقامات التي أثرت وبقيت

(١) انظر القيمة للعالبي ٣ : ١٧٦ - ١٩٤ .

(٢) وقد صححها وشرحها آلورد في كتابه عن خلف الأحمر ص ٢٥٠ .

(٣) نشرت في ملحق المقامات المطبوعة في استانبول ، وعنوانه : الملح .

(٤) انظر رسائل البديع ص ٣٩٠ ، ٥١٦ ، وانظر : A. Mez, Renaissance 239 .

(٥) انظر أعلام الكلام لابن شرف القيرواني ١٤ .

لنا ، وهو إحدى وخمسون مقامة ، قد ثبت منذ زمن طويل ، لأن الحريري عارض هذا العدد بمثله* .

أما رسائل بديع الزمان ، وهي ٢٣٣ رسالة ، فأكثرها في علاقاته الخاصة وفي مسائل أدبية . وهي تتضمن رسائله إلى الخوارزمي . وقد جمعت الأخيرة وحدها في نسخة بالمتحف البريطاني^(١) . ويتحدث بديع الزمان في رسالته رقم ١٦٧ عن انتشار الشيعة .

وأما شعر بديع الزمان فليس إلا كلاماً منظوماً مزخرفاً بحلى الصنعة والبديع .

١ - اليتيمة للثعالبي ٤ : ١٦٧ - ٢٠٤ ؛ الأنساب للسمعاني ٥٩٢ ألف ، ابن خلكان رقم ٨١ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٨٤ - ١١٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٥٠ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (جونبول) ٥٩٥ (دار الكتب) ٤ : ٢١٨ ؛ خزنة الأدب للبغدادى ٤ : ٧١ ، ١٧٥ ؛ دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٢٥٧ ، ٣ : ١٧٤ ؛ النثر الفنى فى القرن الرابع لركى مبارك ١ : ١٩٧ - ٢٢٥ ، ٢ : ٣٢٥ - ٣٥٦ ؛ وانظر له أيضاً :
La prose arabe ١٤٨ff.
A. Mez, Renaissance ٢٣٨ff.
وانظر .

De Sacy, Mag. enc. ١٨١٤, I, ١٩٥.

A. v. Kremer, Culturgesch. Streifzuge II, ٤٧٠/٦.

J. Kubat, Bedi el-Hamadani, ein arab. Dichterprofil.

Magaz. fur die Lit. des In-u. Auslandes ١٨٨٤, ٩١-٩٢, ٩٨-١٠٠.

ب :

شعر بديع الزمان :

— له ديوان شعر مخطوط فى : باريس أول ٢١٤٧ رقم ٢

— وله قصيدة مدح بها محمد بن عيسى الدامغانى فى : برلين

٧٥٨٩ رقم ٣

— ونشر ديوانه المذكور محمد شكرى المكى فى القاهرة ١٣٢١/١٩٠٣

* يريد المؤلف المائلة التقريبية ، فإن عدد مقامات الحريري ٥٠ مقامة .

(١) المتحف البريطانى Or. 6285 رقم ٣ (= المتحف البريطانى ثالث ٥٩) .

رسائل بديع الزمان :

— توجد رسائله مخطوطة في : اسكوريال ثاني ٥٣٦ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٥٩ ؛ وتوجد أيضاً بعنوان : « منشآت المعاني ومفردات المباني » في : ليبزج أول ٥٩٢ ؛ ويوجد شرح منشآت رسائل البديع في آيا صوفيا ٣٩٩٦ ، ٤١٩٤ .

— وطبعت رسائله في استانبول ١٢٩٨ هـ ، وطبعت أيضاً بشرح الشيخ إبراهيم الأحمد في بيروت ١٨٩٠ ؛ ونشرها الفاخوري بشرح الأحمد للمرة الثانية في بيروت ١٩٢١ م ؛ وطبعت على هامش بديعية ابن حجة الحموي في بولاق ١٢٩١ هـ .

— وتوجد مناظرة الإمامين الجليلين بديع الزمان الهمداني وأبي بكر الخوارزمي ، في : عاطف أفندي ٢٢٧٢ (انظر MO VII, 129) .

مقامات بديع الزمان :

— وتوجد مقاماته مخطوطة في : باريس أول ٣٩٢٣ ؛ هافنيا ٢٢٤ ؛ كمبردج أول ١١٨ ، ١٠٩٦ — ١٠٩٧ ؛ برلين ٨٥٣٥ (انظر ZDMG 45, 26, 95) ؛ بايزيد ٢٦٤٠ ؛ آيا صوفيا ٤٢٨٣ (انظر WZKM 7 112) ؛ طهران ٢ : ٣٠٣ ؛ الإسكندرية ١٣٤ أدب .

— وتوجد نسخة من المقامات في مكتبة دارالفنون باستانبول R ٨٠٠ (انظر Zeitschrift fur Semitistik III, 243) .

— وطبعت مقامات البديع في : بولاق ١٢٩١ ؛ استانبول ١٢٩٨ ؛ القاهرة ١٣٠٤ / ١٩٢٣ ؛ ونشرت مع تعليقات محمد الرافي في القاهرة ؛ ونشرت مع شرح للشيخ محمد عبده (المتوفى ١٩٠٥ م) في بيروت ١٨٨٩ ، ١٩٢٤ .

— وطبعت المقامات على الحجر في طهران ١٢٩٦ هـ ؛ وفي الهند في السنة نفسها .

— وطبعت عشر مقامات منها في كونبور ١٩٠٤ م ؛ وطبعت مع ترجمة هندستانية لوكيل أحمد إسكندر بوري في لكنو ١٣٠٦ هـ .
— وترجم رشر مقامات الهمداني إلى الألمانية :

O. Rescher, *Beitraege zur Maq. - Lit.* 5, Lauberg 1913.

— وترجمها برندرجاست إلى الإنجليزية :

The Maqamat of B. al-Z. al-H. transl. from the Ar. with an introd. and notes by W.J. Prendergast, Madras 1913, London 1918.

— وهناك — عدا ما ذكر — الترجمات التالية :

Consensus Hamadanensis vulgs dicti Bedialzaman e Cod. ms. fratris sui ejusdemque typis arab. ed. J. Scheidius. s. 1. e. a. (Euting 1572).

De Sacy, *Chrestom. ar. III*, 78/83.

Grangret de la Grange, *Antholog. ar.* 153/60.

E. Amthor, *Klange aus dem Osten* 1843.

* * *

٤ — ابن نباتة السعدي ، أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة . ولد في بغداد سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٩ م ؛ وعاش مدة في حلب ، شاعراً في بلاط سيف الدولة . ثم توجه إلى الري ، فمدح بها محمد بن عبد الحميد .

وتوفي ابن نباتة السعدي ببغداد سنة ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م .

١ — ابن خلكان رقم ٣٥٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٧٥

ب — له ديوان مخطوط بالقاهرة ثاني ٣ : ١١٢ ؛ وله مقامة في

برلين ٨٥٣٦

* * *

٥ — وأما أدب الرسالة الفنية ، الذي كان عبد الحميد الكاتب^(١) أول من ابتكره ، فقد تعهده الكتاب التالون حسب الترتيب الزمني ، على طريقة عبد الحميد :

١ — أبو مروان غيلان^(٢) ؛ وكانت رسائله مجموعة في نحو ألقي ورقة ، واختار منها عبد الله بن الحسن الهاشمي خطبته التي حيا بها المهدي وهناك عند جلوسه على عرش الخلافة^(٣) .

(١) انظر ترجمة عبد الحميد الكاتب في الجزء الأول ص ٢٦١ .

(٢) انظر الفهرست لابن النديم ١١٧ ؛ الملل والنحل للشهرستاني ١٠٣ .

(٣) انظر كتاب الوزراء للجهشياري ١٦١ .

له خطبة رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢ : ٣٤٥

* * *

ب - ونبغ في الكتابة ، على عهدى المنصور والمهدى ، عمارة بن حمزة .
الفهرست لابن النديم ١١٨ ؛ الوزراء للجهمي ١٦٩ وما بعدها ؛
الإرشاد لياقوت ٦ : ٣ - ١١ .

* * *

ج - وأول من صنف في صناعة النثر أبو إسحاق (ويكنى أيضاً
أبا اليسر) إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر ، الذي كان أيضاً شاعراً
مشهوراً معاصراً لأبي العيلاء^(١) .
وكان ابن المدبر والياً على خراج فلسطين للمهتدى بالله (٢٥٥ - ٢٥٦ هـ /
٨٦٨ - ٨٦٩ م) ، وولى الوزارة سنة ٢٦٣ / ٨٧٦ .

وقد عالج ابن المدبر صناعة النثر في رسالته « العذراء » .

— نشر محمد كرد على الرسالة العذراء لابن المدبر في : رسائل البلغاء
١٧٦ - ١٩٣ ؛ ونشرها زكي مبارك بالقاهرة ١٣٥٠ هـ . وانظر أيضاً
لزكي مبارك : *L'art d'écrire chez les Arabes au IVe s. de l'H. Etude critique sur la Lettre Vierge d'J. al-M., Le Caire 1931.*

— وانظر أيضاً الفهرست لابن النديم ١٢٣ ، ١٦٦ ؛ نشوار المحاضرة
للتنوخى ١٣١ ؛ ابن خلكان رقم ٦١٥ .

— وكان أخو إبراهيم بن المدبر أيضاً كاتباً شاعراً ، وهو : أبو الحسن
أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المدبر الضبي الرستيساني (لعله تصحيف
عن : الدستميساني ؟) ؛ انظر ابن خلكان رقم ٨٠٥ ؛ وانظر الفهرست
في الموضع السابق ، وانظر أيضاً : Gabrieli, *RCAL's*. V, t. XXI, 373.

* * *

د - ومن صنف كذلك في فن النثر بشر بن المعتمر المعتزلى^(١) .

* * *

(١) ستأتى ترجمته في باب العقائد .

هـ - أبو الحسين محمد بن الحسين الأهوازي ، في حدود سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م .

بقي له :

١ - كتاب الغرر والدرر ، وهو رسائله إلى الأمراء : أبي الحارث محمد بن فرغون^(١) ، وأبي الأسد الحارث بن محمد ، وأبي أحمد الحسين ابن طاهر ، وأبي القاسم علي بن محمد الكاشاني ، وأبي منصور نصر بن أحمد (المتوفى ٣٣١ / ٩٤٣) ؛ مرتبة حسب الموضوعات والأغراض : ليدن ٣٤٦ - ٣٤٧ .

٢ - كتاب الفرائد والقلائد في الاستعانة على الأفعال المحمودة ، وهو كتاب في الأدب ؛ ليدن ٤٥١ ؛ باريس أول ٢٤١٩ رقم ٢ (ونسب خطأ إلى قابوس بن وشمكير المتوفى ٤٠٣ / ١٠١٢) ؛ فينا ١٨٣٨ (ونسب إلى الثعالبي الذي ذكر نماذج منه في سحر البلاغة ، انظر *Anth. Sent* ١٢٨) ؛ كرافت ٤٧٩ ؛ ويوجد أيضاً في باريس أول ٣٩٥٦ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٠٠٣ ؛ المتحف البريطاني ٥ ، 6578 ، 5 (= المتحف البريطاني ثالث ٢٠) ؛ فهرس براون ١ ، 4 ، 288 ؛ بايزيد ٣٢٠٧ رقم ٨ (انظر *MO VII*, 109) ، القاهرة أول ٢ : ١٦٧ ؛ الموصل ٢٦٤ ، ١٦ ، ٢ .

* * *

و - أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الشيرازي . كان رئيس ديوان الرسائل لعضد الدولة البويهية (٣٣٨ - ٣٧٢ هـ = ٩٤٩ - ٩٨٢ م) ، ووزيراً لبنيه من بعده .

١ - اليتيمة للثعالبي ٢ : ٨٦ - ٩٧ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٣٥٧ - ٣٦١ .

ب - رسائله إلى مختلف العظماء ، وتتضمن أخباراً طريفة عن دولة البويهيين في السنوات : ٣٣٥ - ٣٨٠ هـ = ٩٤٦ - ٩٩٠ م ؛ برلين ١٨٢٥

* * *

(١) انظر ابن حوقل ٢٠٨ ، ٣٢٢ - ٣٢٣ ؛ الإسطخرى ١٤٨ ، ٢٧٢ ؛ ابن الأثير ٩ : ١٠٣ ؛ وانظر : Mirchond, Saman. 67; Munaggim Basi II, 270.

ز - ابن العميد ، أبو الفضل محمد بن العميد أبي عبد الله الحسين ،
الكاتب . كان وزيراً لركن الدولة أبي علي الحسين بن بويه الديلمي (٣٢٠ -
٣٦٦ هـ = ٩٣٢ - ٩٧٦ م) من سنة ٣٢٨ / ٩٣٩ ؛ وكان يتشيع على مذهب
الإمامية ؛ وتوفي سنة ٣٤٩ هـ / ٩٦٩ م أو ٣٦٠ / ٩٧٠ .
ويسمى ابن العميد بين الأدباء : الجاحظ الثاني ، كما يعد آخر ممثلي
النثر الفنى .

١ - اليتيمة للثعالبي ١ : ١٤٠ ، ٢ : ٢٨٣ ، ٣ : ٢٨٠ ؛
ابن خلكان رقم ٦٦١ ؛ أمل الآمل ٦٣ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ :
١٩٣ - ٢٠١ ؛ وانظر : Nicholson, *A liter. History* 267.

ب :

- توجد رسائل ابن العميد فى : بوهار ٤١٢ ؛ أمبروزيانا ١٢٥ ؛
كما توجد فى مكتبة سيلان
- وتوجد رقعات (توقيعات) ابن العميد فى مكتبة عليجهر ١٣٤ رقم ١
- وانظر : أئمة الأدب لخليل بك مردم رقم ٣ : ابن العميد ،
حلب ١٣٥٠ / ١٩٣١ (مع نماذج من نثره وشعره) .
- وانظر دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٣٨٢
- ويرى طه حسين فى كتابه : من حديث الشعر والنثر ٦٣ ، أن
ابن العميد كان قوى الاتصال باليونانية لإسرافه فى استعمال الحال ،
ولكنه لم يوضح خصوصية اللغة اليونانية التى اتخذها ابن العميد فى رأيه .

* * *

ح - أبو إسحاق الصبائي ، إبراهيم بن هلال بن إبراهيم الحراني . ولد
سنة ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م . وكان عز الدولة البويهى دعاه إلى الإسلام ليجعله
وزيراً له فأبى . وجعل سنة ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م رئيساً على ديوان الرسائل . وتوفى
بالشونيزية - كما يقول ابن تغرى بردى^(١) - يوم ١٢ من شوال سنة ٣٨٤ هـ /
٢٠ من نوفمبر ٩٩٤ م .

(١) انظر النجوم الزاهرة (جويل) ٥٤٨ .

وأشار ابن الأثير^(١) برسالة الصائبي التي أعلن فيها عزل الخليفة المطيع ،
بأمر عز الدولة بختيار البويهى . وهى نموذج لأرق أساليب النثر الفنى ، المبني
على أسس المبادئ الفقهية .

١ — الفهرست لابن النديم ١٣٤ ؛ اليتيمة للثعالبي ٢ : ٢٣ — ٨٦ ؛
ابن خلكان رقم ١٢ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٣٢٤ — ٣٥٨ ؛ ابن القفطى
٧٥ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٠٦ ؛ وانظر :

Wustenfled, *Geschichtschreiber* 149.
Suter, *Mathem.* 164.

ب :

١ — رسائل الصائبي : (١) فى المعاتبات . (ب) فى الشفاعات .
(ح) ما نفذ إلى العمال والمصرفين والنواحي (وهو مهم فى تاريخ
البويهيين) : ليدن ٣٤٥ ؛ فيضية ١٦٠٤ (انظر *ZDMG* 68, 380) ؛
القاهرة ثانى ٣ : ١٥٨ ؛ الجزء الثانى فى : باريس أول ٣٣١٤ رقم ٣ ؛
وفى باريس أيضاً ، انظر : *Revue des Etudes islamiques* 1936, 286.
— وتوجد : منشآت الصائبي ، فى القاهرة أول ٣ : ٣٣٤ ، القاهرة
ثانى ٣ : ٣٩٢

— ويوجد المختار من رسائل أبى إسحاق الصائبي فى : عاشر أفندى
٣١٧ : ٢ رقم ٩٠١ (انظر *ZDMG* 68, 388) . ونشر الأمير شكيب أرسلان
الجزء الأول منه فى باعبده (لبنان) ١٨٩٨ م .

— وللصائبي رسالة إلى أبى سهل الكوهي فى : آبا صوفيا ٤٨٣٢
رقم ٢٤ ؛ القاهرة أول ٥ : ٢٠١

— وانظر أيضاً فى رسائل الصائبي : النثر الفنى لزكى مبارك ١ :
١٤١ وما بعدها ، ٢ : ٢٩٠ وما بعدها .

٢ — وللصائبي أشعار نشرها قولف مع أشعار أبى الفرج البيهقي فى :
Ph. Wolff, *Carminum Abu'l-Faragii Babbaghiae specimen*, Lipsiae 1834

وفى : *WZKM III*, 64-76

٣ — وكتابه المفقود الذى ألفه فى تاريخ البويهيين بعنوان : التاجي

(١) انظر المثل السائر ١٩ .

في أخبار الدولة الديلمية^(١)، صنفه بأمر عضد الدولة، فناخسرو وهو محبوس ليخلى سبيله. وكان عضد الدولة غضب عليه لرسائله، فلما فتح بغداد سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م، أمر بالأفيال أن تدوسه، ثم عفا عنه وحبسه، ولم يزل في السجن إلى سنة ٣٧١ / ٩٨١؛ وقال بعد ذلك إن كتابه الذي صنفه كراهية كله أكاذيب، فغضب الأمير عليه واضطر الصبائي إلى الاختفاء حتى مات عضد الدولة سنة ٣٧٢ هـ / ٩٨٢ م.

* * *

ط — شمس المعالي قابوس بن أبي طاهر وشمكير الجيلي. ولى بعد وفاة أخيه سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م، أميراً على جرجان وطبرستان. ولكنه فقد ملكه بعد أن تغلب عليه بنو بويه ونفوه. فلما توفي فخر الدولة البويهى سنة ٣٨٨ هـ / ٩٨٨ م، استطاع أن يسترد ملكه بعد قضاء سبع عشرة سنة في المنفى.

وكان قابوس على ما خص به من المناقب، والرأى البصير بالعواقب لا يساغ كأسه، ولا يؤمن بحال سطوته وبأسه. يقابل زلة القدم، بإراقة الدم، ولا يذكر العفو عند الغضب. فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه، وانقلبت القلوب عنه. فأجمع أعيان عسكره على خلعه، وبعثوا إلى ولده أنى منصور منوچهر، وهو بطبرستان، يستحثونه على الوصول إليهم لعقد البيعة؛ فأسرع في الحضور. فلما وصل إليهم أجمعوا على طاعته إن خلع أباه، فلم يسعه في تلك الحال إلا المداراة والإجابة، خوفاً على الملك من بيتهم؛ فحبس قابوس في بعض القلاع، وقتل فيها سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م؛ وقيل إنه منع من الغطاء والدثار وهو في الحبس، وكان البرد شديداً فمات من ذلك.

١ — اليتيمة للثعالبي ٣ : ٢٨٨ — ٢٩٠؛ ابن خلكان رقم ٥١٢؛
الإرشاد لياقوت ٦ : ١٤٣ — ١٥٢ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى
(جونبول) ٦٠٩ : تاريخ طبرستان لابن اسفنديار (ترجمة براون)

(١) انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ : ٩٤ رقم ٢٠٦١ (= ١ : ٣٧٠ من الطبعة الثانية)، وانظر كتاب تفضيل الأتراك لابن حنبل (نشره عباس المزوى) ٢٧ وما بعدها.

ص ٢٣٣ - ٢٥٥) ؛ دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٦٣٧ ؛
مجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٢٧١ - ٢٧٥ ، ٣٣٢ - ٣٣٦ ؛ النشر
الفني لزكي مبارك ٢ : ٢٧٧ - ٢٨٩ ؛ وانظر :

Browne, *A lit. History of Persia II*, 101.

ب - جمع رسائل قابوس عبد الرحمن بن علي اليزدادي ، ونشرها
نعمان الأعظمي ومحب الدين الخطيب في القاهرة ١٣٤١ ، بعنوان :
كمال البلغاء .

- وانظر أيضاً رسائله في القاهرة ثاني ٣ : ٣٠٦

- وله : القريدة في الأمثال والأدب : آيا صوفيا (انظر :

WZKM 26, 70

- وله رسالة ذكرها العسكري في ديوان المعاني ١ : ٨٦ - ٨٧ ،
ووصفها بأنها لا نظير لها في الافتخار والعتاب .

- وألف حفيده : عنصر المعالي قابوس ، سنة ١٠٨٢ - ١٠٨٣ ،
مرآة لأمرأة أسرته باللغة الفارسية ، عنوانها ؛ قابوس نامه ، انظر :

Browne, *A lit. History of Persia II*, 276 ff.

(وانظر فهرس طهران ٢ : ٦٤٠ ، ٦) .

* * *

ي - أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي الهروي ، قاضي هراة وشاعر
الخليفة القادر بالله .

توفي سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م .

١ - تمة اليتيمة للثعالبي ٢ : ٤٦ - ٥٣ ؛ دمية القصر للباخرزي
١٢٤ - ١٢٥ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٤ : ٢٦ ؛ والجواهر
لعبد القادر بن أبي الوفاء ٢ : ١٨٤

ب - جمع الميداني رسائل أبي منصور الهروي بعنوان : منية الراضي
برسائل القاضي : برلين ٨٦٤٧ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٣٩٧ (وهي مرتبة
حسب الموضوعات : ١ - الشكر . ٢ - المدح . ٣ - الشوق .
٤ - اللوم . ٥ - الشكوى والاعتذار . ٦ - الزيارة والعزاء .
٧ - الفكاهة . ٨ - الوصف والتشبيه . ٩ - الدعوات) .

* * *

الباب الرابع

علم العربية

يبدو أن أوائل علم اللغة العربية ستبقى دائماً محوطة بالغموض والظلام ، لأنه لا يكاد ينتظر أن يكشف النقاب بعد عن مصادر جديدة تعين على بحثها ومعرفتها .

ومن ثم لا يمكن إصدار حكم قطعي مبني على مصادر ثابتة للجسم برأى في إمكان تأثر علماء اللغة الأولين بنماذج أجنبية . وقد زعم بروينلش^(١) أن التأثير الأجنبي في علم اللغة العربية بدأ على يد سيويه الفارسي^(٢) ، على حين كان أستاذه الخليل عربياً محضاً . ولكن يمكن الرد على ذلك بأنه لا يجوز لنا أيضاً أن ننظر إلى الخليل على أنه مؤسس النحو العربي .

ومهما وجب علينا أن نعد من قبيل الأساطير دراسات أبي الأسود الدؤلي وتلاميذه المزعومين ، فلا يسعنا أن نرفض الخبر القائل بأن معاذ بن مسلم (المتوفى سنة ١٨٨ هـ / ٨٠٢ م ، أو ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م ببغداد) ، عم أبي جعفر الرؤاسي ، كان يبحث في مسائل النحو^(٣) . وقد روى عن علاقة معاذ هذا بأبي مسلم ، مؤدب عبد الملك بن مروان ، أن أبا مسلم هجا النحويين لاشتغالهم بلغات الزنج والروم ، فدفعه معاذ عن نفسه وأصحابه بأبيات . وفي هذا الخبر أيضاً يتضح تأكيد للملاحظة العامة ، وهي أن أصل علم اللغات عند جميع الأمم هو قيام تضاد بين لغتين ، أو مرتبتين من لغة واحدة ، مثل لهجة العامة

(١) انظر : Braunlich, *Islamica*. II, 64.

(٢) وكان من العجم أيضاً شكست النحوى المقتول سنة ٧٤٨/١٣٠ بالمدينة مع أبي حمزة الخارجي ، انظر كتاب الأغاني ١ : ١١٤ ، وانظر J. Wellhausen, *Oppositionspartei* 34 .
(٣) انظر نزهة الألباء لابن الأنباري ٦٤ ؛ ابن خلكان رقم ٦٩٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٩٣ .

ولحجة الأوائل في كتب الدين ، يبعث الداعي إلى البحوث والأنظار واللغوية^(١) .
والرأى الذى يتكرر دوماً عند علماء العرب^(٢) ، وهو أن علم النحو انبثق من العقلية العربية المحضة ، يغضى النظر عن الروابط بين اصطلاحات هذا العلم ومنطق أرسطو^(٣) وفيما عدا ذلك لا يمكن إثبات وجوه أخرى من التأثير الأجنبي ، لا من القواعد اللاتينية^(٤) . ولا من الهندية^(٥) . أما اشتراك الفرنس في تكوين علم العربية فن الدلائل البارزة عليه استعمال اسم الإشارة في اللغة الفارسية الوسطى (البهلوية) : أى (= هذا) ، في معنى : وهو ، أو : يعنى ؛ وقد بقى هذا الاستعمال إلى اليوم^(٦) .
وقد قسم علماء العربية مذاهب النحاة إلى ثلاث مدارس^(٧) : البصريون ،

(١) انظر G. v. D. Gabelentz, *Sprachwissenschaft* (2. ed.) 24

(٢) كما في الصاحبى لابن فارس ٤٢ ؛ وانظر :

Landberg, *La langue arabe et ses dialectes* 30.

„ *Dathina* 660.

H. Winkler, *Altorient. Forschungen III*, 305, 2.

Braunlich, *Islamica II*, 64.

Weil, *Festschrift Sachau* 380

وانظر نزهة الألباء لابن الأنبارى ٤٤ .

(٣) انظر Noeldeke, *ZDMG LIX*, 414. وانظر أيضاً :

Besthorn, *Aristoteles ogde arab. Grammatikere Festschrift til V. Thomsen fra disciple, kopenhagen* 1894, S. 1 ff.

J. Weiss, *ZDMG LXIV*, 349-90. (٤) انظر

(٥) ولا تأثير للهند أيضاً في علم الأصوات العربية كما زعم Vollers ، وإن وجدت

بعض المشابهات المعارضة اتفاقاً من طبيعة البحث . فثلا عادة النحاة الهندون أن يمثلوا في احتجاجهم بحمل من تاريخهم المعاصر (وانظر Liebig, *WZKM XIII*, 308-15; *Jahresber. d.*

Schles. Ges. 1903; *Ksingini rata* 1931, 214 ff.

وقد نجد مثل ذلك أيضاً عند العرب ، كما يقول الزنجشبرى في المفصل رقم ٦٨٢ : « استنجد يوم صال الزط » . نعم ربما أمكن ظهور بعض العلاقات بين علم الأصوات العربية وفن الموسيقى

اليونانية ، انظر : M. Bravmann, *Materialien und Untersuchungen zu den honpsjetchen Lehren der Araber* (Diss. Breslau 1914) S. 12 ff.

(٦) انظر *Grundriss der Iran. Philologie I*, 292.

(٧) انظر فهرست ابن النديم ٣٩ وما بعدها .

والكوفيون ، ومن مزجوا المذهبيين من علماء بغداد .

وسنحتفظ نحن أيضاً بهذا التقسيم ، على الرغم مما يبدو من أن الخلاف المزعوم بين مناهج تلك المذاهب لم ينشأ إلا على أساس المنافسة بين المبرد وثعلب ؛ وإن كان المظنون أن عناية الكوفيين قد اتجهت منذ نشأتهم إلى جمع اللغات والنصوص أكثر من ملاحظة الظواهر النحوية .

— ذكر السيوطي مواليد أشهر النحاة ووفياتهم في المزهري (الطبعة الأولى) ٢ : ٢٣١ وما بعدها .

— وذكر السيوطي أيضاً الكتب المؤلفة في طبقات النحويين في المزهري أيضاً (الطبعة الثانية ٢ : ٢٤٤) ؛ وما ذكره ولا يزال باقياً بعد ، أو بقيت منه نصوص متفرقة في الكتب .

١ — أخبار النحويين لمحمد بن عبد الملك بن السراج التاريخي تلميذ محمد ابن سلام الجمحي : ذكره ياقوت في الإرشاد ٢ : ١٥١ (وانظر برجشتراسر في *DS II, 187*) ؛ وذكره البغدادي في خزانة الأدب ١ : ١١ ، ١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٥٥ ، ٣٤٧ : ٢ ؛ ٥٩١ : ٣ ؛ ٣٣٧ : ٤ ؛ وعنوانه عنده : أخبار النحاة .

٢ — طبقات النحويين البصريين وأخبارهم للمبرد (المتوفى ٢٨٥ / ٩٩٨) ؛ ذكره ياقوت في الإرشاد ٧ : ٤٤ س ١٣ .

٣ — مراتب اللغويين (النحويين) لأبي الطيب عبد الواحد بن علي (المتوفى ٣٥١ / ٩٦٢) : ذكره ياقوت في الإرشاد ١ : ٤٠٥ ، ٢ : ١٤٠ ، ١٤٥ ؛ المزهري للسيوطي (الطبعة الأولى) ١ : ٣٩ ، ٨٨ ، ١٨١ ؛ ونقل السيوطي قطعة طويلة من مقدمته في المزهري ٢ : ١٩٨ — ٢٠١ ؛ كما نقل قطعاً أخرى من الكتاب في الموضع نفسه إلى ص ٢١٠ (= الطبعة الثانية ٢ : ٢٤٤ وما بعدها) .

— [ونشره محمد أبو الفضل إبراهيم في القاهرة]

٤ — طبقات النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي (المتوفى ٣٦٨ / ٩٧٨) : القاهرة ثاني ٥ : ٢٥٥ (حيث سمي : طبقات النحويين / العصريين) عن نسخة في مكتبة شهيد علي باشا ١٨٤٣ ؛ وذكره ياقوت في الإرشاد ٣ : ٨٦ ؛ والسيوطي في المزهري (طبعة ثانية) ١ : ٣٨ ، ١٧١ ، ٢٠١ .

- (طبعة أولى) : ٢٢٢ (طبعة ثانية) : ٢٤٥ .
- ونشره كرنكو في الجزائر (*Bibl. Ar. IX*) ١٩٣٦ .
- ٥ — مقدمة محمد بن أحمد الأزهرى (المتوفى ٣٧١ / ٩٨٠) على كتاب تهذيب اللغة ، نشرها *Zettisteen* في *MO* 1920, 8-41
- ٦ — طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي (المتوفى ٣٧٩ / ٩٨٩) : المتحف البريطاني *Or.* 3041 ؛ القاهرة ثاني ٥ : ٢٥٥ (مصور عن مخطوط في مكتبة نور عثمانية) ؛ ونشر كرنكو القسم الأول منه في : *RSO VIII* (1919) وانظر برجستراسر في (*ZS II*, 188)
- [ونشره محمد أبو الفضل إبراهيم في القاهرة بمطبعة السعادة]
- ٧ — المقتبس في أخبار النحويين البصريين وأول من تكلم في النحو وأخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة ، لمحمد بن عمران المرزبانى (المتوفى ٣٨٤ / ٩٩٤) ؛ ويقع في نحو عشرين جزءاً : ذكره ياقوت في الإرشاد (برجستراسر في *ZS II*, 187) ؛ وذكره السيوطى في شرح شواهد المغنى ٧ ، ٦٤ بعنوان : تاريخ النحويين .
- ويوجد مختصر منه بعنوان : مختار من كتاب النحويين ، في مكتبة شهيد على باشا ٢٥١٥ (انظر *MFO V*, 521) .
- ٨ — كتاب لأبي عبد الله محمد بن الحسين النيني تلميذ أحمد بن محمد بن ولاد (المتوفى ٣٣٢ / ٩٤٣) : ذكره في خزانة الأدب ١ : ١١ ؛ ٢ : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣ : ١٠٤ ، ١٧١ ، ٤ : ٣٣٧ .
- ٩ — شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب لأبي الحسن على بن فضال المجاشعى (المتوفى ٤٧٩ / ١٠٨٦) وانظر البغية للسيوطى ٣٤٥ : ذكره ياقوت في الإرشاد ٢ : ٢٦٨ .
- ١٠ — نزهة الألباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن محمد الأنبارى (المتوفى ٥٧٧ / ١١٨١) : طبع بالقاهرة ١٢٩٤ هـ .
- ١١ — إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلى بن يوسف القفطى (المتوفى ٦٤٦ / ١٢٤٨) : طبقه ٢٨٥٨ (انظر *RSO IV*, 733) ؛ القاهرة ثاني ٥ : ٤٠ (انظر تذكرة النوادر ١٠٠) ؛ ومنه مختصر في ليدن ١٠٤٨ .
- [ونشر الأجزاء الثلاثة الأولى منه محمد أبو الفضل إبراهيم في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥ م]

١٢ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الروي (المتوفى

٦٢٦ / ١٢٢٩) : نشره :

Margoliouth, E.W. Gibb, Mem. VI, 1-7, Leiden-London 1907-27.

(وهو يذكر كتاب ابن القفطى بعنوان : أخبار النحاة للقاضي

الأكرم ، انظر الإرشاد ٦ : ٢٨٥ س ١٢) .

١٣ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروذا باذى (المتوفى ٨١٧ / ١٤١٤)

برلين ١٠٠٦٠ - ١٠٠٦١ .

١٤ -- طبقات النحاة اللغويين لأحمد بن قاضي شعبة (المتوفى ٨٥١ /

١٤٤٨) : دمشق (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٠ : ٣١٨) .

١٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (المتوفى

٩١١ / ١٥٠٥) طبع بالقاهرة ١٣٢٦ هـ .

وانظر أيضا في طبقات النحويين :

— تاريخ النحو لمحمد أسعد طلس في مجلة المجمع العلمي العربي

١٤ : ٦٧ - ٧٣ ، ٢٢٧ - ٢٣١ ، ٢٧١ - ٢٧٦ .

G. Flügel, *Die grammatischen Schulen der Araber*, Abhandl. für die Kunde d. Morgenlandes II, 4. Leipzig 1862.

J. Goldziher, *Beiträge zur Geschichte der Sprachgelehrsamkeit - bei den Arabern* SBW 67 (1871) S. 207-51, S. 587-631; 74, S. 511-552.

(وهو مستخرج من مقدمة قايل على كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف

لابن الأنباري المطبوع في ليدن ١٩١٣) .

F. Krenkow, *The Beginning of Arabic lexicography entenary Supplement of the Journal of the RAS*, London 1924, p. 264 ff.

وانظر في علاقة النحو العربي بمنطق أرسطو :

M. Renan, *Hist. générale des langues sémitiques* (éd. 4) 377 ff.

G. Hoffmann, *De herm.* 128 u.

(vgl. F. Braetorius, *Zum Verstandnis Sibawaihis*, Halle 1895, 30)

J. Guidi, *Bullet. ital. degli studii or.* V, 25, Mai 1877.

(vgl. Nuova serie 1878, No. 6, 104/18).

A. Merx, *Hist. artis gramm. apud Syros* 137/53.

١ - مدرسة البصرة

لما فتح العرب « الحيرة » سنة ١٤ هـ ، أمر عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان بتأسيس البصرة سنة ١٥ هـ / ٦٣٦ م . فصارت حاضرة العراق ، وأوطنت فيها قبائل عربية مختلفة الأصول والأنساب ، تشابكت في علاقات متصلة مع سكان البلاد الأصليين ، من الفرس والنبط والآراميين .

ويبدو أن الخلطات اللغوية بين لهجات القبائل بعضها مع بعض من جانب ، وبينها وبين لغة القرآن والشعر القديم من جانب آخر ، وكذلك حاجة العناصر غير العربية ، التي دخلت في الإسلام ، إلى تعلم لغة الكتاب الكريم ولسان الحكومة الإسلامية من جانب ثالث ، كل ذلك بعث المسلمين - بادئ ذي بدء - إلى الملاحظات والأنظار اللغوية . ومثل ذلك كمثال نشأة علوم اللغة من الاختلاف بين لغة الفيدا Veda واللهجات الشعبية في الهند ، وبين لغة هو ميروس ولغة الآتين Attila ولسان العامة Koivn عند اليونان ، وبين السومرية والآكدية في أرض بابل ، وبين لغة الكنيسة الجعزية ولغة الدولة الأحمرية في بلاد الحبشة .

أما تعيين أول من وجه العرب إلى الاشتغال بالبحوث اللغوية ، فهذا أمر لا يزال غامضاً بعد . وما يروى عن تلاميذ أبي الأسود الدؤلي المزعمين^(١) ، فهو أمر غير أكيد أيضاً مثل علاقات أبي الأسود نفسه بهذه الدراسات . ونحن ندخل لأول مرة في دائرة التاريخ الصحيح مع طبقة أساتذة الخليل وسيبويه :

١ - عيسى بن عمر الثقفي (المتوفى ١٤٩ هـ / ٧٦٦ م) يعد أستاذ الخليل وسيبويه ؛ وهو معدود أيضاً من مشاهير القراء^(٢) . وينسب إليه كتابان في

G. Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 27/9.

(١) انظر :

Noldeke, *Gesch. des Qorans* (2. ed)

(٢) انظر :

التحوي ، أحدهما : الجامع ، والآخر : الإكمال (أو المكمل) ؛ ويرى عن المبرد أنه رأى بعض ورقات منهما ، ولم يعرف ابن النديم إلا اسميهما . وقيل إن سيبويه صنف كتابه على أساس كتاب الجامع .

نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٥ - ٣١ ؛ الزبيدي رقم ١٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ١٠٠ - ١٠٢ ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ : ٣٠٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ١٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٧٠ ؛ وانظر :
G. Flügel, *Geschichid. gramm. Schulen* 29/32.

* * *

٢ - وتقدم لنا الروايات المأثورة صورة أكثر جلاء ووضوحاً عن صاحب عيسى بن عمر : أبي عمرو زبان^(١) بن عمار بن العريان بن العلاء المازني ، على الرغم من أنه لم يبق لنا أيضاً شيء من مصنفاته . ولد أبو عمرو بن العلاء في حدود سنة ٧٠ هـ / ٦٨٩ م ، بمكة . وعاش بالبصرة ، حيث كان فيها من مشاهير العلماء على عهد الفرزدق ؛ وكان وثيق الصلة بالحسن البصري .
ورحل أبو عمرو إلى دمشق وافداً على واليها عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام ، فتوفي في طريق عودته من هذه الرحلة ، بالكوفة سنة ١٤٥ هـ / ٧٧٠ م ، وقيل سنة ١٥٩ هـ .

وكان أبو عمرو بن العلاء يجمع طوال حياته أشعار العرب القدماء ، ولا سيما أشعار الجاهلية ، كما كان يدأب على شرحها وإجراء الملاحظات اللغوية عليها .

ولم يكن أبو عمرو يقرأ بيتاً من الشعر قط في رمضان . وروى أنه أحرق بالنار وهو شيخ كل ما جمعه من الأشعار ولم يشتغل إلا بالقرآن الكريم . وهو أحد القراء السبعة المشهورين .

(١) وعرف السيوطي ٢١ رواية في تسميته ، وقد ذكرنا أقربها إلى الصحة ، انظر الزهر (الطبعة الثانية) ٢ : ٢٦٣ ؛ والإرشاد لياقوت ٤ : ٢١٧ .
(٢) انظر ديوان الفرزدق رقم ٦٩٦ .

١ - البيان والتبيين للجاحظ ١ : ١٢٣ ؛ الاشتقاق لابن دريد ١٢٦ ؛
الفهرست لابن النديم ٢٨ ؛ طبقات الزبيدي ص ١١٧ ؛ ابن خلكان
رقم ٤٧٨ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٩ - ٣٨ ؛ طبقات القراء
للجزري ١ : ٢٨٨ - ٢٩٢ ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ : ٣٢٥ - ٣٢٩ ؛
بغية الوعاة للسيوطي ٣٦٧ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٢٣٧ ؛
رسالة الغفران المعري ١ : ١٧٠ ؛ وانظر :

G. Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 32/4.

Th. Noldeke, *Gesch. d. Qorans* (I. ed.) 290 (2. ed.) III

(انظر فهرست الكتاب)

J. Goldziher, *Abhandl. zur arab. Philologie* I, 138.

ب :

- له كتاب مرسوم المصحف ، واختصره أبو عمرو الداني في :
آيا صوفيا ٤٨١٤ (انظر WZKM 29, 94).

- شرح ديوان خرنق (انظر ترجمة الخرنق أخت طرفة في الجزء
الأول ص ١٦٥ - ١٦٦).

* * *

٣ - يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الضبي . كان تلميذ أبي عمرو بن
العلاء والأخفش الأكبر . وهو مولى بلال بن هري من قبيلة ضبيعة بن بجالة^(١) .
ولد يونس بن حبيب في جبيل ، وهي قرية على دجلة بين بغداد وواسط .
وزعم مصنف مفاخر العجم أنه عجمي ، ولعله قرأ : الجبال (Medien)
بدل : جبل ؛ ولكنه يجوز أن يكون أيضاً من النبط الآراميين .

واشتغل يونس أيضاً مثل أستاذه يجمع النوادر^(٢) ، واللغة ، والأمثال .
وقيل إنه صنف كتاب : القياس في النحو .

وتوفي يونس عن ثمان وثمانين سنة^(٣) ، وذلك سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م ، وقيل
سنة ١٥٢ هـ / ٧٦٩ م .

(١) انظر شرح النقائض ١ : ٣٣٢ س ٢ .

(٢) انظر المزهر للسيوطي (الطبعة الأولى) ٢ : ١٤٣ .

(٣) انظر حياة الحيوان للجاحظ ٥ : ١٧١ .

١ — طبقات الزبيدي رقم ١٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٥٩ —
٦٤ ؛ ابن خلكان رقم ٨٢٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٣١٠ — ٣١٢ ؛ بغية
الوعاء للسيوطي ٤٢٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٣٠١ ؛ وانظر :

G. Flügel, *Geschichte*, 34/7.

ب — انظر مصنفات يونس بن حبيب في الفهرست لابن النديم ٤٢ .
— وله موازنة بين قدامى الشعراء ، ذكرها ياقوت في الإرشاد ٧ : ٣١٠ .

* * *

٤ — وأول من نهج مسالك جديدة في علم العربية هو تلميذ أبي عمرو بن
العلاء : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي^(١) ، أو
الفرهودي^(٢) ، من بني فرهود بن شبابة^(٣) ، أو فراهيد^(٤) من قبيلة أزد
شعوة .

يروي أن الخليل عاش زاهداً ، وكان يحج سنة ويغزو سنة طول حياته ،
إلى أن توفي عن أربع وسبعين سنة ، وذلك سنة ١٧٥ هـ / ٧٩١ م ، وقيل
سنة ١٧٠ هـ أو ١٦٠ هـ .

والخليل بن أحمد هو المؤسس الحقيقي لعلم النحو العربي ، الذي وضعه
سيبويه في كتابه بعد أن تلقاه عنه وتعلمه عليه ، كما أنه يصرح بالرواية عنه
في أكثر أبواب الكتاب . ولا خلاف بين العلماء على أن الخليل أيضاً مبتكر
علم العروض ، فقد وضع جميع مصطلحاته ما عدا القصيد ، والرجز ،
والسجع ، والخطب ، والروى ، والقافية ، والبيت ، والمصراع^(٥) . كما أنه أول
من شرع في جمع كنز اللغة العربية كلها في كتاب كبير .

(١) انظر الأنساب للسماعى ٤٢١ ب .

(٢) انظر المزهر للسيوطي (الطبعة الثانية) ٢ : ٢٤٩ .

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢٩٢ — ٢٩٣ .

(٤) انظر لسان العرب ٤ : ٣٣٢ ؛ وانظر MO 1920, 98

(٥) انظر البيان والتبيين للجاحظ ١ : ٦٠ .

ويبدو حقاً كذلك أنه ابتكر شكل الحروف ، وعلامات القراءة ، استناداً إلى نماذج سريانية^(١) .

١ - طبقات ابن المعتز (نشرها كراتشكوفسكى في *Izv. Ak. Nauk* 1926, 1161-4. = إرشاد الأريب لياقوت ٦ : ٢٢٣ - ٢٢٤) ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٥٤ - ٥٩ ؛ طبقات الزبيدي رقم ١٥ ؛ ابن خلكان رقم ٢٠٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ١٨١ - ١٨٣ ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ : ٣٠٣ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١ : ٣١١ (وروى عن ابن الجوزي في شذور العقود وعن ابن قزأوغلو أنه توفي سنة ١٣٠ هـ ، كما روى عن ابن قانع أنه ذكر في تاريخه أن الخليل - توفي سنة ١٦٠ هـ . وابن قانع هذا هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي المتوفى ٣٥١ / ٩٦٢ ، انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ : ١٠٤ ، ٥ : ٦٢٧) ؛ التهذيب لابن حجر ٣ : ١٦٣ - ١٦٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٤٣ - ٢٤٥ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٢٧٥ (في سنة ١٧٠) ؛ G. Flügel, *Geschichte d. gramm. Schulen* 37-42. وانظر :

ب :

١ - كتاب في معاني الحروف : برلين ٧٠١٥ - ٧٠١٦ ؛ ليدن ١٤٠ ؛ مكتبة الإسكندرية ٩٦ فنون متنوعة .

٢ - شرح صرف الخليل ، منه قطعة في برلين ٦٩٠٩ .

٣ - كتاب فيه جملة آلات الإعراب : آيا صوفيا ٤٤٥٦ (وقال ابن المحسن في كتاب الذريعة إنه كتاب النقط والشكل ؛ وفي مجلة *DMG* 64, 508 إنه كتاب الجمل في النحو ، الذي قال ياقوت في الإرشاد ١ : ٤١١ إنه مصنف لأحمد بن الحسن بن شقير المتوفى ٣١٧ هـ ؛ وانظر نزهة الألباء لابن الأنباري ٣١٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٨٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١٣٠) ؛ وهو في مكتبة قوله ٢ : ١١٨ بعنوان : كتاب وجوه النصب .

٤ - جواب عن سؤال : لم استعمل اللغويون مثال : فعل ؟ : بودليانا ١ رقم ١٠٦٥ .

(١) انظر : Bergstrasser - Pretzl, *Geschichte des Qorantextes* S. 262.

٥ — كتاب العين في اللغة ، وهو مرتب على مخارج الحروف من العين إلى الياء ، على خلاف ترتيب الهجاء (انظر : Braeunlich, *Islamica* 15, 295, 58-95; *Der Islam* II, 58-95; 15, 295) وعلى الرغم من كل الشكوك التي ثارت حول هذا الكتاب ، فالراجح أن الخليل هو الذي وضع خطته وترتيبه وأن الليث ابن المظفر بن نصر بن سيار هو الذي أتمه ؛ فقل إن الخليل ابتداء تأليفه في خراسان ، وتممه بعد وفاته الليث المذكور حفيد وإلى خراسان (انظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ١٠٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٢٢ — ٢٢٧ ؛ تهذيب الأسماء للنووي ٢٣١) . وزعم الأزهرى أن الليث مصنف كل كتاب العين * (انظر MO 1920, 27, 14) وانظر قاموس Lane I, XIII . وقيل إن الكتاب لم يخرج من خزائن كتب آل طاهر إلى بغداد إلا سنة ٢٤٨ / ٨٦٢ ، فاستدركه بعض المتأخرين وروى في الشواهد أحياناً لبعض المحدثين (انظر الفهرست لابن النديم ١ : ٤٣ ؛ المفصل للزنجشیری ١٩١ ؛ المزهر للسيوطي — الطبعة الأولى — : ٣٨ — الطبعة الثانية — ٤٧ وما بعدها ، ٢ : ٢٣٢ ؛ وانظر Goldziher, *Abhandl. I*, 140) وقال السيوطي في المزهر (الطبعة الثانية ١ : ٥٣ — ٥٤) إن أبا طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي من تلاميذ ثعلب (نزهة الألباء ٢٦٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٧٠) أصلح كثيراً من غلطاته في كتاب سماه : الاستدراك على العين .

وقيل إن أصل كتاب العين كان موجوداً في القرن الرابع عشر الميلادي عند يهود البروفنس جنوبي فرنسا (انظر Steinschneider, *ZDMG VI*, 414) — نشر الأب أنستاس الكرملي قسماً من كتاب العين في ١٤٤ ص ببغداد ١٩١٤ م (انظر مجلة لغة العرب عدد أغسطس ١٩١٤ ؛ وانظر Braeunlich, *Islamica II*, 58-95)

— ويوجد مختصر كتاب العين لمحمد بن الحسن الزبيدي (المتوفى ٩٨٩/٣٧٩) في برلين ٦٩٥٠ — ٦٩٥٢ ؛ دحداح ١٥٩ (وقيل إن هذه النسخة هي الكتاب الأصلي للخليل ، وهي في ثلاثة أجزاء ، وانظر أيضاً ١٩٣ في المكتبة نفسها) ؛ باريس ٥٣٤٧ ؛ مدريد ثالث ٤٩ ؛ غرناطة (انظر : M. Asin Palacios *Rev. Est.* 49, 1912, 7 a.d. *Jahre* 399 h.)

* يبدو أن المؤلف تعجل فهم كلام الأزهرى ، وإنما قال : « الليث بن المظفر الذى نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة » ، والذى يفهم من كلام الأزهرى بعد أن الخليل هو واضع خطة الكتاب وله فيه الكثير .

كوبريلى ١٥٧٤ (انظر MSOS 14, 19) : مكتبة القرويين بفاس
١٢٤٦-١٢٤٧ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٥٦) ؛ اسكوريال
ثانى ٥٦٩ - ٥٧١ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٣٦ .

— ويوجد مختصر كتاب العين لأبى الحسن الخوافى (لعله الخوافى المتوفى
٤٣٠/١٠٣٨ ؟) فى المدينة (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٨ : ٧٥٨) .
— وانظر أيضاً مبادئ اللغة لمحمد بن عبد الله الإسكافى (المتوفى ٤٢١ /
١٠٣٠) فى كتاب الطرف البهية المطبوع بالقاهرة ١٩٢٥ - ١٩٣١ رقم ٤ .
— وسمى آلورد (فهرس برلين ٦٩٥٣) سبعة كتب أخرى فى الاستدراك
على كتاب العين ؛ وانظر أيضاً :

J. Krackovsky, *Kistorii slovara al Xalila, Izv. Ak. Nauk, SSR* 1926.

— وضاع كتاب الإيقاع وكتاب النغم فى الموسيقى للخليل (انظر :
Farmer, *JRAS* 1925, S. 72.

— كما ضاع أيضاً كتابه فى النواحر (انظر لسان العرب ٩ : ٢٤) .
— وقيل إنه صنف كتاباً فى الإمامة ، وتممه أبو الفتح محمد بن جعفر المرازى
المتوفى ٣٧١ ؛ ٩٨١ ؛ وانظر كتاب الذريعة لابن المحسن ٢ : ٣١٢ ، ٥٢٥ .
— وسمى له فلوجل ، فى تاريخ مدارس النحو العربى ٣٨ ، مصنفات
أخرى مشكوكاً فى نسبتها إليه .

* * *

٥ — وكان سيبويه الفارسى أشهر تلاميذ الخليل ، ومصنف أول كتاب
جمع ما ابتكره الخليل إلى محصول الباحثين السابقين .

وسيبويه^(١) هو أبو بشر (أو أبو الحسن) عمرو بن عثمان بن قنبر^(٢) ، ولد
فى البيضاء قرب شيراز ، وكان مولى بنى الحارث بن كعب ، فقدم إلى البصرة ،

(١) أصل الاسم : سيبويه بضم الباء وإشباع الواو وفتح الياء ، والظاهر أنه صيغة تملج
اللفظ : سيبخت ، بضم الباء وسكون الخاء (انظر Nöldeke, *SBWA, Bd. 116, 404.*) ،
واشتقت العامة اسمه من : سيب وهو فى الفارسية : التفاح ، وبوى أى الرائحة (Layall
JRAS, 1918, 649/51)

(٢) ثبت وزن الاسم بالروى مع منبر فى بيت رواه الزنجشیرى ، انظر البغية للسيوطى ٣٦٦ ؛
قال ابن الأنبارى قنبرة ، انظر النزهة له .

وهو غلام ؛ ولما أكمل دراساته وأتم كتابه بالبصرة وفد على بغداد يطلب الشهرة في دار الخلافة ، فناظره الكسائي مؤدب الأمين بن الرشيد في مسألة الزنور^(١) ، وغلبه الكسائي ، فرجع مغتاضاً إلى وطنه ، وتوفي فيه عن نيف وأربعين سنة ، وقيل عن ثلاث وثلاثين سنة ، وذلك سنة ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م ، أو سنة ١٦١ هـ وقيل سنة ١٨٠ هـ / ٨٩٦ م ، أو سنة ١٨٨ هـ ، أو سنة ١٩٤ هـ / ٨٠٩ م^(٢) .

أما كتاب سيبويه فهو أقدم مصنف جمع مسائل النحو العربي كافة . وقد زاد المتأخرون كثيراً من تحديد مقاصد النحو ، وتبيين حدوده ، ولكنهم لم يكادوا يضيفون إليه شيئاً ذا بال من الملاحظات الهامة ، والأنظار الجديدة .

وروى أن سيبويه كان بادي العي في لغة الخطاب ، فلم يكدر يسيطر على العربية في حديثه العادي ، وليس فقط في مشاكل مادته التي تخصص فيها ، وكثيراً ما يلاحظ قارئ كتابه أيضاً قلة حيلته وظهور عجزه ، بل غموضه وإبهامه في التعبير ، كأنما يساور اللغة مسورة ويعالجها علاجاً . وعلى الرغم من ذلك لم يزل أهل المشرق يعدون كتابه أكمل كتاب في باب ، بل قال محمد بن يزيد (المبرد) : لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثل كتاب سيبويه^(٣) .

وأما مدى ما بذله المتأخرون من جهود في تنقيح بعض مواضع الكتاب أو الزيادة عليه فهذا أمر لا يزال جديراً بالعناية والدرس^(٤) .

١ - نزهة الألباء لابن الأنباري ٧١ - ٨١ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٢٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ١٩٥ - ١٩٩ ؛ الأزهرى في :

(١) انظر إعلان التوبيخ للسخاوي ٣٤ ، وانظر

Fischer, *Festschrift Browne* s. 150 ff.

(٢) قال ابن الجوزي إنه مات بساوة ، وقال عبد القادر بن أبي الوفاء في الجوار إنه مات بسنجر .

(٣) انظر خزنة الأدب البغدادي ١ : ١٧٩ .

(٤) قال عبد القادر البغدادي في الخزنة ١ : ١٧٨ إن سيبويه إذا استشهد ببيت لم يذكر ناطقه ، وأما الأبيات المنسوبة في كتابه إلى ناقلها فالنسبة حادثة بعده ، اعني بنسبها أبو عمر الجري (انظر فلوجل ٦٢) .

الإرشاد لياقوت ٦ : ٨٠ - ٨٨ ، ابن خلكان رقم ٤٧٧ ؛ مرآة
الجنان لليافعي ١ : ٣٤٨ - ٤١٥ ؛ الجواهر لعبد القادر بن أبي الوفاء
١ : ٢٥٤ ، بغية الوعاة للسيوطي ٣٦٦ ؛ نفح الطيب للمقري ٢ : ٤٧٨ -
٤٧٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٢٥٣ - ٢٥٥ ؛ وانظر :

G. Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 42/5.

— وانظر في تسمية سيوييه أيضاً : Layall, *JRAS* 1912, 749-51.

ب — يوجد الكتاب مخطوطاً في : الموصل ٢٥٢ - ٢٦٣ ؛ مشهد ١٢ :
١٣٤ رقم ١٢٠ - ١٢١ ؛ باتنه ١ : ١٧٢ رقم ١٥٩٦ .

— وأصح طبعات الكتاب طبعة بولاق ١٣١٦ هـ ، مع تقارير
بالهامش وزيد من شرح أبي سعيد السيرافي ومن غيره أيضاً ، وبأسفلها
شرح الشواهد للأعلم الشنتمري .

— ونشره ديرنبورج في :

*Le livre de Sibawaihi, traité de grammaire arabe par Siboyd dit Sibaawaihi,
texte ar. publié d'après les pss du Caire, de l'Escurial, d'Oxford, de laris
et de St. Pétersbourg et de Vienne par H. Derenbourg, 2 Bde, Paris 1881/89*

— ونشر أيضاً مع ترجمة وشرح وتعليقات من شرح السيرافي وغيره في :

*Sibawaihi's Buch über die Grammatik, nach der Ausgabe von H.D.
und dem Comt. das Sirafi (gest. 368/978), übers. und erklärt und mit
Auszüge aus Sirafi u.a. Commentaren versehen von. G. Jahn, Berlin
1895/1900.*

F. Pretorius, *Göttinger Gelehrte Anzeigen* 1894 No. 9. انظر

شروح الكتاب :

١ — شرح أبي سعيد السيرافي (المتوفى ٣٦٨/٩٧٨) : بني أحمد
خان ١٠٨٦ (انظر *MSOS XV*, 6) ؛ طبقبوا ٢٦٠ (انظر *RSO IV*, 728)
سليم أغا ٢ : ٥٨ ؛ مكتبة حكيم أوغلو ٨٩٤ ؛ حميدية ١٣١٣ ؛
آيا صوفيا ٤٥٢٤ ؛ نور عثمانية ٤٥٩٠ وما بعدها ؛ عاطف أفندي ٢٥٤٨
(انظر *MFO V*, 493) ؛ علي شهيد باشا ٢٤٦٦ - ٢٤٦٩ (انظر *MFO V*, 523)
مكتبة أسكدار (= *Skutar*. انظر 68, 59 *ZDMG*) ؛ القاهرة ثاني
٢ : ١٧٤ ؛ مشهد ٢ : ٢٩ رقم ١٠٢ ؛ بنكبيور ٢٠ : ٢٠١١ .

— ويوجد رد على ما شرح من الشواهد [وهو في الحقيقة شرح لأبيات الكتاب ألفه يوسف بن أبي سعيد السيرافي] مستخرج من نسخ: تورعمانية ٤٥٧٦ ؛ طبقبو ٢٦٠ (انظر *RSO IV*. 729) للحسن بن أحمد بن محمد العربي الأسود الغندجاني (المتوفى ١٠٣٨/٣٤٠ ، انظر الإرشاد لياقوت ٣ : ٢٢ ؛ البغية للسيوطي ٢١٧) بعنوان فرحة الأديب : القاهرة أول ٧ : ٥٦٧ ، القاهرة ثاني ٣ : ٢٧١ .

٢ — شرح عيون كتاب سيبويه لأبي نصر هارون بن موسى (المتوفى ١٠١٠/٤٠١ في مدينة قرطبة) : المتحف البريطاني *Quart X*, 31

٣ — تحصيل عين الذهب عن معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، ليوسف بن سليمان الشتمري . صنفه سنة ٤٥٧/١٠٦٤ : لالي ٢٢٥٦ (انظر *MFO* 5, 526) ؛ القاهرة ثاني ٢ : ٨٣ ؛ عشر أفندي ١ : ٧٦٤ (وهي نسخة من سنة ٥٧١ هـ) ، وهي في طبعة الكتاب ببولاق .

٤ — شرح الزمخشري ، روى عنه السيوطي في شرح شواهد المغني ٤١ ، ٥٦ .

٥ — شرح أبي الفتح القاسم بن علي البطليوسي الصفار (المتوفى بعد سنة ٦٣٠ / ١٢٣٢ ، انظر بغية الوعاة للسيوطي ٣٧٨) : القاهرة ثاني ٢ : ١٣٤ .

٦ — شرح أبيات سيبويه والمفصل لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي (في حدود سنة ٦٨٢ ؛ ١٢٨٣ وانظر البغية للسيوطي ٢٤٧) : بني أحمد خان ١٠٦٤ (انظر *MSOS XV*, 153) .

٧ — شرح أَلغاز سيبويه وغيره من النكات ، لم يسم مؤلفه : بنكيور ٢٠ : ٢١٣٩ .

— وسمي آلورد شروحاً أخرى في فهرس برلين ٦٤٦٠ .

— وانظر *A. Schaade, Zur Lautlehre des Sibawaihi, Leiden 1911* .

* * *

٦ — وكان أيضاً من تلاميذ الخليل وأبي زيد الأنصاري^(١) أبو فيد مؤرج

(١) ستان ترجمته فيما بعد .

ابن عمرو السدوسي العجلي . ولد في البادية ، فكان منذ شبابه عليمًا بنكت اللسان الفصيح ، ودرس بالبصرة مذاهب النحاة واللغويين ، وعنى بجمع النوادر من اللغة والأنساب ، كما اشتغل بتفسير القرآن الكريم .

وقيل إنه زار الخليفة المأمون بخراسان . فإذا صح ذلك فلا يجوز أن تكون وفاته سنة ١٩٥ هـ / ٨١٠ م كما قال بعضهم ، لأن المأمون ولى الخلافة سنة ١٩٨ هـ * وقال الخطيب البغدادي^(١) إنه ورد إلى بغداد مع المأمون في صفر سنة ٢٠٤ هـ أغسطس ٨١٩ م ، وتوفي بعد ذلك بالبصرة . وقال آخرون إنه توفي سنة ١٧٤ هـ ، أو سنة ٢٠٠ هـ .

وروى أنه جلس في حلقات للتدريس بمرور ، ونيسابور ، وجرجان .

١ — كتاب المعارف لابن قتيبة ١٦٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ١٧٩ — ١٨٤ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٢٦ (وحدّد وفاته غلطاً بسنة ٢٩٥ هـ) ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٥٨ — ٢٥٩ ، ابن خلكان رقم ٧١٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٩٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٤٠٠ ؛ وانظر : G. Flugel, *Gesch. d. Gramm. Schulen* 52.

ب — سمي ابن النديم في الفهرست ٤٨ خمسة كتب له ، منها كتاب الأمثال ، ويوجد في : الاسكوريال ثاني ١٧٠٥ .

٧ — وكان أيضاً من تلاميذ الخليل أبو الحسن النضر بن شميل المازني التميمي . ولد في مرور ، ولكنه أقام زمناً طويلاً بالبادية ، وقيل إنه مكث بها أربعين سنة ، فتمكن من العربية تمكناً كاملاً ؛ وتعلم مذاهب النحاة بالبصرة . ولم يخرج عن الزهد والتقشف مع شهرته بين العلماء ، فلما أتم تعليمه رجع إلى وطنه بمرور ، وولاه المأمون القضاء هناك ، فكان أول من ولى قضاء خراسان على مذهب أهل السنة .

وتوفي النضر بن شميل سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م .

١ — نزهة الألباء لابن الأنباري ١١٠ — ١١٧ ؛ الأزهرى في MO 1920, 17 ؛ طبقات الزبيدي رقم ٢٠٣ ؛ الإرشاد لياقوت

* كان المأمون والياً على خراسان قبل خلافته ، فقد يكون زاره بها حينذاك .

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٨ .

٧ : ٢١٨ - ٢٢٢ ؛ ابن خلكان رقم ٧٣٥ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٨ ؛
بغية الوعاة للسيوطي ٤٠٤ ؛ وانظر :

G. Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 58/61

ب - سمي ابن النديم ، في الفهرست ٥٢ ، مصنفاته ، وأشهرها
كتاب الصفات المشتمل على معارف البادية والبدو ، واقتفاه أبو عبيد
القاسم بن سلام في كتابه غريب المصنف .
- ونقل الثعلبي (المتوفى ٤٢٧ / ١٠٣٥) من كتابه : غريب القرآن ،
انظر المتحف البريطاني أول ٨٢١ .

- ونقل ابن الأثير (المتوفى ٦٠٦ / ١٢٠٩) في كتابه النهاية ، نقولا من
كتابته في غريب الحديث .

- وينسب إليه كتاب في تشريح الحروف وقوة العربية ، انظر البلغة
في شذور اللغة ، نشره لويس شيخو وهفتر في بيروت ١٩١٤ .

* * *

٨ - وكان من تلاميذ سيبويه أبو علي محمد بن المستنير^(١) الملقب : بقطرب
ولد بالبصرة ، وكان مولى لسالم بن زياد . وأخذ عن سيبويه و [عيسى بن عمر]
الثقفي ، ثم جعله هارون الرشيد مؤدباً لابنه الأمين . وراه حماد عجرد^(٢) بتهمة
اللواط^(٣) ، فأبعده الرشيد ، ولكن ذلك لم يمنع أبا دلف العجلي أن يجعله
مؤدباً لأولاده ، كما خلفه في ذلك ابنه الحسين بن قطرب بعد وفاة أبيه سنة
٨٢١ / ٥٢٠٦ م .

وكان قطرب يذهب مذهب المعتزلة ويتبع النظام . واشتهر بجمع المثلث في
اللغة ، الذي لا يزال المتأخرون يقرءونه إلى هذا الزمان . وعابه ابن السكيت باختراع
النوادر ؛ وقال الأزهري إنه ضعيف النقد كالليث بن المظفر صاحب الخليل .

(١) وورد غلطاً : ابن المتشر ، في الحيوان للجاسط ٢ : ١٢٨ س ٢٠ .

(٢) توفي حماد عجرد سنة ١٦١ / ٧٧٧ ، وقيل سنة ١٦٩ د ، انظر ترجمة الألباء لابن
الأنباري ٥٠ - ٥٣ ، والإرشاد لياقوت ٤ : ١٣٣ - ١٣٥ .

(٣) وهجاه بذلك أبو نواس (انظر ديوان أبي نواس ، طبع آصاف ١٧٥) .

١ — نزهة الألباء لابن الأنباري ١١٩ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٣٩ ؛
تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٢٩٨ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٠٥ ؛ ابن خلكان
رقم ٥٠٧ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٣١ ؛ الأزهرى فى : ٢٩ : ١٩٠٢ MO
بغية الرعاة للسيوطي ١٠٤ ؛ وانظر :

G. Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 65.

ب — عدله ابن النديم ، فى الفهرست ٥٢ — ٥٣ ، ثمانية وعشرين كتاباً
بقى منها :

١ — كتاب الأضداد (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ١ : ٣٤٢
رقم ٨٧١ ، الطبعة الثانية ١ : ١١٥) : برلين ٧٠٩١ ؛ ونشره كفلر فى :

H. Kofler, *Islamica* V, 247 ff., 293 ff.

٢ — ما خالف فيه الإنسان البهيمية : فينا ٣٥٥ رقم ٤ ؛ ونشره
جاير فى : R. Geyer, *SBWA* 1888, 380 ff.

٣ — كتاب الأزمنة : المتحف البريطانى أول ٥٣٦ ؛ ومنه قطعة فى
دمشق ، انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٩٢٢ ص ٣٤ — ٤٦ .

٤ — كتاب المثلث ، فى صيغ فعل بالفتح والكسر والضم من أصل
واحد مع اختلاف المعانى وهو كما يقول فلمر Vilmer ، فى مقدمة
نظمه ، من وضع أحد المتأخرين : برلين ٧٠٧١ — ٧٠٧٣ ؛ ليدن
٤٢ — ٤٣ ؛ باريس أول ٨٢٥ رقم ٤ ، ٤٠٦٧ رقم ٢ ، ٤٢٣٠ رقم ١ ؛
اسكوريال ثانياً ٣٠ رقم ٣ ، ١٤٣ رقم ٤ ؛ المتحف البريطانى
Or. 9207 ؛ بنكيبور ٩ : ٨٢٠ رقم ٢ .
ونظمه كل من :

١ — عبد الوهاب المهلبى البهنسى (المتوفى ١٢٨٦/٦٨٥) وانظر J. Guidi
RSO I. 326 : برلين ٧٠٧٤ ؛ جوتا ٣٦ رقم ٢ ، ٦١ ، ٤١٠ — ٤١٣ :
ليدن ٤٤ ؛ بريل هوتسا طبعة أولى ١٢٦ ، طبعة ثانية ٢٨٨ ؛ أو پسالا
٢ : ٦٢ ؛ فاتيكان ثالث ٥٨٣ رقم ٣ .

— ونشر فلمر هذا النظم فى :

E. Vilmer, *Carmen de vocibus tergemis ad Qutrubum auctorem relatum*,
Marburg 1857.

— ونشره أيضاً محمد بن شنب فى الجزائر ١٩٠٧ .

- وشرح هذا النظم كل من :
- إبراهيم بن هبة الله المحلى اللخمي (المتوفى ٧٢١ / ١٣٢١) : برلين ٧٠٧٥ — ٧٠٧٦ ؛ ليدن ٤٥ ؛ القاهرة ثاني ٢ : ١٩ ؛ مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المشرق ١١ : ٦٨ — ٦٩)
- محمد بن علي بن زريق (المتوفى ٨٠٣ / ١٤٠٠) : برلين ٧٠٧٩
- ٧٠٨٠ ؛ فينا ٧٦ رقم ١ ؛ أمبروزيانا A 109, I, 907, 98, III, R. 10.
- محمد بن محمد الزرعي : برلين ٧٠٧٧
- الرملي (المتوفى ٨٤٤ / ١٤٤٠) أو زكريا الأنصاري (المتوفى ٩٢٦ / ١٥٢٠) : فينا ٧٦ رقم ٢
- سعد الدين البارزي : فينا ٧٦ رقم ٥
- عبد الرحمن بن نعم المغربي : الجزائر أول ١٨٣٦ رقم ٨ .
- ابن عبد السلام : كرافت ٣٠ .
- شهاب الدين القليوبي : باريس أول ٤٢٣٠ رقم ٢ .
- ب — ونظمه أيضاً إبراهيم بن الأزهرى بعنوان : المنظومة السنية في بيان الأسماء اللغوية : برلين ٧٠٨٦ — ٧٠٨٧ ؛ جوتا ٤٣ رقم ٢ ؛ ميونخ أول ٥٥٨ ؛ القاهرة ثاني ٤١ .
- ح — عبد العزيز الدريني (المتوفى ٦٩٤ / ١٢٩٥) : بودليانا ٢ : ٢٣٧ رقم ٢ ؛ ويوجد بعنوان : المربع في المثلثات اللغوية ، في صيغتين مختلفتين : القاهرة ثاني ٢ : ٣٧ ، ٣ : ٣٢٣ ، ٤ : ٦ ؛ امبروزيانا ١٥٩ ، ٤٣٦ ؛ بريل هوتسا طبعة ثانية ٢٨٩ ؛ برلين ٧٠٨١ ؛ جوتا ٤٠٨ رقم ٣ ؛ درسدن ٢٣٤ رقم ٣ ؛ ميونخ أول ٥٥٨ .
- وله شرح في برلين (لا يعرف لأى الصيغتين ؟) ٧٠٧٨ ؛ المتحف البريطاني أول ٥١٣ .
- ونشره لويس شيخو في مجلة المشرق سنة ١٩٠٩ ص ٦٨٥ — ٦٩٤
- د — نظم مجهول صاحبه : برلين ٧٠٨٢ — ٧٠٨٤ ؛ جوتا ٦١ رقم ٢ ، ٤٠٨ رقم ١ ، ٤٠٩ ؛ فينا ٧٦ رقم ٣ ؛ القاهرة ثاني ٢ : ٤١ .
- ه — شمس الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات : بريل هوتسا طبعة أولى ١٢٦ ، طبعة ثانية ٢٨٨ (ولا يوجد في برنستون جاريت) .
- و — وانظر الدرر المبهنة في الغرر المثلثة للفيروزبادي (المتوفى ٨١٧ /

(١٤١٤) : الجزائر أول ٢٤٦ رقم ٩ ؛ القاهرة ثاني ٢ : ١٣ ؛ سليم أغا . ١٢٦١ .

ز - موسى القليبي المالكي : القاهرة ثاني ٢ : ٤٣ .

ح - نظم مجهول صاحبه مع شرحه في :

Dix traites, éd. Haffner et Cheikho, Bairut 1908, S. 168 ff.

ط - المورث لمشكل المثلث مع شرح لعبد العزيز المكناسي (المتوفى ٩٦٤ / ١٥٥٧) : باريس أول ١٠٥٧ رقم ٢٨ ؛ القاهرة ثاني ٢ : ٤٢ ؛ ونشر في فاس ١٣١٧ هـ .

وعمل محاكاة منظومة له مع الشرح كل من :

- عبد الرحمن الشهاوي (المتوفى ١٠٢٥ / ١٦١٦) وانظر (كشف

الظنون ٥ : ٥٥٧ رقم ٩٥٢٠) : فينا ٧٦ رقم ٤ .

- جبرائيل بن فرحات (المتوفى ١٧٣٢ م ؛ انظر *Bull, ital, I, 255*)

(No. 13) : بطرسبرج خامس ١٥٦ ؛ ويوجد مختصر منه في فينا ١ : ٤٩٠ .

- وذكر ابن الأثير في مقدمة كتابه النهاية كتاب غريب الحديث لقطرب .

* * *

٩ - وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى من معاصري تلاميذ الخليل ، وإن لم يتأثر به تأثراً مباشراً .

ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م ، في البصرة ، لأبوين رقيقين من يهود فارس من باجروان ، وكان مولى لـ تيم قريش . وأخذ في شببته عن أبي عمرو ابن العلاء ويونس بن حبيب . ولما عيب عليه نسبه من العجم لحق بفرقة الصفرية من الخوارج^(١) ، وحاول أن ينتقم لنفسه بتصنيف كتب في مثالب العرب على مذهب الشعوبية .

وفي سنة ١٨٨ هـ / ٨٠٣ م ، استقدمه الفضل بن الربيع الوزير إلى بغداد ، ليقرأ كتبه للرشد .

(١) انظر مقالات الإسلاميين للأشعري ١ : ١٢٠ والبيان والتبيين للجاحظ ١ : ١٣٢

ودائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية ٢ : ٩٧٣) .

١٤٣

ويقول فيه الأزهرى إنه كان ضعيفاً في علم النحو^(١). وهجاه أبو نواس
بتهمة اللواط^(٢). ولما صنف كتاب المثالب^(٣)، الذي نقل عنه ياقوت^(٤)،
كرهه الناس فلم يحضر جنازته أحد من البصريين.

واختلف في تاريخ وفاته، فقيل توفي سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م، وقيل
سنة ٢٠٧، أو ٢٠٩، أو ٢١١، أو ٢١٣ هـ. وبلغ عمره نيفاً وتسعين سنة.

- ١ - المعارف لابن قتيبة ٢٦٨، طبقات الزبيدي رقم ٩٧؛ نزهة
الألباء لابن الأنباري ١٣٧ - ١٥٠؛ الأزهرى في ١٣٧، ١٩٠٢، ١٣ MO؛
تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٥٣ - ٢٥٨؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٦٤ -
١٧٠؛ ابن خلكان رقم ٧٠٢؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٤٤ - ٤٦؛
طبقات الحفاظ للذهبي ١ : ٣٣٨؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٥؛ شذرات
الذهب لابن العماد ٢ : ٢٤؛ عقود النجوم للجميل بك العظم ١٠٩ -
١١١؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥؛ وانظر :

G. Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 68/70.

J. Goldziher, *Muh. Studien I*, 194/206.

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 45.

ب :

- قيل إن أبا عبيدة كتب ما يُرَبِّي على مائتي مؤلف. وذكر ابن النديم -
في الفهرست ٥٣ - عناوين مائة وخمسة كتب منها. وقد بقي من ذلك :
- ١ - طبقات الشعراء : منه مخطوط في بيروت نقل عنه لويس شيخو في
شعراء النصرانية ١٨٧؛ انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٧ : ٥٥٣.
- ٢ - المحاضرات والمحاورات (وينسب إلى ابن عربي كما ذكره رتر،
انظر التذكرة للذهبي ١ : ٣٤٠ - ٣٤١) : آيا صوفيا ٤٢٥٣؛ مكتبة
شيخ الإسلام (انظر تذكرة النوادر للندوي ١٢١).

(١) انظر مقدمة التهذيب للأزهرى في ١٣، ١٩٢٠ MO

(٢) انظر ديوان أبي نواس - نشر آصاف - ١٧٦.

(٣) انظر كشف الظنون رقم ١١٣٦٢.

(٤) انظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٢١٩.

- ٣ - كتاب الخليل : مكتبة شيخ الإسلام معارف ١٨ ، ٣٤٠ ، وانظر
كرنكو في مجلة *Islamica VII* (1935) 113 . ونقل عنه الجاحظ في الحيوان
٦ : ١٥٠ ؛ وابن قتيبة في عيون الأخبار ١ : ١٩٢ = القالي في الآمالى ١٩٥ ؛
وانظر: Levi della Vida, *Les livres des Chevaux* p. X.
- ٤ - كتاب تفسير غريب القرآن : القاهرة ثانياً ١ : ٤٠ (ولعله
كتاب مجاز القرآن له) .
- ٥ - وله قصيدة على قافية اللام في : برلين ٧٥٣٥ رقم ٢ ، ٣ .
- ٦ - تسمية أزواج النبي : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية
بدمشق ص ٧٠ .
- وذكرت نقول مختلفة عن كتبه المفقودة التالية :
- ١ - كتاب المثالب : الإرشاد لياقوت ٦ : ٢١٩ ؛ أمالي القالي
٣ : ١٩٤ ؛ خزانة الأدب للبغدادى ٢ : ٢١٢ ، ٥١٩ .
- ٢ - مقاتل فرسان العرب : التنبيه للمسعودى ١٠٢ ؛ لسان العرب ٥ : ٣٥٥
المزهر للسيوطى (الطبعة الأولى) ٢٠٩ ؛ شرح شواهد المغنى للسيوطى
١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٣ ، خزانة الأدب للبغدادى ٣٠٤ .
- ٣ - أخبار العقبة والبررة : شرح الحماسة للتبريزى ٣٥٤ ؛ شرح
الشواهد للعيني ٤ : ١٥٣ ؛ لسان العرب ١٧ : ٢١٥ س ١١ ؛ وانظر
J. Goldziher, *Abhandl. II, LIV*
- ٤ - شرح نقائض جرير والفرزدق : خزانة الأدب ١ : ١٠ ، ٣٤ ،
٦٤ ، ١٩٧ ، ٤٤٨ ؛ ٢ : ٢٧١ ، ٣٤٩ ؛ ٣ : ٨١ ، ٨٢ ، ١٤٦ ،
٣٩١ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ؛ ٤ : ٣٦ ، ٥٨ ؛ لسان العرب ١٧ : ٢١٥ .
- ٥ - كتاب الضيفان : المؤتلف والمختلف للآمدى ٩٦ س ١٦ ؛
خزانة الأدب ٣ : ٣٨٦ س ٢٥ ، شرح الشواهد للعيني ٤ : ٤٣ س ١٩
(وسماه : أبا عبيد) .
- ٦ - كتاب التاج في الأنساب : العقد الفريد لابن عبد ربه ٢ : ٤٤
س ٢٧ ، ٤٦ س ١٢ ؛ وانظر مقدمة أحمد زكى باشا على كتاب التاج
للجاحظ ٣٥ .
- ٧ - كتاب المصنف : لسان العرب ١١ : ١٨٣ س ١٣ .

٨ - كتاب مجاز القرآن ، مع تعليقات للأصمعي : الإرشاد لياقوت
٧ : ١٦٧ - ١٦٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٥٥ س ٤ ؛ مرآة
الجنان للباقي ٢ : ٤٥ س ١٦ ؛ شرح شواهد المغني للسيوطي ٣٢٧ س ٤
الجمهرة لابن دريد ٣ : ١٣٣ ، ١٦٠ (كما ذكره كرنكو) .
[ونشر الجزء الأول منه محمد فؤاد سزكين في القاهرة ١٣٧٤ / ١٩٥٤]

٩ - كتاب الأنبا : الجمهرة لابن دريد ٢ : ٤٦ ، ٢٨٦

١٠ - كتاب الديباجة : الاقتضاب ٣٦٠ .

١١ - كتاب الفرق : الاقتضاب ٣٥٠ .

١٢ - كتاب أيام العرب : المزهري للسيوطي (الطبعة الأولى) ٨٤ ؛
وهو المصدر الأساسي للأغاني والكامل لابن الأثير في أخبار أيام العرب .

١٣ - غريب الحديث : ذكره ابن الأثير في مقدمة كتاب النهاية .

١٤ - كتاب الديباج : التنبيه للمسعودي ٢٤٣ = كتاب الديباج
في ألوان الخيل : اللآلئ للبكري ١ : ١٥٧ س ٨ .

١٥ - كتاب الدرر والبيضة : المزهري للسيوطي (الطبعة الأولى)
٢ : ١٠٥ (الطبعة الثانية) ٢ : ١٣٠ .

١٦ - كتاب التمثيل : المزهري للسيوطي (الطبعة الأولى) ١٣٨ .

ونسب إليه كتاب : إعراب القرآن : رامبور ١ : ٥٦ (انظر تذكرة
النوادر للندوي رقم ١٤) ولعله كتاب ابن خالويه (انظر برنامج طبع
الكتب ، حيدر آباد ١٣٥٤ رقم ١) .

* * *

١٠ - وكان أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي
من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء ، كما كان أيضاً من تلاميذ المفصل الضبي
الكوبي . وكان جده من الصحابة الذين شهدوا غزوة أحد ، وجمع نجوماً من
القرآن* على عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) .
وكان أبو زيد شديد العناية بجمع اللغات واللهجات . ولا استخلف المهدي
سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٤ م ، استقدمه مع كثير من العلماء إلى بغداد .

* * *

* سماء السيوطي في البنية ٢٥٤ ثابت بن بشر ، وقال شهد أحداً والمشاهد بعدها وكان
أحد الستة الذين جمعوا القرآن (أي حفظوه) ، ولكن ابن حجر في الإصابة ذكر أنه ثابت
ابن زيد بن قيس وأنه شهد أحداً ولم يذكر جمعه للقرآن .

وتوفى أبو زيد ، وقد قارب المائة مثل أبي عبيدة ، سنة ٢١٤ هـ ، أو ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م .

١ — المعارف لابن قتيبة ٢٧٠ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ١٧٣ —
١٧٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٧٧ — ٨٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٣٨ —
٢٤٠ ؛ ابن خلكان رقم ٢٤٩ ؛ مرآة الجنان للياقوت ٢ ؛ ٥٨ : التهذيب
لابن حجر ٤ : ٣ — ٥ ، بغية الوعاة للسيوطي ٢٥٤ ؛ وانظر

Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 70/72.

ب — بقي من مصنفاته (التي ذكرها ابن النديم في الفهرست ٥٠) :

١ — كتاب النوادر في اللغة ، في روايته الأصلية : القاهرة ثان
٣ : ٤٢٣ ، عاطف أفندي ٢٧٧٧ (انظر *MFO V*, 496) .

— ويوجد بتنقيح أبي الحسن الأخفش (المتوفى ٣١٥ / ٩٢٧ أو
٣١٦ / ٩٢٨) الذي يسميه صاحب الخزانة شارحه (انظر خزانة الأدب
٣ : ١٩٩ ، ٤٠٣) : كوبريلي ١٤٠٦ ؛ ونشره سعيد الخوري الشرتوني

في بيروت ١٨٩٤ م (دون مراجعة نسخه كوبريلي المذكورة) ؛ انظر :

Fleicher, *Klme Schriften III*, 471 ff.

Noldeke, *ZDMG* 46, 318 ff.

— وشرحه أبوحاتم السجستاني (المتوفى ٢٥٠ / ٨٦٤) كما ذكر ذلك
صاحب الخزانة ٣ : ١٩٩ ، ٣٣٧ ؛ ٤ : ٧٤ ، ٣٣٦ .

٢ — كتاب المطر : يوجد في المكتبة الأهلية بباريس ٤٢٣١ رقم ١ ؛
ونشره عن هذه النسخة جوتهايل في : *R. Gottheil, JAOS XVI*, 288-312 .
— ونشره لويس شيخو في :

Dix anciens traités, Beyrouth 1908, p. 99/120.

٣ — كتاب اللبأ واللبن : القاهرة أول ٧ : ٦٥٢ ؛ ونشره لويس
شيخو أيضاً مع الكتاب السابق ص ١٤٦ — ١٥٣ .

٤ — كتاب الهمز وتحقيق الهمز : نشره لويس شيخو في مجلة المشرق
١٩١٠ ، كما نشره أيضاً في : *Dix Exrait, Beyrouth* 1911.

٥ — كتاب الغنم : ذكره لسان العرب في ١٨ : ١٧٠ س ١٥ .

٦ — كتاب حيلة ومحالة : ذكره ابن جني في الخصائص ١٠١ س ١٤ .

- ٧ - كتاب الشجر والكلأ : ذكره السيوطي في المزهر (الطبعة الثانية) - ٢ : ٢١١ س ١٢ .
- ٨ - كتاب الإبل : ذكره الجوهري في الصحاح (مادة : عمثل) .

* * *

١١ - وكان الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي ، من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ عن خلف الأحمر أيضاً وروى عنه شعر جرير^(١) .

وكان الأصمعي في شببته يعيش في فقر مدقع ، فأشار محمد بن سليمان على الرشيد أن يجعله مؤدياً لبنيه . ولكن إسحاق الموصلي طارده من حظوة الرشيد لمخالفة إسحاق إياه بتفضيل أبي نواس^(٢) . وقد عرف الأصمعي من ذلك أن إسحاق أخذ منه بصيد الدراهم^(٣) ، وأنه يسمو عليه في تذوق الشعر . بيد أن الأصمعي نال بعد ذلك حظوة جعفر بن يحيى البرمكي^(٤) ، وإن لم يتيسر له أن يضحك على بن سعيد ناظر الأموال للمأمون^(٥) .

وعلى الرغم من أنه يبدو مما ذكر أن الأصمعي كان عليه أن يمثل دور المضحك في مجتمع الخلافة ، فقد كان الأصمعي مثال المسلم الواعي الدقيق في درسه ؛ فكان لا ينشد ولا يفسر ما فيه ذكر الأنواء ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذكرها لتعلقها بأديان الجاهلية^(٦) ؛ كما كان يفسر ما يروى عن : عريف الجن ، بالتفسير العقلي الصحيح ، وهو أن هذه الأصداء تنشأ من أن الرمال تنهال فتسمع لها دويئاً إذا سقطت وحركتها الريح^(٧) .

-
- (١) انظر زهر الآداب للحصري ١ : ٢٧٢ (على هامش المقد) .
- (٢) انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ١ : ٢١٦ .
- (٣) انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٠٥ .
- (٤) انظر البخلاء للجاحظ ٢٢٣ ؛ والوزراء للجيشياري ٢٥١-٢٥٢ (= ٢٠٦ طبعة الحلبي) .
- (٥) انظر الوزراء للجيشياري ٣٨٦ (= ٣٠٥ طبعة الحلبي) .
- (٦) انظر الكامل للمبرد ٤٤٩ ؛ وشرح ديوان هذيل ٩٦ .
- (٧) انظر شرح ديوان ليلى الطوسي ١٠٩ .

ويؤكد ابن جنى في الخصائص^(١) تعظيم الأصمعي للسنة والرواية وكرهيته للبدعة، والرأى. ومن ثم كان يكره اختراع المعاني والعناية بالعروض. ويقرر الخطيب البغدادي في تاريخه^(٢) أنه كان دون أبي زيد الأنصاري في النحو والقواعد. وتوفي الأصمعي بمرور سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ م، وقيل سنة ٢١٥ أو ٢١٧ هـ.

١- نزهة الألباء لابن الأنباري ١٥٠ - ١٧٢؛ طبقات الزبيدي رقم ٩٤؛ الأزهرى في ١٤، ١٩٢٠، MC؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٠: ٤١٠ - ٤٢٠؛ ابن خلكان رقم ٣٥٢؛ مرآة الجنان لليافعي ٢: ٦٤ - ٧٧؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢: ١٩٠؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣١٣؛ Flügel, *Diegramm. Schulen* 72
- وانظر أبياتاً لأبي العتاهية في رثاء الأصمعي (ديوان أبي العتاهية ٣٤٠).

- وانظر أبياتاً أخرى في رثائه أيضاً لمجهول (الحيوان للجاحظ ٣: ١٥٤).

- وانظر كتاب المنتقى من أخبار الأصمعي لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن زيد الربيعي، انظر خزائن الكتب في دمشق وضواحيها لحبيب الزيات طبع القاهرة ١٩٠٢ ص ٣٣، ٤٦؛ ونشره التنوخى في مجلة المجمع العلمي العربي ١٤: ٤١ - ٥٣، ٨٣ - ١١١.
- وانظر ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢: ٢٩٨ - ٣٩٢.

- ويعيش الأصمعي في قصة عنتر، راوياً بلغ من الكبر عتياً (انظر: Goldziher, *Muh. Studien II*, ١٧١).

ب - بقي من كتب الأصمعي الكثيرة، التي ذكرها ابن النديم في الفهرست ٥٥:

١ - كتاب الفرق نشره ملتر:

D.H. Müller, *SBWA* 82, 1878, 235-288

(١) انظر الخصائص لابن جنى ١: ٣٦٧.

(٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب ١٠: ٤١٢.

- ٢ - كتاب الوحوش نشره جابر :
R. Geyer, *SBWA* 1888, 353-420
(ومنه نسخة في باريس أول ٣٩٣٩ رقم ٢ ، ولم يرجع إليها الناشر) .
- ٣ - كتاب الخيل : كوبريلي ١٣٦٠ ونشره هفتر :
A. Haffner, *SBWA* 1895, 132 X.
- ٤ - كتاب الشاء : أسكوريال ثاني ١٧٠٥ رقم ٤ ؛ القاهرة ثاني ٢٨ : ٢ ؛ عاطف أفندي ٢٠٠٣ رقم ٤ ؛ ونشره هفتر :
A. Haffner, *SBWA* 1895, 133 VI.
- ٥ - كتاب الإبل : فينا ٣٥٥ رقم ٥ ؛ عاطف أفندي ٢٠٠٣ رقم ٣ ونشره هفتر :
A. Haffner, *Texte zur arab. Lexicographie, Leipzig* 1905, 66/157.
- ٦ - كتاب الأضداد : فينا ٣٥٥ رقم ٦ ؛ ونشره الصلحاني عند هفتر في :
A. Haffner, *Drei arab. Quellenwerke, Beirut* 1913, S. 5/70.
- ٧ - الاختيار : سيأتي ذكره في ترجمة المفضل الضبي الكوفي ص ٢٠١
- ٨ - كتاب الدارات : نشره هفتر في
A. Haffner, *Dix anciens traités* 3-6
- ٩ - كتاب النبات والشجر : نشره هفتر في
" " " " " 17-92
- ١٠ - كتاب النخل والكرم : نشره هفتر في
" " " " " 93-99
- ١١ - كتاب المطر : باريس أول ٤٢٣١
- ١٢ - كتاب فعلت وأفعلت : القاهرة ثاني ٢ : ٢٨
- ١٣ - ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه : خزائن الكتب في دمشق وضواحيها لحبيب الزيات ٦٠ ، ١٢٩ ، ٧ .
- ١٤ - كتاب خلق الإنسان : نشره هفتر في :
A. Haffner, *Texte zur arab. Lexicographie, Leipzig* 1905, 158-232.
- وقد أملى الأصمعي هذا الكتاب خمس عشرة مرة تختلف اختلافاً كبيراً بعضها عن بعض ، انظر شرح الحماسة للتبريزي ص ١٧٦ س ٩ (طبع أوربة) .

١٥ - رسالة في صفات الأرض والسماء والنباتات : القاهرة ثانياً ٧ : ١٧٣ .

١٦ - كتاب فحولة الشعراء : نشره تورى في :

Ch. Torrey, ZDMG 65, 487-516

(وهو في الحقيقة تقييدات كتبها أبو حاتم السجستاني من أجوبة الأصمعي أستاذة على أسئلة سألها إياه ، انظر ملاحظات Bracu في كتاب العلياسي نشر جابر ص ٩ ، وانظر :

Levi della Vida, RSO III, 612, 614

١٧ - تاريخ ملوك العرب الأولين من بني هود وغيرهم : يوجد مخطوط منه كتب سنة ٨٥٧/٢٤٣ بخط ابن السكيت في باريس أول ٦٧٢٦ وانظر مجلة المشرق ٢٨ : ٤١ ، وهذا الكتاب هو = نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب ، الموجود في المتحف البريطاني أول ٩٠٤ ، ١٢٧٣ ، ومنه قطعة في مساحة الأرض والخراج : جوتا ٢٩ رقم ٤ .

١٨ - الأصمعيات : انظر الأصمعيات في الجزء الأول من هذا

الكتاب ص ٧٤ - ٧٥

١٩ - كتاب الفرس .

٢٠ - كتاب الأراجيز .

٢١ - كتاب الميسر .

هذه الكتب الثلاثة الأخيرة وغيرها ذكر أنها توجد في مكتبة خاصة ببغداد ، انظر هفتر في دائرة المعارف الإسلامية (الألمانية) ١ : ٥٠٩ .

٢٢ - كتاب الاشتقاق : فهرس مشهد فصل ١١ س ١

٢٣ - وينسب إلى الأصمعي كتاب وصايا ملوك العرب : باريس

أول ٦٧٣٨ ، ولكنه يعد من مؤلفات الوشاء .

وبما ذكر أو نقل عنه من كتب الأصمعي :

١ - غريب الحديث : مقدمة النهاية لابن الأثير .

٢ - كتاب الأبواب : خزنة الأدب للبغدادى ٤ : ٢٠٠ س ٤ .

٣ - كتاب الأمثال : اللآلئ للبكري ١ : ٤٢٦ ، أمالي القالي

١ : ٢٥٠ ، وانظر هل هو نسخة جوتا ٤٢٣ ؟

٤ - رسالة في علامة التأنيث : الإنصاف لابن الأنباري ٣٢٥ س ٤ ،

وانظر هل هو كتاب المذكر والمؤنث عند ابن النديم ص ٥٥ .

- ٥ - كتاب الأجناس ، وهو كتاب جمعه أبو نصر وأضيفت إليه زيادات عن أبي زيد ، انظر كتاب الصناعتين للعسكري ٢٤٩ س ١٣ ؛ وهو من أقدم الرسائل المؤلفة في الشعر ، انظر البديع لابن المعتز ٥ س ٤ ؛ وفنل عنه السيوطي في المزهري ١ : ١٧٩ س ٨ من الطبعة الأولى .
- ٦ - كتاب الاختيار : الكامل للمبرد ٥٤٦ س ٦ .
- ٧ - كتاب أبيات المعاني : المطالع للغزولي ١ : ١٧ ، ١٩ .

* * *

- ١٢ - والأخفش لقب اشتهر به أحد عشر عالماً من النحويين ساهم السيوطي في المزهري^(١) ، وميز منهم خاصة^(٢) :
- ١ - الأخفش الأكبر ، وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد المنوفي ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م . وكان أول من كتب تفسير الأشعار بين السطور ، كما كان هو وعيسى بن عمر الثقفي أستاذي أبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والأصمعي .
- طبقات الزبيدي رقم ١١ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٥٣ - ٥٤ ؛ المزهري للسيوطي ٢ : ٣١٣ (الطبعة الثانية) .

* * *

- ب - الأخفش الأوسط ، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة ؛ كان مولى بني مجاشع بن دارم ، وأصله من بلخ ، فهو إذاً فارسي النسب . وكان من تلاميذ سيبويه ، وأعظم آثاره هو حفظه كتاب أستاذه ؛ فقد روى عنه الكتاب ، وإن خالف سيبويه في كثير من آرائه . وعده التبريزي من شيوخ علم العروض^(٣) .
- وقيل إن الأخفش كان شديد البخل ، فأبهم كثيراً من مصنفاته ليضطر

(١) ٢ : ٢٢٨ من الطبعة الأولى - ٢ : ٢٨٢ من الطبعة الثانية .

(٢) المزهري ٢ : ٢٤٥ من الطبعة الثانية .

(٣) شرح الحماسة للتبريزي ٥٠٦ (الطبعة الأردنية) .

الناس إلى تعلمها عليه لقاء الأجر^(١).

وتوفى سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٥ م ، وقيل سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م .

١- المعارف لابن قتيبة ٢٧٦ ؛ فهرست ابن النديم ٥٢ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٨٤ - ١٨٨ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٢٣ ؛ الأزهرى فى : *MD 1920, 12* : ابن خلكان رقم ٢٥٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٢٤٢ : ٢٤٤-٢٤٤ : امرأة الجحنان لليافعى ٢ : ٦١ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٥٨ ؛ وانظر : Flügel, *Diagramm. Schulen* 61

ب - سمي ابن النديم مصنفاته فى الفهرست ٥٢ ، ولم يبق منها سوى :

١ - كتاب معانى القرآن : مشهد ٣ : ٦٩ رقم ٢٢٠ .

٢ - شرح أبيات المعاياة : فاتيكان ثالث ٩٧٧ رقم ٤ .

٣ - تفسير علم القوافى : مكتبة حسين چلبى فى پروسه : أدبيات ٣٢ ورقة ٣٢ ج ١ (عن رتر) .

- واستفاد الثعلبى (المتوفى ٤٢٧ / ١٠٣٥) من كتابه فى غريب القرآن (المتحف البريطانى أول ٨٢١) .

- واستفاد عبد القادر البغدادى فى خزنة الأدب من كتابه : أبيات المعانى ، انظر لإقليد الخزنة ص ١ .

* * *

ج - وأخفش ثالث يدعى : على بن المبارك الكوفى ، ولا يعرف عنه شىء ، ولعله على بن المبارك الأحمر ، الذى ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٢٥ .

* * *

د - وأخفش الأصغر على بن سليمان ، وسيأتى ذكره فى مدرسة بغداد .

* * *

١٣ - أبو عبد الله محمد بن سلام الجهمى ، مولى قدامة بن مظعون الجهمى . قدم بغداد فأقام بها إلى أن توفى سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م وقيل سنة ٢٣٢ هـ .

١٥٣

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٣٢٧ - ٣٣٠ ؛ الإرشاد لياقوت
٧ : ١٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٤٧ ؛ وانظر :

J. Kraikovsky, *Zap. XXIV*, 273/83.

ب - له طبقات الشعراء ، نشرها يوسف هل J. Hell في ليدن ١٩١٦
وراجع Bevan في : JRAS 1926, S. 269-73

- ونشرت بالقاهرة دون تاريخ (انظر مجلة المشرق ١٩٢٠ ص ٤٨٩)
- ونشرها حماد محمد في القاهرة ١٩٢٣
- ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (انظر فهرس
البستانى ١٩٣٣ رقم ٧٧) .
- [ونشرها محمود شاكر بالقاهرة]

* * *

١٤ - وكان من تلاميذ قطرب : أبو جعفر محمد بن حبيب ، وحبيب
أمه مولاة محمد بن العباس الهاشمي . وكان ابن حبيب خصب التأليف في
الأدب والتاريخ ، حتى إتهمه المرزبانى بأنه سرق كثيراً من كتبه . وليس في
وسعنا أن نتحقق من هذه التهمة .

وتوفي ابن حبيب في سر من رأى يوم ٢٣ من ذى الحجة سنة ٣٤٥ هـ / ٢١
من مارس سنة ٨٦٠ م .

١ - الفهرست لابن النديم ١٠٦ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢٧٧ ؛
الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٧٣ - ٤٧٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى
٢ : ٣٢١ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٩ ، وانظر Flügel, *Die gramm. Schulen* 67
F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 59 وانظر أيضاً :

ب - ذكر له ابن النديم في الفهرست ١٠٦ كتابه الأساسى وهو :
كتاب القبائل والأيام الكبير ، في أربعين جزءاً كل منها في مائتى ورقة ،
ونقل عنه السيوطي في المزهر ٢ : ٢٨٥ من الطبعة الثانية . ومنه قطعة في
مختلف القبائل ، نقل عنها الآمدى في المؤلفات والمختلف ١١٥ س ٢٠ ؛
ونشر فستلند هذه القطعة عن نسخة بخط المقرئى (انظر :

(Dozy, *not sur quelques mss. arabes* 17)

F. Wüstenfeld, *M. b. Habib über die Gleichheit u. Verschiedenheit der* في
arab. Stammennamen, Göttingen 1850.

وبقى له أيضاً :

- ١ — كتاب المغتالين من أشراف الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء : عاشر أفندي ٨٧٣ ألف (انظر *MFO V, 511*)؛ القاهرة ثانى ٢٩٦ ، ٥ : ٢٦ .
- ٢ — كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء : القاهرة ثانى ٣ : ٣٠٠ ، ٥ : ٣٠٦ ؛ ويوجد أيضاً فى مكتبة المدينة (انظر *ZDMG 90, 119*) ، وانظر أيضاً : *G. Levi della Vida, M. b. Hab. Matronymies of Poets, American Arab. Society of print Series 15.*
- ٣ — كتاب المنمق فى أخبار قريش : يوجد فى المكتبة الناصرية (انظر تذكرة النوادر للندوى ٧١) . وانظر : *JRASB (Journal of Royal Asiatic Society of Bengal) 17 proc. CXVI, 84*
- ٤ — كتاب المحبر : المتحف البريطانى ثانى ٥٠٨ (برواية السكرى ، ويتحدث فيه بإيجاز عن الأنبياء السابقين ، وأضيف إليه بعد ذلك تاريخ الخلفاء إلى سنة ٢٩٧ هـ ، كما يتحدث عن سيرة الرسول وأصحابه ومشاهير الرجال والنساء إلخ) ، ويروى أنه كان أساساً لكتاب المعارف الذى صنفه ابن قتيبة ، وانظر أيضاً : *Lichtenstaedter, JRAS 1930, 1-28,*
- ٥ — وجمع محمد بن حبيب ديوان الفرزدق ، انظر ترجمة الفرزدق فى الجزء الأول ص ٢٠٩ — ٢١٤
- ٦ — وجمع أيضاً ديوان جرير ، انظر ترجمة جرير فى الجزء الأول ص ٢١٥ — ٢١٩
- ٧ — وجمع أيضاً نقائض جرير والفرزدق ، انظر الجزء الأول ص ٢١٨ ونقل عنه عبد القادر البغدادى فى الخزانة ١ : ٢٧٤ س ٤ ، ٣٢٤ س ٩ ؛ ٢ : ٢٦٢ س ٢٤ ؛ ٢٤ ؛ ٤ : ٢٣١ س ٣ وما ذكر أو نقل عنه من كتبه :
- ١ — كتاب خلق الإنسان : نقل عنه السيوطى فى مخطوط بربلن رقم ٧٠٣٨ .
- ٢ — شرح ديوان ذى الرمة : خزانة الأدب ١ : ٣١٢ س ١٤ .
- ٣ — شرح ديوان جبران العود : خزانة الأدب : ١٦٠ س ١٤ .
- ٤ — أسماء شعراء القبائل : المؤلف والمختلف للامدى ٦٨ س ١٥ ؛ وذكر أيضاً بعنوان : تسمية شعراء القبائل فى المؤلف والمختلف للامدى ١١٩ س ٢٢ ؛ ١٢٠ س ١٧ ؛ ولعلهما واحد .

١٥ - وكان أشهر تلاميذ الأصمعي : أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي .
ولد أبو عبيد سنة ١٥٤ هـ / ٧٧٠ م في هراة . وكان أبوه عبداً رومياً .
وأخذ أبو عبيد بالبصرة عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري ،
كما أخذ بالكوفة عن ابن الأعرابي والكسائي . وثفقه على مذهب الشافعي^(١) .
ثم صار مؤدباً لأبناء الهراثة^(٢) ، ومن بعد ذلك لأولاد ثابت بن نصير بن مالك
والى طرسوس . وجعله ثابت هذا قاضياً في طرسوس ، فبقي في هذا المنصب
ثمانى عشرة سنة .

وقضى أبو عبيد زمناً طويلاً في محبة عبد الله بن طاهر والى خراسان^(٣) ،
وقيل إنه فرض له كل شهر عشرة آلاف درهم على كتابه في غريب الحديث .
ثم قدم أبو عبيد إلى بغداد ، وحج سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م ، فبقي مجاوراً
بمكة ، وتوفي بها سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٧ م ، وقيل سنة ٢٢٤ هـ ، وقال بعضهم
إنه توفي بالمدينة .

ويذكر القاضى عياض في الشفاء أن أبا عبيد كان معنأ في التقوى والورع
فكان يحرص على تجنب كل خطيئة ، حتى كان يمحو جميع ما يجده من
الأسماء في أبيات الهجاء التي يسوقها شواهد في مجموعات اللغوية ، ويضع بدلا
منها كلمات تتناسب مع الأوزان^(٤) .

١ - فزهة الألباء لابن الأنبارى ١٨٨ - ١٩٨ ؛ طبقات الزبيدي
رقم ١٢٩ ؛ الأزهرى في ١٩٢٠ ، ١٩٢٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ١٦٦ - ١٦٧
ابن خلكان رقم ٥٠٧ ؛ تهذيب الأسماء للنوى ٧٤٤ ؛ طبقات الشافعية
لابن السبكي ١ : ٢٧٠ - ٢٧٤ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٩٠ -
١٩٢ ؛ مرآة الجنان للبيهقي ٢ : ٨٣ - ٨٦ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٦

(١) يريد ابن أبي يمل صاحب طبقات الحنابلة أن يعده من الحنابلة ، انظر الطبقات ١٩٠ - ١٩٢ .

(٢) وم آل هراثة بن أعين الذي تولى خراسان هارون الرشيد سنة ١٨٩ / ٨٠٤ م .

(٣) قال ابن السبكي وابن أبي يمل إن أبا عبيد قدم إلى مكة من طرسوس ، وإذاً تكون محبة
لعبد الله بن طاهر سابقة على ما ذكر .

(٤) انظر الشفاء للقاضى عياض ٢ : ٢٣٧ نقلاً عن سويلزبهر في Muh. Studien I,

التهذيب لابن حجر ٨ : ٣١٥ - ٣١٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٦٧ ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 286, وانظر :

F. Wüstenfeld, *Schafiten No.* 2.

ب - ذكر ابن التديم مصنفات أبي عبيد في الفهرست ٧١ ؛ وقد بقي منها :

١ - غريب الحديث ، ألفه على أساس كتاب أبي عبيدة (انظر

المزهر للسيوطي ٢ : ٢٥٧ من الطبعة الثانية وانظر Bouyges *MFO II*, 129 ff.

وانظر أيضاً Gottschalk, *Islamica XXIII*, 245-81. ؛ وانظر أيضاً

(J. Weisweiler Trad. 135)

وتوجد في مكتبة الأزهر أقدم نسخة من هذا الكتاب ، كتبت سنة

٣١١ هـ / ٩٢٣ م (انظر مجلة ، المجمع العلمي العربي ١٣ : ٤٠٦ رقم ١) ؛

كما يوجد الكتاب أيضاً في ليدن ١٧٢٥ (انظر *ZDMG XVIII*, 781-817

كوبرلي ٣٧٨ ج ٢ : ٦٤ مكرر ، رامبور ١ : ١٢٩ ؛ مكتبة شيخ

الإسلام ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر ٣٥) .

- وتقرر نشره في حيدر آباد ، انظر : برنامج ١٣٥٤ رقم ٥ .

- واستخرج أبو عبيد نفسه من هذا الكتاب : كتاب الأجناس

من كلام العرب وما اشتهر في اللفظ واختلف في المعنى ، وهو موجود في :

لندبرج ٢١٦ (بيل) ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٨١ ، القاهرة ثاني ٢ : ٢٦ ؛

مكتبة شيخ الإسلام (انظر تذكرة النوادر ١٠٧) ؛ ونشره على

العرشي في : Rampur, *State Libr, Pub. ser. 2. Bombay* 1938.

- وتوجد اختيارات من كتاب غريب الحديث في : كوبرلي

٤٥٥ (انظر : Weisweiler, *Istanb. Handschriftenstudien* 135.

وفي مكتبة قوله ١ : ٣٨ (انظر مجلة لغة العرب ٦ : ٣٣ وما بعدها) .

- وصنف ابن قتيبة : كتاب إصلاح الغلط في كتاب غريب

الحديث لأبي عبيد : آيا صوفيا ٤٥٧ (انظر *Ritter, Ist. XVIII*, 37 n. 1.

- ويوجد مختصر غريب الحديث لأبي على الحسين بن أحمد

الاستراباذي في : برلين Oct. 3162

٢ - غريب المصنف . وهو أهم كتب أبي عبيد ، وروى أنه

قضى في تصنيفه أربعين سنة . وهو يشتمل على ألف باب ومائتين وألف

شاهد . ويعد أول معجم عربي كبير مرتب على الموضوعات مثل كتاب
المختصر لابن سيده . واعتمد أبو عبيد في تصنيفه على كتاب جمعه
أحد الهاشميين لنفسه ، ثم أضاف إليه ما رتبته من مجموعات عن الأصمعي
وما نقله عن أبي زيد والكوفيين ، انظر المزهري للسيوطي ٢ : ٢٥٧
(الطبعة الثانية) . ويوجد الكتاب مخطوطاً في :

آيا صوفيا ٤٧٠٦ ؛ القاهرة أول ٤ : ١٧٦ ؛ وهناك مخطوطات أخرى
ذكرها الندوي في تذكره النوادر ١٠٧ (مستنداً في ذكر بعضها على
كرنكو) ؛ كما يوجد مخطوط منه كتب سنة ٤٨٩ هـ في مجموعة لندبرج
(انظر Goldziher, Abhandl. I, 178 n. 2) ؛ ويوجد مخطوط
آخر كتب سنة ٣٨٤ هـ في أمبروزيانا ثاني (انظر ZDMG 69, 71-2)
وتوجد مخطوطات أخرى في : أسكوريال ثاني ١٦٥٠ ؛ فاتح ٤٠٠٨
(انظر MFO V. 504) ؛ دامادزاده ١٧٩٢ (١٧٦٤) وانظر MFO V. 531 .

٣ - كتاب الأمثال (ويسمى المجلة ، كما ذكر ذلك صاحب الخزائن
٢ : ١١ س ٢ ، وانظر : Goldziher, Muh. Studien II, 204) ؛ ويوجد
برواية ابن خالويه (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) في : كوبريلي ١٢١٩ (انظر
MSOS XIV 6.) ؛ كما يوجد أيضاً في : باريس أول ٣٩٦٩ ؛ الموصل
٢٠٦ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٩٩٥ ؛ فيض الله ١٥٧٨ ؛ رامبور ، انظر :
Journal and Proceedings of the Asiatic Society of Bengal NS XLII
وانظر أيضاً :

Houdas et Basset, Mission Scientifique en Tunisie II, p. 16. n. 42.

— ويوجد أيضاً برواية تلميذه أبي الحسن علي بن عبد العزيز (انظر
فهرست ابن النديم ٧٢) في مانشستر ٧٧٣ .

— ومنه مخطوط عن نسخة بخط المؤلف مع زيادات أخرى في :
أسكوريال ثاني ١٧٥٧ .

— ويوجد مختصر منه في القاهرة أول ٤ : ٣٢١ ؛ وقد نشر هذا
المختصر مرتباً على حروف الهجاء ضمن كتاب التحفة البهية في استانبول
١٣٠٢ هـ ، ص ٢ - ١٦ .

— ونشر برتو ، في جوتنجن ١٨٣٦ :

E. Bertheau, Libri proverbiorum Abu Obaid Elqasimi f. Salami Elchuzzami
lectiones dus, octova et septima decima, arab. ed. lat. vertit, annot.

instr. diss. Gottingze 1836.

ولكن هذا الكتاب متأخر كثيراً عن كتاب الأمثال لأبي عبيد ،
انظر : Freitag, *Arab. Prov. III, VIII-IX.*

وشرح البكري كتاب الأمثال لأبي عبيد بكتاب عنوانه : فصل
المقال ، في شرح كتاب الأمثال ، ومنه مخطوط في أسكوريال ثاني ٥٢٦ ؛
كما يوجد مخطوط منه في مكتبة الفاتح ٤٠١٤ (نقلا عن رتر) ؛ ومنه
مخطوط آخر في لالي ١٧٩٥ (انظر ZDMG 64, 517).

٤ - ولأبي عبيد كتاب بعنوان : فضائل القرآن وآدابه ، يتحدث فيه
عن فضائل القرآن كافة ، وفضائل بعض السور والآيات ، وعن الغزوات
والتفسير إلخ . وأخرج هذا الكتاب تلميذ - لم يذكر اسمه - للقارئ
محمد بن الحجاج (في حدود سنة ٩٣٢/٣٢٠) ، ومنه مخطوط في برلين
٤٥١ ؛ وآخر في توبنجن ٩٥ ؛ ونشره أيزن وپرتسل في مجلة اسلاميكا
Eisen, Pretzl, *Islamica VI, 243*

- وربما كانت مأخوذة عن هذا الكتاب قائمة القراء التي ذكرها
أبو شامة في شرح الشاطبية ، وهي تشمل على سلسلة من قراء الصحابة ،
وأربعين من قراء التابعين ، وخمسة عشر من قراء متأخرين ، وانظر النوع
العشرين من كتاب الإتيقان للسيوطي ؛ وذكر ابن الجزري هذه القائمة
أيضاً في كتاب النشر ١ : ٨٥ وما بعدها ، دون تسمية المصدر (انظر :
Bergstraesser, *Gesch. d. Qorans* 160

٥ - كتاب الإيضاح ، منه مخطوط في مكتبة : فاس أول (القرويين)
١١٨٣ .

٦ - كتاب خلق الإنسان ونوعته : طبقه ٢٥٥٥ رقم ١ (انظر :
RSO IV, 716 حيث يظن أن بقية الرسائل في هذا المجلد مصنفات
مختلفة من عمل المؤلف نفسه ، ولكن الراجح أنها كلها قسم من كتاب
غريب المصنف كما يدل على ذلك الفهرست) .

٧ - كتاب الأضداد والضد في اللغة : عاشر أفندي ٨٧٤ .

٨ - كتاب النعم والبهاثم والوحش والسياع والطير والهوام وحشرات
الأرض ، نشره بويجس في : Bouyges, *MFO III, 1908, 186 ff.*
(وربما كان هذا أيضاً قسماً من كتاب غريب المصنف) .

٩ - كتاب في الإيمان ومعالمه وسننه واستكمال درجاته : المكتبة

الظاهرية بدمشق ٣٧ ، ١١٦ ، ٤ .

١٠ - كتاب الخطب والمواظ : لبيزج أول ١٥٨ .

١١ - كتاب فَعَلْ وَأَفْعَل : القاهرة ثانياً ٣ : ٢٨١ .

١٢ - كتاب الأموال ، وهو يتناول أحكام الزكاة والخراج على أساس أدلة الحديث التي ينبغي بحث علاقتها بكتب الخراج الصادرة عن الإدارة العملية وعن مذاهب أخرى للمدارس الفقهية . نشره محمد حامد الفقي بالقاهرة ١٣٥٣ هـ اعتماداً على أصل مخطوط في مكتبة دمشق العمومية ٢٣ ، ٤٠٥ ، ٢٤ ، ٣١٠ ، وعلى أصل آخر في القاهرة .

١٣ - رسالة فيما اشبه في اللفظ واختلف في المعنى (انظر رقم ١) رامپور ١ : ٥١٠ رقم ٣١ ب .

- ونقل البلوى في كتاب ألف باء ٢ : ٢٧ فصلاً من كتاب لأبي عبيد في آداب الإسلام . وما نقل عنه أيضاً من كتبه :

١ - ما خالف فيه العامة لغة العرب : لسان العرب ٧ : ٢٦٣ س ١٥ .

٢ - فضائل الفرس : صبح الأعشى ٤ : ٩٢ س ٨ .

٣ - معاني الشعر : طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ٢٧ س ٣ .

٤ - مقاتل الفرسان : المزهر للسيوطي ٢ : ٢٧٦ س ٢ (الطبعة الثانية) .

- ويبدو أن القائمة المنسوبة إلى أبي عبيد والمشتمة على ما ورد في القرآن من لغات القبائل مأخوذة من كتابه المفقود في غريب القرآن . وقد طبعت هذه القائمة على هامش كتاب التيسير في علم التفسير لعبد العزيز ابن محمد الديري (المتوفى ٦٩٤/١٢٩٥) المطبوع في القاهرة ١٣١٠ هـ .

* * *

١٥ - وكان ثاني تلاميذ الأصمعي في مرتبة الشهرة أبو حاتم سهل بن محمد ابن عثمان السجستاني ، الذي أخذ أيضاً عن أبي عبيدة وأبي زيد ، وقرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين .

وبقي أبو حاتم وفيماً للبصرة . ولقي في مقام له ببغداد ما خيَّب أمله ، فعاد إلى البصرة وانصرف إلى بيع الكتب . وتوفي بالبصرة في حدود سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م .

ونقل ياقوت عن ابن دريد أنه توفي سنة ٢٥٥ هـ .

١ - نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٥١ - ٢٥٤ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٣٥ ؛ الأزهرى فى MO 1920, 22 ؛ ابن خلكان رقم ٢٦٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٥٨ ؛ طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٣٢٠ ؛ مرآة الجنان للياقوت ٢ : ١٥٦ ؛ التهذيب لابن حجر ٤ : ٢٥٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٦٥ ؛ وانظر : De Sacy, *Anth. Gramm.* 143 (162) G. Flügel, *Die gramm. Schulen* 87.

ب - ذكر ابن النديم مصنفات أبى حاتم فى الفهرست ٥٨ - ٥٩ ، وقد بقى منها :

١ - كتاب المعمرين ، نشره جولدزهر فى :

Abhandlungen zur arab. Philologie II, Leiden 1899.

ونشر أيضاً بالقاهرة ١٣٢٣ هـ ، وهو معه للمؤلف نفسه كتاب الوصايا (منه مخطوط فى كبرج أول ٩٢٧ ؛ القاهرة ثانى ٤ ب : ٧٣ ، وهو مصور عن المكتبة الآصفية ٣ : ٦٨٢ رقم ٤٧٦) ؛ وهو يحتوى على طائفة من الوصايا ؛ ونشر أيضاً فى كبرج ١٨٩٦ م ، عن أصل مكتوب سنة ٤٨٢ هـ .

٢ - كتاب الأضداد : عاشر أفندى ٨٧٤ رقم ٢ (انظر *MFO V*, 509) ونشره هفتر فى بيروت ١٩١٢ م ، ضمن : « ثلاثة كتب أضداد » .

٣ - كتاب التذكير والتأنيث : منه مخطوط فى مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٢٤٠) .

٤ - كتاب النخل ، انظر : S. Cusa, *Sopra il codice arabo sulle*

palme Estratto del Arch. stor. Siciliano I, 1, Palermo 1873.

وانظر أيضاً : C.B. Lagumina, *Il libro delle palme di al-H. as-S.*

Atli della R. Acc. dei Lincei, ser. IV, vol. VIII, 1, 641.

وما نقل عنه من كتب أبى حاتم :

١ - كتاب الطير : خزانة الأدب ١ : ٣٩٤ ؛ ٣ : ٨٣ ، ٢٠٦ ،

٤ : ٣٠٠ ، شرح الشواهد للعيني ٤ : ٤٥٧ .

٢ - كتاب الشمس والقمر : المازهر للسيوطى ٢ : ٢٢٨ س ١١ من الطبعة الثانية .

١٦١

٣ - كتاب القراءات الكبير : الحصائص لابن جني ١ : ٧٧
س ١٣ .

٤ - كتاب لإصلاح المفسد : شرح الشواهد للعيني ٤ : ١٧ س ٢١
(وهذا الكتاب هو كتاب إصلاح المزال والمفسد ، انظر MO I, I 6) .

٥ - لحن العامة : تاج العروس ٢ : ٢٧١ س ١٢ .

٦ - كتاب العظمة : نهاية الأرب للتويري ١ : ٣٢ س ١٠ ،
٢١٨ س ٧ - ١٣ .

٧ - شرح نوادر أبي زيد ، انظر ترجمة أبي زيد الأنصاري فيما
سبق ص ١٤٥ .

٨ - كتاب الليل والنهار : المزهرة للسيوطي ٢ : ٦٩ س ١٩ ، ٢٦٣
س ٢٣ من الطبعة الأولى ؛ ٢ : ١٦٠ س ١٣ ، ٣١٧ س ١٦ من الطبعة
الثانية .

- وصنف كاتب يدعى : أبا العباس ، كتاباً للرد على أبي حاتم
في كتابه : المقاطع والمبادئ ، في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري
ومنه مخطوط في المتحف البريطاني أول ١٥٨٩ .

* * *

١٧ - وللأصمعي تلاميذ آخرون لم يبق لنا شيء من مصنفاتهم ، ونكتفي
هنا بذكر أسماء بعضهم :

١ - أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي ، المتوفى ٢٣٥ هـ / ٨٤٨ م

الفهرست لابن النديم ٥٦ س ٧ - ١١ (وانظر ZDMG 12, 595) ؛
تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ١١٤ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٤٠٥ ؛ بغية
الوعاء للسيوطي ١٣٠ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٤٦ س ٢ .

- وعن كتاب المعاني لأبي نصر الجرجاني في كتاب الكنايات ٩٣
س ١٣ .

* * *

٢ - أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم ، المتوفى ٢٣١ هـ / ٨٤٤ م .

الفهرست لابن النديم ٥٦ س ١٢ - ٢٨ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري
٢١٨ - ٢٢١ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٤٥١ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٥٥ .

* * *

ج - أبو عمر صالح بن إسحاق الجري ، المتوفى ٢٢٥ هـ / ٨٣٩ م .
الفهرست لابن النديم ٥٦ - ٥٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ١٩٨ -
٢٠٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ؛ ابن خلكان رقم ٢٧٨ ؛
الجمهرة لابن دريد ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢١٦ .
- وذكر صاحب الخزانة ١ - ١٧٨ : أن الجري نسب الشواهد التي
ذكرها سيبويه في الكتاب دون نسبة إلى أصحابها .

* * *

د - أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي ، المتوفى ٢٣٣ هـ /
٨٤٧ م^(١) .

الفهرست لابن النديم ٥٧ - ٥٨ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٣٨ ؛ بغية
الوعاة للسيوطي ٢٩٠ .

- وحقق دورن Dorn أن المخطوط رقم ٢١١ في مكتبة بطرسبرج
خامس هو كتاب التصريف للتوزي مع شرح ابن جني المتوفى ٣٩٢ /
١٠٠١ بناء على مطلع الكلام في هذا الكتاب ، وإن اختلف العنوان
المدون على الكتاب عن ذلك .

- ونقل المبرد في الكامل ١٤٤ س ١٤ ، ٥٧٠ س ٩ عن كتاب
الأضداد للتوزي .

* * *

هـ - أبو عثمان بكر بن بكر بن عثمان المازني ، أعظم النحاة بعد سيبويه ،
توفي سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م وقيل سنة ٢٣٦ هـ .

(١) واستخرج فلوجل في تاريخ المدارس النحوية شخصين من هذا الاسم : ١ - التوزي
ص ٢٨٢ . ٢ - الثوري ص ٨٤ .

١٦٣

تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٩٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٨٠ - ٣٩٠ ؛
ابن خلكان رقم ١١٥ ؛ امرأة الجنان لليافعي ٢ : ١٠٩ - ١١١ ؛ شذرات
الذهب لابن العماد ٢ : ١١٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٠٢ .

* * *

و - أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزبدي ؛ المتوفى ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م .
نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٦٩ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٣٧ ؛ الإرشاد
لياقوت ١ : ١٦٢ - ١٦٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١٨١ .

* * *

ز - أبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي ، المتوفى ٢٥٧ هـ / ٨٧٠ م .
الفهرست لابن النديم ٥٨ س ٨ - ١٧ ؛ الجمهرة لابن دريد ٢١٨ ؛
نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٦٢ - ٢٦٥ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٣٧ ؛
ابن خلكان رقم ٢٩٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٧٥ ؛ وانظر :
De Sacy, *Anth. Gramm.* 316 (112) *ZDMG XII*, 59

* * *

١٨ - ومن أصغر تلاميذ الأصمعي أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري*
الذي أخذ أيضاً عن تلميذ الأصمعي أبي الفضل الرياشي .
ولد أبو سعيد سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م ، وتوفي سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م .
وهو يمتاز على وجه الخصوص بجمع الأشعار القديمة وتناولها بالنقد والشرح .
١ - الفهرست لابن النديم ٧٨ س ٢٠ - ٢٧ ؛ نزهة الألباء لابن
الأنباري ٢٧٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٢٩٦ ؛ الإرشاد لياقوت
٣ : ٦٢ - ٦٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٠٨ .

* هكذا ذكر المؤلف أن السكري من تلاميذ الأصمعي ، ويؤخذ هذا أيضاً من قصة رواها
ياقوت في ترجمته كما يؤخذ منها أيضاً أنه سمع القراء المتوفى ٢٠٧ هـ ؛ وفي هذا نظر إذا كانت ولادة
السكري سنة ٢١٢ هـ ، كما قرره تبعاً لياقوت أيضاً والبغية وغيرهما .

ب :

١ - كتاب أخبار اللصوص ، جمع فيه أشعار المشاهير من لصوص العرب . وقد نشر رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهمان الكلابي ، المعاصر للدولة الأموية ، في ليدن ١٨٥٩ م ، وتوجد قطع كثيرة من الكتاب في معجم البلدان لياقوت وشرح الحماسة للتبريزي (ونقل التبريزي عن هذا الكتاب بالإسناد ص ١٠٣) ، وخزانة الأدب للبغدادى ١ : ٢٩٧ - ٢٩٩ ؛ وغير ذلك .

٢ - شرح أشعار الهذليين (انظر أشعار الهذليين في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٨٢ - ٨٤)

٣ - شرح ديوان امرئ القيس (انظر ترجمة امرئ القيس في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٩٦ - ١٠١)

٤ - شرح ديوان القطامي : ذكره صاحب الخزانة ١ : ٣٠٤ س ١١
٥ - أشعار تغلب : ذكره صاحب الخزانة ١ : ٨١ س ١٠
٦ - جامع شعر النعمان بن بشير : ذكره صاحب الأغاني (بولاق)
١٤ : ١١٩ س ٩ ، ١٢٤ س ٩ من أسفل
٧ - من قال بيتاً فلقب به : ذكره صاحب الأغاني (بولاق) ١٧ :
١٠٧ - ١٠٨

٨ - كتاب الشعراء المعروفين بأسمائهم : ذكره الآمدي في المؤلف والمختلف ١٤٨ (أسفل) ، ١٤٩ س ٢ ، ١٥٩ س ٦ (وانظر أيضاً أشعار الهذليين في الجزء الأول من هذا الكتاب)

* * *

١٩ - وكان المبرد^(١) ، أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي الثمالي ، من تلاميذ أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني .

ولد المبرد بالبصرة في حدود سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م ؛ وقيل ولد سنة ٢٢٠ وكان رأس نحاة البصرة في زمانه كما كان ثعلب رأس نحاة الكوفة . وتحدد

(١) قال ياقوت في الإرشاد ٧ : ١٣٧ ، والسيوطي في المزهري ٢ : ٢٦٧ من الطبعة الثانية إن شيخه أبا عثمان المازني لقبه بالمبرد (بكسر الراء) أى المثبت للحق لأنه لما صنف المازني كتاب الألف واللام سأله عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب ، فحرقه الكوفيون وقتلوه الرأه .

الخلاف بين المذهبيين باختلاف هذين الرأسين . وكثيراً ما سلك المبرد في النحو طريقاً خاصاً به ، ولم يتردد أحياناً في مخالفة سيبويه نفسه ، بل حاول أيضاً في بعض مصنفاته نقض آراء سيبويه^(١) .

وقدم المبرد إلى بغداد في شيخوخته ، وتوفي بها في شوال سنة ٢٨٥ هـ / نوفمبر ٨٩٨ م ، وقيل توفي سنة ٢٨٦ هـ .

١ - الفهرست لابن النديم ٥٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٧٩ -
٢٩٣ ؛ طبقات الزبيدي ورقة ٤٠ ؛ الأزهرى في ٢٦ ، ١٩٢٥ ، MO ؛ معجم
الشعراء للمرزباني ٤٤٩ وما بعدها ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٣٨٠ -
٣٨٧ ؛ ابن خلكان رقم ٦٠٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٣٧ - ١٤٥ ؛
مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢١٠ - ٢١٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١١٦ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٩٠ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين
١ : ٣١٤ - ٣٣٢ ؛ وانظر : G. Flügel, *Die gramm. Schulen* ٩٣.
F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* ٨٠.

ب - وقد بقي من كتب المبرد الكثيرة :

١ - الكامل : عاشر أفندي ١ : ٨٧٠ - ٨٧١ (كتب سنة
٥٣٢ هـ) ؛ فاتح ٤٠٢٢ ؛ ونشره وليم رايت في ليبزج ١٨٦٤ ؛
وطبع في إستانبول ١٢٨٦ هـ ؛ وفي القاهرة ١٣٠٨ ، ١٣١٣ ، ١٣٢٣ -
١٣٢٤ (مع مقتطفات من كلام الجاحظ على هامشه) ، ١٣٣٩ هـ .

- وعليه شرح مجهول مؤلفه في مكتبة إسماعيل أفندي باستانبول
(انظر : Rescher, *Abriss II*, ١٥٥, n. 2.

- وذكر السيوطي في المزهري ١ : ١٨٢ س ٨ (من الطبعة الأولى) =
١ : ٢٢٣ س ٥ (من الطبعة الثانية) شرحاً للبطلاني (المتوفى ٤٩٤ ؛
١١٠٠) على الكامل للمبرد .

(١) ذكر السيوطي في المزهري ٢ : ١٨٨ من الطبقة الأولى ، أن المبرد اعنى أيضاً بنقد الكتاب
(لسيبويه) في كتاب : مسائل الفلظ ، الذي صنفه في شبابه ، ولكنه أنكرها بعد ذلك كأنها غير صحيحة .

ونشر محمد السباعي بيومي : تهذيب الكامل . في جزأين بالقاهرة
١٣٤١ / ١٩٢٣ .

— وشرحه سيد بن علي المرصفي (أحد أساتذة الأزهر) بكتاب في
ثمانية أجزاء سماه : رغبة الآمل من كتاب الكامل ، القاهرة ١٣٤٥ —
١٩٢٨ / ١٩٢٧ .

٢ — كتاب الفاضل ، وهو يتضمن في الغالب أخباراً من العصر الأموي
مع تفسيرات نحوية : أسعد أفندي ٣٥٩٨ (نقلا عن رتير)
— [ونشرته دار الكتب المصرية] .

٣ — كتاب المقتضب ، رواه ابن الراوندي الملحد ، ومن ثم لم يكتب
له الرواج (انظر نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٩١ — ٢٩٢ والإرشاد لياقوت
١٤٥ : ٧) : كوبريلي ١٥٠٧ — ١٥٠٨ (انظر : ZDMG 64, 197) ؛
ومنه صورة في القاهرة ثاني ٢ : ١٦٥ رقم ٣ ؛ وتقرر نشره في حيدر آباد
(انظر برنامج ١٦) .

— وشرحه سعيد بن سعيد الفارقي المتوفى ٣٩١ / ١٠٠٠ ؛ ويوجد
هذا الشرح في : أسكوريال ثاني ١١١ ، وانظر في هذا الشرح أيضاً
الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٤٠

٤ — كتاب التعازي : أسكوريال ثاني ٥٣٤ .

٥ — رسالة أحمد بن الخليفة الواثق إلى أبي العباس محمد بن يزيد
التمالي يسأله عن أي البلاغتين أفضل الشعر أم النثر وجواب أبي العباس
عنها : ميونخ ٧٩١ ؛ برلين ٧١٧٧ (قطع) ؛ ونشرها
G. Grünebaum, *Orientalistik N. 5, X* (1941) 372-83.

٦ — كتاب نسب قحطان وعدنان : اسكوريال أول ١٧٠٠ ورقة
٥٩ ر — ٦٨ ف (انظر :

Levi della Vida, *les livres des chevaux XIII n.*

عاطف ٢٠٠٣ رقم ٢ (انظر *MFO V, 491*) ؛ القاهرة ثاني ٥ : ٣٩١ ؛ ولي
الدين ٣١٧٨ ؛ ونشره عبدالعزيز الميمنى الراجكوتي في القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٦ .
٧ — ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، طبع بالقاهرة
١٣٥٠ .

٨ — كتاب المذكر والمؤنث ، رواية أبي عمر الفارسي : المكتبة الظاهرية

بدمشق ٣٦ ، ١١٣ ، ٢

— ولعلي بن حمزة البصري (المتوفى ٩٨٥/٣٧٥) كتاب التنبيهات على غلط
أبي العباس المبرد في كتابه الكامل ، وهو قطعة من كتابه : التنبيهات على
أغلاط الرواة : ليدن ٤٤٥

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب المبرد :

- ١ — غريب الحديث : ذكره ابن الأثير في مقدمة كتاب النهاية .
- ٢ — كتاب الروضة : ذكره الأزهري في *MO* 1920, 13 ؛ والمحطوب
البغدادي في تاريخ بغداد ٣ : ٤٦٨ س ٦ ؛ وابن الأثير في المثل السائر
١٨٩ س ١٦ ؛ ونقل عنه صاحب الأغاني رأياً في العباس بن الأحنف
(بولاق) ٨ : ١٥ س ٢٠ ؛ كما ذكره الجرجاني في الكنايات ٢٩ س ٩
وابن عبد ربه في العقد كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان ٢ : ٢١١ س ٥
- ٣ — كتاب الاعتنان : خزانة الأدب ١ : ٣٠٥ س ٢١
- ٤ — كتاب الشرح (لعل المراد شرح كلام العرب ؟) : خزانة الأدب
٢ : ١٩٣ (أسفل)
- ٥ — كتاب الفن والمحن : ذكره الصولي في أخبار أبي تمام ١٥٨ س ٦
- ٦ — مسائل الغلط : وهو نقد قليل الأهمية لكتاب سيبويه ، وصفه
المبرد نفسه في شيخوخته بأنه من عبث الشباب : ذكره السيوطي في المزهرة
٢ : ٢٣٣ س ١٠ من الطبعة الثانية
- ٧ — كتاب الاختيار : ذكره المبرد نفسه في الكامل ٧٦٠
- ٨ — طبقات النحويين البصريين : ذكره ياقوت في الإرشاد ٧ :
١٤٤ س ١٣
- ٩ — كتاب الاشتقاق : ذكره ابن خلكان ١ : ٦٢٨ س ٢٤ .

* * *

- ٢٠ — وكان أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني تلميذ التوزي وشيخ
ابن دريد . ولا يعرف من حياته سوى ما ذكر ، إلا أنه توفي سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م
- ١ — الفهرست لابن النديم ٦٠ ، ٨٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري
٢٦٦ ؛ طبقات الزبيدي ١٠٨ ؛ ابن خلكان (انظر فهرست تراجمه) ؛
الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٤٤ ؛ وانظر :

G. Flügel, Die gramm. Schulen 96.

ب :

أما كتاب معاني الشعر المنسوب إليه ، والذي ينبغي أن يكون مؤلفه
أبا بكر بن دريد (انظر Krenkow, *JRAS* 1924, 34 فيوجد في القاهرة
ثاني ٣ : ٣٦١ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٨٥ ، ٢٤ ، ١ ؛ المكتبة العمومية
بدمشق ٩١ ، ٤ ؛ وطبع في دمشق ١٣٤٠ / ١٩٢٢ ؛ وفي القاهرة ١٩٣٢ .

* * *

٢١ — أما أسرة اليزيديين فقد كان منها تلامذة في كل من مدرسة
أبي عمرو بن العلاء القديمة ، ومدرسة الأصمعي الحديثة .

الفهرست لابن النديم ٥٠ — ٥١ ؛

G. Flügel, Die gramm. Schulen 89/92

* * *

١ — فكان جدّ هذه الأسرة أبو محمد يحيى بن المبارك العدوي تلميذ
أبي عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب . وخرج بالبصرة على الدولة العباسية مع
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوي ، فاختنى زماناً بعد هزيمته . ثم وصى به
أبو عمرو بن العلاء يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، فجعله مؤدباً
لأولاده ، ومن ثم انتسب إليه فسمى ؛ اليزيدي . وجمع الرشيد بين أبي الحسن
الكسائي وأبي محمد اليزيدي ليتناظرا عنده . وكان اليزيدي بعد ذلك مؤدباً للمأمون .
وتوفي أبو محمد اليزيدي بخراسان عن أربع وسبعين سنة ، وكانت وفاته
سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م .

١ — الأغاني (بولاق وساسي) ١٨ : ٧٢ — ٨٣ ؛ الأنساب للسمعاني
٥٩٩ — ٦٠٠ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ١٠٣ — ١١٠ ؛ طبقات اليزيدي
٢١ ؛ ابن خلكان رقم ٧٧٠ ؛ الإرشاد لباقوت ٧ : ٢٨٩ ؛ مرآة الجنان
لليافعي ٢ : ٣ — ٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٤١٤ .

ب :

- ١ - كتابه : جامع شعر وأدب ، يحتوى على أشعار فى مدح النحاة البصريين وأخرى فى هجاء الكوفيين .
- ٢ - ونقل السيوطى فى المزهرة ٢ : ١٤٤ س ٣ من الطبعة الأولى = ٢ : ١٧٦ س ١٥ من الطبعة الثانية ، من كتابه : النوادر .
- ٣ - وذكر أبكارىوس (انظر ديوان الأعشى ٣٠٠ رقم ٤٣ نشر جابر) كتابه : منتهى الطلب من أشعار العرب .

* * *

ب - وبرز فى الكتابة من أولاد أبى محمد اليزيدى : إبراهيم بن يحيى ، الذى اشترك مع حاشية المأمون حين قدم إلى بلاد الروم ، كما صحب المعتصم إلى دمشق ، وتوفى سنة ٢٢٥ هـ / ٨٣٩ م .

ب :

- صنف إبراهيم كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ، انظر المزهرة للسيوطى ٢ : ٢٦٣ .
- وصنف أخوه إسماعيل كتاب الوحوش ، وكتاب طبقات الشعراء ، انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٥٩
- وكان أخوهما أحمد شاعراً ، ونادم المأمون والمعتصم ، انظر طبقات الزبيدي ٢٣ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٧٩ ؛ تاريخ بغداد ٥ : ١١٧ .

* * *

ح - وكان أكبر أحفاد أبى محمد ، وهو أبو جعفر أحمد بن محمد ابن أبى محمد يحيى بن المبارك الزبيدي ، شاعراً مرموق المكانة عند المأمون والمعتصم .

الأغاني (ساسى) ١٨ : ٩١ - ٩٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب : ١١٧ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٧٩ - ٨٠ وهو يذكر خطأ أنه

توفي قبل سنة ١٦٠ هـ بزمان طويل ؟ ؛ وانظر فيه وفي أخيه الفضل :
الإرشاد لياقوت ٤ : ٤ ، ٦ : ١٤١ .

* * *

د - وكان أصغر أحفاد أبي محمد ، وهو محمد بن العباس بن محمد بن يحيى ،
قد صار في أواخر حياته مؤدباً لأولاد الخليفة المقتدر ، وتوفي سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م .
١ - نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٠١ ؛ ابن خلكان رقم ٦١٢ ؛ بغية
الوعاء للسيوطي ٥٠ : وانظر : F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 97

ب :

- له شرح ديوان الحادرة (انظر ترجمة الحادرة في الجزء الأول من
هذا الكتاب ص ١١٠) .

- كتاب النقائص : ذكره صاحب الأغاني (بولاق) ١٠ : ٣١ .
- كتاب الجوابات : ذكره صاحب الأغاني (بولاق) ١٥ : ٣ .
- وجمع محمد بن العباس مرثي وأشعاراً توجد نسخة منها في : عاشر
أفندي ٩٠٤ (انظر : MFO V, 512) ؛ وانظر كرنكو في مجلة لغة العرب
٥٩١ - ٥٩٥ .

- وترجع إليه نسخة ديوان جرير الموجودة في بطرسبرج (انظر ترجمة
جرير في الجزء الأول ص ٢١٥ - ٢١٩) .

- وكتابه : مناقب بني العباس (كشف الظنون لحاجي خليفة رقم
١٢٦٤٨) استفاد منه صلاح الدين الصفدي في كتابه : الوافي ١ : ٥١ ص ١٣ .
- وكتابه : أخبار اليزيديين ذكره ياقوت في الإرشاد (انظر :
X^e 219 ج ٢)

- ويوجد كتاب : غريب القرآن وتفسيره ، رواية أبي عبد الله محمد
ابن العباس عن عمه الفضل ، في : كوهريلي ٢٠٥ (وكتب سنة ٥٣٩ هـ ،
نقلًا عن رتّر) .

وهناك أفراد آخرون من أسرة اليزيدي ، انظر في ذلك : الأغاني ؛
فهرست ابن التديم ؛ الأنساب للسمعاني .

* * *

٢٢- وكان أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان من تلاميذ المبرد ، ولكنه أخذ كذلك عن ثعلب الكوفي ، وكانت له اليد الطولى في تعليم النحو . وتوفي ابن كيسان سنة ٢٩٩ هـ / ٩١١ م ، وقيل سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م .

١- نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٠١ ؛ تاريخ بغداد ١ : ٣٢٥ ؛ طبقات الزبيدي ٦٠ ؛ مرآة الجنان للياقبي ٢ : ٢٣٦ (وكل هؤلاء متفقون على أن وفاة ابن كيسان في سنة ٢٩٩/٩١١) ؛ إرشاد الأريب لياقوت ٦ : ٢٨٠ - ٢٨٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٨ (وهذان جعلاً وفاته سنة ٩٣٢/٣٢٠ ، وتبعهما في ذلك فلوجل في 98 Die gramm. Schulen)

ب : - بقي من مؤلفات ابن كيسان :

١ - كتاب تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها : ليدن ٢٦٤ ؛ ونشره

وليم رايت في 47-74 Opsenla arab.

٢ - شرح المعلقات (انظر المعلقات في الجزء الأول ص ٦٨-٧٢) ؛

ونشر شرحه لمعلقة امرئ القيس في 1-77. F.L. Berustein, ZA XXXIX,

* * *

٢٣- وأشهر تلاميذ المبرد هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج . وكان أبو إسحاق في شببته يخرط الزجاج ، فاشتبهى النحو ، فلزم المبرد وجعل له كل يوم درهماً أجرة على تعليمه ، فداوم على إعطائه ذلك حتى فرق الموت بينهما . وكان المبرد قد سماه لبني مارقة* ، من أكابر الصراة ، معلماً لأولادهم . ثم جعله عبيد الله بن سليمان وزير الخليفة المعتضد ، مؤدباً لابنه القاسم ؛ فلما وزر القاسم ، بعد وفاة أبيه ، اتخذ الزجاج كاتباً له ، فبقي في خدمته إلى أن توفي يوم التاسع من جمادى الآخرة سنة ٣١١ هـ / ٢٥ من سبتمبر سنة ٩٢٣ م ، وقيل توفي سنة ٣١٠ ، أو سنة ٣١٦ هـ . وبلغ نيلاً وثمانين سنة .

١- نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٠٨ - ٣١٢ ؛ طبقات الزبيدي

* هكذا سماه المؤلف تبعاً للإرشاد والبغية ؛ وسماه الخطيب في تاريخ بغداد : بني مارقة ، انظر إنباه الرواة للقفطي ١ : ١٦٠ .

٤٢ ؛ الأزهر في 1920, 26 MO ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٨٩ - ٩٣ ؛
ابن خلكان رقم ١٢ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٤٧ - ٥٩ ؛ نشوار المحاضرة
للتنوخى ١٣٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٧٩ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين
٢ : ٦٧ ؛ وانظر : Flugel, Die gramm. Schulen 98

ب : - انظر في مؤلفات الزجاج كتاب الفهرست لابن النديم ٦١ ،

وقد بقى من ذلك :

- ١ - كتاب سر النحو. منه قطعة في القاهرة أول ٤ : ٥٤ ، القاهرة
ثاني ٢ : ١١٥ ؛ ولعل هذا البحث الذى يعالج ما ينصرف وما لا ينصرف
كتاب مستقل ذكره الفهرست بهذا المعنى (انظر تذكرة النوادر ١٣٦) .
- ٢ - الإبانة والتفهيم عن معانى بسم الله الرحمن الرحيم : بجوتا ٧٢٧
- ٣ - معانى القرآن ، أو إعراب القرآن ومعانيه : نور عثمانية ١١٥ ،
٣٢٠ ؛ عمومية ٢٤٧ ؛ ويوجد مع تكملة له في مكتبة جبار الله ٤٤ (نسخة
مكتوبة سنة ٩٧٨/٣٦٨) ؛ ويوجد أيضاً في القاهرة ثاني ١ : ٣٢ ؛ المتحف
البريطاني (Or. Stud. Browne 138, 8) ؛ سليمانى ١٨٩ ؛ ويوجد الجزء
الثاني منه في القاهرة ١ : ٢١٣ (انظر تذكرة النوادر ١٦) ؛ ويوجد بعنوان :
الزاهر في معانى القرآن الذى يستعمله الناس ، في : القاهرة أول ٤ : ٢٦٠
- وعلى هذا الكتاب صنف أبو على الفارسي (المتوفى ٩٨٧/٣٧٧)
كتاب : الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعانى : القاهرة أول ١٢٦
(تذكرة النوادر ١٩) ؛ القاهرة (ملحق الجزء الثاني رقم ٣) .
- ٤ - كتاب خلق الإنسان : المتحف البريطانى ثاني ٨٣٦ رقم ١ ؛
القاهرة أول ٧ : ٢٨١ ، القاهرة ثاني ٢ : ١٢٧ ؛ مكتبة الدحداح ٢٨٧ رقم ٢ .
- ٥ - كتاب فعلت وأفعلت : القاهرة أول ٧ : ٢٨١ ، القاهرة ثان
٢ : ٢٩ ؛ مكتبة أولو جامع في بروسة (انظر ZDMG 68, 49) ؛
ونشره محمد أمين الخانجي تحت رقم ٣٢ من كتاب الطرف الأدبية لطلاب
العلوم العربية ، بالقاهرة ١٩٠٧ ، ١٩١٣ م .
- ٦ - حروف المعانى : لالى ٣٧٤٠ رقم ٧ (هكذا يذكر رشرفي
Abriss 155 ، على حين نسبه في MO VII, 107 إلى الزجاجي ، وتابعناه على

ذلك في الذيل ١: (١٧١) .

٧ — كتاب الشجرة ، المسمى بكتاب التقريب ؛ القيروان ، انظر :

Bull de Corr. Afr. 1884, 186, 50.

* * *

٢٤ — ومن تلاميذ الزجاج أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ،
الذي نسب إليه للملازمة إياه .

ولد الزجاجي في نهاوند ، وأخذ عن الزجاج ببغداد ، وصار معلماً في دمشق
وأيلة وطبرية . وتوفي في طبرية سنة ٣٣٧ هـ / ٩٤٩ م ، وقيل سنة ٣٣٩ ، أو
٣٤٠ هـ .

١ — أخبار الزجاجي : عاشر ١ : ٨٧٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري
٣٧٩ ؛ طبقات الزبيدي ٥٣ ؛ ابن خلكان ٣٤٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطي
٢٩٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (طبع دار الكتب المصرية)
٣ : ٣٠٣ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 98

ب : — ذكر ابن النديم مؤلفات الزجاجي في الفهرست ٨٠ ، وبقى
منها :

١ — كتاب الجمل في النحو ، وهو أهم كتبه ، ويقال إنه ألفه في
مكة : برلين ٦٤٦١ ؛ اسكوربال ثاني ٣٠ ، ١٠٨ ؛ الجزائر أول ٣٨ —
٣٩ ؛ كوبريلي ١٤٦٢ ؛ بايزيد ٣٠٢٦ (انظر 64, 510 ZDMG) حميدة
١٢٧٧ ؛ فيضية ١٩١٢ (انظر 68, 385 ZDMG) مكتبة القرويين بفاس
١١٨٤ ، ١٢٠٥ ؛ الرباط أول ٢٧٦ ، ٣ ؛ ونشره محمد بن شنب مع
شرح أبيات الشواهد سنة ١٩٢٧ في الجزائر — باريس (Bibl. ar.) ؛
انظر : اطروحة ولف في كتاب الجمل للزجاجي :

Wolf, *Die Grammatik (al-Gumal) des Z. mit bes. Berück sichtigung der
dichterischen Belegstellen nach den Hdss. von Berlin und Leipzig, Diss.
Jena* 1904.

شروح الجمل :

١ — شرح حسين بن الوليد بن العريف (المتوفى ٩٩٩/٣٩٠ وانظر

- البغية للسيوطي ٢٣٧ وانظر أيضاً: (Flügel, *Die gramm. Schulen* 265) ،
ويوجد في القاهرة أول ٤ : ٧٤ ، القاهرة ثاني ٢ : ١٢٦
- ٢ - شرح أبيات الجمل للشتمري (المتوفى ٤٧٦/١٠٨٣) : لالى
٣٢٥٥ (انظر: *ZDMG* 64, 512)
- ٣ - شرح الجمل لطاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى ٤٦٩/١٠٧٦)
توبنجن ٦٢ ؛ فاتيكان ثالث ١٠٩١ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٨٣ ،
٤ ؛ عمومية ٧٤ ، ٤ .
- ٤ - شرح البطلبيوسى ، وهو كتاب لإصلاح التحلل الواقع في كتاب
الجمل للبطلبيوسى (المتوفى ٥٢١ / ١١٢٧) : برلين ٦٤٦٣ ؛ ليدن
١٤٢ ؛ القاهرة ثاني ٢ : ٧٦ .
- للبطلبيوسى أيضاً كتاب : التحلل في شرح أبيات الجمل :
القاهرة ثاني ٢ : ١٠٤ ؛ رابع ١٣١٩ (انظر: *ZDMG* 64, 512) .
- ٥ - شرح الجمل لعلى بن محمد بن خروف (المتوفى ٦٠٩/١٢١٢)
وانظر البغية للسيوطي ٣٥٤ وذكر ابن الساعى في عنوان التواريخ ٣٠٦
أن وفاته سنة ٦٠٦ هـ) : برلين ٦٤٥٩ ، ٦٤٦٢ .
- ٦ - شرح الجمل لعلى بن محمد بن حريق (في أوائل القرن السابع
الهجرى ، انظر البغية للسيوطي ٣٤٦ ونفح الطيب للمقرى ١ : ٥٣٦) وهو
شرح لأبيات الجمل : أسكوريال ثاني ٢٩٥ .
- ٧ - شرح الجمل لعلى بن محمد بن عصفور الإشبيلي (المتوفى ٦٦٩/
١٢٧٠) : ليدن ٤٣ ؛ امبروزيانا ١٥٤ ؛ التيمورية (انظر مجلة الجمع
العلمى العربى ٣ : ٣٤١) .
- ٨ - شرح الجمل لعلى بن محمد الضائع (المتوفى ٦٨٠/١٢٨١ وانظر
البغية للسيوطي ٣٥٥) : القاهرة ثاني ٢ : ١٢٥ .
- ٩ - شرح الجمل لأحمد بن يوسف الفهرى اللبلى (المتوفى ٦٩١/١٢٩٢)
وانظر البغية للسيوطي ١٧٦) : القاهرة ثاني ٢ : ١٨٤ وعنوانه : وشى
التحليل في شرح أبيات الجمل .
- ١٠ - شرح الجمل لعبد الله بن أحمد الفاكهى (المتوفى ٩٧٢/
١٥٦٤) : القاهرة أول ٤ : ٦٧ .
- ١١ - شرح الجمل لمحمد بن أحمد بن الفخار الخولانى الفهرى

(انظر الإحاطة لابن الخطيب ، مدريد ، ورقة ١٨٠) ؛ غرناطة ١٤
«SM XIV»

- ١٢ - شرح الجمل للراسموكي : مكتبة القرويين بفاس ١٢٢٠
- ١٣ - شرح مجهول مؤلفة : أسكوريال ثاني ٣١
- يوجد شرح للشواهد مجهول مؤلفة أيضاً في : أسكوريال ثاني ١٢١ ،
- ٢ ؛ كوبريلي ١٥٠٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١١٨٥
- ١٤ - الفاخر لأبي عبد الله بن أبي الفتح : دمشق عمودية ٧٤ ، ٨٥-٨٧
- ١٥ - شرح الجمل لمحمد بن أبي الفتح البعلی (المتوفى ٧٠٩/١٣٠٩)
- وانظر البغية للسيوطي ٨٩) : پاتنه ١ : ١٦٨ رقم ١٥٦٣
- ١٦ - تقييد على بعض جمل الزجاجي للفرج بن القاسم بن لب الغرناطي
(المتوفى ٧٨٣/١٣٨١ وانظر البغية للسيوطي ٣٧٢) : اسكوريال ثاني ١٠٩
- ١٧ - شرح لم يسم مؤلفه : پاتنه ١٥٦٢ : بنكيهور ٢٠ : ٢٠١٢
- وعد آ لورد شروح الجمل في : برلين ٦٤٦٤
- ٢ - إيضاح علل النحو: على شهيد باشا ٢٥١ (انظر *MFO* V, 521)
- ٣ - الآمالی . ويقول فيها السيوطي في المزهري ٢ : ١٩٩ س ١٦ من
الطبعة الثانية : « وآخر من علمته أملی على طريقة اللغويين أبو القاسم
الزجاجي ، له آمالی كثيرة في مجلد ضخمة » . وتوجد آمالی الزجاجي في
ثلاث صور :
- ١ - الآمالی الكبرى (؟) : فيضية ١٥٧٣ (انظر *DMG* 68, 378)
- ب - الآمالی الوسطی : والراجح أنها نسخة برلين ٨٣٢٠ ؛ وتوجد
أيضاً في : فاتيكان ثالث ١٠٠٨ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٢٢ ؛ ونشرها مع
تعليقات أحمد بن الأمين الشنقيطي في القاهرة ١٣٢٤ (وانظر فهرست
مكتبة مدريد أول ٢١٥) وإرجع *Tauer, Arch. Orient. II, 87.*
- [وانظر في ترجمة أبي حنيفة الدينوري كتاب النبات فيما بعد ص ٢٣٢]
- ج - الآمالی الصغرى : ذكرها صاحب الخزنة ، انظر لإقليد الخزنة
- ١٧ وانظر *RSO* VIII, 635
- ٤ - حروف المعاني : لا لى ٣٧٤٠ (انظر *MFO* VII, 107)

- ٥ - كتاب اللامات : على شهيد باشا ٢٥١ (انظر MFO V. 521)
- ٦ - مختصر الزاهر : انظر ترجمة أبي بكر بن الأنباري فيما بعد ص ٢١٤
- ٧ - شرح خطبة أدب الكاتب : انظر ترجمة ابن قتيبة فيما بعد
- ٨ - كتاب اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل وما يتعلق بها من اللغة والمصادر والتأويل : القاهرة ثان ٢ : ٢٧
- ٩ - رسالة في بيان الأسئلة الواردة على البسملة وأجوبتها ؛ القاهرة ثان ٢ : ١١٢
- ١٠ - تعليقات على صيغة الطلاق في بيت من الشعر : المتحف البريطاني ثان ١٢٠٣ رقم ١٢
- وما ذكر أو نقل عنه من مؤلفات الزجاجي :
- ١ - كتاب الهجاء : ذكره الزجاجي نفسه في الجمل ٢٩١ س ٦
- ٢ - غرائب مجالس النحويين : خزنة الأدب ٣ : ٣٥٣ س ٢١

* * *

٢٥ - ومن تلاميذ الزجاج وابن دريد أيضاً أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي

ولد الآمدي بالبصرة ، واشتغل بالكتابة فيها وفي بغداد ، فكان في بغداد كاتباً لأبي جعفر هارون بن محمد الضبي ، خليفة أحمد بن هلال صاحب عمان ، بحضرة المقتدر بالله ، ثم كتب بعد ذلك بالبصرة لبعض القضاة على ديوان الأوقاف . وتوفي بالبصرة سنة ٣٧١ هـ ، ٩٨٧ م .

وكان الآمدي شاعراً أيضاً ، فوجه عنايته إلى دراسة أشعار المتقدمين ونقدها .
١ - الإرشاد لياقوت ٣ : ٥٤ - ٦١ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢١٨ ؛
النثر الفني لزمكي مبارك ٩٣ .

ب :

- ١ - كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحري : كبريدج أول ٢٧ ١١ ،
١١٢٨ ؛ دمشق عمومية ٨٩ ، ١٢٤ ؛ برلين - بريل (دحداح) ٢٦٠ ،

ونشر في مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٨٧ هـ على أساس نسخة المكتبة الحميدية ١٢٠٧ (انظر 27, 153 ZA) وفي بيروت ١٣٣٢ هـ ؛ وفي القاهرة ١٩٢٨ ، ١٩٣٢ م .

والمظنون أن كل الطبقات المذكورة تشتمل على القسم الأول فقط من الكتاب . ويوجد القسم الثاني منه في مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٣٤٢) .

٢ - كتاب المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء وألقابهم : يوجد مختار منه في القاهرة ثاني ٢ : ٣٥ ، ٣ : ٣٣٩ ؛ ونشره كرنكو مع معجم الشعراء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني في القاهرة ١٣٥٤ هـ . والكتاب الأصلي الذي توجد قطعة منه في مكتبة خاصة بالهند (انظر إقليد الخزانة ١٢٢ رقم ١ لمحمد عبد العزيز الميمني) يرد ذكره كثيراً في خزانة الأدب للبغدادى (انظر الإقليد ١٢٢) وشرح شواهد المغنى للسيوطى - ويوجد مختار من المؤلف والمختلف أيضاً في مكتبة الأحمدي بالمدينة (انظر DMG 90, 119)

٣ - معجم الشعراء : ذكره التيجاني في التحفة ١٧٩ .

٤ - شرح ديوان المسيب بن علس (انظر ديوان الأعشى بنشر جابر ٣٤٩ وما بعدها) : ذكره السيوطى في شرح شواهد المغنى ٤١ ش ١٤

٥ - الأمالى : ذكره الحريرى في درة الغواص ٦٤ س ٩

٦ - كتاب الشعراء المشهورين : ذكره الآمدى نفسه في المؤلف والمختلف ٣٣ س ١٢ ، ٣٥ س ١٧ ، ٣٧ س ١٨ ، ٤٨ س ٤ ، ٧

٧ - كتاب الرباب : ذكره الآمدى أيضاً في المؤلف والمختلف

٩٧ س ٦ .

٨ - وانظر في كتبه في أشعار القبائل ما ذكرناه في الجزء الأول من هذا الكتاب عن أشعار القبائل .

* * *

٢٦ - وكان أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد ^(١) الأزدي ممن أكسبوا

مدرسة البصرة شهرة وازدهاراً بتميزه في العلم والشعر .

(١) وماء ياقوت : الدريدى ، انظر الإرشاد ٢ : ٣٤٣ س ١٤ .

كان ابن دريد من أزد عمان ، وولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٧ م ، وأخذ فيها عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي وأبي عثمان الأشناداني وغيرهم . ولما غلب الزنج على البصرة وقتلوا أكثر أهلها^(١) ، هرب ابن دريد مع عمه الحسين إلى عمان وطن قومه الأزد ، وبقي بها اثنتي عشرة سنة . ثم قصد إلى خراسان ونال حظوة واليها عبد الله بن محمد بن ميكال وابنه إسماعيل^(٢) ، ومدحهما بقصيدته المقصورة المشهورة ، كما صنف لهما كتاب الجهمية في اللغة .

ولما عزل إسماعيل سنة ٣٠٨ هـ / ٩٢٠ م ، قدم ابن دريد إلى بغداد ، وعين له الخليفة المقتدر راتباً شهرياً ليتوفر على العناية بالعلم والتعليم .

وتوفي ابن دريد في بغداد يوم ١٨ من شعبان ٣٢١ هـ / ١٢ من أغسطس ٩٣٤ م ، وقيل إنه توفي هو وأبو هاشم الجبائي المتكلم في يوم واحد^(٣) .

١ — نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٢٢ — ٣٢٦ ؛ طبقات الزبيدي ١١٢ ؛ العجم للمرزباني ٤٦١ ؛ الأزهرى في ٣٠ ١٩٢٠ MO (ويصفه بأنه غير بصير بالنقد) ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ ؛ ١٩٥ — ١٩٧ ؛ ابن خلكان ٦٠٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٨٣ — ٤٩٤ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٤٥ — ١٤٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٠ — ٣٣ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٣ : ٢٤٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٨٩ — ٢٩١ ؛ خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٤٩٠ ؛ وانظر : Flügel, *Die gramm. Schulen* ١٠١ ; Wüstenfeld, *Schaffiten* ١٩٢ .

ب :

١ — المقصورة : باريس أول ٣٠٨٨ — ٣٠٨٩ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٢١١ رقم ٦ ؛ بطرسبرج خامس ٧٧ ؛ مكتبة المتحف الآسيوى فى بخارى ٨٥٥ ؛ عاطف أفندى ٨٥٣ رقم ٥ ؛ بايزيد ٢٥١٢ ؛ عمومية

(١) انظر : Th. Noeldeke, *Orientalische Skizzen* ١٨٦

(٢) انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٤٣ — ٣٤٦ .

(٣) انظر نشوار المحاضرة للتنوخى ٢١٠ .

٧١٧؛ آيا صوفيا ٤١٢٠؛ شهيد على باشا ٢١٣٤ (انظر MSOS XV, 11) ؛
وغير ذلك ونشرت المقصورة وترجمت في :

1. al-Maqsura, *Pæmation Ibn Dorcidi com schollis arabicis excerptis e coold. mss. ed. lat. convers. et observat. miscellis illustr. cura et ed. A. Heitsma, Franekeræ 1773.*
2. Abu Becri Mohammedis ebn Hoseini ebn Doreidi Azdiensis Katsijda 'l-Mektsourct, *sive Idyllium arabicum lat. redd. et brev. schol. illustr. ed. E. Scheidius Harduvicæ 1786.*
3. Carmen Maksura, *dictum Abu Becri Muhammedis ibn Hoseini ibn Doreidi Azdiensis cum scholiis integris nunc primum editis Abu Abdalla ibn Haschami ed. interpret. lat. proleg. et not. instr. Nan-nestad Boysen, Havniæ 1828.*

شروح المقصورة :

١ - شرح مقصورة ابن دريد لتلميذه ابن خالويه (المتوفى ٣٧٠/٩٨٠) برلين ٧٥٧٤ - ٧٥٧٥ : ليدن أول ٦١٨ ؛ ينج ٨٦ ؛ باريس أول ٤٢٣١ رقم ٤ ؛ بطرسبرج ثالث ٢٦٨ (وهو مختصر من الشرح المذكور للتبريزي) كوبريلي ١٣٢٤ رقم ٢ ؛ لالي ١٨٥٤ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ (انظر : ZDMG 64, 590) : القاهرة ثاني ٣ : ٣٦٤ ؛ الظاهرية بدمشق ٨٦ (= دمشق عمومية ٩١) ، ٢٧ ، ٣٢ ، بيروت (انظر مجلة الحجمع العلمي العربي ٥ : ٣٤) ؛ مكتبة الإسكندرية ١٤٦ فنون متنوعة ؛ مكتبة ياسين باش أعيان بالبصرة (عن رتر) .

- ويوجد الشرح المذكور ممزوجاً مع شرح أبي سعيد السيرافي (المتوفى ٣٦٨/٩٧٨) في مكتبة ليدن أول ٦١٩ .

٢ - شرح المقصورة لربيعة بن محمد المعمرى (في حدود سنة ٤٠٠/١٠٠٩) برلين ٧٥٤٦ (ولكن السيوطي يسميه : عفيف الدين الربيع بن محمد الكوفي ، في حدود سنة ٦٨٢ هـ ، انظر البغية ٢٤٧) ؛ ويوجد أيضاً في مكتبة برنستون - جاريت ٢٠ .

٣ - شرح المقصورة للتبريزي (المتوفى ٥٠٢/١١٠٨) : عمومية ٥٥٩ رقم ٥ (انظر MFD V, 31) ؛ ويوجد أيضاً برواية تلميذ التبريزي أحمد بن علي بن السمين ، في آيا صوفيا ٤٨٩٥ .

٤ - شرح المقصورة للزخشرى (المتوفى ٥٣٨/١١٤٣) ، ونشر

ملحقاً بشرحه على لامية العرب في القاهرة ١٣٢٤ هـ .

٥ - شرح المقصورة للجواليقي (المتوفى ١١٤٤/٥٣٩) : كوبريلي
١٣٢٤ رقم ١ (انظر 15, 1 MSOS).

٦ - شرح المقصورة لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي (المتوفى
١١٧٤/٥٧٠) : ليدن أول ٦٢٠ ؛ باريس أول ٧٩٢ رقم ٢ ؛ بودليانا
١٢٥٧ رقم ٣ ؛ ميونخ أول ٥٦٤ ؛ اسكوريال ثاني ٤٧٦ ؛ الجزائر أول
١٨٣١-١٨٣٢ ؛ مكتبة الإسكندرية ١٤٠ أدب : فيينا ١٤٦ ؛ كمبرج
ثالث ١٨٩ : المتحف البريطاني ثاني ١٠٣٦ ؛ عاشر ٨٥٢ ب ؛ آيا صوفيا
٤١٢٠ (انظر 26, 94 WZKM) ؛ لاللي ١٩٥٩ - ١٩٦٠ (انظر
MO VII, 101) ؛ الظاهرية بدمشق أدب ٢٦ ز ٨٦ (انظر مجلة المجمع
العلمي العربي ١٢ : ٧٠٤) ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٢٧٥ ؛ الرباط أول ٣١٧ .
- ويوجد مختصر منه في برلين ٧٤١٨ .

٧ - شرح المقصورة للمهلبى (حوالي ١١٦٥/٥٦٠) : برلين ٧٥٤٧ .

٨ - شرح المقصورة لعبد الله بن عمر الحضرمي (قبل سنة ٧٢٠ /
١٣٢٠ وله كتاب : سفينة الصلاة ، وشرحه محمد النوى الجاوي بكتاب
سماه : سلم المناجاة ، طبع في القاهرة ١٨٨٤ م) : برلين ٧٥٤٨ .

٩ - شرح المقصورة لنعيم بن سعيد بن مسعود (في حدود سنة ٧٠٠ /
١٣٠٠) : برلين ٧٥٤٩

١٠ - شرح المقصورة لعز الدين بن جماعة (ستأني ترجمته)
باريس أول ٣٠٩٠

١١ - شرح المقصورة لعبد القادر بن محمد الطبري (المتوفى ١٠٣٣ /
١٦٢٣ وستأني ترجمته) : ما نشستر ٤٤٦ ؛ بريل ثاني ١٦ ؛ القاهرة
ثاني ٣ : ٢ ، ٢١٥ ، بيروت (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٥ : ١٣٥)
برلين ٧٥٥٨ : پرستون - جاريت ٢١ - ٢٢

١٢ - شرح المقصورة لمحمد بن الخليل الإحسائي (المتوفى ١٠٤٤ /
١٦٣٤ وانظر سلافة العصر لابن معصوم ٢٢٧ - ٢٣٠) : عاشر ٨٥٢
الف (انظر MFO V, 509)

١٣ - شرح المقصورة لمحمد بن سليمان الكمارى الزرى ؛ عمومية
٥٤٠٠ (انظر MFO V, 519)

١٤ - شرح المقصورة لقدرى محمد أفندى (ألفه سنة ١٠٦٥ /
١٦٥٥) : عاشر أفندى (انظر برزلى محمد طاهر : Osw. Mnell. I, 403)

١٥ - شرح المقصورة لسيدى ابن المختار الانتشائى (المتوفى ١٢٨٣ /
١٨٦٦) : القاهرة ثانى ٣ : ٢٢٥ .

١٦ - القراضة الركنية ، لشارح غير مسمى (ألفه لركن الدولة
عبد العزيز بعد سنة ١٢٦٣ / ٦٦١) : آيا صوفيا ٤٠٧٢ رقم ٣ (عن رتر) .

١٧ - شرح المقصورة لعبد القادر المكى بعنوان : الرايات المنشورة
على شرح المقصورة : آصفية ٢ : ١٢٤٠ رقم ٥٤ .

١٨ - ويوجد شرح آخر مجهول مصنفه فى : المتحف البريطانى
ثانى ١٠٣٥ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٢٢٥ ؛ عاشر ٨٥٣ ؛ برلين ٧٥٥٠ -
٧٥٥٣ ؛ ليدن أول ٦٢١ ؛ ميونخ أول ٥٦٥ ؛ باريس أول ٣٠٨٨ -
٣٠٨٩ ؛ كوبرىلى ١٣٢٥ .

- وتوجد ترجمة تركية فى : عاشر أفندى ٨٥٥ .

- وذكر آلورد شروح المقصورة فى : برلين ٧٥٥٨ .

تخميسات المقصورة :

١ - تخميس لسعد بن على الإربلى : ليدن أول ٦٢٣ .

٢ - تخميس لعبد الله بن عمر الأنصارى الوزير (المتوفى ٧٧٧ /
١٣٧٥) : برلين ٧٥٥٤ - ٧٥٥٥ .

٣ - تخميس لشرف الدين الحسن بن الحسين بن على : برلين
٧٥٥٦ : فاتيكان ثالث ١١٢٠ رقم ٩ .

٤ - تخميس للمطهر فخر الدين : برلين ٧٥٥٧ .

٥ - تخميس للحسينى : القاهرة ثانى ٣ : ٥٤ .

٦ - تخميس لمحمد بن سعد الجوادى : مكتبة داود بالموصل ١٩٠٤٢ .

٧ - تخميس لم يسم ناظمه : المتحف البريطانى ثانى ١٠٨٧ رقم ١

٨ - تخميس للملا جرجيس : مكتبة الإسكندرية ٢٣ أدب .

- ويوجد تسميط للمقصورة من نظم مجد الدين أسعد بن أحمد بن

إبراهيم بن علي الإربلي ، عنوانه : الفوائد المحصورة : المتحف البريطاني
ثاني ١٩١٩ رقم ٢ ؛ فاتيكان ثالث ١١٤٣ رقم ٧ .

٢ - قصيدة لابن دريد في هجاء أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي
(سبق ذكره في تلاميذ الأصمعي ص ١٦١) : ليدن أول ٦٢٤ .

٣ - أشعار لابن دريد : برلين ٧٥٦١

٤ - قصيدة لابن دريد على حرف الظاء (نظمها سنة ٣١٦ هـ) :
بودليانا ٢ : ٣٨٠ رقم ٧ ، ٢ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٢١١ .
- وعلى هذه القصيدة شرح لا يعرف مؤلفه : برلين ٧٥٦١ .

٥ - قصيدة لابن دريد يمدح بها يحيى بن عبد الوهاب البصري
الكاتب : بودليانا ٢ : ٣٨٠ رقم ٣ .

٦ - المقصورة الكبرى أو كتاب المقصور والممدود ، وهي نظم
في ٥٥ بيتاً يحتوي كل منها كلمتين متباثلتين إحداهما مقصورة والأخرى
ممدودة مع شرح فروق المعاني بينها في بعض الأحيان : برلين ٧٥٥٩ -
٧٥٦٠ ؛ جوتا ٢٠٧ رقم ٢ ، ميونخ أول ٥٦٤ ورقة ١٢٣ ؛ فينا ١٤٦ ،
١٨٠٥ رقم ٢ ؛ ليدن أول ٦١٥ . - ٦١٧ ؛ ينج ٢٨ - ٢٩ ؛ باريس
أول ٧٩٢ رقم ٤ ؛ بطرسبرج ثالث ٢٦٨ ؛ ونشرت غير كاملة ملحقة
بشرح الزمخشري على لامية العرب في القاهرة ١٣٢٤ هـ ؛ كما نشرت أيضاً
غير كاملة في حلب (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٨ : ٤٣٣ - ٣٣٧) .

- وتوجد بشرح لابن الأنباري^(١) في القاهرة ثاني ٢ : ٤٢

- وبشرح ابن هشام اللخمي في : اسكوريال ثاني ٤٧٦

- ونظم محاكاة لها شمس الدين محمد الفارسي ، وقدمها إلى
أبي السعود العمادي (ستأتي ترجمته) : القاهرة ثاني ٣ : ٣٧٨ .

٦ ألف - ونشر لويس شيخو منظومات أخرى في الممدود والمقصود
(انظر مجلة المشرق ١٩ : ٦٤ - ٦٦) .

٦ ب - ولابن دريد مرثية في الإمام الشافعي ذكرها الخطيب في
تاريخ بغداد ٢ : ٧٠ وما بعدها ؛ وابن السبكي في طبقات الشافعية ٢ : ١٤٥ .

(١) ورد اسمه في فهرس دار الكتب كما يلي : أبو بكر القاسم بن سليار (اقرأ : بشار) ؛
وهذا الاسم : القاسم ، ينطبق على ابن الأنباري المتوفى ٩١٦/٣٠٤ ؛ أما الكنية : أبو بكر ،
فتنطبق على ابنه المتوفى ٩٣٩/٣٢٧ ؛ وانظر فهرست ابن النديم ٧٥ .

— وله مريثة أخرى في ابن جرير الطبري ذكرها الخطيب في تاريخ

بغداد ٢ : ١٦٧ — ١٦٩

٧ — قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً عن أعضاء الإنسان المذكورة والمؤنثة :

باريس أول ٧٩٢ رقم ٣ .

٨ — الجمهرة في اللغة ، وهو معجم لغوي كبير ولكنه مرتب ترتيباً
عسيراً ، وانتشر بصيغ مختلفة (وانظر في قصة هذا الكتاب : المزه
للسيوطي ١ : ٥٨ — ٥٩ من الطبعة الثانية ، ويذكر السيوطي في ج ٢ :
٢٣٢ س ١٥ أنه كثير الخلل والفساد)^(١) : ليدن أول ٥٢ ؛ باريس
أول ٤٢٣١ رقم ٥ ، ٤٢٣٣ ؛ كوبريلي ١٥٤١ — ١٥٤٢ ؛ نبي ١١٢٤
(انظر *MSOS XV, 3*) ؛ ولي الدين ١٣٠٠ ؛ داماد إبراهيم ١١١٧ ؛ فاتح
١٨٧٥ ؛ نور عثمانية ٤٧٤٥ — ٤٧٤٦ (انظر *Rescher, Abriss II, 159*) ؛
آيا صوفيا ٤٦٧٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ١٧١ ؛ القاهرة ثاني ٢ : ١١ ؛
المتحف البريطاني ثاني ٨٣٧ ؛ المتحف البريطاني *Or. 5811* : المتحف
البريطاني ثالث ٨٢ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٢٤٥ ، ١٢٥٨ ؛ وانظر
مجلة *Hesperes* ١٢ ؛ ١٢٠ ؛ رامبور ١ : ٥٠٩ (انظر : *JRAS 1917, Proc.*
CXLIX, 91 آصفية ٢ : ١٤٣٤ رقم ٣ ؛ بنكيبور ٢٠ : ١٩٦٣ ؛ پاتنه
١ : ١٨٤ رقم ١٦٨٦ .

— ونشر كتاب الجمهرة في ثلاثة أجزاء بحيدر آباد ١٣٤٥ هـ

— ومنه مختصر لا يعرف مؤلفه في : المتحف البريطاني قسم براون

للمدراسات الشرقية ١٤٩ ، ٨٧ (وانظر :

A. Siddiqi, *Ibn D. and his treatment of Loanwords*, Allahabad 1930

٩ — كتاب السرج واللجام : ليدن أول ٥٣ ؛ ونشره وليم رايت في

Opuscula arab. 1-14

١٠ — كتاب صفة السحاب والغيث وأخبار الرواد وما حمدوا من الكلاً :

ليدن أول ٥٤ ؛ ونشره رايت في : *Opuscula arab. 15-46*

— وراجع كتاب المطر والسحاب : برلين ٧٠٥٠ ؛ القاهرة أول

٧ : ٦٥١ ، القاهرة ثاني ٢ : ٣٠ ؛ الظاهرية بدمشق ٦٣ ، ٥٣ .

١١ — كتاب الملاحين (وهو يتناول الألغاز اللغوية وصيغ القسم)

(١) وربما نقطويه (ستأتي ترجمته) بأنه لم يزد على أن حرف كتاب العين للخليل (انظر

الإرشاد لياقوت ١ : ٣١١ س ١٥ وما بعده) .

أسكوريال ثاني ٤٤٢ رقم ٥ ، ٤٦٧ رقم ٤ ، فاتيكان ثالث ١٤٧٩ رقم ٥ ؛ عاطف أفندي ٢٨٠٠ رقم ٢ (انظر *MSO V, 474*) ؛ فاتح ١٨٧٥ (وأيضاً ٤٩٧) ؛ بايزيد ٣١٠٠ (وأيضاً ٥٢٧) ؛ بشير أغا أيوب ١٩٣ (انظر *MFO V, 535*) ؛ قره چلبى زاده ١٩٤ ؛ پرنستون — جاريت ٢٥١ — ونشره توربكه فى هيدلبرج ١٨٨٢ م ، انظر :

Festschrift der or. Section d. 36. Versamm. deutscher Philolog. usw.

— ونشر أيضاً فى القاهرة ١٣٤٧ هـ .

١٢ — كتاب الاشتقاق (فى الرد على من زعم أن أسماء القبائل جامدة غير مشتقة ، انظر : Goldziher Muh, Studien I, 209) ؛ ونشره فستنفلد فى جوتنجن ١٨٥٤ :

F. Wüstenfeld, Genealogisch - etymologisches Handbuch aus der Hds. d. Univers. - Bibl. zu Leyden, Göttingen 1854.

(وقد اقتصر على طبع مائة نسخة منه) .

١٣ — كتاب المحتجى ، وهو يشتمل على أقوال للرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه إلى الحسن بن على ، وأقوال الحكماء والفلاسفة (انظر كشف الظنون ٥ : ١٤٦) : المتحف البريطانى أول ٧٢٣ ؛ بودليانا ٢ : ٣٨١ ؛ حيدر آباد ١٣٤٢ ؛ آيا صوفيا ٤٨٨٠ (انظر *ZDMG 68, 390*) — ونشره كرنكو فى حيدر آباد ١٣٤٢ هـ .

١٤ — رسالة فى أفعال وفعلت (انظر هل هى لابن دريد ؟) :

أسكوريال ثاني ٤٤٢ رقم ٧ .

١٥ — أخبار أبى بكر بن دريد (وهى تقييدات لغوية فى أربعة

أبواب) : القاهرة ثاني ٣ : ٦

١٦ — مجموعة أقوال لعلى بن أبى طالب : باريس أول ٣٩٧١ رقم ٣

١٧ — الأخبار المشورة : توجد أوراق من الجزء الرابع والخامس

والسادس منه فى المكتبة الخالدية بالقدس (انظر كتاب الذريعة للمحسن

١ : ٣١١ رقم ١٦١٢) .

وبما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن دريد .

١ — كتاب الأربعين (ويدكر الحصرى فى زهر الآداب أنه كان

نموذجاً لبديع الزمان الهمذاني فى كتابة مقاماته ، انظر مرجيلوث فى دائرة

المعارف الإسلامية ٢ : ٢٥٧) ؛ ويظن زكى مبارك أنه وجد نقولا من

١٨٥

هذا الكتاب في أمالي القالي ١ : ١٠٢ ، ١١٧ ؛ ولكن الاستدلال على نسبة هذه القطع غير ظاهر (انظر النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ١٩٩ ، ٢٢٧ - ٢٣٣ ، ٢٤٦ - ٢٥٣ ؛ وانظر أيضاً لزكى مبارك :

(*la prose arabe au IVe s.p.* 95-103

٢ - كتاب الوشاح (في أسماء الشعراء) ؛ خزانة الأدب ١ : ٣٩١ ؛ ٣ : ٢٦٦ ؛ المزهري للسيوطي ٢ : ٢٦٦ س ٥ وما بعده ، ٢٧٠ س ١٧ وما بعده من الطبعة الأولى ؛ شرح شواهد المغنى للسيوطي ١٨ س ٣ ، ١٩ س ٢١ ، ٢٧ س ٢٦ ، ٢٩ س ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ س ٥ ، ٤٥ س ١٨ ، ٥١ س ١٧ ، ٥٤ س ١٣ ، ٦٩ س ١١ ، ٢٧٢ س ١٧ .

٣ - كتاب المتناهي في اللغة : أمالي القالي ٢ : ٤٦ (أسفل)

٤ - كتاب الأمالي : المزهري للسيوطي ١ : ٦٢ س ١٩ ، ٨٠ س ٣ من الطبعة الأولى = ١ : ٧٦ س ١٠ ، ٩٩ س ٦ من أسفل ، في الطبعة الثانية .

* * *

٢٦ ألف - وكان أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي من تلاميذ أبي بكر بن دريد .

١ - الإرشاد لياقوت ٧ : ١٠٧ ؛ وتبعه السيوطي في بغية الوعاة ١٠٦

ب - جمع ابن المعلى نماذج قديمة من أغاني الأطفال بعنوان : الترقيص ، أو : المرقصات والمطربات : خزانة الأدب ٤ : ١ س ١٧ ؛ المزهري للسيوطي (بولاق) : ١ : ١٧٩ ، ١٩١ ، ٢١٢ ؛ ٢ : ٨١ ، ١٤١ ، ١٥٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١

- وله كتاب المشاكهة في اللغة : ذكره السيوطي في المزهري (بولاق)

٢ : ٤٨ ، ٥٦ ، ٢٢٧ .

* * *

٢٧ - ومن يجدر ذكره أيضاً من تلاميذ المبرد :

١ - أبو بكر محمد بن السري بن السراج اللغوي البغدادي ، المتوفى

٩٢٨ / ٣١٦ م .

١ - الفهرست لابن النديم ٦٢ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٣١٣ -

٣١٤ ؛ طبقات الزبيدي ٤٣ ؛ ابن خلكان ٦١٣ ، بغية الوعاة للسيوطي
 ٤٤ ؛ Fluegel, *Die gramm. Schulen* ١٥٣
 ب : له كتاب الأصول في النحو : ذكره صاحب الخزانة ٣ : ٦١ ،
 ٩٥ (انظر لإقليم الخزانة ٩) .

* * *

ب — أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفسوي . ولد سنة ٢٥٨ هـ /
 ٨٧١ م ، في ناحية فسا من نواحي فارس ، وتوفي ببغداد يوم ٢٤ من صفر سنة
 ٣٤٧ هـ / ٨ من مايو ٩٥٨ م .
 ١ — الفهرست لابن النديم ٦٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٥٦ —
 ٣٥٨ ؛ طبقات الزبيدي ٤٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٤٢٨ ؛ ابن
 خلكان ٣٠٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٧٩ ؛ وانظر :

Flügel, *Die gramm. Schulen* ١٥٥.
 Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* ١٢٢.

ب :

١ — كتاب ألفاظ الكتاب المتمم في الخط والهجاء (ذكره الزنجشیری
 في الكشف ١ : ١٥ س ١٩) : بودليانا ٢ : ٣٥٤ ؛ ونشره لويس شيخو
 في بيروت ١٩٢١ : le guide des écrivains
 ٢ — كتاب الهداية في النحو ، وينسب أيضاً إلى عبد الجليل بن
 فيروز الغزنوي ، كما ينسب إلى أبي عبد الله الزبير بن أحمد (انظر
 كشف الظنون لحاجي خليفة ٦ : ٤٩٦ رقم ١٤٣٧٣) ؛ وطبع في : جامع
 المقدمات ، بطهران ١٢٨٩ ، ١٢٩٨ هـ .

وبما يذكر أو نقل عنه من كتب ابن درستويه :

١ — كتاب أخبار النحاة : الوافي بالوفيات للصفدي ١ : ٥٤ ، ٧٣
 ٢ — شرح فصيح ثعلب (انظر ترجمة ثعلب فيما بعد ص ٢١٠ وما بعدها)
 ٣ — كتاب إبطال القلب : المزهري للسيوطي (بولاق) ١ : ٢٣٢ س ١٣

* * *

٢٨ — وكان من العجم أيضاً أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي .

ولد السيرافي سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م . وكان أبوه في بادئ أمره مجوسياً يدعى : بهزاد ، فأسلم وتسمى : عبد الله . وبدأ أبو سعيد تعلمه في سيراف ، وتفقه في عمان ، وأخذ الفقه والكلام عن محمد بن عمر الصيمري بعسكر مكرم ، كما درس هناك الفلك والحساب ؛ ثم قدم إلى بغداد ، فأخذ علم اللغة عن أبي بكر ابن دريد . ولتصله في الفقه جعله القاضي أبو محمد بن معروف نائباً عنه في القضاء بالجانب الشرقي من بغداد ، ثم في قضاء الجانبين الشرقي والغربي ، وأخيراً في قضاء الجانب الشرقي . وظل يفتي على مذهب أبي حنيفة خمسين سنة في مسجد الرصافة . ولكنه كان مثابراً أيضاً على تدريس علوم اللغة . وذاعت شهرته وعظمت مكانته ، فكان يكاتبه نوح بن نصر الساماني ، ووزيره البلعمي ، وأمير الديلم المرزبان بن محمد ، وكانوا يخاطبونه بإمام المسلمين وشيخ الإسلام ، ويسألونه عن عويص النحو وتفسير القرآن .

وتوفي السيرافي يوم ثاني رجب سنة ٣٦٨ هـ / ٣ من فبراير ٩٧٩ م .

- ١ — الفهرست لابن النديم ٦٢ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٧٩ — ٣٨٢ ؛ طبقات الزبيدي ٥٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٣٤١ — ٣٤٢ ؛ ابن خلكان ١٥٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٣ : ٨٤ — ١٢٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٢١ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (جونبول) ١ : ٥١٧ ؛ الجواهر المضوية لعبد القادر بن أبي الوفاء ١ : ١٩٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٦٥ ؛ وانظر : G. Flügel, *Die gramm. Schulen* ١٥٧. F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* ١٤٢.

ب :

- ١ — شرح كتاب سيبويه (انظر ترجمة سيبويه فيما سبق ص ١٣٤ وما بعدها)
- ٢ — كتاب أسماء جبال تهامة وأماكنها* . وقد اعتمد فيه على إفادات

* نشره عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات ٨ رقم ٢٥ في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .

عرام بن الأصبغ السلمى البدوى الذى ينبغي أن يكون قد عاش بعد سنة ٨٤٥/٢٣١ ، والذى انتفع الكندى أيضاً بمعلوماته (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٩٨٣٣) : وانتفع به ياقوت كثيراً فى معجم البلدان ، انظر :

Heer, *Die hist. u. geogr. Quellen in Taguts* GW 28.

Reitemeyer, *Der Islam* 20, 247 ff.

ولكن هذا الأخير يغلو فى الإشادة بالطابع الأدبى المستقل لأخبار عرام وإفاداته . ويبدو أن :

٣ — كتاب السيرافى : جزيرة العرب ، الذى ذكره ياقوت فى الإرشاد ٨٦ : ٣ س ١٣ ، مستقل عن عرام ومعلوماته .

٤ — أخبار النحويين البصريين ، أو طبقات النحويين البصريين : شهيد على باشا ١٨٤٢ (انظر Rescher, *Abriss* 163) ؛ الظاهرية بدمشق (فهرس يوسف العث ٢٩٩) ونشره كرنكو فى الجزائر (الجزء التاسع من المكتبة العربية) : Bibl. ar. IX, *Alger* 1935

— وفى مناظرة السيرافى لأبى بشر متى بن يونس حول النحو والمنطق ،

انظر : Margoliouth, *The discussion between Abu Bishr Matta a. Abu as-S. on the merits of logic and grammar*, *JRAS* 1905, 79-129.

— وللسيرافى مناظرة أخرى مع الفيلسوف أبى الحسن العامرى النيسابورى انظر الإرشاد لياقوت ٣ : ١٢٤ .

— وله شرح لإصلاح المنطق (انظر ترجمة ابن السكيت فيما بعد) .
— وينسب إليه كتاب عنوانه ؛ الإغراب فى الإعراب ، فى كمبريدج أول ١٢٣٩ .

* * *

٢٨ — ألف — وكان يوسف بن أبى سعيد السيرافى أيضاً من علماء اللغة والنحو ، وعنى بإتمام بعض مصنفات أبيه ، وتوفى سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م ، عن خمس وخمسين سنة .

١ — الإرشاد لياقوت ٧ : ٣٠٧ ؛ ابن خلكان ٨٠٩ ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 242

ب :

١ — شرح شواهد سيبويه : نور عثمانية ٤٥٧٦ (انظر ترجمة سيبويه

فيما سبق ص ١٣٤ وما بعدها) .

٢ - شرح أبيات لإصلاح المنطق (انظر ترجمة ابن السكيت فيما بعد ص ٢٠٥ وما بعدها) .

* * *

٢٩ - وكان أبو الحسن علي بن عيسى الرمانى الإخشيدى الوراق من تلاميذ ابن السراج وابن دريد .

ولد الرمانى ببغداد سنة ٢٧٦هـ / ٨٨٩ م ، وتوفى بها يوم الحادى عشر من جمادى الأولى سنة ٣٨٤هـ / ٢٤ من يونية سنة ٩٩٤ م .

وعابه بعض معاصريه بأنه كان يمزج كلامه بالمنطق فلا يفهم منه شيء .

١ - الفهرست لابن النديم ٦٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأتبارى ٣٨٩ - ٣٩٢ ؛ ابن خلكان ٤٤٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٨٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٤٤ ؛ Flügel, Die gr. Schulen ١٠٨

ب :

١ - توجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب * : باريس أول ٣٣٠٣ .

Flügel, Die gr. Schulen ١٠٨

٢ - كتاب النكت فى مجاز القرآن : وهبى أفندى ٦٢ ؛ ونشره الدكتور عبد العليم فى دهلى ١٩٣٤ (انظر Isl. Cult. ١٩٣٨, 374

٣ - كتاب الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٤ ، ٦ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٢١ هـ .

٤ - وله كتاب الجامع فى تفسير القرآن ، استفاد منه الزخشرى ونماه لما امتاز به من الميل إلى مذهب الاعتزال (انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى بنشر جوبول ٥٤٨ س ١٩) ، ويوجد الجزء السابع منه فى باريس أول ٦٥٢٣ .

٥ - كتاب الحروف : كوبريلى ١٢٩٣ رقم ٢ .

٦ - كتاب الحدود فى النحو : كوبريلى ١٣٩٣ رقم ٣ (انظر MSOS XIV, 31) ، وتوجد فى مكتبة كرنكو نسخة عن مخطوط بالنجف

* نشره الأستاذ سعيد الأفغانى فى دمشق ١٩٥٧ وحقق أنه كتاب شرح الأبيات المشككة الأعراب للحسن بن أسد الفارقى .

- كتبه ياقوت الحموي في مرور ذ سنة ٦١١ / ١٢١٤ .
 ٧ - المبسوط في شرح كتاب سيوبه : ذكره ابن سيده في المخصص
 ١ : ١٣ س ٩*
 ٨ - كتاب البيان : ذكره ابن رشيق في العمدة (الطبعة الأولى)
 ١ : ١٦٤ س ٢٠ (الطبعة الثانية) ١ : ١٦٩ س ٢١** .

* * *

- ٢٩ ألف - الحسين بن علي بن عبد الله النمرى ، توفي بالبصرة سنة ٣٨٨ هـ /
 ٩٩٨ م .
 ١ - بغية الوعاة للسيوطي ٢٣٥ .

ب :

- ١ - كتاب الملمع : ينى ١١٩٥ رقم ٢ (انظر ١٧ ، ٢٨)
 ٢ - شرح الحماسة (انظر حماسة أبي تمام في الجزء الأول ص ٧٧ - ٨٠)

* * *

- ٣٠ - وكان من تلاميذ ابن السراج والزجاج أبو علي الحسن بن أحمد
 (أو محمد) بن عبد الغفار الفسوى الفارسي الشيرازي .
 ولد الفارسي في ناحية فسا من نواحي فارس سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠٠ م . وكانت
 أمه عربية من عرب سدوس الذين هاجروا إلى فارس . وقدم إلى بغداد سنة
 ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م . ولما استكمل التعلم والدراسة زار الأمير سيف الدولة بحلب
 سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م ، ثم التحق بعد ذلك ببلاط عضد الدولة البويهى أمير
 فارس ، وكان وكيل عضد الدولة في زواج الخليفة الطالع من بنته سنة ٣٦٩ هـ /
 ٩٧٩ م^(١) . وصنف الفارسي لعضد الدولة كتاباً في الإيضاح والتكملة في النحو .
 ورجع الفارسي إلى بغداد فتوفي بها يوم ١٧ من ربيع الأول سنة
 ٣٧٧ هـ / ٩٨٧ م .

- ١ - الفهرست لابن النديم ٦٤ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٨٧ -
 ٣٨٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٢٧٥ ؛ ابن خلكان ١٣٥ ؛ الإرشاد

* في مكتبة المجمع اللغوي صورة مخطوط منه في مكتبة فيض الله ١٩٨٤ .

** ليس هذا كتاباً وإنما ينقل ابن رشيق عنه تعريفاً للبيان البلاغى .

(١) انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٤ : ١٣٥ ، وانظر الحاشية على
 الجزء الخامس من تجارب الأمم لمسكويه (طبع مصر) ص ٤١٤ .

لياقوت ٣ : ٩ - ٢٢ ؛ الكامل لابن الأثير ٩ : ٣٦ (حيث جعل وفاته سنة ٣٧٦ هـ) ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردى (جونبول) ٥٣٣ - ٥٣٤ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٤ : ٨٨ - ٨٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطي

Flügel, *Die gr. Schulen* ١١٠ ؛ ٢١٦

ب :

١ - كتاب الإيضاح ، الذى تممه نزولا على رغبة عضد الدولة بكتاب ؛ التكملة : إسكوريال ثانياً ٤٢ - ٤٣ ، ١٢٥ ، ١٩٤ (مع التكملة) ؛ آيا صوفيا ٤٤٥١ ؛ كوبرلي ١٤٥٦ - ١٤٥٧ ؛ پاتنه ١ : ١٦١ رقم ٥٢٢ ؛ عاطف أفندى ٢٤٤٤ (انظر *MFO V*, 494) وتوجد نسخة من مخطوط عاطف أفندى فى تركية جرجاس *Leningrad Un. Mus.* 94 *Or.* انظر : 1927, 104-5. *Krackovsky, Dokladi Akad. Nauk*

ويوجد كتاب الإيضاح أيضاً فى : فيضية ١٩٠٩ (انظر *ZDMG* 68, 355) شاهزاده ٣٢٣ (انظر *MFO V*, 518) ؛ سليمانية ٩٢٩ (انظر أيضاً *MFO V*, 518) بايزيد ٢٩٠٣ ؛ راغب ١٣٢٩ (انظر *ZDMG* 64, 524) ؛ سليم أغا ١٠٨٣ (انظر *ZDMG* 68, 59) ؛ طبقبو (انظر *RSO IV*, 729) ؛ القاهرة ثانياً ٢ : ٨١ ؛ دمشق (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٢٥١) ؛ بنكيهور ٢٠ : ٢٠١٣ (انظر تذكرة النوادر ١٣٧) .

— وذكرت قطعة من كتاب الإيضاح فى :

Girgas u. Rosen, *Chrest. ar.* 378-434

— وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ١٦)

شروح الإيضاح :

١ - شرح الإيضاح لابن جنى (المتوفى ٣٩٢ / ١٠٠١) : شهيد على باشا ٩٣٠

٢ - شرح الإيضاح والتكملة لعبد القاهر الجرجاني (المتوفى ٤٧١ / ١٠٧٨) ؛ إسكوريال ثانياً ٤٤ ؛ بايزيد ٣٠١٥ ؛ القاهرة ثانياً ٢ : ١٦٣

٣ - شرح أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الله البناء المقرئ الحنبلى (المتوفى ٤٧١ ، ١٠٧٨) وانظر طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٣٩٧ والبغية للسيوطي

(٢١٦) : بنكيهور ١٩ : ٢٠١٤

٤ - شرح العكبرى (المتوفى ٦١٦ / ١٢١٩) : المتحف البريطانى

أول ٦٤٠ ، القاهرة ثانياً ٢ : ١٢٤ .

٥ - الإفصاح عن كتاب الإفصاح لمحمد بن يحيى الحضراوي (المتوفى ٦٤٦ / ١٢٤٨ وانظر البغية للسيوطي ١١٥) : القاهرة ثانياً ٢ : ٧٨ .

٦ - الإفصاح لابن أبي الربيع الأموي (المتوفى ٦٨٨ ، ١٢٨٩) : مكتبة القرويين ، بفاس ١١٨٩ .

٧ - إفصاح شواهد الإفصاح للمحسن بن عبد الله المقرئ (المتوفى ٥٦٧ ، ١١٧١) : أسكوريال ثانياً ٤٥ .

٨ - شرح شواهد الإفصاح لعبد الله بن برى (المتوفى ٥٨٣ ، ١١٨٧) : القاهرة ثانياً ٢ : ١ ، ٢٨ .

٩ - شرح الإفصاح لأبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن المغربي الأندلسي الكافي : مكتبة إسماعيل أفندي باستانبول (انظر :

ZDMG 68, 385 رقم ٢

١٠ - شرح مجهول مؤلفه : القاهرة ثانياً ١٢٤ ، لالى ٣١٧٠ (انظر : MFO V, 521)

- ويوجد كتاب الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإفصاح لسليمان بن محمد الطراوي المالقي (المتوفى ٥٢٨ / ١١٣٣ وانظر البغية للسيوطي ٢٦٣) : أسكوريال ثانياً ١٨٣٠ .

٢ - كتاب الشعر ، أو كتاب العضدى : رواه تلميذه ابن جني (المتوفى ٣٩٢ / ١٠٠١) وهو تفسيرات لمواضع من الشعر : برلين ٦٤٦٥^(١) ، ونشر رودجر قطعة منه في :

H.J. Roediger, *de nominibus verborum arabicis*, Halis 1969, p. 1-11

٣ - كتاب الحجة والإغفال* في تحليل القراءات السبع : پاتنه ١١٤، ١١٥-١١٣ (انظر VI, 17 Pretzl, *Islamica*) ؛ بنكيپور ١٨ : ١ ، ١٢١١ ؛ وهو في حقيقته شرح على كتاب القراءات السبع لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (المتوفى ٣٢٤ / ٩٣٦) ؛ ويوجد أيضاً في :

(١) ويؤيد عنوان مخطوط برلين الذي تشكك فيه آلرود ذكر صاحب الخزانة لهذا الكتاب في ج ٤ : ٣٧٢ س ١٤ وانظر Roediger, *ZDMG XXIII*, 304 ؛ وانظر أيضاً خزانة الأدب ٤ : ٤٢٥ س ١٢ ، ٤٣٧ ، ٢٣٣ ، ٤٤٧ س ٢١ .
* هكذا يسميه المؤلف ، وهو وهم ، بل هما كتابان للغرابي ، وسيذكر المؤلف نفسه كتاب الإغفال بعد ذكر الحجة .

١٩٣

شهيد على باشا ٢٦ ، ٢٧ ؛ فيضية ٣ ؛ مراد ملا ٦ - ٩ ؛ رسم باشا ٣ ؛
القاهرة قراءات ٤٦٢ (وهو تصوير لمخطوط في مكتبة الإسكندرية كتب
٣٩٠ هـ ، انظر تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٢٧٦ تعليق) ؛ وراجع :

Khuda Bukhsh Essays 99r

٤ - كتاب الإغفال ، فيما أغفله الزجاج في المعاني (انظر ترجمة الزجاج
فيما سبق ص ١٧١) : القاهرة أول ١ : ١٢٦ (انظر تذكرة النوادر ١٩) .

٥ - كتاب جواهر النحو : مشهد ١٢ : ٧ ، ١٩

٦ - كتاب المسائل الشيرازية : راغب ١٣٧٩ .

٧ - كتاب المسائل المشكلة (البغدادية ، ذكره صاحب الخزانة ،
انظر إقليد الخزانة ١٠١) : شهيد على باشا ٢٥١٦ (انظر MFO V, 52r)

٨ - إعراب القرآن : نسخة في مصر (ولعله كتاب الحجة) ذكره
المحسن في الذريعة ٢ : ٢٣٥ رقم ٩٣٤ .

٩ - الأوليات في النحو : (بخط ابن الأفقه) في الخزانة الغروية ،
ذكره المحسن في الذريعة ٢ : ٤٨٩ رقم ١٨٨٨ .

١٠ - مقاصد ذوى الألباب في العمل بالاصطراب : مكتبة قوله

٢٨٢ : ٢

وبما ذكر أو نقل عنه من كتب الفارسي :

١ - البارع : اللآلى للبكري ١ : ٤٠١ س ٤* .

٢ - كتاب التذكرة^(١) ، وهو تفسيرات لبعض أبيات عويصة : ذكره
حاجي خليفة في كشف الظنون (الطبعة الأولى) ٢ : ٢٧٨٨ (الطبعة
الثانية ١ : ٣٨٤) ؛ خزانة الأدب ٤ : ٣٩٠ س ٧ ، ٣٩٢ س ٩ ، ٤٢١

* الذى في الموضع المذكور من اللآلى هو نسبة كتاب البارع إلى أبي علي ، وهم المؤلف
فقلته أبا علي الفارسي ، وإنما هو القالى ، وكتابه البارع في اللغة مشهور .

(١) وفي الرد على هذا الكتاب صنف أبو محمد الأسود الأعرابي كتابه : نزهة الأديب ،
انظر خزانة الأدب ١ : ٢١ .

(أسفل) ؛ سمط اللآلى للبكرى ١ : ٣٧٩ س ١١ ؛ درة الغواص للحريرى
٧٥ س ١٠ ؛ شرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٧٧ س ١٢ ؛ وكتاب
التذكرة موجود فى زنجبان (انظر مجلة لغة العرب ٦ : ٩٢) .

٣- المسائل البصرية : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٠١)

٤- المسائل العسكرية : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٠١)

٥- المسائل القصرية : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٠٢)

٦- المسائل المنثورة : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٠٢)

٧- المسائل الحلبية : الإرشاد لياقوت ٣ : ١٢٠ - ١٢٢ ، ٦ :

٢٨٤ ؛ الكشف للزخشرى ١ : ٣٣١ س ١٥

* * *

٣١- وكان أبو القاسم (وأبو نعيم) على بن حمزة البصرى من أعلام أئمة
الأدب ، وعنده نزل المتنبي لما ورد بغداد. وقدم إلى صقلية فتوفى بها سنة ٣٧٥هـ /
٩٨٥ م .

١ - الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٠٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٣٧ .

ب- له كتاب التنبيهات على أغلاط الرواة ، وهو تصحيحات
لأغلاط أبى زياد الكلبي الأعرابى فى النوادر (انظر الفهرست لابن النديم
٤٤) ؛ وأغلاط نوادر أبى عمرو الشيبانى ، وكتاب النبات لأبى حنيفة
الدينورى ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب فصيح ثعلب ، وكتاب
الغريب المصنف لأبى عبيد ، وكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت ،
وكتاب المقصور والممدود لابن ولاد ، وكتاب خلق الإنسان لأبى ثابت
(ولعل أبا ثابت وراق أبى عبيدة الذى نبه على أغلاطه فى كتاب خلق
الإنسان هو ثابت بن أبى ثابت الكوفى الذى ذكره ياقوت فى الإرشاد ٢ :
٣٩٦ وانظر كتاب خاتمة ابن المناصف ص ٢٣ بنشر بنويلا J. Penuela) ؛

١٩٥

ويوجد كتاب التنبيهات في : المتحف البريطاني ثاني ٨٤١ ؛ ستراسبورج
(انظر ZDMG 1886, 313) ؛ كما يوجد كاملاً في مكتبة أحمد تيمور
(انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٣٤٠) ؛ القاهرة ثاني ٢ : ٩ ، ٤٤
٢٢١ ؛ وراجع :

P. Bronple, *Actes du XIIIe Congr. intern. d. or.*, 3, II, p. 5-32.

R. Bell (في دراسة عن ثعلب) *JRAS* 1905, S. 95-118

— ومنه مستخرج في التنبيه على أغلاط ابن السكيت في إصلاح
المنطق : ليدن أول ٤٦ .

— ومنه مستخرج آخر في التنبيه على أغلاط المبرد في الكامل :
ليدن ٤٤٥ .

* * *

هذا ، وقد كان كثير ممن ذكرناهم أخيراً في مدرسة البصرة نزلوا ببغداد ،
التي أخذت مدرستها التحوية تحاول التوفيق بين مدرستي البصرة والكوفة منذ
القرن الرابع الهجري ؛ وإذا فقد كان ممكناً أن يعدوا أيضاً من رجال مدرسة
بغداد .

وقبل أن نذهب إلى الحديث عن ذلك الاتجاه البغدادي الجديد في النحو
العربي ، يجدر بنا أن نوجه الاهتمام إلى مدرسة الكوفة التي نافست مدرسة
البصرة .

* * *

ب - مدرسة الكوفة

وبقيت أوائل النحو والدراسات العربية غامضة أيضاً في الكوفة ، حاه العراق الثانية ، كما هو الحال في البصرة ، فلا نعلم عن ذلك أكثر من رواد وأخبار متفرقة . ولعل نشأة هذه الدراسات قد تأخرت في الكوفة عن البصرة بعد أن أخذ الكوفيون عن البصريين وتأثروا بهم .

ويؤسفنا كذلك نقص ما نعلمه عن نمو هذه المدرسة ، لقلة ما بقي لنا مصنفات الكوفيين . أما أخبار المتأخرين عن الخلاف بين المدرستين فقليلة الإنصاف للمدرسة الكوفية . ذلك أن المتأخرين فضلو المذهب المدرسي النظري الذي تم له الانتصار ، وهو مذهب البصريين الذي يؤثر التعمق النكات والدقائق النحوية ، على مذهب الكوفيين المتجه إلى واقع الاستماع اللغوي ، والموجه عناية خاصة إلى فروق اللغة ، وتعبيرات أهل البادية في أش الجاهلية ونحوها ، وما يتطلبه سبر أغوار ذلك من تتبع واستقراء عمليين .

على أن القراء ، وهو الكوفي الوحيد الذي تناول مسائل النحو على متسلسل في تفسيره للقرآن الكريم [كتاب معاني القرآن] ، وكان من أصحاب يونس [بن حبيب البصري] . ولعل المتأخرين ، الذين صنفوا كتباً في الخلاف بين المدرستين ، هم الذين غلوا في تجسيم التناقض وتوسيع حوة الخلاف المذهبيين ، فزادوا كثيراً فيما رويوا من ذلك ، ونسبوا إلى شيوخ الكوفة به ما دار بين رجال البصرة أنفسهم من خلاف .

وقد بقيت من القرن الرابع أبيات للقاضي الخليل بن أحمد السجزي في أبي حنيفة ، تدل على احتدام النزاع بين المدرستين في ذلك العهد . وفي ذلك يقول :
وأجعل في النحو الكسائي محمدتي ومن بعده القراء ما عشت سرمد
وإن عُدت للحج المبارك مرة جعلت لنفسى كوفة الخير مشهد
فهذا اعتقادي وهو ديبى ومذهبي فمن شاء فليبرز ليلقي موحد

انظر في هذا البحث :

١ - كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لعبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (المتوفى ٥٧٧ / ١١٨١) : ليدن أول ١٦٩ ؛ اسكوريال ثاني ١١٩ ؛ بني أحمد خان ١٠٦٠ ؛ شهيد علي باشا ٢٣٤٠ (انظر *MFO V*, 520) ؛ وعنه أخذ كوشوت بحقه

Kosut, *Fünf Streitfragen der Besrener u. Kufenser*, Wien 1877.

- ونشر جوستاف قايل كتاب الإنصاف في ليدن ١٩١٣ (راجع :

(*GGA* 1913, No. 12, p. 75-8

* * *

١ - قيل إن : أبا جعفر محمد بن أبي سارة الحسن (أو على) الرؤاسي هو الذي أسس مدرسة النحو بالكوفة ، وإن الخليل بن أحمد كان معاصراً له واستفاد من بعض مصنفاته ، وإنه صنف كتاب « الفیصل » في النحو . كما قيل إن خال أبي جعفر هذا ، وهو معاذ بن مسلم الهراء ، معلم عبد الملك بن مروان والمتوفى سنة ١٨٧ م / ٨٠٣ م ، هو الذي وضع علم الصرف . وقيل أيضاً إن سيويه إذا ذكر في كتابه : الكوفي ، فإنما يعني أبا جعفر الرؤاسي .

طبقات الزبيدي ٦١ ، ٦٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ١٣٨ س ١٦ ،
٤ : : ٤٨٠ - ٤٨٢ ، ٧ : ٤١ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٣ ، ٣٩٣ ؛
المزهر ٢ : ٢٠١ - ٢٠٢ من الطبعة الأولى = ٢٤٨ من الطبعة الثانية ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 118

* * *

٢ - وكان تلميذاً للرؤاسي وخاله معاذ بن مسلم الهراء على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي^(١) .

كان الكسائي من أسرة فارسية الأصل . وأخذ أيضاً عن الخليل بن أحمد البصري ، وهو الذي أمره أن يذهب إلى البادية ليقضي فيها سنين عدداً فيحذق

(١) انظر في تفسير نسبه تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٤٤٥ ، وطبقات القراء للجزري

عن أعرابها اللغة الفصيحة^(١) وأخذ الكسائي القراءات عن حمزة الزيات (المتوفى ١٥٦ هـ / ٧٧٣ م) ، ثم اختار لنفسه بعد ذلك طريقة خاصة في القراءة . وعدّها بها من القراء السبعة .

وكان الكسائي معلم هارون الرشيد ، ثم جعله هارون مؤدباً لابنيه الأمين والمأمون . وكان قبل ذلك في زمن المهدي يقرأ القرآن في رمضان لأهل دار الخلافة . وقيل إن سيويه حاول أن يززع من مكانة الكسائي ، فلم يصادفه التوفيق في ذلك . وتوفي الكسائي في رنبويه ، قرية قريبة من الرى ، وكان في سفر مع هارون الرشيد ، وقيل إن وفاته كانت في السنة (أو اليوم) الذي توفي فيه محمد ابن الحسن الشيباني ، أى سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م : ورثاها يحيى بن المبارك اليزيدى^(٢) . وإذا صح أن يحيى قال هذه المرثية يوم نعى له هذان الإمامان صح ما ذكره ابن النديم في الفهرست ١٧٩ من تاريخ وفاته ، وأخطأ إذاً من قال إن الكسائي توفي سنة ١٧٩ ، أو ١٨٢ ، أو ١٨٣ أو ١٩٢ هـ .

١- الفهرست لابن النديم ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٥ ؛ المعارف لابن قتيبة ٢٧٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٨٣ - ٩٤ ؛ طبقات الزبيدي ٦٣ ؛ الأزهرى في ١٥ ١٩٢٠ MO ؛ معجم الشعراء للمرزبانى ٢٨٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٤٠٣ - ٤١٥ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٤٢١ ؛ ابن خلكان ٤٠٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ١٨٣ - ٢٠٠ ؛ طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٥٣٥ - ٥٤٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٣٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ١٣٠ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٣٠٦ - ٣٠٧ ؛ وانظر : Flügel, Die gramm. Schulen ١٢١-٥.

Noldeke, Geschichte des Qorans ٢٩١.

Bergstraesser, Pretzl III, (Index)

- ويثنى ابن جنى في الخصائص ١ : ٨٤ على دقة الكسائي وأمانته .

(١) كذلك يقصد علماء الحيشة قبيلة « حيب » الحيشية ، يطلبون تفسير ما أبهم من اللغة في كتب اللغة الجعزية المستعملة في الكنيسة الحيشية (انظر : Tigranaprache 4, n. ١) ويروى مثل ذلك أيضاً عند الهنود .

(٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ١٨٢ .

ب :

١ - رسالة في لحن العامة : نشرها المؤلف [بروكلمان] في مجلة الآشوريات *ZA XIII* 31-46 (وراجع *Geschichte der Qorans* III-5 Noldeke, ونشرها أيضاً عبد العزيز الميمنى الراجكوتى الهندى فى : ثلاث رسائل (رقم ١) : القاهرة ١٣٤٤ هـ .

٢ - كتاب المشتبه في القرآن : باريس أول ٦٦٥ رقم ٤ ؛ وهو نفسه كتاب المشتبهات في القرآن الموجود في : عمومية ٤٣٦ ؛ وانظر :

Pretzl, *Islamica* VI, 241

٣ - تعليقات على صيغ الطلاق في بيت من الشعر ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٢٠٣ رقم ١٢

٤ - كتاب ما اشتبه من لفظ القرآن وتناظر من كلمات الفرقان : قوله ١ : ٢٨ ، ٩١٥

* * *

٣ - وكان أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الباهلي الفراء فارسي الأصل مثل الكسائي .

وكان الفراء أشهر تلاميذ الكسائي ، ولكنه أخذ أيضاً عن يونس بن حبيب البصري ، خصوصاً معاني النحو ، في كتابه الحدود ، الذي صنّفه بأمر المأمون ، وقد جعله مؤدباً لابنيه ، فكان يعتزل في خلوة بدار الخلافة ليتوافر على تصنيفه حتى أكمله في بضع سنين .

والفراء أول من قعد لدرس تفسير القرآن في مسجد من مساجد بغداد^(١) ؛ كما كان يلقي غير ذلك من دروس اللغة والنحو . وقال ثعلب : « ولولا الفراء لما كانت اللغة ، لأنه خلّصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية ، لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ، ويتكلم الناس على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب » . وكان الناس يتشوفون إلى كتب الفراء ، لا سيما كتاب المشكل وكتاب المعاني ، حتى كانوا يشرّونها من الوراقين كل خمس أوراق بدرهم ، فشكا

(١) انظر الفهرست لابن النديم ٦٦ . [لم يذكر ابن النديم أن الفراء أول من جلس لتفسير القرآن إلخ ، وإنما نقل عن ثعلب قوله في تفسير الفراء القرآن في المسجد : لم يعمل أحد قبله مثله ولا أحسب أحداً يزيد عليه وظاهر أنه يريد الثناء على الفراء وحسن تفسيره] .

الناس إلى الفراء ، فجلس يملئ كتاب المعاني أتم شرحاً وأبسط قولاً من الذى أملى قبل ، فنسخه الوراقون كل عشر أوراق بدرهم .
وتوفى الفراء فى طريقه إلى مكة سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م ، وقد بلغ ثلاثاً وستين سنة .

١ - نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٢٦ - ١٣٧ ؛ طبقات الزبيدى ٤ ؛
الأزهري فى ١٧ ، MO 1920 ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٧٦-٢٧٨ ؛ تاريخ
بغداد للخطيب ١٤ : ١٤٩ - ١٥٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤١١ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٩ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين
٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ؛ Flügel, Die gramm. Schulen 129-36. (وذكر
فهرس موضوعات كتابه الأساسى المفقود فى النحو وهو كتاب الحدود) .
ب :

١ - كتاب معاني القرآن ، أملاه بين سنتي ٢٠٢ - ٢٠٤ هـ / ٨١٧
٨١٩ م : نور عثمانية ٤٥٩ ؛ وهبى أفندى ٦٦ (وهو صورة عن
Berlin, Cod. or. 37 ، انظر :

Ritter, *Islamica XVIII*, 394; Pretzl, *Islamica VI*, 16.

ورواه عنه محمد بن الجهم ، الذى ساق المرزبانى أبياتاً له مدح بها
الفراء فى معجم الشعراء ٤٥٠

٢ - الفاخر فى الأمثال : فاتح ٤٠٠٩

٣ - كتاب المقصور والممدود : بروسه ، مكتبة أولوجامع (انظر :
ZDMG 68, 49)

٤ - كتاب المذكر والمؤنث : نشره مصطفى الزرقا ضمن مجموعة
لغوية فى بيروت - حلب ١٣٤٥ هـ .

٥ - كتاب الأيام والليالى : لالى ١٩٠٣ (انظر MO VI 104)
سلم أغا ٨٩٤ (انظر : ZDMG 68, 57) ؛ القاهرة ثانى ٢٧ : (انظر :
تذكرة النوادر ١٠٦) . ونشر فى مجموعة لعلوية حلب (انظر : J. Krackovsky,

Istamica II, 332-3

— وذكر ابن رشيق للفراء كتاب : حروف المعجم ، انظر العملة ١ : ١٠٠

٢٠١

٤ — أبو عبد الرحمن (أو أبو العباس) المفضل بن محمد بن يعلى الضبي .
ولد بالكوفة ، وخرج على المنصور مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوى ،
الملقب بالنفس الزكية^(١) ، فوقع في الأسر ، ولكن الخليفة عفا عنه وجعله
منادماً للمهدى ولى العهد ، فجمع له المفضليات والاختيار من أشعار العرب .
ولم يُعن المفضل كثيراً بالنحو واللغة ، بل كانت عنايته مقصورة على جمع
الشعر .

وتوفى المفضل الضبي في حدود سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م .

١ — الفهرست لابن النديم ٦٨ (وانظر ، Frag. hist. I, 252, 10, 255)
(Iiff. نزهة الألباء لابن الأنبارى ٦٧-٦٩ ؛ الأغاني ١٧ : ١٠٩ وما بعدها ؛
تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١٣١ ؛ الإرشاد لباقوت ٧ : ١٧١-١٧٣ ؛
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ٦٩ ؛ بغية الوعاة
للسيوطى ٣٩٦ ؛ المزهر ٢ : ٢٦٦ (الطبعة الثانية) ؛ وانظر :
Flügel, *Die gramm. Schulen* 142/5.

ب :

١ — المفضليات : انظر المفضليات في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٧٢ .
٢ — نخبة من كتاب الاختيارين ، اختيار المفضل الضبي وعبد الملك
ابن قريب الأصمعى ، من أشعار فصحاء العربية في الجاهلية والإسلام مما
روى من مشايخ أهل اللغة الموثوق بروايتهم . نشره وترجمه دكتور سيد معظم
حسين (عن مخطوط وحيد في مكتبة المكتب الهندى بلندن) ، جامعة الدكن
١٩٣٨ .

٣ — ولم يبق للمفضل الضبي عدا ما ذكر سوى : كتاب الأمثال :
كمبريدج أول ٩١٦ ؛ وطبع في مطبعة الجوائب بإستانبول ١٣٠٠ هـ ، وفي
القاهرة ١٣٢٧/١٩٠٩ .

* * *

٤ — ألف — أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروى . رُحِلَ إلى العراق في شبابه ،
وأخذ عن ابن الأعرابى وغيره ، ثم لارجع إلى خراسان أخذ عن أصحاب النضر بن
شميل والليث بن المظفر . وألف كتاباً كبيراً . (في اللغة) على حروف المعجم

[يبدأ بحرف الجيم] ، على غاية من الكمال ، ولكنه بخل به فلم يسمح لأحد من أصحابه بنسخه . فلما توفي اختزنه بعض أقاربه ، واتصل بيعقوب بن الليث فقلده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها ، فحمل معه ذلك الكتاب . وأناخ يعقوب بن الليث [ومن معه] بالسبب من السواد ، فجري الماء في النهر وان على معسكره ، وغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد المعسكر .

وكانت وفاة أبي عمرو الهروي سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م .

١- نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٥٩-٢٦١؛ الأزهرى في MO 1920, 24

الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٦٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٦٦

ب :

١- روى عن كتابه في السلاح ابن منظور في لسان العرب ١٤ :

٢٣٠ س ٣

٢- وروى عن أمثاله الميداني في مجمع الأمثال ١ : ٣٢٥

* * *

٥- وكان أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الأحمر تلميذ المفضل الضبي .

ولد أبو عمرو بالكوفة ، وكانت أمه نبطية . وعاش بالكوفة مولد لبني شيبان ونزل أحياناً ببغداد ، فأخذ عن المفضل الضبي ، وسار على غرار أستاذه فوجه عنايته إلى الشعر القديم . ويروى أنه جمع أشعار أكثر من ثمانين قبيلة من قبائل العرب ووضعها في مسجد بالكوفة* ؛ ولكنه انصرف أيضاً إلى رواية الحديث فكان معدوداً من ثقات رواة ، حتى أخذ أحمد بن حنبل كثيراً منه .

وتوفي أبو عمرو سنة ٢٠٦ هـ ؛ ٨٢١ م ، وقد نيف على التسعين ، وقيل

توفي سنة ٢١٠ هـ .

* وبم المؤلف ، وأصله عند ابن النديم (١٠١ الرجانية) نقلا عن ابن أبي عمرو : « لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفاً وثمانين قبيلة فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها إلى الناس كتب مصحفاً وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفاً وثمانين مصحفاً بخله » . ومعناه أن أبا عمرو كان يرى في كتابة الشعر حرباً ، وأنه جعل في المسجد مصاحف لا دواوين شعر .

٢٠٣

١ - الفهرست لابن النديم ٦٨ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ١٢٠ -
١٢٥ ؛ الأزهرى فى MO 1920, 13 ؛ طبقات الزبيدي ١٢٤ ؛ ابن خلكان
٨٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٣٣ - ٢٣٧ ؛ مرآة الجنان لليافعي
١ : ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢ : ٤٨ ، ٥٧ ، ٢٠٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١٩٢
المزهر ٢ : ٢٥٧ من الطبعة الثانية ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 139-42 ؛
Krenkow, *JRAS* 1925, 301-6. وانظر :
وانظر أيضاً : *El IV*, 291

ب :

١ - كتاب الجهم فى اللغة ، وهو معجم لغوى كبير يضم كثيراً من
لهجات العرب : أسكوريال ثاني ٥٧٢ ؛ وقد تقرر نشره فى حيدر آباد ،
انظر برنامج ١٣٥٤
٢ - أشعار بنى جعدة : ذكره فى الأغاني (بولاق) ١٩ : ٨٢ ، ٨٣
٣ - أشعار تغلب : ذكره فى الخزائن (انظر إقليد الخزائن ٥)
٤ - النوادر : ذكره السيوطي فى المزهر (بولاق) ١ : ٢٦١ من ٢٣ ،
٢ : ١٠٥ س ٤ من أسفل
٥ - كتاب الحروف : ذكره الآمدي فى المؤتلف والمختلف ١١٨ س
٢٠ - ٢٤ .

* * *

٦ - ابن الأعرابي ، أبو عبد الله محمد بن زياد . ولد بالكوفة سنة ١٥٠ هـ /
٧٦٧ م ، وكان أبوه عبداً من السند فأعتقه العباس بن محمد العباسي ، وتزوجت
أمه بعد وفاة أبيه من المفضل الضبي ، فأخذ عنه العلم . وكان ابن الأعرابي أحفظ
الناس للغات والأيام والأنساب ، وكان ممن وُسم بالتعليم ، فكان يحضر مجلسه
زهراء مائة إنسان .

وتوفى ابن الأعرابي بسامراء سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٤ م ، وقيل سنة ٢٣٠ أو
٢٣٢ هـ ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة .

١ - الفهرست لابن النديم ٦٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٠٧ -
٢١٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٢٨٢ - ٢٨٥ ؛ ابن خلكان ٧٠٥ ؛

الإرشاد لياقوت ٧ : ٥ - ٨ ؛ الأزهرى فى ١٩٢٥، ٢٠ MO ؛ مرآة الجنان
للياقي ٢ : ١٠٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤٢ ؛ وانظر :

Flügel, *Die gramm. Schulen* ١٤٥/٩.
Wüstenfeld, *Geschichtsschreiber* ٥٤.

ب :

١ - كتاب أسماء خيل العرب وفرسانهم : إسكوريال ثاني ١٧٠٥ ؛
نشره ليثى دلافيداني :

Levi della Vida, *les livres des Chevaux*, Leyde ١٩٢٨, p. ٥٥-١٠٠.

٢ - كتاب الفاضل فى الأدب : المكتبة الخالدية بالقدس ٤٥ رقم ٣
٣ - مقطعات مرث لبعض العرب : نشره رايت فى :

W. Wright, *Obsc. ar.* ٩٧-١٢٢

٤ - النوادر برواية ثعلب : المكتبة الخالدية بالقدس (٩) ؛ وذكرها
السيوطى فى المزهرة (بولاق) ١ : ٢٥١ ؛ خزنة الأدب ٣ : ٥٩ (أسفل) ؛
المؤتلف والمختلف للآمدى ١٦٠ س ٢٠ ، ١٩٥ س ٢٢ ؛ الكنايات
للجرجانى ٨٣ س ١٩ ؛ شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٩٥ ، ٢٧٣
- وكتب أبو محمد الحسن بن أحمد الأسود الأعرابى الغندجاني^(١)
ذيلاً لهذا الكتاب بعنوان : ضالة الأديب : ذكره صاحب خزنة الأدب
١ : ٥١٦ س ١٤ ، ٢ : ٣٦٤ س ٣ ، ٣ : ٨٣ س ٩ ، ٨٤ س ٥ ،
١٦٦ س ٧ ، ٢٦٣ س ١٩

٥ - أبيات المعاني : ذكره الحريرى فى درة الغواص ٣٤ س ٤

٦ - كتاب الأملالى : ذكره الحريرى فى درة الغواص ٧٤ س ١٠

٧ - شعراًطاة [بن سبهية] : ذكره صاحب الأغاني (بولاق) ١١ :
١٤٢ س ٣ ؛ ويوجد فى : آصفية ٢ : ١٤٢٨ رقم ١٥٢ (انظر :
١٩١٧، Pr. CXIX, ٩٠) ؛ أما نسخة برلين ٦٣٢٩ فهى متعجب منه
لزبد بن رفاعة (فى حدود سنة ٣٧٣ ؛ ٩٨٣) انظر تاريخ بغداد للخطيب
٨ : ٤٥٠ ؛ انظر : A. Ahmadali *DMG* ٩٠، ٢٠١-٨

(١) رزق الحظوة عند أبى منصور بهرام المتوفى ١٠٤١/٤٣٣ وزير كليخار بن سلطان
الدولة فى شيراز وقد ألف الغندجاني كتاباً كثيرة فى اللغة (انظر الإرشاد لياقوت ٣ : ٢٢ - ٢٤
وعنه الخزنة ١ : ٢١) ؛ وذكر صاحب الخزنة ٢ : ١٤١ س ١ كتابه : فرحة الأديب ، الذى
صنفه رداً على يوسف السيراني فى شرح شواهد سيبويه (انظر هذا) .

- ٨ - كتاب البئر : القاهرة أول ٧ : ٦٥٢
 ٩ - ديوان العاشقين : ذكره ابن حجلة في ديوان الصباية المطبوع
 بالقاهرة ١٣٠٥ هـ ص ١٨ س ١١
 ١٠ - كتاب المعجم : دمشق عمومية ٢٣ ، ٢٨٠

* * *

٦ ألف - وكان من تلاميذ ابن الأعرابي أبو عكرمة عامر بن عمران بن
 زياد الضبي السمرري .
 وتوفي سنة ٢٥٠ هـ / ٨٤٦ م .

١ - الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٨٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٧٤

ب - كتاب الأمثال : اسكوريال ثاني ١٧٠٥ (انظر :

Levi della Vida, *Les livres de chevaux XIII*.

بايزيد ٣١٧٨ رقم ٧ (انظر *MO VII*, 108) ؛ عاطف أفندي ٢٠٠٣ رقم ٦
 (انظر *MFO V*, 491) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٤ .

* * *

٧ - أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . كان أبوه معلم صبيان في
 قرية دورق ، بناحية خوزستان ، وكان قد تأدب على الكسائي والفراء ، ويبدو
 أنه آراى الأصل .

وأخذ ابن السكيت عن الفراء وأبي عمرو الشيباني [وغيرهما من الكوفيين] ،
 كما أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة من البصريين ، وتعلم اللغة أيضاً عند الأعراب .
 واشتهر ابن السكيت بمصنفاته ، وجعله الخليفة المتوكل مؤدباً لابنه المعتز ،
 ولكنه كان يظهر حبه لآل على ، فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه ، وقيل أمر
 بضربه ، فحمل من عنده مقتولا في يوم ٢٥ من رجب سنة ٢٤٣ هـ / ١٨ من
 أكتوبر سنة ٨٥٧ م ، وقيل سنة ٢٤٤ أو ٢٤٦ هـ .

١ - الفهرست لابن النديم ٦٢ - ٧٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري

٢٣٨ - ٢٤١ ؛ الأزهرى في *MO* 1922, 22 ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٤ :

٢٧٣ - ٢٧٤ ؛ ابن خلكان ٧٩٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٣٠٠ - ٣٠٢ ؛
مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٤٧ - ١٤٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٤١٨ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٠٦ ،

Flügel, *Die gramm. Schulen* 158/61

ب :

١ - كتاب إصلاح المنطق * : برلين - بريل (دحداح) ١٨٧ ؛
ليدن أول ٤٦ (وهي نسخة برواية التبريزي) ؛ بودليانا ٢ : ٢١٣ ؛ المتحف
البريطاني ثاني ٨٣١ (انظر *DMG* 31, 750) ؛ أسكوريال
ثاني ٢٩ (برواية أبي على القالي البغدادي المتوفى ٩٦٦/٣٥٦) ، ١١٢ ،
(عن نسخة كتبت في حياة المؤلف) ؛ كوبريلي ١٢٠٧ - ١٢٠٩ ، ٢٥٦ ،
رقم ٣ ، نور عثمانية ٤٦٩٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٠٢ ، القاهرة ثاني ٢ : ٢
وتوجد نسخة قديمة في مكتبة الإسكندرية ٣ لغة ؛ آصفية ٢ : ١٤٢٨ رقم
١٥٢ ؛ وانظر شرح الشواهد للسيرافي : كوبريلي ١٣٠٠ (نسخة من سنة
٣٨١ هـ) ؛ فيضية ١٥٦٠ (انظر *DMG* 68, 377) باريس أول ٤٢٣٢
(برواية ابن كيسان) .

[ونشر إصلاح المنطق لابن السكيت في دار المعارف بمصر سنة
١٩٤٩ م ، بشرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون]
- ويوجد : تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي (المتوفى ١١٠٨/٥٠٢)
في : ليدن أول ٤٦ .

- ونشر تهذيب التبريزي صالح على في القاهرة ١٣٢٥/١٩٠٧
- ونشر التهذيب أيضاً بدر الدين النعساني في جزأين بالقاهرة ١٩١٣ م
(انظر *JRAS* 1918, 557)
- وتوجد روايات أخرى للكتاب في : سليم أغا ١٢١٨ (انظر مجلة
Hesperes ج ١٢ : ١١٢ ، ٩٧٥)

- ويوجد شرح شواهد إصلاح المنطق للسيرافي (المتوفى ٩٧٨/٣٦٨)
في : كوبريلي ١٢٩٦ (انظر *MSOS XIV*, 13) ، وذكر خطأ في الفهرس :
إبراهيم بن يوسف المرزباني ، وانظر خزانة الأدب ١ : ٤٠٥ ؛ كشف
الظنون ١ : ٣٢٨ من الطبعة الأولى - ١٠٨ ؛ وانظر أيضاً (تذكرة النوادر
١٢٧) زيادة على ما سبق .

٢٠٧

— ويوجد : مختصر جوامع لإصلاح المنطق لأبي الحسن زيد بن رفاعه ابن مسعود الكاتب (قيل إنه كان معاصراً للمؤلف ، انظر تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٤٥٠ ؛ لسان الميزان للذهبي ٢ : ٥٠٦ وذكره دون تاريخ) : برلين ٦٩٢٩ (كما ذكر ذلك عابد أحمد على في إفادة له إلى كرنكو ؛ (انظر ZDMG 90, 121-8 ، مخالفاً لورد في ذلك) ؛ آصفية ٣ : ٤٢٨ (انظر تذكرة النوادر ١١٧ وانظر كرنكو في مجلة 2، Islamica VII) ونشر في حيدر آباد ١٣٥٤/١٩٣٥

— ويوجد مختصر لإصلاح المنطق بعنوان : المنخل لأبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (المتوفى ٤١٨/١٠٢٧) : أسكوريال ثاني ٦٠٥ (وهي نسخة كتبت ٤٨٦/١٠٩٣) ، ومنه ورقة في الأسكوريال أيضاً ٣٧٨ « وكتب خطأ لأبي القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين) ؛ فيضية ١٧٦٥

٢ — كتاب الألفاظ : باريس أول ٤٢٣٢ ؛ المكتب الهندسي رابع ٣٢٢٥ (انظر Krenkow, Islamica VII, 2) ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٢٤٤ — ويوجد كتاب : تهذيب الألفاظ للتبريزي (المتوفى ٥٠٢/١١٠٨) ليدن أول ٤٤ ؛ ونشره لويس شيخو بعنوان : كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، بيروت ١٨٩٦ — ١٨٩٨ م .

— كما نشر مختصر له أيضاً في بيروت ١٨٩٧ م — وعرف الأزهرى كتاباً في ثلاثين جزءاً بهذا العنوان ينسب إلى ابن السكيت ، ولكنه لم يستطع تحقيق نسبته .

٣ — شرح ديوان الخنساء (انظر ترجمة الخنساء في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٦٤ — ١٦٦)

٤ — شرح ديوان عروة بن الورد (انظر ترجمة عروة في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٠٩)

٥ — ديوان زرد [بن ضرار] (انظر ترجمة الشماخ في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٧٠) وهو في مخطوط ديوان السموأل الذي يرجع إليه لويس شيخو .

٦ — كتاب القلب والإبدال ، برواية علي بن أحمد المهلبى : لاللى ١٩٠٣ رقم ٢ (انظر MO VII, 104) ؛ سليم أغا ٨٩٣ رقم ٣ (انظر ZDMG 68, 57) ؛ ونشره هفتر في :

Haffner, *Texte zur arab. Lexic.*, Leipzig 1905, 1-65.

— وكان ابن جني قد عزم على كتابة شرح على هذا الكتاب وهو يصنف كتاب الخصائص (انظر الأخير ٤٨٢ س ١٢) .

٧ — كتاب الأضداد : عاشر أفندي ٨٧٥ (انظر *MFO V*, 509) ؛ ونشره هفتر في : ثلاث رسائل في الأضداد ، بيروت ١٩١٢ (وذكره في خزانة الأدب ٢ : ١٤٧ س ٩ ، ٤ : ٢٠٠ س ١٠) .

٨ — شرح قصيدة لعمارة بن عقيل : القاهرة أول ٧ : ٦٥٢

وما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن السكيت :

١ — كتاب الأمثال : ذكره في الأغاني ٢١ (بولاق) : ١٨٩ (ساسي) : ٢٠٣

٢ — كتاب المذكر والمؤنث : ذكره في خزانة الأدب ١ : ٣٧٧ س ٢٢ ، ٢ : ٣١٠ س ١٧

٣ — كتاب أبيات المعاني : ذكره في الخزانة ١ : ٤٨٧ س ٤ (من أسفل) ، ٢ : ٣٠١ س ٢٠

٤ — كتاب الفرق : ذكره في المعرب للجواليقي ١٣٤ (أسفل)

٥ — شرح ديوان طرفة : ذكره في الخزانة ١ : ٥٠٥ س ١٣ ، ٤ : ١٣٩ س ٢

٦ — شرح ديوان طفيل : ذكره في الخزانة ٤ : ٢٤٦ س ٤ (من أسفل)

٧ — كتاب المقصور والممدود : ذكره ابن سيده في المخصص ١ : ١٢

س ٤ (من أسفل) ؛ المزهر للسيوطي (بولاق) ١ : ٢١٢ س ٤ ، ٢ :

٣٧ (من أسفل) = (المطبعة الأزهرية) ٢ : ١٦٠ س ١٧

— وصنف ابن جني شرحاً على هذا الكتاب (انظر الخصائص ١ : ٢٦٤ س ٤) .

٨ — كتاب المثنى والمكثى والمبشئ والمؤاخى وما ضم إليه : ذكره السيوطي

في المزهر ١ (بولاق) : ٢٤٤ س ٥ ، ٥ : ٢٤٥ س ٦ (= الأزهرية : ٢٩٩

س ١٩ ، ٣٠١ س ٣) ٢ : ٧٢ ، ٩٣ — ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ — ١٠٣ ،

١٢٩ ، ١٦٨ (انظر *Seybold, ZDMG XLIV*, 232) ، وانظر في هذا

الكتاب Goldziher, *Mé. Derenbourg* 222

٢٠٩

- ٩ — كتاب الأصوات : ذكره ابن سيده في المخصص ١ : ١٢ س ٤
(من أسفل) ؛ والسيوطي في المزهري ١ (بولاقي) : ٢٦٦ س ١٨
(الأزهرية) : ٣٢٧ س ١٤ ، ٣٣١ س ١٨ ؛ ٢ (بولاقي) ١٤٨ س ٩
(الأزهرية) ١٥٩ س ٩ ، ١١٤ س ٨ ، ١٣٤ س ٥ ، ١٦٨ س ٩
١٠ — كتاب الزبرج : ذكره ابن سيده في المخصص ١ : ١٢ س ٥
(من أسفل)

* * *

٨ — وكان أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي الكوفي من تلاميذ
ابن السكيت وابن الأعرابي ، والتحق بحاشية وزير المتوكل : الفتح بن خاقان
وإسماعيل بن بلبل .

وتوفي المفضل بن سلمة بعد سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م^(١) .

١ — الفهرست لابن النديم ٧٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٦٣ ؛
ابن خلكان ٥٥١ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٧٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦ ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 162/4

ب : — لم يبق من المصنفات الكثيرة للمفضل بن سلمة سوى :

١ — كتاب الفاخر في الأمثال : فاتح ٤٠٠٩ ؛ ونشره Storey عن
مخطوطين في إستانبول وكبرج أول (٩١٦) في ليدن ١٩١٥ .

— ونشر خمس ذلك الكتاب (ويشتمل على ١٢٣ مثلاً) بعنوان : غاية
الأرب في : خمس رسائل ، إستانبول ١٣٠١ هـ ؛ القاهرة ١٣٢٧ هـ .

٢ — كتاب العود والملاهي : مكتبة سراي (انظر Farmer *JRAS* 1937, 455) ؛
ونشره فارمر عن المخطوط المشار إليه والمكتوب بخط ياقوت

المستعصمي ، مع ترجمة إلى الإنجليزية وتعليق له مع جيمس روبسن :

K. al-Malahi, *Ancient Ar. Musical Instruments etc. Glargow* 1938
(Collection of or, Writers on Music IV).

— وذكر للمفضل بن سلمة كتاب الطيب في درة الغواص للحريزي

٣٥ (أسفل)

— وغلب كتاب المفضل : مختصر الواضحة ، على الكتاب الأصلي :
الواضحة ، الذي لم يسم مؤلفه (انظر المزهر للسيوطي ١ : ٥٤ س ٤ من
الطبعة الثانية) .

* * *

٩ — وكان أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب ، مولى بني شيبان إمام
الكوفيين في زمانه . ولد ثعلب سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م ، وأخذ عن الفراء وله ثمان
عشرة سنة ، وبلغ خساً وعشرين سنة وهو عنده * . وأخذ عن ابن الأعرابي أيضاً
كما أخذ عن البصريين ، ولكنه التزم مذهب الكوفيين . وقد سبق ذكر منافسته
للمبرد^(١) .

وثقل سمع ثعلب في آخر حياته ، ثم أصيب أيضاً بالصمم ، فانصرف يوم
جمعة من المسجد بعد العصر وإذا بدواب آتية من ورائه لم يسمع وقع حوافرها ،
فصدمته فسقط في هوة من الطريق ولم يقدر على القيام ، فحمل إلى منزله ومات
لنحو يوم ١٧ من جمادى الأولى سنة ٢٩١ هـ / ٤ من أبريل سنة ٩٠٤ م .

١ — فهرست ابن النديم ٧٤ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٩٣ —
٢٩٩ ؛ الأزهرى في ٢٦ ، ١٩٢٠ MO ؛ طبقات الزبيدي ٧٨ ؛ تاريخ بغداد
للخطيب ٥ : ٢٠٤ — ٢١٢ ؛ ابن خلكان ٤٢ ؛ الإرشاد لياقوت
٢ : ١٣٣ — ١٥٤ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٤٨ ؛ تذكرة الحفاظ
للذهبي ٢ : ٢١٤ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢١٨ — ٢٢٠ ؛ بغية الوعاة
للسيوطي ١٧٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٠٧ ؛

Flügl Die grammej. Schuien ١٦٥'٧

ب :

١ — الفصيح ، ويضبط فيه صيغ ألفاظ مشكوك فيها مع تفسيرها ، وقد

* هكذا يقول المؤلف في الدليل ١ : ١٨١ وفي التكملة العربية التي عملها ؛ وهو يوم لأن وفاة
الفراء كانت سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م ، كما تقدم ، والصواب ما جاء في كتب التراجم ، وأن ثعلباً
ابتدأ النظر في حدود الفراء وهو ابن ثمان عشرة سنة ، وبلغ خساً وعشرين سنة وما بقي له مسألة للفراء
إلا وهو يحفظها إلخ ، كما أنه لزم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة .
(١) انظر ص ١٢٥ و ١٦٥ من هذا الجزء .

اشتد طلب هذا الكتاب في القرن الرابع الهجري حتى كان يحيى بن أحمد الأرزني الوراق (المتوفى ٤١٥ / ١٠٢٤) ينسخ كل يوم نسختين منه ويبيع النسخة بنصف دينار (انظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٩٢ س ١) . وذكر ياقوت في الإرشاد ٢ : ١٥٣ س ٣ أن الفصيح هو كتاب الحنكلى الذى صنفه الحسن بن داود الرقى وسمعه منه محمد بن موسى البردى سنة ٢٣٨ / ٨٥٢ (انظر الإرشاد لياقوت ٣ : ٦٨ - ٦٩) ، فأغار عليه ثعلب وادعاه لنفسه كما أن ابن السكيت اتهم ثعلباً بسرقة كتابه لإصلاح المنطق .

— منه مخطوط فى : فاتيكان ١١٧٧ رقم ٥ ؛ وفى مكتبة داود بالموصل ١١٥ ، ٢٣١ ؛ ونشره J. Barth فى ليبزج ١٨٧٦ (انظر Lane) (ZDMG III, 94)

— وكتب عليه على بن حمزة البصرى المتوفى ٣٧٥ / ٩٨٥ (سبقت ترجمته ص ١٩٤) : التنبيه على ما فى الفصيح من الغلط : أسكوريال ثانياً ١٨٨

— واستخرج منه بعض معاصريه عشرة أخطاء بسبب تحامله على الفراء : برلين ٦٩٣٣

— وصنف عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى ٦٢٩ / ١٢٣١ كتاب : ذيل الفصيح : القاهرة أول ٤ : ٢٦٧ ، القاهرة ثانياً ٢ : ٤٤ ؛ ونشر هذا الكتاب ضمن : الطرف البهية لمحمد أمين الخانجي القاهرة ١٣٢٥ هـ . شروح الفصيح :

١ — التلويح على الفصيح لمحمد بن على الهروى (المتوفى ٤٣٣ / ١٠٤١) وانظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى (٨١) : بريل أول ١٢٧ ؛ بريل ثانياً (جارية) ٢٢٩ ؛ ونشر بالقاهرة سنة ١٢٨٥ ، ١٢٨٩ ؛ وطبع مع ذيل الفصيح للبغدادي ضمن : الطرف البهية لطلاب العلوم العربية ، نشر محمد أمين الخانجي بالقاهرة ١٣٢٥ هـ .

٢ — شرح أحمد بن محمد المرزوقى (المتوفى ٤٢١ / ١٠٣٠) : كوبرى ١٣٢٣ (انظر MSOS XIV, 14)

٣ — شرح غريب الفصيح لأحمد بن عبد الله التدميرى * (المتوفى

* اسمه فى البنية : أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميرى .

١١٦٠/٥٥٥ وانظر للبغية للسيوطي (١٣٨) : نور عثمانية ٣٩٩٢ (وسماه خطأ الترمذى) .

٤ - شرح أبي القاسم عبد الله بن محمد بن باقيا بن داود : مكتبة داود بالموصل ١١٥ ، ٢٣١ .

٥ - شرح أحمد بن يوسف الفهرى اللبلى (المتوفى ١٢٩٢/٦٩١ وانظر البغية للسيوطي ١٧٦ ؛ درة الحجال لابن القاضي ١ : ١٧ ، ٤٣) : القاهرة ثانياً ٢ : ٧

٦ - شرح أبي القاسم عبد الله بن عبد الرحيم بن ثعلب الأصفهاني رامبور ١ : ٥١٠ رقم ٣٨ .

نظم الفصيح :

١ - نظم الفصيح لعبد الحميد بن أبي الحديد (المتوفى ١٢٥٧/٦٥٥) : أسكوريال ثانياً ١٨٨

٢ - نظم الفصيح لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمن الأنصاري (المتوفى ١٦٩٩/٦٦٩) : القاهرة ثانياً ٢ : ٤٣ .

- وعلى هذا النظم شرح لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي : القاهرة ثانياً ٢ : ٤٢

٣ - حلية الفصيح لمحمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي (المتوفى ١٣٧٨٧/٨٠ وانظر البغية للسيوطي ١٤) ، أتمها في الحرم من سنة ٧٤٧/١٣٤٦ في ألبيرة : بريل الثاني (جارية) ٢٩١ . باريس أول ٤٤٥٢ رقم ٦ ؛ مانستر ٧٥٢ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٣ (عمومية ٧١) ، ٥٢ ؛ القاهرة ثانياً ٢ : ٣٤٨ ، لاللى ٣٥٥٦ (انظر *MFO V*, 524) .

ومما يتعلق بالفصيح :

- المخاطبة التي جرت بين الزجاج وثلعب في كتاب الفصيح ، للجواليقي (المتوفى ١١٤٤/٥٣٩) : أسكوريال ثانياً ٧٧٢ .

- فائت الفصيح لمحمد بن عبد الواحد غلام ثعلب (المتوفى ٣٤٥/٩٥٦) : بروسه مكتبة حسين چلبى ١٩ (انظر *ZDMG* 68, 51) .

- ذيل فصيح الكلام لأبي الفوائد محمد بن علي الغزنوي (ألفه ٤٤٢/١٠٥٠) : لاللى ٣٦١٤ (انظر *MO VII*, 105) ؛ بشير أغا ١٩٣ رقم ١٦ .
- مختارات لجهول : أسكوريال ثانياً ١٧٩١ .

- وانظر في غير ذلك مما يتعلق بالفصيح فهرس آ لورد ، برلين رقم ٦٩٣٤ .
- ٢ — كتاب قواعد الشعر : فاتيكان أول ٣٥٧ ؛ ونشره شياپريلى
برواية المرزبانى : I. L'arte poetica, secondos a tradizione di a. Ubaidallah: publ. da M.G. Imr. al-Marzulani, publ. da C. Schiaparelli. Actes du Sème Congr. intern. des Or., Leiden 1890.
- ٣ — ديوان زهير (انظر ترجمة زهير في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٩٥) .
- ٤ — ديوان الأعشى (انظر ترجمة الأعشى في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٤٧) .
- ٥ — كتاب الأمالى : عمومية (انظر MFO V, 529) ، والأبيات الثلاثة عشر في الخال بمختلف معانيه (أيضاً في برلين ٧٠٦٦) توجد مع تفسير العسكرى في الصناعتين ٣٣٥ .
- ٦ — شرح بانث سعاد (انظر ترجمة كعب بن زهير في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٥٦ وما بعدها) .
- ٧ — كتاب المجالسات . (ذكره القالى في الأمالى ٣ : ٢٢٥ رقم ١) : بطرسبرج خامس ٣٢١ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٣٤ ؛ وانظر J. Krackovsky, Dokl. Ak. Nauk SSSR 1930, 211-17
- وتقرر نشره في حيدر أباد ، انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ١٥
- [ونشر في دار المعارف بمصر بتحقيق عبد السلام هارون وعنوان : مجالس ثعلب]
- ٨ — معانى القرآن : ذكره الحريرى في درة الغواص ٤٣ (أسفل)
- ٩ — كتاب النوادر : ذكره المرتضى في إتحاف السادة ٣ : ٢٠٨ س ٧ .
- ١٠ — كتاب الأبيات السائرة : ذكره الآمدى في المؤلفات والمختلف ١٥٤ س ١٨ .
- ١١ — كتاب غريب الحديث : ذكره ابن الأثير في مقدمة كتاب النهاية .
- ١٢ — كتاب مجاز الكلام وتصاريفه : ذكره السيوطى في المزهرة (بولاق ١ : ١٩٠ س ٥) .

٩ ألف — وكان من تلاميذ ثعلب أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد البغدادي المعروف : بالحامض ، لشراسة خلقه . وقد خلف ثعلباً في مقامه وتصدر بعده ؛ وكان جامعاً بين المذهبين الكوفي والبصري ، ولكنه تعصب للكوفيين .

وتوفي أبو موسى الحامض سنة ٣٠٥ هـ / ٩١٧ م .

١ — تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٦١ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٥٤ ؛ طبقات الزبيدي ٨٠ ، بغية الوعاة للسيوطي ٢٦٢ ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 195/6.

ب — كتاب ما يذكر وما يؤث من الإنسان واللباس : أسكوريال ثاني ١٧٠٥ (وهو مخطوط يتضمن ورقة ونصف ورقة فحسب) (انظر : Levi della Vida, *Les livres des Chevaux XIII*. ٢٠٠٣ ؛ عاطف أفندي (انظر MSOS V, 49r) ؛ ويوجد كاملاً في مكتبة الأب إنستاس الكرملي ببغداد (كما ذكر ذلك في رسالة إلى كرنكو بتاريخ ١٩٣٥/٩/٢٩)

* * *

١٠ — وكان أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري أشهر تلاميذ ثعلب . ولد ابن الأنباري يوم ١١ من رجب سنة ٢٣١ هـ / ٣ من يناير ٨٨٥ م ؛ وكان أبوه المتوفى ٣٠٤ هـ / ٩١٦ م قد اكتسب مجداً وشهرة في علوم الحديث واللغة ، وباشر تعليم ابنه بنفسه .

وقد انصرف أبو بكر إلى الزهد ولم يشغله شيء سوى العلم والأدب . فأتقن اللغة والحديث وتفسير القرآن والتاريخ ؛ ولم تحصل له صلة بأهل الدولة إلا في أوائل خلافة الراضي سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م ، حين جعله الخليفة مؤدباً للأمير عبد الواحد بن المعتدر .

وتوفي ابن الأنباري في ذي الحجة سنة ٣٢٨ هـ / أكتوبر سنة ٩٤٠ م .

١ — الفهرست لابن النديم ٧٥ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٣٠ —

٣٤٢ الأزهرى في ٢٧ 1920 MO ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٨١ —

١٨٦ ؛ ابن خلكان ٦١٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٧٣ - ٧٧ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٦٠ - ٩٣ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٢٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٩١ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* ١٦٨-٧٢.

ب : - بقى من مصنفاته :

١ - كتاب الأضداد^(١) : نشره هوتسما في ليدن ١٨٨١ على أساس مخطوط ليدن ٥٥ :

Sive liber de vocabulis arabicis quae plures habent significationes inter se oppositas,* *ex unico qui superest cod. Lugd.* (No. 55), ed. M. Houtsma, Leiden 1881.

ونشر أيضاً في القاهرة ١٣٢٥ هـ عن الطبعة السابقة .

٢ - الزاهر في معاني كلمات الناس . قيل إنه نقل عن كتاب الفاخر للضبي (انظر ترجمته فيما سبق ص ٥١٩ ، ٦٤ ZDMG : لنديج (جامعة ييل ١٩٥ ؛ لاللي ١٧٨٧ ؛ بايزيد ٢٥٩٧ ؛ راغب ١٤١٦) انظر ٥١٩ ، ٦٤ ZDMG ؛ فاتح ٣٩١٢ (MFO V, 498) ؛ أسعد أفندي ٣٢١٥ (انظر MFO V, 530) ؛ كوبرلي ١٢٨٠ (انظر MSOS XIV) ؛ فيضية ١٦٠٨ (انظر ٥٨ ، ٦٨ ZDMG) ؛ نسخة البارودي بيروت (انظر مجلة الآثار ٣ : ١٧٨ ، ٣٠٣ ومجلة المجمع العلمي العربي ٥ : ٣٢) ؛ مكتبة قوله ٢ : ٣ .

- ومنه مختصر لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (انظر ترجمته فيما سبق ص ١٧٣ وما بعدها) : ميونخ ثاني ٢ : ١٦ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٧٨ .
٣ - شرح المفضليات (انظر المفضليات في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٧٢ وما بعدها) .

٤ - شرح المعلقات (انظر المعلقات في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٦٧ وما بعدها) .

٥ - كتاب الإيضاح في الوقف والابتداء^(٢) : أسكوريال ثاني

(١) انظر أطروحة الدكتوراه : بحوث في الأضداد على أساس مواضع من الشعر القديم : W.C. Giese, *Untersuchungen über Addad usw.* Diss. Berlin 1894. الأنص . Th. Noldeke, *Neue Beiträge z. sem. Sprachwissenschaft* 67-108. (٢) أما مخطوط المتحف البريطاني أول ١٥٨٩ فهو من تأليف من يسمى أبا العباس ، والظاهر أنه كان أيضاً في النصف الثاني من القرن الثالث ، انظر : Pretzl, *Geschichte des Qorans*

- ١٣٨٤ ؛ سليم أغا ٣٢ ؛ عاشر أفندي ١ : ٧ ؛ القاهرة ثان ١ : ١٦ ؛
مكتبة ياسين باش أعيان العباسي بالبصرة (عن رتر) ؛ عاطف أفندي ٩
(انظر Pretzl, *Islamica VI*, 234-7) ؛ مكتبة القرويين بفاس ٢٤٤ .
٦ - كتاب في المواضع التي يكتب فيها التاء بدل الهاء من القرآن
(ويبدو أنه من كتاب : الهاءات في كتاب الله) : باريس أول ٦٥١ .
٧ - كتاب غريب الحديث : ذكره ابن الأثير في مقدمة كتاب النهاية .
٨ - مختصر في ذكر الألفات : لاللي ٣٧٤٠ رقم ١٠ (انظر

(*MO VII*, 107

- ٩ - كتاب المذكر والمؤنث : عاطف أفندي ٢٥٩٥ ؛ فاتح ٤٠٢٥
(انظر *MFO V*, 493) ؛ شهيد علي باشا ٢٥٢٧ ؛ لاللي ٣٥٢٥ .
١٠ - الرد علي من خالف مصحف عثمان بن عفان ، انظر :
Goldziher, Richtungen 38 ff.
Bergstraesser, Geschichte des Qorantextes III, 2. n. 2.
- وانظر فيما روى عنه من القصص : النثر الفني لزكي مبارك ١ :

٢٥٤ - ٢٥٧

* * *

- ١١ - وكان أبو بكر محمد بن عزيز* بن أحمد بن عزيز العزيري
السجستاني تلميذ أبي بكر بن الأنباري .
توفي السجستاني سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م .
١ - نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٨٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٧٢ ؛
Flügel, Die gramm. Schulen 173

ب - له كتاب معرفة اشتقاق أسماء نطق بها القرآن وجاءت بها
السنن والأخبار وتأويل ألفاظ مستعملة^(١) (هكذا عنوان مخطوط الاسكوريال

* وهم المؤلف فناء محمد بن عمر ، والصواب ما أثبتناه كما في كتب التراجم التي ذكرها .

(١) هكذا في كتاب الأنساب للسمعاني ٣٨٩ ب ، وانظر في الخلاف حول هذه التسمية .

Rieu, *Cat. Brit. Museum, Suppl.* 130; Storey, *Cat. Ind. Office* 1175.

ثاني ١٣٢٦ وجعل وفاته خطأ في سنة ٥٩٦ / ١٢٠٠) ولكن عنوان الكتاب المعروف هو: نزهة القلوب (أو المكروب) في غريب القرآن (أو في تفسير كلام علام الغيوب) ؛ وهو لا يذكر مواد المفردات اللغوية من حيث اشتقاقها ، بل يرتب المفردات على حروف المعجم .

ويوجد في برلين ٦٨٤ - ٦٩٤ ؛ جوتا ٥٢٢ - ٥٢٣ ؛ ليدن أول ١٦٥٢ ؛ المتحف البريطاني أول ١١٨٨ ؛ بودليانا ١ : ٢٧ ؛ أو پسلا أول ٣٨٨ ؛ باريس أول ٥٩٠ - ٥٩١ (انظر : Derenbourg, *Rev. crit.* : ١٨٨٢, ١, ٢٥٦, n. ١ ؛ آيا صوفيا ٤٢٦ - ٤٢٨ ؛ هامبورج ٣٩ ؛ هيدلبرج (انظر *ZS X*, ٨٩) ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٣٠١ رقم ١ ؛ المكتب الهندي ثاني ١١٧٥ رقم ٢ ؛ بريل أول ٣٤٠ ، بريل ثاني (جارية) ٦٣٥ - ٦٣٦ ؛ فاتيكان ثالث ٨٣٥ ؛ مكتبة فيتوريو أمانونيل في رومة ٣١ (فهرس ١ : ١٨) ؛ ناپلي ٢١ (فهرس ٢٠٧) ؛ أمبروزيانا ثاني ٢٦ ؛ أسكوريال ثاني ١٣٨٩ ، ١٤٣٦ ؛ غرناطة (انظر *Asin, Rev. Est.* ١٩١٢, ١١) ؛ الرباط أول ٥٢٨ رقم ١ ؛ نور عثمانية ٨٦ - ٨٨ ؛ وهي أفندي ٤٢٨ ؛ كوبريلي ٢٠٦ - ٢٠٧ ؛ دمشق عمومية ٧٠ ، ٣٠ - ٣١ ؛ القاهرة أول ١ : ١٨٤ ، القاهرة ثاني ١ : ٤٠ ؛ بنكيبور ١٨ رقم ٢ ، ١٤٨٣ ؛ بوهار ٢١٦ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ١ : ٩٢ ، طهران مكتبة سيه سالارا : ١٤٧ - ١٤٨ ؛ عليجده ٩٧ رقم ٣٣ .

— ونشر على هامش كتاب تبصير الرحمن للهائمي ، في بلاق ١٢٥٩ هـ —
كما نشر على هامش تفسير ابن كثير (إسماعيل بن عمر) في المطبعة الرحمانية ١٣٠٧ هـ ، وطبع أيضاً في القاهرة ١٣٢٥ هـ .

— وذكر ابن جني في الحصاص ١ : ١٧٨ كتاب الأصول لأبي بكر انظر هل لأبي بكر السجستاني المذكور أو لأبي بكر بن الأنباري أستاذة ؟

* * *

١١ ألف — وكان من تلاميذ ثعلب أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب العطار المقرئ المعروف بابن مقسم . وتوفي يوم ٨ من ربيع الثاني سنة ٣٥١ هـ / ١٤ من أبريل سنة ٩٦٥ م .

١ — نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٦٠ - ٣٦٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ :

٤٩٨-٥٠١ ، بغية الوعاة للسيوطي ٣٦ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 179 ؛
(وجعل زمن حياته خطأ بين ٣٢٥ ، ٣٦٢ هـ) .
ب : — هو رواية مجالس ثعلب (انظر ترجمة ثعلب فيما سبق ص ٢١٠) .
— وله كتاب الأنوار في تفسير القرآن : رامبور ١ : ٢٠ رقم ١٤ .

* * *

١٢ — وكان أوفى تلاميذ ثعلب له وأقربهم إليه أبو عمر محمد بن عبد الواحد
الزاهد المطرز الوراق البارودي ، ومن ثم سمي : غلام ثعلب .
ولد غلام ثعلب سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م . وكانت قوة ذاكرته وسعة حفظه
مثاراً لحسد منافسيه وغيرتهم ، فحاولوا كثيراً أن يطعنوا في ثقته وأمانته دون جدوى ،
ورد هو عليهم ردّاً جليلاً يؤكد صحة رواياته .
ويرجع إلى قوة نزعة العربية إشادته بذكر بني أمية وتعبه لهم ، في الوقت
الذي اضمحلت فيه دولة بني العباس . وكان قد جمع جزءاً في فضائل معاوية ،
فكان لا يسمح لأحد بالسماع منه حتى يبدأ بقراءة ذلك الجزء .
وتوفي غلام ثعلب ببغداد يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
سنة ٣٤٥ هـ / ١٧ من فبراير سنة ٩٥٧ م .

١ — نزهة الألباء لابن الأتباري ٣٤٥ — ٣٥٤ ؛ الأزهرى في
٢٠ 1920 MO ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٣٥٦ — ٣٥٩ ؛ الإرشاد
لياقوت ٧ : ٢٦ — ٣٠ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٢٦ ؛ طبقات
الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٧١ — ١٧٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٨٩ .
— ٩٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٦٩ ؛ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى في مجلة
المجمع العلمي العربي ٩ : ٦٠١ — ٦١٦ ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 174/8 M. Guidi, *RSO XIII*, 271؛

ب : — لم يبق من مؤلفاته الكثيرة التي ذكرها ابن النديم في الفهرست
٧٦ سوى :

١ — كتاب العشرات ، وهو تفسير لمفردات لغوية ، كل عشر
كلمات منها متفقة في الحرف الأول ، رواه عنه تلميذه ابن خالويه (المتوفى

- (Kraikovsky, *Islamica III*, 333 انظر ٧٠١٤) : برلين ١٩٨٠/٣٧٠
مكتبة حسين چلبى فى بروسه ٣ : ١٠ ألف (انظر 68, 56 ZDMG).
٢ — كتاب الفرق بين الضاد والظاء : لالى ٣١٤١ (انظر 526 MFO V, 526)
٣ — كتاب فائت القصيح (انظر ترجمة ثعلب فيما سبق ص ٢١٠).
٤ — كتاب المداخل والزيادات : القاهرة أول ٧ : ٦٥٢ ، القاهرة
ثانى ٣٧ : ٢ ب ؛ كوبريلى ١٣٢٤ (انظر 12 MSOS XV, 12) ؛ ويوجد
بعنوان ؛ مداخل غريب اللغة ، فى مكتبة حسين چلبى فى بروسه ٣ : ١٠ ب
(انظر 68, 56 ZDMG).
— ونشره عبد العزيز الميمنى الراجكوتى بعنوان : المداخلات (انظر
مجلة المجمع العلمى العربى ٩ : ٥٣٢ — ٥٤٤).
وما ذكر أو نقل عنه من كتب غلام ثعلب :
١ — كتاب غريب الحديث (فى مسند أحمد بن حنبل) : ذكره ابن
الأثير فى مقدمة كتاب النهاية .
٢ — كتاب اليوم والليلة : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٢٩) .
٣ — كتاب اليواقيت أو الياقوت ، وهو معجم لغوى : خزانة الأدب
(انظر إقليد الخزانة ١٢٩) ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى (انظره فى
ترجمة غلام ثعلب) ؛ الأزهرى (انظر ترجمة غلام ثعلب عند الأزهرى فى
الموضع المذكور تحت حرف ا) ؛ المزهرة للسيوطى (الأزهرية) ١ : ٥٩ س ١٥ .
٤ — المجالسات : ذكره الجرجانى فى الكنايات ١٠٥ س ٢٢ .
٥ — فى فضائل معاوية : ذكره جويدى ، انظر 271 RSO XIII, 271 .

* * *

- ١٣ — وكان يدعى غلام ثعلب أيضاً : أبو جعفر محمد بن جعفر بن حاتم
الواسطى ، الذى كان زيادة على ذلك شاعراً مجيداً ، وتوفى سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م

انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٦٤

* * *

١٣ ألف — وكان لأبي جعفر الآنف ذكره ابن [أو حفيد] يسمى : محمد ابن جعفر بن محمد جعفر الطيالسي .

له كتاب المكاثرة عند المداكرة ، في أسماء الشعراء وقطع من أشعارهم ، نشره جاير في : *SBWA* 203, n. 4, 1927. وانظر :

Krenkow, *JRAS* 1928, p. 1916 ff. Fischer, *Islamica IV*, 202 ff.

* * *

— وهناك طيالسي آخر توفي سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م (انظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٨٥ — ٨٦) .

* * *

١٤ — وكان من تلاميذ ثعلب أيضاً أبو عبد الله نفطويه ، واسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواسطي .

ولد نفطويه سنة ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م ، وكان من القراء ، كما كان يعتنق مذهب أهل الظاهر في الفقه . وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ٣٢٣ هـ / ٢٠ من فبراير ٩٣٥ م .

١ — طبقات الزبيدي ٨٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١٥٩ — ١٦٢ ؛ ابن خلكان ١١ (الترجمة ١ : ١٣) ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٣٠٧ — ٣٣٢ بغية الوعاة للسيوطي ١٨٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٣ : ٢٥٠

ب — له : مسألة سبحان : الظاهرية بدمشق ٣٤ رقم ٧٩ .

— وذكر له المسعودي كتاب التاريخ : مروج الذهب ١ : ١٢ س ١ .

ج - مدرسة بغداد

منذ القرن الثالث الهجري ، أخذت المدرستان المتنافستان في البصرة والكوفة تتقاربان وتندمجان إحداهما في الأخرى باطراد . وسرعان ما غدت بغداد ، حاضرة الخلافة اللامعة ، مركزاً للحياة العقلية كافة ، وحجبت غيرها من مدن الأقاليم وراء ظلالها .

حقاً بقي كثير من العلماء الذين اجتذبهم عاصمة الخلافة إليها شديدي التمسك والتعصب لمأثورات مدارسهم الأصلية . ولكن الجيل الذي تلا هؤلاء ، والذي تهيأت له فرصة الاستماع إلى ممثلي كلا المذهبين ، لم يُلقَ كبير اهتمام للخلافات القديمة ، بل عمد إلى انتخاب مزايا كلتا المدرستين ، وتوحيد هذه المزايا في مذهب جديد مختار .

وطبيعي أن هذا المذهب المختار كان متدرج النمو والاكتمال ، حتى إن عدداً من ذكرناهم قبل ، ومن سذكهم بعد ، من العلماء يمكن الشك في تحديد المدرسة التي ينتمون إليها ، لا سيما إذا كنا لا نستطيع أن نصدر حكماً على آرائهم النحوية إلا بمشقة وعسر .

وأيّاماً كان الأمر فإن علينا أن نطمئن إلى الاستناد على رواية ابن النديم في « الفهرست » .

١ - وإذا نعد - مع صاحب الفهرست - أول ممثل لمدرسة بغداد رجلاً تجاوزت شهرته حقاً دائرة النحو والعربية ، ولكنه هو نفسه أراد أن ينظر إلى دراساته اللغوية على أنها نواة نتاجه الأدبي عامة . ذلك هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (القتيبي أو القتيبي)^(١) الدينوري المروزي .

(١) انظر معجم ما استعجم للبكري ٤٨٤ س ٨ ؛ وتسميته القتيبي أو القتيبي مثل تسمية أبي نواس نفسه بالنواصي (ديوان طبع آصاف ١٩٦) ؛ وكما سمي ابن حزم من يدعى : ابن شنيف الشنفي ، انظر الفصل لابن حزم ١ : ١٩ س ١٩ وانظر أيضاً ص ٩ .

ولد ابن قتيبة سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م ببغداد ، وقيل بالكوفة ، وكان أبوه أعجمياً أو تركياً من « مرو » ، ومن ثم نسب إليها فقيلاً : المروزي . وبعد أن درس ابن قتيبة علوم اللغة والحديث دراسة واسعة مؤسسة ، ولى القضاء زماناً بدينور من أعمال الجبل (الجبال = مدين) ، ومن هنا نسبته : الدينوري ، ثم انتقل إلى بغداد فظل يزاوِل التدريس والتعليم بها إلى أن توفي في أول رجب سنة ٢٧٦ هـ / ٣٠ من أكتوبر ٨٨٩ م^(١) ، وقيل في ذى الحجة سنة ٢٧٠ هـ / مايو ٨٨٤ م^(٢) .

وكان غرض ابن قتيبة من أكثر مصنفاته أن يقدم إلى الطبقة التي عظمت مكانتها ، واتسع نفوذها في ذلك العصر ، وهي طبقة الكتاب وأصحاب الدواوين ، الذين كانوا طليعة طبقة المنشئين فيما بعد ، ما يسد حاجتها من عدد الثقافة الأدبية والتاريخية . ولكنه تناول أيضاً في اثنين من مصنفاته مسائل الخلاف الديني التي كانت سائدة في عصره^(٣) ، فنصب من نفسه مدافعاً عن القرآن والحديث تجاه مطاعن الفلاسفة وأهل الشك من علماء الكلام .

١ - الفهرست لابن النديم ٧٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٧٢ - ٢٧٤ ؛ الأزهرى في ٢٩ ، ١٩٢٥ MO ؛ الأنساب للسمعاني ٤٤٣ ألف (وذكر أيضاً حفيده عبد الواحد الذي كان هو وابنه أيضاً قاضياً في مصر ، انظر الإرشاد لياقوت ١ : ١٦٠ - ١٦١ ؛ رفع الإصر لابن حجر عند الكندي ٥٤٨ نشر Guest ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى - دار الكتب - ٣ : ٢٤٦ س ٨) ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ١٧٠ ؛ ابن خلكان ٣٠٤ ؛ الديباج لابن فرحون طبع القاهرة ٣٥ ؛ الذهبي عند Guest في أدب الكاتب ٧ رقم ١ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١٩١ : ٢ ؛ شذرات الذهب لابن

(١) كذا عند السمعي وابن المنادى في تاريخ بغداد للخطيب والسيوطي في البغية .

(٢) كذا عند السمعي أيضاً ، وإليها النصيب في كتاب القوانين ص ٦٧ .

(٣) ويرى الذهبي في ميزان الاعتدال واليافعى في مرآة الجنان ٢ : ٢٩١ (وانظر أدب الكاتب لابن قتيبة نشر جرونرت ٧ رقم ١) والبيهقي ، وتبهم فلولج في مدارس النحو ١٨٨ أن ابن قتيبة كان يميل إلى الكرامية أو المشبهة ، ويقول الدارقطني عند السيوطي في البغية ٢٩١ إن ابن قتيبة كان يميل إلى التشبيه ، ولكن هذا استبعد لأنه ألف كتاباً في الرد على المشبهة .

٢٢٣

العماد ٢: ١٦٩: بغية الوعاة للسيوطي ٢٩١؛ تهذيب الأسماء للنووي ٧٧١؛
Wustenfled; *Flugel Die gramm. Schulen* ١٧٨/٩٢ *Geschichtsschruber* ٧٣

ب : — بقى من مصنفاته :

١ — عيون الأخبار ، ويشتمل على عشرة كتب في السلطان ، والحرب
والشرف ، والأخلاق ، والعلم ، والفصاحة ، والإخوان ، والرجاء ، والطعام ،
والنساء ، ويسوق في كل موضوع شواهد من الآثار والأخبار وأبيات الشعر
القديم: بطرسبرج ثالث ٦٩١ (انظر: V. v. Rosen, *Bull. de l'Ac. d. Sc. de*
St. Pétersbourg XXVII, 62 ff. *Mélanges Asiatiques de St. P. VIII*, 1880, 1770.

كوبيرلي ١٣٤٤ ؛ ونشر في قايمر — ستراسبورج ١٨٩٨ — ١٩٠٨ ؛ كما
نشر بتمامه في دار الكتب بالقاهرة في أربعة أجزاء ١٩٢٥ — ١٩٣٠ (انظر
مقالا للمؤلف [بروكلمان] في مجلة المجمع العلمي العربي ١٤ : ١١١ —
١٢٦ ؛ وانظر أيضاً: E. Wiedemann, *Naturwissenschaftliches aus b. Q.*
Beitr. XLIII, SBPMS 47, 101/20.

— ويرى ابن دريد ، في كتاب الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٩٣ س ١٧ ،
أن متنزهات القلوب هي : عيون الأخبار للقتبي والزهرة لابن داود ، وقلق
المشتاق لابن أبي طاهر .

— ويؤخذ من مقدمة عيون الأخبار أن كتابي المعارف والأشربة لابن
قتيبة بمثابة تكملة لعيون الأخبار

٢ — كتاب المعارف ، ويتحدث عن مبدأ الخلق ، وقصة الطوفان نقلا
عن ترجمة حرفية للعهد القديم^(١) . ثم يلي ذلك تاريخ الأنبياء والرسول نقلا
عن الكتب السماوية وأخبار العرب ، ثم العرب الذين كانوا على دين قبل
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أنساب العرب بتوسع ، ثم سيرة الرسول
ونسبه وصحابته ، ثم أخيراً الخلفاء إلى عصر ابن قتيبة ، ثم تلى ذلك أخبار
مختصرة عن الفقهاء والمحدثين والقراء والنسايين وأصحاب الأخبار والغريب

(١) وتتضح أيضاً دراية ابن قتيبة بالكتاب المقدس من مصنف له لم يعرف للآن يستشهد
فيه كثيراً بمواضع الكتاب المقدس التي تدل على بعثة الرسول ، ومنها أخذ ابن الجوزي في كتابه :
الوفاء ، ونشرها المؤلف في *BASS III*, 46/55 ؛ وانظر *Brockelmann, ZATW XV*,
138/42, 312 ؛ وانظر أيضاً *Bacher, ZATW XV*, 309 و *Goldziher, REJ*
1895, 1 üff. وانظر *M. Schrienez* في : *Kohut, Semitic Studies* 496 ff.

والنحو ، ثم أخبار الأوائل والفتوح وأيام العرب . وفي الختام يتحدث عن أسر الملوك في جنوبي الجزيرة وشمالها وملوك الفرس قبل الإسلام ، انظر فون كريمير في : *Culturgeschichte des Orients II*, 419 ، هذا ، ويؤخذ من الملاحظات على كتاب الفاخر للضبي أن كتاب المعارف المذكور مأخوذ من كتاب المحبر لمحمد بن حبيب (انظر ترجمته فيما سبق ص ١٥٣) ؛ وتوجد مخطوطات كتاب المعارف في : ليدن أول ٨١٩ ، برلين ٩٤١٠ ؛ جوتا ١٥٥٢ ؛ فيينا ٨٠٥ ؛ باريس أول ١٤٦٥ ، ٤٨٣٣ ؛ بطرسبرج أول ١٥٥ ، بطرسبرج خامس ٣٠ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٤٤٧ ؛ كما يوجد في أكثر مكتبات استانبول وانظر : Cahen, *Revue des Etudes islamiques* (1936) 5. 2.

— ونشره فستفالد في جوتنجن ١٨٥٠ :

K. al-Ma'arif, *Handbuch d. Geschichte*, hsg. v. F. Wüstenfeld, *Göttingen* 1850.

— ونشر أيضاً بالقاهرة ١٣٠٠ و ١٣٥٢ هـ .

٢ ألف — كتاب الشراب ، أو كتاب الأشربة واختلاف الناس فيها : هافنيا ٢٩١ ؛ أو كتاب اختلاف العلماء فيما يحل من الأشربة ويحرم وحجة كل فريق منهم : المتحف البريطاني ثاني ٨٦٤ رقم ٣ ، القاهرة أول ٧ : ٦٥٣ ، القاهرة ثاني ٣ : ٢٩٧ ؛ ونشره A. Guy في مجلة المقتبس (دمشق ١٣٢٥ / ١٩٠٧) ص ٢٣٤—٢٤٨ ، ٣٨٧—٣٩٢ ، ٥٢٩—٥٣٥ .

— ونشره محمد كرد علي في دمشق ١٣٦٦ / ١٩٤٧

— ونقل عنه صاحب العقد الفريد ٣ : ٤٠٩ ؛ Goldziher, *Die Zahiriten* 67n. 1

٣ — ٥ كتاب الشعر والشعراء ، أو طبقات الشعراء ، أو ديوان الشعراء ؛ والظاهر أن كل هذه العناوين لكتاب واحد كتب في أزمنة مختلفة مع اختلاف الحجم أيضاً بالتطويل والإيجاز ، ومنه مخطوط في : باتنه ٢ : ٣١٩ رقم ٢٤٧٦ ؛ وأنظر ترجمة مقدمة هذا الكتاب لنولدكه في :

Einleitung übers. v. Noldeke, *Beitraege* 1. ff.

— ونشره رتسهاوزن في ليدن ١٨٧٥ :

H.W. Chr. Rittershausen, *Verhandlingen over de Pазie, Festagoe, Leiden* 1875.

— ونشره أيضاً دى خويه فى ليدن ١٩٠٤^(١) :

Liber Poesis et Poetarum, ed. M.J. de Goeje, Lugd - Batavia 1904.

— ونشره أيضاً بالقاهرة ١٣٢٢ هـ

— ونشره مصطفى السقا فى القاهرة ١٣٥٠/١٩٣٢

— ونشره جود فروادى مومبينس فى باريس ١٩٤٧ :

Introduction au livre de la Poesie et des Poets avec introduction traduction et commentaire, par Gaudfroy Demombynes Paris 1947.

٦ — معانى الشعر^(٢) . وهو يشتمل على اثني عشر كتاباً ذكر ابن النديم عناوينها فى الفهرست ، ويتضح منها أن هذا الكتاب غير كتاب أبيات المعانى^(٣) . ويوجد القسم الأول منه وهو : أبيات المعانى فى الخليل ، مخطوطاً فى : آيا صوفيا ٤٠٥٠ وانظر : Rodokanakis, *Orient Studies I*, 388. Rescher, *MO VII*, 131.

— وتوجد تمة لهذا القسم فى المكتب الهندى أول ١١٣٧ وانظر

Krenkow, *JRAS* 1921, 119-25

٧ — أدب الكاتب . صنفه ابن قتيبة قبل كتاب عيون الأخبار : فينا ٢٤٠ ؛ اسكوريال ثانى ٥٧٣ ؛ لالى ١٩٠٥ (انظر *MO VII*, 102) ؛ نور عثمانية ٣٦٦٦ ؛ سليم أغا ٨٩٠ ؛ دمشق عمومية ٨٧ رقم ٥٣ ؛ برلين — بريل (دحاح) ١٠٤ ؛ موصل ١٧٢ رقم ١ ؛ بنكپور ٢٠ : ١٩٦٢ ؛ آيا صوفيا ٣٧٦٩ — ٣٧٧٠ .

— ونشره جرونرت Grünert فى ليدن ١٩٠٠ ؛ ونشر فى القاهرة

١٣٠٠ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٨ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥٥ هـ ؛ وانظر :

W.O. Sproull, *An Extract of J.K.s.A. al-K. or the Writers Guide with transl. and notes, Leipzig 1877.*

(١) والموضع الذى ذكره صاحب الأغاني (سائى) ١٤ : ٣١ وما بعده ، ورد فى طبعة دى خويه ٢٢٠ س ٢ برواية ابن قتيبة عن إبراهيم بن أيوب ، كذلك س ١٢ وما بعدها من الأغاني ورد فى قصة أخرى بنفس الإسناد تتعلق بمعد يكرب ولم ترد هذه القصة فى طبعة دى خويه .

(٢) انظر فى هذا العنوان كتاب نقد الشعر لقدامة ص ٥٠ س ١٩ .

(٣) صفحات إلى : أسبال المعانى ، فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٣٥ س ٤ ؛ وذكر أيضاً فى نفس الكتاب ١٠٨ س ١٤ وفى المزهرة (الأزهرية) ١ : ٣٣٨ ؛ خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١) .

شروح أدب الكاتب :

- ١ - شرح الزجاجة (انظر ترجمته فيما سبق ص ١٧٣ وما بعدها) : المتحف البريطاني أول ٤٢٦ رقم ٨ ، شهيد على باشا ٢٥١ (انظر *MFO V, 521*)
ويوجد شرح خطبة الكتاب فقط في القاهرة ثاني ٣ : ١٩٧
- ٢ - شرح الجواليقي (المتوفى ١١٤٤/٥٣٩ وستأني ترجمته) : بطرسبرج ثالث ٢٠٣ ، أسكوريال ثاني ٢٢٢ ، فينا ٢٤١ ، نور عثمانية ٣٩٥٤ (انظر *MSOS XX, 18*) ، القاهرة ثاني ٣ : ١٩١ ، مشهد ١٥ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ونشر بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطلبوسى (المتوفى ٥٢١ / ١١٢٧ وستأني ترجمته) : أسكوريال ثاني ٢٢٢ ، ٥٠٣ ، كوبريلي ١٢٩٧ - ١٢٩٩ ، المتحف البريطاني ثاني ٨٣٣ - ٨٣٤ ، المتحف البريطاني ٥٧٩٣ Or. S. ، المتحف البريطاني ثالث ٥٢ ، مكتبة القرويين بفاس ١٣٣٤ ، القاهرة ثاني ٣ : ٣٠ ، ونشره عبد الله البستاني في بيروت ١٩٠٠ ، ١٩٠٥
- ٤ - شرح خطبة أدب الكاتب لعبد الباقي بن محمد (توفى بعد ٣٩٠ / ١٠٠٠ وانظر البغية للسيوطي ٢٩٤) : لينزج أول ٨٨٧ (وانظر *JRAS 1910, 1026*) .
- وذكر حاجي خليفة الكتاب الثالث من أدب الكاتب ، وهو كتاب تقويم اللسان ، على أنه كتاب مستقل ، انظر كشف الظنون ٢ : ٣٩٦ رقم ٣٥٠٠ وانظر القاهرة ثاني ٢ : ٨ ، ونشر Menzel هذا القسم عن مخطوط في قازان (انظر *Der Islam XVII, 94*) .
- ونشر : تلخيص أدب الكاتب ، طاهر بن صالح الجزائري (توفى ١٣٤٢/١٩٢٣ في دمشق) بالقاهرة ١٣٣٩ هـ .
- ٨ - كتاب الأنواء : بودليانا ١ : ١٠٠٠ ، ١٠٣٣ ، وانظر ٢ : ٦٠٥ .
- وذكر السيوطي هذا الكتاب في المزهرة (بولاق) ٢ : ٣٦ س ٢ .
- ٩ - كتاب التسوية بين العرب والعجم (انظر الفهرست لابن النديم ٧٨ س ٣) وربما كان هذا الكتاب هو كتاب تفضيل العرب ، الذي نقل عنه ابن عبد ربه في العقد الفريد (بولاق ١٢٩٣) ٢ : ٨٥ وما بعدها (= القاهرة ١٣٠٥ ج ٢ : ٧١ وما بعدها) ، والظاهر أن ابن عبد ربه

اعتمد على نص مخالف لنص : كتاب العرب ، أو : كتاب الرد على الشعبية ، المطبوع في : رسائل البلغاء لمحمد كرد علي بالقاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣ ص ٢٦٩ - ٢٩٥ ، لأن هذا يشتمل في ص ٢٧٥ على الفصل الخاص بهاجر ، لا على الفصل السابق عليه في العقد الفريد ؛ ويختلف هذا الكتاب أيضاً عن : كتاب في تفضيل العرب على العجم ، الذي رد عليه البيروني في كتاب الآثار بنشر نسخا ص ٢٣٨ س ١٩ ، لأن المعلومات الفلكية التي نسبها ابن قتيبة إلى العرب بناء على كتاب البيروني غير موجودة هنا . ولكن ، هل لا متنس على حق حيث يتشكك في نسبة الكتاب الذي ذكره البيروني إلى ابن قتيبة ؟ هذا أمر يبدو غير أكيد ؛ إذ ربما كان البيروني قد قصد إلى كتاب فضل العرب على العجم ، أو كتاب العرب وعلومها ، الذي يوجد قسم منه في القاهرة ثاني ٣ : ٢٧٢ ؛ وانظر : Lammens, *L'Arabie occ.* 251, n. 6, p. 66. ويؤخذ من كتاب عيون الأخبار (دار الكتب) ٢ : ١٨٥ س ١٧ أن ابن قتيبة كتب قسماً خاصاً بالشعر في كتابه المذكور .

١٠ - كتاب (تأويل) مختلف الحديث : برلين ١٢٦٢ ؛ ليدن أول ١٧٣٠ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٢٠٤ رقم ٢ (وهو قطعة منه) ؛ أسعد أفندي ١٦١ ؛ عاشر أفندي ٧٠١ (انظر : Ritter, *Der Islam* XVII, 256, XVIII, 37) ؛ دمشق عمومية ٢٣ ، ٣٠٣ .

- وهو نفسه كتاب شرح الأحاديث النبوية الموجود في مكتبة راغب

١٢٦١

- ونشر بالقاهرة ١٣٢٦ هـ .

- ويحاول ابن قتيبة في هذا الكتاب إبطال جميع اعتراضات الفلاسفة على الحديث من وجهة نظر أهل السنة ، ولكنه يضطر أحياناً إلى استخدام تفسيرات متصنعة يائسة لتصحيح آراء متهافة ، معتمداً في ذلك على نظائر في العهدين القديم والجديد ؛ وأخيراً يضطر إلى تقييد الاعتقاد في صحة الحديث والرواية بحدود معينة . انظر : Goldziher, *Muh. Studien* II, 136. Houtsma, *De Strijd* S. 13.

- وتوجد مختارات منه بعنوان : المغيث من مختلف الحديث ، لمحمود

ابن طاهر بن المظفر السنجاري : المكتب الهندي أول ١٩٦ ؛ آصفية

١ : ٦٧٤ رقم ١٣٥ .

١١ — كتاب مشكل (أو مشكلات) القرآن : ليدن أول ١٦٥٠ ؛
كوپريلى ٢١١ ؛ أسعد أفندى ١٠١ ؛ فاتح ٢٣٢ ؛ رامپور ١ : ٥٨ رقم
٤ ؛ المتحف البريطانى 137,3 (Or. St. (Browne) ؛ فاتيكان ثالث ١٣٢
رقم ٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٢٢١ (انظر 37 Ritter, *Der Islam XVIII*) ؛
فيضية ٢٣٢

— ونشر بالقاهرة ١٩٣٥ م [ونشره أيضاً سيد صقر]
— وصنف عبد الله بن محمد العكبرى (المتوفى ٥١٦ / ١١٢٢) فى الرد
عليه : كتاب الانتصار لحمزة الزيات فيما نسب له ابن قتيبة فى مشكل
القرآن ، انظر طبقات الشافعية لابن السبكي ٤ : ٢٣٦ س ١١ .
١١ ألفت — كتاب المتشابه من الحديث والقرآن : القاهرة أول ٧ : ٦٨٠ .
١١ ب — غريب القرآن : دمشق عمومية ٧١ (الظاهرية ٦٢) ، ٣٣
(انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٧٠٣) .
— وجمع هذا الكتاب مع كتاب مشكل القرآن محمد بن أحمد بن
مطرز الكنائى فى مصنف عنوانه : كتاب القرطين ، وهو يوجد فى مكتبة
أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤٠) .
١١ ج — غريب الحديث : دمشق عمومية ٧١ (ظاهرية ٦٢) ، ٣٤
١١ د — إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام
(انظر ترجمته فيما سبق ص ١٥٥) : آيا صوفيا ٥٧٤ (انظر Ritter, *Der Islam XVIII* , 37 n. 1) .

١٢ — كتاب المسائل والجوابات ، وأكثره مستمد من الحديث :
عاشر أفندى ٩٧٩ ألفت (انظر *MFO V*, 512) .

١٣ — كتاب الجرائم ، وهو مستوعب لأسماء أصول العالم والبهائم وكل
نسمة تعرف وأفعالهم وأسماء أنواع الأرض والشجر والنبات وغير ذلك : ؛ دمشق
عمومية ٧١ رقم ٥٩ ؛ ونشر قسم من ذلك ملحقاً بكتاب : فقه اللغة للثعالبي ،
الذى نشره لويس شيخو فى بيروت ١٨٨٥ م (عن مجلة المشرق ج ٥) .

١٤ — منتخب اللغة وتواريخ العرب : القاهرة ثانى ٢ : ٤١ .

١٥ — كتاب الميسر القداح : عاطف أفندى ٢٤٢٩ ب (انظر
MFO V, 492) ؛ ونشره محب الدين الخطيب فى القاهرة ١٣٤٣ هـ .

- ١٦ - الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشيبة : المتحف البريطاني (Or. St. Browne) ١٤٢ ، ٤٢٩ ، ونشر بالقاهرة ١٣٤٩ .
- (واعتمد السيوطي في البغية ٢٩١ على هذا الكتاب في إبطال ما ذكره الدارقطني من أن ابن قتيبة كان يميل إلى المشبهة ؛ ويذكر البيهقي أنه كان كرامياً كما سبق في التعليق) .
- ١٧ - تفسير سورة النور : نشر بالقاهرة ١٣٤٣ هـ .
- ١٨ - كتاب الألفاظ المغربة بالألقاب المعربة : مكتبة القرويين بفاس ١٢٦٢ (انظر الفصل ١٤ من كتاب المعارف ص ٥٢) .
- ١٨ ألف - تلقين المتعلم في النحو : باريس أول ٤٧١٥ .
- ١٩ - كتاب الرجل والمنزل : نشره لويس شيخو في مجموعة *Dix anciens traités* رقم ٥ .
- ٢٠ - كتاب في مناقب الخلفاء الراشدين : آصفية ٣ : ٦٥٨ رقم ١٢١ .
- ٢١ - أرجوزة الفطاء والضاد : نشرها داود جلبي في مجلة لغة العرب ٤٦١ : ٧ - ٤٦٣ .
- أما كتاب النعم (الذي نشره Bouyges في ١٩٠٨ ١-١٤٤ *MFO III*) فهو في حقيقته قسم من كتاب غريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (وانظر أيضاً *MFO VII*, ٩٤) .
- وأما كتاب الإمامة والسياسة ، المنسوب إلى ابن قتيبة ، فتوجد مخطوطاته في : برلين ٩٤١٢ ؛ بريل أول ٢٢١ ، ٢٦٨ ؛ باريس أول ١٥٦٦ ؛ المتحف البريطاني أول ١٢٧٢ ، ١٦٤٩ ، المتحف البريطاني ثاني ٥١٩ ؛ بطرسبرج خامس ١٥٦ (انظر *Mé. As. V.* 398) ؛ القاهرة أول ٥ : ١٣ ؛ الرباط أول ٤٢٠ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٣١٧ ؛ مكتبة داود بالموصل ٢٥ ، ٧٤ ؛ بشاور ١٤٢٣ ؛ بنكيبور ١٥ : ١٠٤٣ ؛ بوهار ١٩٩ ؛ مكتبة جامعة لندن ١٥ ؛ پاتنه ١ : ٢٧٥ رقم ٢٢٩١ ؛ وانظر *Ex libris Ibn K. excerpta p. I, Expositio de quattuor primis Khali'is, ed. Petersson, p. II, Andersson, Lund 1856.*
- وترجم قسم منه في .
- Gayangos, *The Muh. Dynasties in Spain by Makkari, t. I, App. E, t. II, App. A.*
- ونشر كتاب الإمامة والسياسة بالقاهرة ١٣٢٢ ، ١٣٢٧ هـ .

— كما نشر ريبييرا مختارات منه في كتاب تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ، الذي نشره في مدريد ١٩٢٦ ص ١٠٥ — ١٠٦ ؛ وانظر :
H. Pérès, *Le K. al-J. was - S. et la réception de poètes par le Kalife Omayyade 'Umar ben 'Abdel'aziz d'après Ibn Q. Extr. de la Revue Tunis. N.S. 1934 317-335.*

— ويذكر دي خويه في *RSO I, 415-21* أن هذا الكتاب صنف في مصر أو في بلاد المغرب في أثناء حياة ابن قتيبة .
— وبعض أقسام الكتاب المذكور مأخوذ عن كتاب في التاريخ ينسب إلى ابن حبيب (المتوفى ٢٣٩/٨٥٣) انظر :

Dozy, *Recherches*, 2. éd. Bd. I, p. 23, 3. éd. Bd. I, 9.
Noldeke, *ZDMG* 1886, S. 316.

وبما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن قتيبة :
١ — كتاب غلط العلماء : ذكره الوزير العاصم في شرح ديوان امرئ القيس ٤٨ ، ٦١
٢ — سير العجم : ذكره ابن السراج في مصارع العشاق ٣٧٣ — ٣٧٤
(قصة بنت ملك الحضرة الكافرة بنعمة أبيها ، وهي لا توجد في عيون الأخبار) .
٣ — علم مناظر النجوم : ذكره البيروني في كتاب الآثار الباقية ٢٣٩ س ٤ .
٤ — أعلام النبوة : ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ١ : ٧ ، ١٨ .

* * *

٢ — وكان مثل ابن قتيبة ، في تعدد نواحي العلم واتساع دائرة المعارف وكثرة التصنيف ، معاصره أبو حنيفة أحمد بن داود بن وتند^(١) الدينوري ، وهو أعجمي الأصل بدلالة اسم جده .
وفوق علوم النحو والعربية ، التي أخذها أبو حنيفة الدينوري عن أستاذه الكوفي « ابن السكيت » ، اهتم أيضاً بعلوم الحساب والنجوم والجغرافية والتاريخ فوسّع بكل ذلك دائرة ثقافته وعلمه . وكان الجاحظ يشبهه في سعة العلوم والمعارف بأبي زيد سهل بن أحمد البلخي^(٢) .

(١) ومعناه : « الكاسب » ، انظر : Just, *Namensbuch* ؛ وسماه ياقوت خطأ في الإرشاد وتند بالتاء المثناة .
(٢) ستأق ترجمته فيما بعد .

٢٣١

بيد أن كتابه الكبير في النبات يبدو أنه نشأ عن الدراسات اللغوية أكثر من الدراسات الطبيعية التاريخية، فإن النصوص الكثيرة التي ينقلها عنه صاحب خزانة الأدب تدل على أنه عني فيه خصوصاً بأسماء النباتات الواردة عند قدامى الشعراء، وإن اشتمل أيضاً على بعض ملاحظات مستقلة غير مستمدة من علوم اليونان. وتوفي أبو حنيفة الدينوري لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى ٢٨٢ هـ ؛ ٤ من يوليو ٨٩٥ م.

- ١ - الفهرست لابن النديم ٧٨ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ١٢٣ - ١٢٧ ؛
 بغية الرعاة للسيوطي ١٣٢ ، ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ٤٠٦ -
 S. de Sacy *Relation de l'Egypte* 64, 78. ٤٠٨ ؛ وانظر
 Steinschneider, *ZDMG XXIV*, 373.
 Leclerc, *Hist. de la méd. ar. I, Paris* 1878, p. 298.
 Flügel, *Die gramm. Schulen d. Araber* 190.
 Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 79.
 Suter, *Math.* No. 60.

ب :

- ١ - كتاب الأخبار الطوال : ليدن ٨٢٢ ، ١١٢٢ ؛ بطرسبرج
 خامس ٢٩ ؛ ويوجد أيضاً في : Bibl. Italinsky أنظر
 Hammer, *Lettere, IV*, 205
 - ونشره جرجاس W. Girgas في ليدن ١٨٨٨ م
 - ونشره كراتشكوفسكى أيضاً مع مقدمة ومقابلة للنصوص وفهرست في
 ليدن ١٩١٢

- ويفتح أبو حنيفة كتاب الأخبار بنبذة موجزة في التاريخ القديم ،
 يبرز فيها تاريخ الإسكندر والفرس ، ثم يتحدث بإسهاب عن تاريخ
 الساسانيين ، وينتقل من ذلك إلى فتح العراق مع وصف نابض بالحياة
 لمعركة القادسية ، كما يتعرض بتفصيل للحروب بين على ومعاوية ، وبينه
 وبين الخوارج ، ولا يتوسع في تاريخ الأمويين إلا عند مقتل الحسين
 وثورات الأزارقة والمختار بن أبي عبيد ، ويختتم الكتاب بلمحة موجزة إلى
 الخلفاء من عبد الملك بن مروان إلى المعتصم ، فلا يطيل في شيء من ذلك
 ما عدا كلامه عن سقوط الأمويين واضطرابات العلويين خصوصاً في خراسان .

٢ - كتاب النبات ، انظر :

Br. Silberberg, *Der Pflanzenbuch des Dinawary ZA XXV*, 39-88, 225-265.

Van Vloten, *Tweemand. Tijdschr.* 1897, Mai.

— وصنف أبو عبدالله محمد بن معمر بن أخت غانم (توفي بعد سنة ٥٢٤ / ١١٣٠ بقليل من مالقة ، انظر البغية للسيوطي ١٠٦) شرحاً على كتاب النبات المذكور يقع في ستة أجزاء ، انظر نفع الطيب للمقرئ ٢ : ٢٧٠ .
— ولخصه ابن البيطار (ستأني ترجمته) في كتابه : مفردات ابن البيطار .
— ونقل عنه الزجاجي في الأمل في نسخة برلين ، ونسخة أخرى في بطرسبرج ١١١ ، ٢١٨ — ٢١٩ (ولم تذكر هذه النسخة في الفهرست المطبوع) [وراجع كتاب الأمل الكبير في ترجمة أبي القاسم الزجاجي فيما سبق ص ١٧٣] كما نقل عنه لسان العرب ١٦ : ١٣٥ س ١٩ ؛ خزنة الأدب ٣ : ٣٩ س ٤١ ، ١٥ (أسفل) ، ٧١ س ٥ (من أسفل) ، ٩٣ س ٥ (من أسفل) ، ١٩٤ س ٩ ، ٢٤٤ س ٢ ، ١٧ ؛ ٢٢ : ٤ س ٩ ، ٤٦ س ٢٥ ، ١٧٥ س ٤ ، ٢٦٨ (أسفل) ، ٢٩١ س ١٧ ، ٥٠٤ س ٢٣ ، ٥٧٠ س ١٤ .

— ونقد على بن حمزة البصري كتاب النبات في كتابه : التنبيهات على أغلاط الرواة ، انظر : خزنة الأدب ١ : ١٢ س ١ ؛ ٣ : ٣٤٤ س ٥ (من أسفل)

٣ — كتاب المجالسة : ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني ١٩٣ س ٢٧ .
٤ — كتاب الأنواء ، أخذ ابن سيده قسماً منه في كتاب المخصص ٩ : ١٠ وما بعدها .

٥ — الدرة الفريدة في الدروس المفيدة ، في تسعة أجزاء : آصفية ٢ : ١٥ رقم ١٠ ، ١٢٦ — ١٣٤ .

— وذكر كراتشوفسكي بقية مصنفات أبي حنيفة الدينوري في كتاب الأخبار الذي نشره ص ٢٩ وما بعدها .

أما الطعن الذي وجهه المسعودي في مروج الذهب ٣ : ٤٤٢ إلى

٢٣٣

ابن قتيبة بأنه سطا على مصنفات أبي حنيفة الدينوري ، فربما كان راجعاً إلى كتاب الأنواء، إذ ألف كل منهما كتاباً بهذا العنوان، انظر كراتشكوفسكى ٤٠ ؛ وانظر أيضاً خزانة الأدب ١ : ٢٦ ، ٤ : ١٠ ؛ طبقات الأئمة لصاعد ٧٠ س ١٠ ؛ وانظر أيضاً كراتشكوفسكى ٤٩ .

• • •

٢ ألف — أبو موسى عبد الله بن عبد العزيز الضرير البغدادي . جعله الخليفة المهدي بالله مؤدياً لأولاده سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م ، ثم أقام بعد ذلك بمصر .

١ — بغية الوعاة للسيوطي ٢٨٥ .

ب — له كتاب : الكتاب وصفة الدواة والقلم : فاتح ٥٣٠٦ (انظر : *MO VII, 124*)

• • •

٢ ب — أبو علي الحسن بن عبد الله ، الملقب ، لغدة ، وقيل : لكذة ، الأصهباني . كان في طبقة أبي حنيفة الدينوري ، ومشايخهما سواء ، وكانت بينهما مناقضات .

وخرج لغدة منذ صغره إلى العراق ، ثم صار أخيراً رأس علماء اللغة بأصبهان .

١ — الإرشاد لياقوت ٣ : ٨١ — ٨٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٢٢ .

ب :

— له كتاب : مياه وحبال وبلاد جزيرة العرب ، منه نسخة من مخطوط عند شكري أفندي ألوس زاده ببغداد ، في بيروت ١٨٤ .

— وله كتاب في الرد على الشعراء نقضه أبو حنيفة الدينوري بكتابه : الرد على لغدة الأصهباني (كذا ياقوت عن محمد بن إسحاق النديم ، وليس في كتاب الفهرست المطبوع) ؛ انظر كتاب الأخبار الطوال

للدينوري بنشر كراتشكوفسكى ٣٢ .

* * *

٣ - وكان أبو العباس الناشئ الأكبر^(١) عبد الله بن محمد الأنباري ، المعروف بابن شرشير ، لغوياً وشاعراً .

ولد العباس في الأنبار ، وسكن زماناً ببغداد ، وأراد أن يحدث لنفسه أقوالاً ينقض ما عليه العلماء في النحو والعروض وغيرها ، ولكنه سقط ببغداد ، فلبأ إلى مصر ، وتوفي بها سنة ٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م .

وهو في شعره كثير العناية - على وجه الخصوص - بالطرديات ، ووصف الصيد ، والجوارح ، وآلات القنص وما يتعلق بها .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٩٢ ؛ ابن خلكان ٣١٨ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردى (دار الكتب) ٣ : ١٥٨ - ١٥٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢١٤ .

ب - له قصيدة في ٧٧ بيتاً على حرف الميم يشيد فيها بفضل النبي ونسبه على سائر الناس : برلين ٧٥٤٠ : المتحف البريطاني أول ١٠٥٤ ؛ الجزائر ٦١٣ رقم ١٤ .

- وله رسالة في تفضيل السودان على البيض ، ومفاخرة بين الذهب والزرجاج ، وناقضها السيوطي : برلين ٨٤١٣ .

- وله كتاب : تفضيل الشعر ، وذكر الخطيب البغدادي أنه يتضمن قصيدة على روى واحد تتكون من أربعة آلاف بيت ، قال فيها أبياتاً في خلاف كل ما قاله الشعراء من المعاني .

- وتتجلى سيطرته على قوالب الشعر أيضاً في حسن تصرفه في أوزان العروض ، على الأخص في أشعاره المشهورة في الصيد التي رواها كشاجم في كتابه : المصايد والمطارد .

(١) تمييزاً له عن الناشئ الأصغر أبي الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المتوفى ٣٦٥/٩٧٥ ؛ وانظر فيه يتيمة الدهر للشمالي ١ : ١٧١ ؛ والإرشاد لياقوت ٥ : ٢٣٥ .

— ونظم الناشئ الأكبر أيضاً موسوعة في أربعة آلاف بيت [ولعلها هي التي سبق ذكرها في تفضيل الشعر] .

* * *

٤ — شيخ الإسلام إبراهيم بن إسحاق بن بشير (أو بشر) بن عبد الله الحربي ؛ ولد سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م .
وكان إبراهيم الحربي يضع معارفه اللغوية في خدمة الفقه والكلام ، وهو من شيوخ أحمد بن حنبل وابن الأنباري .
وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة ٢٨٥ هـ ؛ يناير ٨٩٩ م .

١ — نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٧٦ — ٢٧٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢٧ وما بعدها ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٣٧ — ٤٦ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢٦ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٥٠ — ٥٣ ؛ مرآة الجنان للياقوت ٢ : ٢٠٩ ؛ تذكرة الحفاظ لأذهبي ٢ : ١٤٧ ؛ فوات الوفيات للكتبي ١ : ٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١٧٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٠ ؛ وانظر : Flügel, Die gramm. Schulen 197.

ب :

— له كتاب مطول في غريب الحديث يشتمل على ٥ أجزاء ؛ ذكره ابن الأثير في مقدمة كتاب النهاية . ويوجد الجزء الأول إلى الخامس من هذا الكتاب في : دمشق عمومية ٧١ (٩) ؛ كما يوجد الجزء الخامس في المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٣ رقم ٤٢ .
— وله : كتاب لإكرام الضيف : عاشر أفندي ١ : ٢٣٧ (انظر Weisweiler 68) ؛ ونشر بالقاهرة ٣٤٩ هـ .
— وذكر له فلولج رسالة في الحمام (بمعنى الطير) ؛ ولكن المراد الحمام (بتشديد الميم) بدليل أن عنوانه في كتب التراجم هو : كتاب الحمام وآدابه .

* * *

٤ ألف — إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون ، البغدادي الملحد . كان إمامياً من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني بن أبي العزاقر ، وأحد

ثقاته ، ومن كان يغلو في أمره ، ويدعى أنه إلهه . فقتل مع شيخه أول ذى القعدة سنة ٣٢٢ هـ / ١٣ من أكتوبر ٩٣٤ م ، في بغداد^(١) .

١ - ابن خلكان (ترجمة دى سلان ١ : ٤٣٦ - ٤٣٩) ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٢٩٦ - ٣٠٧ ؛ دائرة المعارف للبستاني ١ : ٣٦٥ .

ب :

١ - كتاب التشبيهات المشرقية : مكتبة أحمد تيمور ٣٦٢ أدب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤٣) ؛ مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (انظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٣) .

٢ - الأجوبة المسكتة : عمومية ٩٧ (انظر *MFO V, 518*) .

٣ - كتاب لُبّ الألباب في جوابات ذوى الألباب : برلين ٨٣١٧ .

* * *

٤ ب - المفجّع محمد بن أحمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب البصرى . أخذ عن ثعلب وغيره ؛ وكان شاعراً شيعياً ، وله قصيدة يسميها ؛ ذات الأشباه ، مدح بها علياً . وكانت بينه وبين ابن دريد مهاجاة . وكان يجلس في جامع البصرة فيكتب الناس عنه ويقرءون الشعر . وتوفي سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م .

١ - اليتيمة للثعالبي ٢ : ١٢٩ ؛ الفهرست لابن النديم ٨٣ ؛ الإرشاد

لياقوت ٦ : ٣١٤ - ٣٢٤ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 223 .

ب :

— له كتاب الترجمان في الشعر ومعانيه ، يشتمل على حدود مختلفة ، وعنه أخذ التبريزي في شرح الحماسة ٤٤٩ .

(١) انظر الفرق بين الفرق للبغدادى ٢٤٩ ؛ تاريخ ابن الأثير في أحداث سنة ٣٢٢ ؛

ابن خلكان (ترجمة دى سلان) ١ : ٤٣٧ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٣٠١ - ٣٠٤) وانظر :

Rischer, *Abriss II*, 265. Friedlaender, *Schüten II*, 5.

Massignon, *La Passion d'al-Hallaj* 273, n. 2.

٢٣٧

— وله أيضاً كتاب المتقذ في الإيمان ، وضعه على مثال : الملاحن لابن دريد ، وأخذ عنه ياقوت في معجم البلدان ٣ : ١٣٣ بعض أخبار ملوك النين ؛ وفيه ص ٤٤٤ ترجمة الصين ، وله غير ذلك من المصنفات .

* * *

٥ — وكان أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء تلميذ المبرد وتعلب جميعاً . وكان معلماً يتكسب نفقة معيشته بالتعليم في مكتب العامة ببغداد ، ولكنه كان مع ذلك كاتباً يمثل الأديب الأنيق للمدرسة القديمة ، فعنى بكتابة مصنفات في نكت الأدب وحياة الظرفاء والمتطرفات ، وتوفى سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٦ م .

١ — الفهرست لابن النديم ٨٥ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٧٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١ : ٢٥٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٧٧ — ٢٧٨ ،

بغية الوعاة للسيوطي ٧ ؛ Flügel, Die gramm. Schulen 212. Wüstenfeld, Geschichts chriber, 87.

ب : بقى من مصنفاته :

١ — كتاب الموشى ، في ٥٦ باباً في أسلوب الحياة الرفيع ، ومن ثم يعد معيناً زائراً لتاريخ الحضارة في عصره . وتدل عناوين الأبواب على أن المؤلف يلتزم السجع ، وانظر كتاب النثر الفني لزمكى مبارك ١ : ٨٤ ، ويوجد مخطوط منه في ليدن أول ٤٤٦ ؛ ونشره R. Brünnow في ليدن ١٨٨٧ ؛ كما نشر عن طبعته في المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ ، ثم في مطبعة التقدم بمصر ١٣٤٢ — ١٣٤٥ هـ .

٢ — تفریح المهج وسبب الوصول إلى الفرج ، أو سرور المهج والألإاب في رسائل الأحباب ، وهو يشتمل على نماذج من الرسائل : برلين ٨٦٣٨ ، ونشر بالقاهرة ١٩٠٠ م .

٣ — كتاب الممدود والمقصود : لاللى ٣٧٤٠ رقم ٩ (انظر MO VII, 107) .

٤ — وينسب إليه أيضاً كتاب وصايا ملوك العرب وأبناء الملوك ، من أولاد الملك قحطان بن هود النبي : القاهرة ثانی ٣ : ٤٣٤ ؛ باريس أول ٦٧٣٨ (ونسب إلى الأصمعي ، انظر ترجمته فيما سبق رقم ٧ ص ١٥٠) ؛ مكتبة الجمعية

الشرقية الألمانية ٥٤ رقم ٥ (وينسب إلى يحيى الوشاء) ؛ ونشر في بغداد
١٣٣٢ هـ .

* * *

٥ - والوشاء أيضاً لقب أطلق على اثنين غير أبي الطيب المذكور :

١ - إبراهيم بن أحمد الوشاء ، وله كتاب : الفاضل من الأدب الكامل :
برلين ٣٣٥١ ، ومنه نسخة بمكتبة مجلس بلدية الإسكندرية ، ولم تذكر في
الفهرست ، ونسخة قديمة في المكتبة الخالدية بالقدس (كذا في حاشية تاريخ
بغداد للخطيب ١ : ٢٥٤ ، وظن المعلق أنه من مصنفات أبي الطيب ، انظر
مجلة لغة العرب ج ٩ سنة ١٩٣١ ص ٦٧٤) .

ب - يحيى الوشاء ، وينسب إليه أيضاً كتاب وصايا ملوك العرب المذكور
في ترجمة أبي الطيب (نسخة مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية) .
ولم نجد ذكراً لكل من إبراهيم ويحيى الوشاءين فيما عندنا من
المصادر .

* * *

٦ - وكان من تلاميذ الميرد وتعلب أيضاً أبو الفضل محمد بن أبي جعفر
المنذري المروزي الهروي . وكان فارسي الأصل ، وتوفي سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ (١) .

١ - الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٦٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٩ ، Flügel ،
. Diegramm. Schulen. 216.

ب - له كتاب مفاخر المقال في المصادر والأفعال : كوبريلي ١٥٧٦
(انظر MSOS XV, 2) - ونقل ياقوت عن كتابه : نظم الجمان ،
في الإرشاد ١ : ٢٩٢ س ١٨ ؛ ٥ : ٢٠٠ س ٨ ؛ ٦ : ٢٢٥ س ٥ ،
١٠ ، ٢٧ س ٢ ؛ ودون تسمية المؤلف في ٥ : ٥٦ س ١٣ .

* * *

(١) وظن فلوجل أن الأزهري المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠ كان أستاذه ، وهو افتراض واهم أساسه قراءة
خطاثة لنص السيوطي : روى عن الأزهري ، بدلا من : روى عنه الأزهري .

٢٣٩

٧ - وتخرج في المدرسة نفسها أبو الحسن علي بن سليمان بن المفضل المعروف بالأخفش الأصغر . وقدم الأخفش الأصغر سنة ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م إلى مصر ، ورجع سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م إلى بغداد بعد زيارة حلب . وتوفي ببغداد وهو مشارف للثمانين سنة ٣١٥ هـ / ٩٢٠ م .

١ - بغية الوعاة للسيوطي ٣٣٨؛ ٢٢٤؛ ٦٣؛ Flügel, Die gramm. Schulen

ب - مما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

١ - كتاب المغتالين : الأغاني (بولاق) ٢ : ٣٧ س ٥ ، ٤٨ (أسفل) ؛ ٦ : ٣٩ س ٢٠ (= ساسي ٣٧ س ٢١) ، ٩ : ١٠١ س ٨ من أسفل .

٢ - الأمل : المؤلف والمختلف للآمدى ١٢٨ س ٦ .

٣ - وروى الأخفش كتاب الكامل للمبرد .

٤ - وشرح كتاب نوادر أبي زيد الأنصاري (انظر ترجمة أبي زيد فيما سبق ص ١٤٥ وما بعدها) .

٥ - كما شرح كتاب سيبويه : خزانة الأدب ٢ : ٢٥١ س ٦ من أسفل .

* * *

٨ - أبو بكر ، أو أبو العباس ، محمد بن خلف بن المرزبان الدميري البغدادي . سكن في محلة باب الحوّل من محالّ بغداد، وتوفي سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢١ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٢٣٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٠٥ ؛

Flügel, Die gramm. Schulen 238 .

ب :

١ - تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب : برلين ٥٤٢٥ ؛

مكتبة جامعة لينينغراد ٩١١ ؛ القاهرة ثاني ١ : ٣٣٨ ؛ باريس أول

٦٠١١ ؛ ونشره لويس شيخو في مجلة المشرق ١٩١٢ ص ٥١٥ - ٥٣١ ؛

ونشره أيضاً إبراهيم يوسف ، برواية محمد بن العباس بن محمد الخزاعي ،
في القاهرة ١٣٤١ هـ .

— وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ٤ : ٤٥٤ رقم ٩١٦٥
هذا الكتاب : فضل الكلاب إلخ ، منسوباً إلى علي بن أحمد بن
المرزبان المتوفى ٣٦٦ / ٩٧٦ .

٢ — كتاب الهداية : القاهرة ثاني ٣ : ٣٨٨ .

— ويوجد : منتخب كتاب الهداية ، في : لندبرج—بريل (دحداح) ١٠٠ .

٣ — كتاب الثقلاء : المكتبة الظاهرية بدمشق ٣١ ، ٢٨ ، ١٤ ،
(انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ : ٤٥١) .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

١ — كتاب في أشعار الحارث بن خالد المخزومي الهاشمي في عائشة
بنت طلحة : الروضة لابن قيم الجوزية ٣٦١ س ١٢ (راجع الأغاني
طبع ساسي ٣ : ١٠٢) .

٢ — كتاب الذهول والنحول : نقل عنه علاء الدين مغلطاي في كتاب
الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين ، نشر Spies ١ : ١٩٤
— وقيل إنه ترجم أكثر من خمسين كتاباً من الفارسية إلى العربية .

* * *

٩ — أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه . ولد بهمدان ، وقدم سنة
٣١٤ هـ / ٩٢٦ م إلى بغداد ، فأخذ عن ابن دريد وابن الأنباري وغيرهما ،
كما روى عن المحدثين ، وأملى الحديث زماناً في مسجد المدينة ، ثم انتقل إلى
الشام فأوطن في حلب ، حيث اتصل بآل حمدان ، فأكرموه وعظموه ،
وحصلت مناقضات بينه وبين المتنبى .

وتوفي بحلب سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م .

١ — يتيمة الدهر للثعالبي ١ : ٧٦ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري
٣٨٣ — ٣٨٥ : ابن خلكان ١٨٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٤ — ٦ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٧١ ؛ وانظر

Wüstenfeld, *Schafiiten* 184.
Van Arendonk *El II*, 418.
M. Sadruddin, *Sai'uddaula* 157-59.

ب : بقى من مصنفاته (التى ذكرها ابن النديم فى الفهرست ٨٤
٣ - ١١) :

١ - رسالة فى إعراب ثلاثين سورة من القرآن (المفضل) : المتحف
البريطانى أول ٨٣ ؛ آيا صوفيا ٦٩ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٣٢ ؛ حلب (انظر
مجلة المجمع العلمى العربى ٢ : ٤٧١) ؛ أمبروزيانا ثانى ٥ ، ٢ ؛ فاتيكان
ثالث ٨٣٦ ؛ رامبور ١ : ٥٦ (ونسبه غلطاً إلى أبى عبيدة ، انظر : برنامج
لطبغ الكتب ، حيدر آباد ١٣٥٤ رقم ١) ؛ ويوجد أيضاً ضمن مجموعة
فى كوبريلى ١٥٨٣

— وذكرت الرسالة المذكورة على أنها تفسير للقرآن فى نسخة :
داما دزاده ٨٤ : لالى ٣٤٩ .

١ ألف — كتاب القراء — مراد ملا ٨٥ (انظر *Islamica XVII*, 249)
ب — مختصر شواذ القراءات : حميدية ٢٤ (انظر *Islamica*, Jeffery,
XXXIII, 6, 130-55) ؛ ونشره برجشتراسر فى : نشرات المكتبة الإسلامية
رقم ٧ (سنة ١٩٣٣) .

١ ح — الحجة فى قراءات الأئمة ، مخطوط كتب سنة ٤٩٦ هـ :
فى مكتبة أحمد طلعت بك بدار الكتب المصرية .

٢ — كتاب الشجر ، وهو دائرة معارف نباتية ، ولكنه فى الحقيقة
من عمل أستاذه أبى عمر الزاهد : برلين ٧٠٥١ ؛ ونشره S. Nagelberg
سنة ١٩٠٩ فى مدينة Kirschain بألمانيا

٣ — كتاب ليس : يوجد القسم الخامس منه فى شهيد على باشا
٢١٤٣ (انظر *MFO V*, 523) — ونشره المستشرق ديرنبورج عن المخطوط
الوحيد فى المتحف البريطانى أول ٥٣٦ رقم ٢ :

Le Livre intitulé Laisa sur les exceptions de la langue arabe par
Ibn Khalonya, *texte ar. publié d'après le ms. unique du Br. Mus.* (536, 2)
par H. Derenbourg, *Hebr. X*, 88/105.

— ونشره أحمد بن الأمين الشنقيطى فى القاهرة ١٣٢٧ هـ (وهو أيضاً
رقم ٥ ضمن كتاب الطرف البهية المطبوع فى القاهرة ١٣٢٥ — ١٣٣٠ هـ)

— وذكر السيوطي في المزهري ٢ : ٢ أن كتاب ليس لابن خالويه كتاب حافل في ثلاث مجلدات ضخمة وأن الحافظ مغلطاي تعقب عليه مواضع منه في مجلد سماه : الميس على ليس .

— ونقل منه السيوطي منتخبات في المزهري (الأزهرية) ٢ : ٥٠ — ٥٨

٤ — كتاب الريح : نشره كراتشكوفسكي في مجلة *Islamica II, 33, ff.*

٥ — كتاب الإشارات ، وهو في الحقيقة من عمل أبي عمر الزاهد ، أستاذ ابن خالويه (انظر ترجمة الزاهد فيما سبق ص ٢١٨) .

٦ — شرح مقصورة ابن دريد (انظر ترجمة ابن دريد فيما سبق ص ١٧٧ وما بعدها) .

٧ — ديوان أبي فراس الحمداني (انظر ترجمته فيما سبق ص ٩٢) .

٨ — كتاب اشتقاق الشهور والأيام (نشرت ٩٩ صفحة من الجزء الأول منه ، انظر : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لفانديك ؛ الذريعة في مصنفات الشيعة ٢ : ١٠١ رقم ٣٩٥) .

وما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن خالويه :

١ — أسماء الأسد : ذكر ابن السبكي أنه عد منها خمسمائة اسم .

٢ — أسماء الحية : المزهري للسيوطي (بولاق) ١ : ١٩٧ س ١٧ .

٣ — مسألة في قول : الحمد لله ملء السموات ، هل الأفضل رفع ملء أو نصبها : ذكرها النووي في شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي طبع القاهرة ١٣٢٩ هـ ، ص ١٥ س ٩ من أسفل .

* * *

٩ ألف — وكان ينافس ابن خالويه معاصره أبو الطيب عبد الواحد بن علي

الحلبي اللغوي ، تلميذ أبي عمر الزاهد^(١) ، ومحمد بن يحيى الصولي^(٢) .

وقتل أبو الطيب عند دخول المستق مدينة حلب ، سنة ٣٨١ هـ / ٩٩١ م .

١ — بغية الوعاة للسيوطي ٣١٧

(١) انظر ترجمته فيما سبق ص ٢١٨ وما بعدها .

(٢) ستأتي ترجمته في باب التاريخ .

ب :

- ١ — كتاب الأضداد: سليم أغا ٨٩٣ رقم ١ (انظر ZDMG 68, 56) .
- ٢ — مراتب اللغويين : انظر : الباب الرابع علم العربية ، فيما سبق ص ١٢٥ .
- ٣ — كتاب شجر الدر : نقل عنه السيوطي في المزهرة (بولاقي) : ١ :
- ٢٦٩ وما بعدها .
- ٤ — كتاب الإبدال : ذكره السيوطي في المزهرة (بولاقي) : ١ : ٢٢٢
- س ١٥ .
- ٥ — كتاب المفتي : ذكره عز الدين التنوخي (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٥ : ١٤٢)

* * *

- ٩ ب — أبو عبد الله (أو عبيد الله) محمد بن عمران المرزباني . ولد ببغداد في شهر جمادى الآخرة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م ، وقيل سنة ٢٩٧ هـ . وكان أبوه خليفة لوالى خراسان في دار الخلافة .
- أخذ المرزباني اللغة والأدب عن ابن دريد وغيره ، كما أخذ علم الكلام عن المعتزلة . وكان حسن الترتيب لما يصنفه ، يقال إنه أحسن تصنيفاً من الجاحظ .
- ونخل عليه عضد الدولة مراراً نخل الإجلال والإكرام .
- وتوفي المرزباني ليلتين خلتا من شوال سنة ٣٨٤ هـ / ١١ من أكتوبر ٩٩٣ م
- وقيل توفي سنة ٣٧٨ هـ .

- ١ — الفهرست لابن النديم ١٣٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٣٥ ؛
- الإرشاد لياقوت ٧ : ٥٠ — ٥٢ ؛ ابن خلكان ٦١٩ (ترجمة دى سنان ١ : ٦٤) ؛ الأنساب للسمعاني ٥٢١ ألف ؛ إنباه الرواة للقفطي (في ترجمته) ؛ الواقى بالوفيات للصفدى (ذكر ذلك في مقدمة كتاب الموشح) شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١١ ؛ النثر الفني لزكى مبارك ٢ : ١٢٠
- ١٣٠ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 36 .

ب :

١ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : بني أحمد خان ١٠١٢
(انظر MSOS XV, 41) ؛ القاهرة ثانياً ٤٠١ : ٣ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٤٣ هـ
- وسماه ياقوت : الموشح ، فيما أنكره العلماء على الشعراء .

٢ - المقتبس في أخبار النحويين (انظر : الباب الرابع علم العربية ،
فيما سبق ص ١٢٦) .

- ويوجد مختار منه في : شهيد على باشا ٢٥١٥ (انظر MFO V, 521)

- ويوجد مختصر المقتبس ليوسف بن أحمد بن محمود الحافظ الدمشقي
من مخطأ بشير بن أبي بكر التبريزي : نور عثمانية ٣٣٩١ ب .

٣ - أشعار النساء : القاهرة ثانياً ٣ : ٣ (وهو الجزء الثالث فقط -
وذكر ياقوت أن الكتاب يشتمل على نحو ٦٠٠ صفحة) .

٤ - معجم الشعراء : برلين ١٩٢٧, 535 Berlin acc. mss. or. ؛ ونشره

كرنكو مع كتاب المؤتلف والمختلف للآمدى في القاهرة ١٣٥٤ هـ .

- وفقدت بقية كتب المرزباني الكثيرة العدد ، التي ذكر أسماءها ابن

النديم في الفهرست ، وياقوت في الإرشاد . ومن ذلك : كتاب أخبار المعتزلة .

* * *

١٠ - أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلی ، ولد قبل سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م ،

بالموصل* . وكان أبوه من الموالى الروم ، ولعل اسمه كان Γενναίος .

بدأ ابن جنى حياته العلمية معلماً ببلده الموصل ، فلما قدمها أبو على
الفارسي وقف على حلقة درسه فأخجله ، فأثر ابن جنى أن يتلمذ عليه ، ولزمه
أربعين سنة ، ثم خلفه أخيراً على التدريس ببغداد ، وكان قد عاش في حلب
بضع سنين ، وحصلت بينه وبين المتنبي مناقضات . ومدح ابن جنى في
الخصائص^(١) أستاذه الفارسي بعبارات عالية ، وأشاد بسعة علمه وحدة ذهنه ،

* انظر تحقيق تاريخ ابن جنى مقدمة كتاب الخصائص بقلم محمد على النجار ، طبعة
دار الكتب المصرية ١٣٧١/١٩٥٢ .

(١) انظر الخصائص (الطبعة الأولى) ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥ .

٢٤٥

وهو ينقل عنه كثيراً في هذا الكتاب بعنوان : أبي علي ، ومن ثم يعد ابن جني نفسه من البصريين لا من البغداديين^(١) .

وابن جني مؤسس مبدأ الاشتقاق الأكبر ، الذي يبحث عما بين الصوت والمعنى من التناسب^(٢) .

ويصرح ابن جني بأنه يتكلم في كثير من المسائل التي لا أصل لها في اللغة لرياضة العقل وشحن الذهن ، على مثال الفقهاء والفرضيين وأهل الحساب^(٣) .
وتوفي ابن جني في الثامن أو التاسع والعشرين من صفر سنة ٣٩٢ هـ / ١٥ أو ١٦ من يناير ١٠٠٢ م .

١ - اليتيمة للتحالي ١ : ٧٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٤٠٦ -
٤٦٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٣١١ ؛ ابن خلكان ٣٨٥ ؛ الإرشاد
لياقوت ٥ : ١٥ - ٣٢ ؛ دمية القصر للباخرزي ٩٧ ؛ شذرات الذهب لابن
العماد ٣ : ١٤٠ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (جونبول) ص ٥٤٨
(دار الكتب) ٤ : ٢٠٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٢٢ ؛ وانظر كتاب
الوزراء لابن هلال الصبائي نشر Amedroz ٤٤٢ - ٤٤٣ ؛ وانظر أيضاً :

Eccl. Abbas. Cal. III, 417.

M. Sadruddin, *Saifuddaula* 169.

O. Rescher, *Studien über b. Ginni u. sein Verhältnis zu den Theorien der Basri u. Bagdadi*, *ZA XXIII*, 1-54.

ب :

١ - كتاب سر الصناعة : برلين ٦٤٦٩ ، برلين (فهرس المخطوطات
الشرقية في مجموعة كليمنت هيار) ٣٠١٤ ؛ ليدن أول ١٤٤ ؛ باريس
أول ٣٩٨٨ ؛ بالرمو (Pal. Med. 360) ؛ كوبريلي ١٤٦٩ ، راغب
١٣١٥ ؛ عاشر أفندي ٨١٧ (انظر MFO V, 508) ؛ داماد إبراهيم ١٠٥٨

(١) انظر الخصائص ١ : ١٤١ س ١٥ .

(٢) انظر المزهر للسيوطي (الأزهرية) ١ : ١٢١ س ١٤ ؛ وانظر :

a) Goldziher, *Beitraege z. Gesch. d. Sprachgelehrsamkeit II*, 9. 43-5.

b) *ZDMG* 31, 546.

(٣) انظر الخصائص ١ : ٤٨٧ .

(انظر *MFO V*, 528) ؛ عاطف أفندي ٢٤٧٦ (انظر *MFO V*, 492) ؛ شهيد على باشا (انظر *MFO V*, 520) ؛ آصفية ٣: ٦٦ رقم ٣١٧ ؛ القاهرة أول ٤: ١٧٣ ؛ القاهرة ثاني ٢: ١٧ ؛ عمومية (انظر *ZDMG* 64, 211) ؛ دمشق عمومية ٧٧ ، ١١٨ ؛ وانظر مقالاً للمؤلف [بروكلمان] في مجلة (*Islamica IV*, 319)

— [ونشر مصطفى السقا وآخرون الجزء الأول من سر الصناعة في مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤] .

٢ — الخصاص في النحو (ألفه بعد الكتاب السابق ، انظر الطبعة الأولى من الخصاص ١ : ٣١ س ١١ ؛ ٤١٥ س ١٤ ؛ وانظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٣ : ١٤١ رقم ١٧٢ من الطبعة الأولى = ١ : ٧٠٦ من الطبعة الثانية) : برلين ورقة ٣٠٥٤ — ٣٠٥٥ ؛ ويوجد القسم الثالث والرابع في جوتا ١٨٦ — ١٨٧ ؛ ويوجد أيضاً في : راغب ١٣١٦ ؛ نور عثمانية ٤٥٤٥ — ٤٥٤٧ ؛ المتحف البريطاني أول ١١٣٥٣ ؛ رامبور ١ : ٥٣٩ رقم ١٠٣ — ١٠٤ ؛ آصفية ٣: ٦٩٦ رقم ٢٦٧ ؛ بنكيپور ٢٠ : ٢٠١٥ ؛ باتنه ١ : ١٦٦ رقم ١٥٥٠ ؛ حميدية ١٢٨٧ (انظر *AZ* 27, 151) ؛ لالي ٣٢٤٥ (انظر *MFO V*, 523) ؛ داماد زاده ١٧١٦ (١٦٨٤) وانظر 8 (*MFOV*, 33) ؛ عاشر أفندي ٨١٧ (انظر *MFO V*, 508) ؛ شهيد على باشا ٢٠٩٤ — ٢٠٩٥ (انظر *MFO V*, 522) ؛ مكتبة داود بالموصل ٤٥ ، ٦٥ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٩ ، ١٠٨ ؛ مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (انظر تذكرة النوادر للندوي ١٢٨) .

[ونشر كتاب الخصاص بتحقيق محمد علي النجار في ثلاثة أجزاء بدار الكتب المصرية ١٣٧١ — ١٣٧٦/١٩٥٢ — ١٩٥٧] .

— ونشر الجزء الأول منه [قبل ذلك] في القاهرة سنة ١٩١٤

٣ — المنصف شرح تصريف المازني (المتوفى ٨٦٣/٢٤٩) : كوبريلي ١٥١٠ (انظر *MSOS XIV*, 18) ويوجد أيضاً في كوبريلي ١٥٠ ، راغب ١٣٩١ ؛ عاطف أفندي ٢٦٣٩ (انظر *MFO V*, 494) ؛ طبقبو ٢٢٨٠ (انظر *RSO IV*, 729) ؛ شهيد على باشا ٢٥٩٧ (انظر *MFO V*, 522) ؛ داماد إبراهيم ١٠٥٨ (انظر *MFO V*, 521) ؛ بطرسبرج أول ٢١١ ؛ مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٣٤١) .

— [ونشر إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين الجزء الأول من المنصف في

مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤]

- ٤ — كتاب العروض (وهو بحث مختصر في أوزان الشعر) : برلين ٧١٠٨ ؛ فيينا ٢٢٢ ؛ المتحف البريطاني أول ٨٤٩٨ ؛ لاللى ١٩٨٣ (انظر *MO VII*, 106) ؛ بشير أغا أيوب ١٥٤ (انظر *MO V*, 537) .
٥ — مختصر القوافي : أسكوريال ثاني ٤٤٢ رقم ٤ ؛ لاللى ٣٧٤٠ رقم ٦ (انظر *MO VII*, 107) .
٦ — كتاب اللع في النحو : برلين ٦٤٦٦ ؛ آيا صوفيا ٤٥٧٨ — ٤٥٧٩ ؛ بنكيبور ٢٠ : ٢٠١٦ ، پاتنه ١ : ١٧٢ رقم ١٥٧٧ ؛ شهيد على باشا ٢٥٠١ (انظر *MFO V*, 521) ؛ لاللى ٣٤٩١ (انظر *MFO V*, 524) ؛ القاهرة ثاني ٢ : ١٥٥

شروح اللع :

- ١ — شرح اللع لأبي نصر القاسم بن محمد بن مناذر الواسطي أستاذ ابن بابشاذ (وتوفي في مصر ، انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ١٩٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٨١) : جوتا ٢١٠ .
٢ — شرح اللع لأبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الكوفي (المتوفى ٥٣٩/١١٤٤ وانظر البغية للسيوطي ٣٥٩) : عاطف أفندي ٢٥٥٤ (انظر *MFO V*, 493) .
٣ — شرح اللع لسعيد بن الدهان : شهيد على باشا ٩٣٩ (انظر *MFO V*, 496) .
٤ — شرح اللع لعبد الله بن الحسين العكبري : بطرسبرج ثالث ٩١٣ ؛ مكتبة بلدية إسكندرية ٣٣ نحو ؛ بنكيبور ٢٠ : ٢٠١٧ ؛ وطبع هذا الشرح في القاهرة ١٣٣١/١٩١٣ .
٥ — شرح اللع لأسعد بن نصر بن العبرتي (المتوفى ٥٨٩/١١٩٣ وانظر البغية للسيوطي ١٩٣ س ٤) : برلين ٦٤٦٧
٦ — شرح اللع لعمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى ٤٤٢/١٠٥٠) : القاهرة ثاني ٢ : ١٣٥
٧ — شرح اللع ، لم يسم مؤلفه : بايزيد ١٩٩٢ (انظر *ZDMG* 64, 42) — وذكر آلورد شروحا أخرى للتع في فهرس برلين رقم ٦٤٦٨ .
٧ — المحتسب في إعراب الشواذ (من القراءات) ، وهو تحليل نحوي

للقراءات الشاذة في القرآن (انظر :

Rergstraesser, *Nichtkannonische Koranlesarten im Muh. d. b. Ginni*,
(Sitz, Beyer. AW 1933, Heft 2.

وقد بنى ابن جني أكثر كتابه على كتاب الشواذ لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (المتوفى ٩٣٦/٣٢٤) الذي صنفه إلى جانب كتاب السبع. وصنف ابن جني كتابه المذكور سنة ٩٣٦/٣٨٤. — وبالإضافة إلى المخطوطات التي ذكرها برجستراسر في بحثه السالف الذكر، يوجد المحتسب مخطوطاً في : راغب ١٣ ؛ پاتنه ١ : ١٦ رقم ١٤٢ ؛ بنكيبور ١٤ : ١٢١٣.

٨ — شرح ديوان المتنبي (انظر ترجمة المتنبي فيما سبق ص ٨١ وما بعدها).
٩ — جمل أصول التصريف ، أو مختصر التصريف الملوكي (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ : ٣٠٤ من الطبعة الأولى = ١ : ٤١٢ من الطبعة الثانية) : ليدن أول ١٤٦ ؛ القاهرة ثاني ٢ : ٦٧ ؛ أسكوريال ثاني ١٧٩١ رقم ٢ ؛ راغب ١٣٩١ (انظر ZDMG 64, 210) ؛ كوبريلي ١٣٢٤ رقم ٢ (انظر MSOS XIV, 2).
— ونشره وترجمه إلى اللاتينية وعلق عليه Hoberg في ليبزج ١٨٨٥ :

Ibn Ginnii de flexione libellus, ar. nun primum ed. in lat. sermonem transh. not illustr. G. Hoberg, Lipsiae 1885.

— ونشر أيضاً بالقاهرة ١٣٣١/١٩١٣.
— وعليه شرح لموفق الدين بن يعيش في : كوبريلي ١٥١١ (انظر MSOS XIV, 18) ؛ القاهرة ثاني ٢ : ٦٠.
١٠ — علل الثنية : ليدن أول ١٤٥.
١١ — المبهج في شرح أسماء شعراء الحماسة لأبي تمام (انظر الحماسة في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٧٧ وما بعدها).

١٢ — المسائل الخاطريات : ذكره البغدادى في خزانة الأدب ٢ : ٤٧٠ س ٩ ؛ ٤ : ١٠.

١٣ — كتاب المختارات (فيما يبدو) : سليم أغا ١٠٧٧ رقم ٤.
١٤ — شرح كتاب الإيضاح لأبي على الفارسي (انظر ترجمته فيما سبق ص ١٩٠ وما بعدها).
١٥ — كتاب المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين : نشره

- E. Proebster في لينزج ١٩٠٣ ؛ وطبع في القاهرة ١٣٤٤/١٩٢٢ بعنوان:
المقتضب من كلام العرب ، ضمن ثلاث رسائل ، ومعه الرسالتان التاليتان:
١٦ - ما يحتاج إليه الكاتب (من مهموز ومقصود وممدود) .
١٧ - عقود الهمز ونحوها أمثلة الفعل .

- ١٨ - كتاب المذكر والمؤث: نشره Rescher في ١٩٣-٢٠٢ MO VIII
١٩ - مسألتان من كتاب الأيمان لمحمد بن الحسن الشيباني الفقيه
الحنفي : فاتيكان ثالث (ملحق ٣٢) .
٢٠ - تعليقات في حدود ومعان وفوائد ، كتبها ابن جنى إلى
أبي العباس أحمد بن يحيى (هو ثعلب) * : توجد في مجموعة لمحمد بن إبراهيم
ابن النحاس الحلبي (المتوفى ٦٥٦/١٢٥٩) : أسكوريال ثاني ٧٧٨ .
ومما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن جنى :

- ١ - التمام في شرح شعر الهذليين : الكشاف للزمخشري ص ٨٢٢
(أسفل) ؛ المخصص لابن سيده ١ : ٣١ س ٧ ؛ الخصائص لابن جنى
١ : ٨٦ س ١١ .
٢ - المغرب : الخصائص ١ : ٤٩٢ س ٤ ؛ المخصص لابن سيده
١ : ١٣ س ٧ .
٣ - النوادر الممتعة ، في ألف ورقة ، ذكره في الخصائص ١ : ٣٣٦
(أسفل) .
٤ - كتاب التعاقب : الخصائص ١ : ٢٧٣ س ٣ ، ٢٧٤ س ١٤ ؛
المخصص لابن سيده ١ : ١٣ س ٨ (وذكره بعنوان : المتعاقب) .
٥ - كتاب الزجر : الخصائص ١ : ٤٣٩ س ٤ .

* * *

- ١٠ ألف - وكان من تلاميذ ابن جنى أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني ،
وتوفي سنة ٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ م .
١ - نزهة الألباء لابن الأنباري ٤٠٩ س ٧ ، ٤٢٣ ؛ الإرشاد لياقوت
٦ : ٤٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٦٠ .

* كذا عند المؤلف ، وهو بعيد فقد ولد ابن جنى في حدود سنة ٣٠٠ هـ أو بعد ذلك ، وتوفي
ثعلب سنة ٢٩١ هـ كما سبق .

ب :

- ١ - كتاب الفوائد والقواعد: نور عثمانية ٤٦١٧ (انظر ZDMG 64, 196)
- ٢ - شرح كتاب اللمع لابن جني : (انظر شروح كتاب اللمع رقم ٦ في ترجمة ابن جني) .

* * *

- ١٠ ب - أبو علي محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمي البغدادي . كان أديباً شاعراً ، كما كان أبوه أيضاً شاعراً مشهوراً .
ولما قدم المتنبي بغداد ولم يمدح الوزير المهلبى كان أبو علي ممن سلطهم المهلبى على هجاء المتنبي .
وتوفى الحاتمي سنة ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م .

- ١ - يتيمة الدهر للشعالي ١ : ٨٥ ، ٢ : ٢٧٣ - ٢٧٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٥٠١ - ٥١٨ ؛ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٥ ؛ Flügel ؛ Die gramm. Schulen 238 ؛ النثر الفني لزكي مبارك ٢ : ١١١ - ١١٩ .

ب :

- ١ - الرسالة الحاتمية (انظر ترجمة المتنبي فيما سبق ص ٨١ وما بعدها) .
- ٢ - حلية المحاضرة في صناعة الشعر (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٦٤٣٤) : مكتبة القرويين بفاس ١٣٣١ .
- وله : الأمل ، ذكرها الجرجاني في كتاب الكنايات ٨٨ س ٢١ .
- ونقل الحصري عنه في : نظم القصيدة ، انظر زهر الآداب ٣ : ١٧ - ١٨

* * *

- ١١ - أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري . ولد يوم ١٦ من شوال سنة ٢٩٣ هـ / ١١ من أغسطس سنة ٩٠٦ م .
وسمى العسكري ببغداد والبصرة وأصبهان وغيرها ، فأنهت إليه رياضة الحديث وإملاء الأدب والتدريس في إقليم خوزستان .

٢٥١

وتوفى لسبع خلعت من ذى الحجة سنة ٣٨٢ هـ / ١٥ من فبراير ٩٩٣ م .
١- الإرشاد لياقوت ٣ : ١٢٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٢١

Flügel, *Die gramm. Schulen* 254

Wüstenfeld, *Die Geschichtschreiber* 157.

ب :

١- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : القاهرة أول ٤ : ٢٧٣
القاهرة ثانياً ٢ : ١٩ ، ٣ : ٢١٨ ؛ ويوجد بعنوان : أخبار المصحفين في
المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٠ ، ٢٩ ، ٨ ، وطبع بمصر ١٣٢٦ هـ ؛ كما
طبع على هامش النهاية (انظر فهرس مكتبة قوله ١ : ٨٩ ، ١٠٥ ، ١ : ٢)
وعلى هامش تلخيص نهاية ابن الأثير للسيوطى بالمطبعة الخيرية بمصر
١٣٢٤ هـ (فهرس قوله ١ : ١٠٦) .

— ومنه منتخب في المتحف البريطاني ثانياً ٨٤٢ .

— ويوجد قسم منه بعنوان : تصحيقات المحدثين ، في المتحف البريطاني
ثانياً ١٦٣ ، وطبع جزء منه في القاهرة ١٣٢٦ هـ .
— وأعلن عن نية نشره على هامش النهاية لابن الأثير في القاهرة ١٣٢٢
ولم ينشر .

— وذكره ياقوت في الإرشاد ٥ : ٣١٠ س ٩ .

— وأحياناً ينسب هذا الكتاب إلى أبي هلال العسكري ابن أخت
أبي على المذكور .

٢- كتاب الزواجر والمواعظ : كوبريلي ٧٣٠ .

— ولكن ذكر Rescher في : 1911, 917 MSOS أن هذا الكتاب من
تأليف ابن حجر الهيتمي .

٣- كتاب المصون ، يشتمل على أبواب شتى في الأدب : اسكوريال
ثانياً ٣٧٧ .

٤- في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم : نشر في التحفة البهية
٢١٢ - ٢٢٠ على أساس مخطوط عاشر أفندي ٢ : ٤٣٣) انظر
ZDMG 68, 389 .

— وله كتاب ربيع الأبرار : ذكره السيوطى في شرح شواهد المغنى
١٨٦ س ١٧ .

* * *

١١ ألف - وتوفى ابن أخته وتلميذه : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م ؛ وربما اشتبه ذكره بذكر خاله ، لتوافق الاسمين والنسبتين .

١ - الإرشاد لياقوت ٣ : ١٣٥ - ١٣٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٢١ (انظر : Landberg, *Primeurs. ar. I*, 74.) ؛ النثر الفني لزكي مبارك ٢ : ٩٤ - ١٠٢

ب :

١ - جمهرة الأمثال^(١) : المتحف البريطاني ثاني ٩٩٦ ؛ بايزيد ٢٥٩٠ (انظر ZDMG 64, 513) ، بشير أغا ٥٥١ (انظر MFO V, 555) ؛ كوبريلي ١٢٣٣ (انظر MSOS XIV, 36) ؛ الإسكندرية ٣٢ أدب ؛ ويوجد ضمن مجموعة رسائل في : داماد إبراهيم ١٤٦٤

٢ - كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، أو المختصر في صناعتى النظم والنثر ، صنفه العسكري سنة ٣٩٤/١٠٠٤ : باريس أول ٦٤٤٣ ؛ راغب ١١٧٠ (انظر ZDMG 64, 213) ؛ فاتح ٣٨٩١ (انظر Landberg Prov. 501 MFO V, 4. 101) ؛ طرابلس ؛ دمشق عمومية ٧٨ (ظاهرة ٧٠) ٢٢ ؛ مشهد ١٣ : ١٣ ، ٤٦ ؛ عمومية ٥٤٦٣ وعنها طبع الكتاب في استانبول ١٣٢٠ هـ (انظر P. Schwarz, MSOS LX, 581-9) ؛ وانظر النثر الفني لزكي مبارك ١٠٣ - ١١٠) ؛ وطبع بعد ذلك مراراً .

٣ - ديوان المعاني في اثني عشر باباً : عاطف أفندي ٢١٠٨ (انظر MFO V, 489) ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٤٩ ؛ وطبع بالقاهرة ١٩٣٤ .

٤ - كتاب المصنوع ، وليس له بل لحاله أبي على ، كما تقدم في أسماء كتبه رقم ٣ .

٥ - كتاب المعجم في بقية الأشياء : عاشر أفندي ٢ : ٤٣٣ رقم ٦ (انظر ZDMG 68, 389) ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٣٦٢ ؛ ونشره Rescher (انظر MSOS XVIII, 1-28) ؛ وطبع بالقاهرة سنة ١٩٣٢ .

(١) ولعل العسكري كان أعجمي الأصل ، فقد روى مثلاً أعجمياً في كتاب الأمثال ١ : ٩٣ س ٢٠ على هامش جميع الأمثال للميداني ، كما فسر لفظاً عربياً بكلمة فارسية ص ٢٥١ س ٣٣ ؛ ويدل على روايته بالفارسية أيضاً ما رواه من الشعر الفارسي في كتاب ديوان المعاني ٢ : ٨٩ .

٦ — كتاب الزواجر والمواعظ : تقدم ذكره لحاله في أسماء كتبه رقم ٢ .
٧ — شرح ديوان أبي محجن : (انظر ترجمة أبي محجن الثقفي في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٦٧)

٨ — كتاب الأوائل ، أتمه ٩٩٩/٣٨٩ ، وقيل أتمه يوم ١٠ من شعبان ٣/٣٩٥ من يونية ١٠٠٥ : باريس أول ٥٩٨٦ ؛ القاهرة ثاني ٥ : ٤٨ ؛ حكيم أغا ٦٨٩ (انظر Tauer, Act. Or. II, 90) مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (نسخة من سنة ٣٩٥ هـ ، وانظر معارف ١٨ : ٣٤١ وربما كانت بخط المؤلف ؟) ؛ بوهار ٢٢٠ ؛ وفي مكاتب أخرى بالهند (انظر تذكرة النوادر ٧٤) ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ٥٦ ؛ عليه رجه ١٣٦ ؛ رامبور ١ : ٦٤٥ رقم ٢٠٢ .

— واختصره السيوطي في : كتاب الوسائل ، ونشر قسماً منه R. Gosche

في : K. al-Awa'il, eine literahist. Studie, Festgabe zur 25. Versamml. Deutscher Phil, Halle 1864. (١)

— وفي نقد كتاب السيوطي وتصحيحه كتب مصنف لم يذكر اسمه : تذكرة الأوائل في إصلاح كتاب الوسائل إلى معرفة الأوائل : باريس أول ٥٩٣١ .

— وتوجد : مختارات من كتاب الأوائل لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتائقي الحلبي : نسخة بخط المؤلف في الخزانة الغروية ، مع كتاب : الشهادة في شرح المعرب والزهدية ، وصنفه سنة ١٣٨٦/٧٨٨ (انظر كتاب الدرر ٢ : ٤٨١ رقم ١٨٨٩) .

٩ — (معرفة الفروق في اللغة ، أو : الفروق اللغوية : الإسكندرية ١٦ لغة ؛ آصفية ٢ : ١٤٤٠ رقم ١٧٢ ؛ راغب ١٤٢٩ — ١٤٣٠) انظر ZDMG 64, 521 (القاهرة ثاني ٢ : ٢٢ ؛ مكتبة أحمد تيمور) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٣٤٠) ؛ وذكر الأب انستاس الكرملي وجود نسخة في بغداد (في رسالة إلى كرنكو بتاريخ ١٩٣٥/٩/١) ؛ باتافيا (ذيل) ٦٦٧ ؛ ونشر بالقاهرة ١٩٣٥ م .

(١) وفي مثل هذا الكتاب من الأدب القديم ، انظر الأطروحة :

W. Krammer, de Catalogis heurematum. Diss. 1890.

(J. Ruska, Das Quadrivium aus Severus bar Sakkus Buch der Dialoge, Leipzig 1896, S. 43, n. 1).

- ومنه مختصر في : امبروزيانا : ٥ : ٧٥ A (انظر *RSO III*, 585).
 — واختصره أحد تلامذة العسكري بعنوان : اللمع من الفروق : نشر في بولاق ١٣٢٢ هـ ؛ ونشر بمصر أيضاً ١٣٤٥ هـ .
- ١٠ — رسالة في ضبط وتحرير مواضع من ديوان الحماسة لأبي تمام : القاهرة ثاني ٣ : ١٦٧ ؛ وهذه النسخة تساوي = الرسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة : عاشر أفندي ٢ : ٤٣٣ رقم ٥ .
- ١١ — النوادر في العربية ، وهي جوابات على مسائل كثيرة في اللغة والأدب (انظر هل هو مصنفها ؟) : أسكوريال ثاني ٧٥٣ .
- ١٢ — كتاب الكرماء : القاهرة ثاني ٣ : ٢٩٩ ؛ ونشر في القاهرة ١٣٥٣ هـ ، بعنوان : فضل العطاء على العسر .
- ١٣ — الحث على طلب العلم : القاهرة ثاني ٣ : ٢٩٨ ؛ عاشر أفندي ٢ : ٤٣٣ رقم ٤ .
- ١٤ — التلخيص معرفة أسماء الأشياء : لاللى ٣٥٥١ (انظر *MFO V*, 526)
- ١٥ — ما احتكم به الخلفاء إلى القضاة : عاشر أفندي ٢ : ٤٣٣ رقم ٢ (انظر *ZDMG* 68, 389) ، وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ١ : ٥١ ؛ وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٩٠٠ .
- ١٦ ، ١٧ — المغرب عن المغرب ، ومنه رسالة فيما يشق على الإنسان ثم إذا اعتاده سهل : عاشر أفندي ٢ : ٤٢٣ رقم ٣ .
- ١٨ — تفسير القرآن : مشهد ٣ : ١٧ رقم ٤٧ — ٤٨ ؛ طهران ١٢٦٨
- ١٩ — أشعاره : انظر أسرار البلاغة للجرجاني ٢٤٨ س ١٧ — ١٨ ؛ دمية القصر للباخرزي ١٠١ ، نهاية الأرب للنويري ١ : ٨٠ ، ٩١ س ٥ — ٦ ، ١١٩ س ١٠ — ١٤ ، ١٢٦ س ٢ — ٥ ؛ ٤ : ١١٤ س ١٥ ، ١١٥ س ٥ ؛ ٥ : ١٣٠ .
- ٢٠ — محاسن النثر والنظم من الكتابة والشعر : طبع في ١٧٠ ص ، ولم تذكر سنة الطبع ولا موضعه .
- ٢١ — مجموعة رسائل العسكري : مكتبة دamar لإبراهيم ١٤٦٤ .
- وبما ذكره هو من مصنفاته :
- ١ — كتاب الدينار والدرهم : ذكره في كتاب الكرماء ٤٠ س ١٢ .

٢٥٥

- ٢ — صنعة الكلام : ذكره في كتاب الأمثال ١ : ٢٥١ س ٣٣ ،
بديوان المعاني ٢ : ٨٩ س ١
٣ — شرح الفصيح : ذكره في كتاب الأمثال ٢ : ٢٣٥ (أسفل)

* * *

١٢ — أبو نصر الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي . كان والياً على آمد
لنصر (أو منصور) المرواني ، ثم دعاه أهل ميفارقين ليتولى الإمارة عليهم في
دولة ملكشاه . فلما فتح المروانيون ميفارقين صلبوه سنة ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م^(١) .
١ — الإرشاد لياقوت ٣ : ٤٧ — ٥٤ (دون تاريخ) ؛ بغية الوعاة
للسيوطي ٢١٨ (أرخ صلبه خطأ بسنة ٤٨٧ هـ) ، وقد أسقط ملكشاه دولة
المروانيين ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م (انظر

Amedroz, *The Marwanid dynasty at Mayyā'ariqin*, *JRAS* 1903, 123 ff.
(Zettersteen *El III*, 367.)

ب :

— كتاب الإفصاح في العويس (في شرح الأبيات المشككة الصراح)
عمومية (انظر ZDMG 64, 497) ؛ ليدن ٦٣٥ ؛ اسكوريال ثاني ٣٨٦
(وانظر Nöldeke, ZDMG 16, 742-9 وذكر له : كتاب الحروف) .
— وجعل ابن خلكان مصنف كتاب الإفصاح المذكور : أبا عبد الله
محمد بن أسد بن علي بن سعيد الكاتب القارئ البزاز البغدادي ، المتوفى في
بغداد سنة ٤١٠ هـ / ١٠١٩ م (انظر ابن خلكان بنشر دي سلان ١ :
٤٧٩ ، ٢ : ٢٨٣) * .

* * *

١٣ — وكان أول من استفاد بمذاهب اللغويين العرب في بحث لغة الترك :
محمود بن الحسين بن محمد الكاشغري . ولم نقف على شيء من أخباره سوى أنه
رسم كتابه الموسوم بديوان لغات الترك لل خليفة أبي القاسم عبيد الله بن محمد المقتدر
بأمر الله (٤٦٧ — ٤٨٧ هـ ؛ ١٠٧٥ — ١٠٨٤ م) وبدأ بتأليفه سنة ٤٦٤ هـ ،

(١) كذا في مخطوط الإفصاح بالمكتبة العمومية .

* وراجع التعليق ص ١٨٩ .

وأتمه سنة ٤٦٩ هـ ، حيث كان خادماً لأهل دار الخلافة التي غلب عليها الترك .
وجرى في تأليفه على مثال ديوان الأدب للفارابي .

ديوان لغة الترك : اعتنى بتصحيحه وطبعه كليسي معلم ، ج ١ - ٣ ،
دار الخلافة العلية ١٣٣٢ - ١٣٣٥ هـ . انظر رفعت بك في : تركيبات
مجموعة س ، ج ٦ : ٣٥٨ .

وترجمه إلى التركية (الحديثة) بسم أطلاي : أنقرة ١٩٣٩ - ١٩٤٣
وذكر من مصنفاته في ج ١ : ٤٤ كتاب جواهر النحو في لغة الترك (وذكر
ذلك أيضاً في ج ٣ : ١١٦) .

* * *

د — علم العربية

في فارس وبلدان المشرق

رأينا في الفصول السابقة كثيراً من العلماء الذين لم يكن العراق لهم موطناً ، ولم يقيموا به إلا زمن الدراسة والطلب ، ثم عادوا أوفياء لبلدانهم في المشرق .
ونذكر هنا بعض علماء آخرين ، قاموا بتمثيل العربية درساً وتصنيفاً في مناطق اللغة الفارسية أو التركية :

١ — أبو العميش عبد الله بن خالد (أُوْخَلَيْسِد) الأعرابي . ولد بالري ، وهو مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . وكان شاعراً مطبوعاً ، فنال حظوة طاهر بن الحسين وإلى خراسان وابنه عبد الله ، الذي جعله كاتبه ومؤدباً لابنه .

وتوفي أبو العميش سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م .

١ — الفهرست لابن النديم ٤٨ — ٤٩ ؛ ابن خلكان ٣١٧ (دى سلان ١ : ٣٢٩) ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٣٠ — ١٣١ ؛

Flügel, Die gramm. Schulen 54/5

ب :

— له كتاب : المأثور فيما اتفق لفظه واختلف معناه : بايزيد ٣١٣١
(مخطوط كتب سنة ٢٨٠ هـ ، انظر MFO V, 528) ؛ مكتبة البارودي
بيروت (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٥ : ٣٤) ؛ وهو الآن في مكتبة :
جاريت ٢٤٧ ؛ ونشره كرنكوف في لندن ١٩٢٥

* * *

١ ألف — عبد الرحمن بن عيسى الهمداني . كان كاتب أبي بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف . وتوفي سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م .

١ - الفهرست لابن النديم ١٣٧
 ب - كتاب : ألفاظ الأشباه والنظائر ، أو : الألفاظ الكتابية :
 جامعة ليننغراد Girgas رقم ٩٤٥ (والنقل الموجود في فهرس المتحف
 الآسيوى في Petrop ص ٢٠٣ عن فهرس ليدن غير صحيح) ؛ شهيد على
 باشا ٢٦٦١ ؛ عمومية ٧١ ، ٥٧ ؛ آيا صوفيا ٤٨٦٥ رقم ٢ ؛ والظاهر أن
 هذا الكتاب هو : كتاب أدب الرسائل ، الموجود في : آصفية ٣ : ٥٢
 رقم ٣١٨ ؛ ليدن أول ٥١ ؛ المتحف البريطانى أول ١٣٨٤ ؛ ونشر في طبعة
 رديئة باستانبول ١٣٠٢ هـ (منسوباً إلى عبد الرحمن بن محمد الأنبارى ،
 انظر كرنكو في : ZDMG 65.392) ؛ ونشره لويس شيخو في بيروت
 ١٨٨٥ م (عن نسخة ليدن ٥١ ؛ والمتحف البريطانى ١٣٨٤) ونشر
 بالقاهرة ١٩٣١ م .

* * *

٢ - أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابى ، أصله من فاراب في شرق
 تركستان . وتراعى به الاغتراب إلى أرض اليمن ، فسكن زبيد ، وصنف بها كتابه
 ديوان الأدب . ولكنه رجع بعد ذلك إلى وطنه ، وتوفى به سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م
 قبل أن يروى عنه كتابه .

١ - الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٢٦ - ٢٢٩ ؛

Flügel, Die gramm. Schulen 225

ب :

- له كتاب : ديوان الأدب ، في ستة أقسام : ١ - السلم .
 ٢ - المضاعف . ٣ - المثال . ٤ - ذوات الثلاثة . ٥ - ذوات الأربعة .
 ٦ - الهمز . وكل قسم في بابين : الأسماء والأفعال : ليدن ٥٦/٥٧ ؛
 بودليانا ١ : ١٠٨٧ ، ١١١٨ ، ١١٢٣ ، ١١٥٦ ؛ آيا صوفيا ٤٦٧٧ -
 ٤٦٧٨ (انظر WZKM XXVI, 82) ؛ القاهرة أول ٤ : ١٧٠ ؛ القاهرة ثانياً
 ٢ : ١٣ ؛ باريس أول ٦٦٦٣ ؛ المتحف البريطانى أول ٥٠٣٢ (ثالث
 ٥١) ؛ دحداح ١٦١ ؛ طبقبو ٢٦٥٢ (انظر RSO I, V, 720) ؛ عاطف

أفندي ٢٧١٧ (انظر *MFO V*, 495) ؛ شهيد على باشا ٧٨٨ (انظر *MFO V*, 496) ؛ جلولو باشا ٤٤٦ (انظر *MFO V*, 497) ؛ فاتح ٥١٩٣ (انظر المجلة السابقة في نفس الموضع) ؛ عاشر أفندي ١٠٨٤ - ١٠٨٥ (انظر المجلة السابقة ٥١٧ من نفس العدد) ؛ بايزيد ٣١٠٥ (المجلة السابقة ٥٢٧) ؛ داماد زاده ٢٢٨ ؛ محمد مراد ١٧٦٧ ، ١٧٤٠ (المجلة السابقة ٥٣٠) ؛ بشير آغا ٦٢٨ (المجلة السابقة ٥٣٥) ؛ بشير آغا أيوب ١٢٨ (المجلة السابقة ٥٣٦) ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٢٥١ (انظر معارف ١٤ ، ٥٢) ؛ رامپور ١٥٠٩ رقم ٢٩ (انظر تذكرة النوادر ١١١) ؛ وانظر Hartmann, *Unpol. Briefe* 61.

— وأثنى ياقوت في الإرشاد ٦ : ٤٦٨ س ٩ على تهذيب لديوان الأدب صنفه محمد بن جعفر بن محمد الغوري .
— ولا يجوز ما ذكره فلوجل ٢٢٧ نقلا عن حاجي خليفة في كشف الظنون ، من أن الفارابي قدم كتابه ديوان الأدب إلى خوارزم شاه أتسيز (٥٢١ - ٥٥١ هـ - ١١٢٧ - ١١٥٦ م) ، لأن هذا الكتاب كان نموذجاً لكتاب الكاشغري : ديوان لغة الترك (انظر *Bergstraesser, OLZ* 24, 154) انظر ترجمة الكاشغري فيما سبق ص ٢٥٥ وما بعدها .

* * *

٣ — أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، ابن أخت الفارابي السابق ذكره بدأ دراسته عند خاله في موطنه « فاراب » ، واستكملها عند أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي في بغداد . ثم رحل في طلب اللغة والتبحر فيها . فدخل بلاد ربيعة ومصر بالعراق والشام ، وأقام بها زماناً . ثم رجع إلى خراسان ، فتنزل في الدامغان . ثم قدم نيسابور حاضرة خراسان ، ولم يزل مقيماً بها على التدريس والتصنيف . وأخيراً اعتراه وسواس ، فصعد إلى سطح الجامع القديم ، أو إلى سطح بيته وزعم أنه يطير ، وضم إلى جنبه مصراعى باب وشدهما بخيط ، فوقع ومات سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م ، وقيل ٣٩٨ أو ٤٠٠ هـ .
وأثنى ابن رشيق على اجتهاد الجوهري في تنميته فن العروض وإعطاءه صورته النهائية بعد التحليل^(١) .

(١) انظر العمدة لابن رشيق (الطبعة الأولى) ٨٦ - ٨٧ (الطبعة الثانية) ٨٨ .

١ - نزهة الألباء لابن الأنباري ٤١٨ - ٤٢١ ؛ اليتيمة للشعالبي ٤ : ٢٨٩ ؛ دمية القصر للباخرزي ٣٠٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٦٦-٢٧٣ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٤٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
(جونيول) ٥٨٥ س ١٨ (دار الكتب) : ٤ : ٢٠٧ ، بغية الوعاة للسيوطي
١٩٥ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 250 ؛ وانظر :
A. Zaky, *L'aviation chez les musulmans*, Le Caire 1912, 4 ff.
Türk. Yurdu I. 456 ff. وانظر أيضاً :

ب :

١ - تاج اللغة وصحاح العربية ، وهو معجم لغوي مرتب بحسب أواخره
على حروف المعجم ، يبيضه الجوهري نفسه إلى حرف الضاد ، وأتمه - مع
عدم إمكان التحرر من الخطأ دائماً - تلميذه أبو إسحاق إبراهيم بن صالح
الوراق (انظر المزهري للسيوطي طبعة بولاق ١ : ٤٩ وما بعدها) . وقيل إن الجوهري
استقى جميع مادته من ديوان الأدب للفارابي خاله . واختلف في كسر صاد
الصحاح أو فتحها منذ عهد التبريزي (انظر المزهري للسيوطي طبع الأزهرية
١ : ٦٠) . وتكاد توجد مخطوطات الكتاب في كل مكتبة . ونشر مشكولا
بالطبع على الحجر في تبريز (أو طهران ؟) ١٢٧٠ هـ ، وطبع في بولاق
١٢٨٢ ، ١٢٩٢ هـ .

وأجريت على الصحاح تنقيحات عدة :

- ١ - تنقيح الجواليقي ، مع حذف الشواهد : ليدن أول ٦٤ .
- ٢ - التنقيح لمحمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (المتوفى ٦٥٦/١٢٥٨
وانظر طبقات الشافعية لابن السبكي ٥ : ١٥٤) : بودليانا ١ : ١١٢٦ ،
بريل ثاني ٢٨٤ ؛ برنستون ٤٥ ؛ فاتيكان ثالث ٥٦٥ ؛ برلين ٦٩٤٣ ؛
باريس أول ٤٢٤٦ ؛ جاريت ٢٦١ ؛ ونشر في لكنو ١٢٨٩ ، ١٣٢٣ هـ .
- ٣ - الصراح ، مع ترجمة فارسية ، لأبي الفضل محمد بن عمر بن خالد
جمال الدين القرشي (ولد في حدود ٦٢٨/١٢٣١) وانظر :

Rosen, *Zap. vost. Old. VIII*, 353.

Barthold, 12 *Vorlesungen über die Geschichte der Türken Mittelasiens*,
deutsch von Th. Menzel, Berlin 1935, 194/8.

وصنف القرشي هذا الكتاب سنة ١٢٨٢/٦٨١ في كاشغر : ليدن أول

ح - الجامع لمحمد بن السيد حسن بن السيد علي (المتوفى في حدود ١٤٦١/٨٦٦)؛ وأكمله في أدرينوبل ١٤٥٠/٨٥٤ : المتحف البريطاني ثاني ٨٥١ ؛ جاريت ٢٨٦ .

٥ - تنقيح الصحاح لأبي الكرم عبد الرحيم بن عبد الله بن شاعر بن حامد المعداني : المكتب الهندي أول ٤٠٢٧ ؛ رقم ٤ ؛ باريس أول ١٩٢ (لم يذكره دي سلان ، انظر . 34. *Bl. S. Anz, Jahrb. Wim, Flügel*)

٦ - تنقيح لمحمد بن أحمد بن نجم الدين بن جمال الدين الحنفي : بودليانا ١ : ١٠٥٥ ، ١١٢٦ .

٧ - تنقيح لعلی العلي آبادي : أسكوريال ثاني ٥٨٦ .

٨ - تنقيح لمجهول : برلين ٦٩٤٦ .

- ويوجد أيضاً : جمع شواهد الصحاح : برلين ٦١٤٨ .

- وله تنقيح بعنوان : الراموز في اللغة : يني ١٢٦

(كتب ٩٨٨ هـ) ، ومنه مصور في القاهرة ثاني ٣ : ٤ .

نقد وتصحيح وتكملة للصحاح :

١ - قيد الأوابد من الفوائد للميداني (المتوفى ١١٢٤/٥١٨) وهو عرض لمواد الصحاح مع مقابلاتها بتفسيرات مختلفة من تفسيرات اللغة للأزهري : برلين ٦٩٤٢ .

٢ - التنبيه والإيضاح على ما وقع في كتاب الصحاح لأبي محمد عبد الله ابن برى المصرى (المتوفى ١١٨٦/٥٨٢) وانظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٩٣ : ٤ (من الطبعة الأولى) ؛ برلين ١٩٥٤ . Qu. ؛ أسكوريال ثاني ٥٨٥ رقم ١ ؛ كوبريلي ١٥٢١ (تعليقات على الصحاح أو كتاب آخر ؟) .

٣ - التكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد بن الحسن الصفاني (المتوفى ١٢٥٢/٦٥٠) وانظر كشف الظنون ٩٤ : ٤ (من الطبعة الأولى) ؛ برلين ٦٩٣٩ رقم ٤٩ ؛ المتحف البريطاني أول ٤٦٨ ؛ كوبريلي ١٥٢٢ - ١٥٢٥ ؛ داماد زاده محمد مراد ١٧٩٤ (تصوير فوتوغرافي ؟) ، ١٧٦٦ (انظر *MFO V, 541*) ؛ القاهرة أول ١٦٧ ؛ القاهرة ثاني ٢ : ٨ ؛ دحاح ١٧٢ ؛ مكتبة شيخ الإسلام (انظر تذكرة النوادر للنسوى ١٢٠) .

٤ - غوامض الصحاح لتحليل بن أبيك الصفدي (والمتوفى ١٣٦٢/٧٦٤) وانظر حاجي خليفة في كشف الظنون ٩٦ : ٤ (من الطبعة الأولى) :

٢٦٣

أسكوريال ثاني ١٩٢ (بخط المؤلف سنة ٧٥٧) . وذكر صاحب الخزانة ٤٢:٤ س ٩ للمؤلف نفسه : كتاب نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم .

٥ — كتاب الوشاح وثقيف الرماح في رد توهم المجد (يعني مجد الدين الفير وزابادي) لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي التادلي المدني العمري : طبع في بولاق ١٢٨١ هـ ، وفي مصر ١٣٠٥ هـ .

— وترجم الصحاح إلى اللغة التركية محمد بن مصطفى الوافي (الوانغلي المتوفى ١٥٩١/١٠٠٠ وانظر :

(Brusali M. Tahir, *Mhelli Osm. Mhelli. II*, 48

درسدن ٣٦٤ — ٣٦٥ ؛ ليزج أول ٥ ؛ هيدلبرج (انظر VI, 220) ؛
ونشر في إستانبول ١١٤١ ، ١١٦٩ ، ١٢١٧ هـ .

— وتوجد ترجمة أخرى إلى التركية في : ليدن أول ١١٩ ؛ بودليانا ١ :
١١٥٥ ؛ وانظر :

Gold Zihir, *Beitr. II (SBWA LXXII, 1872) S. 587-643*

— وانظر فيما صنف غير ما ذكر حول كتاب الصحاح فهرس آلود
في برلين رقم ٦٩٤٩ .

٢ — بعض أشعار للجوهري في : برلين ٧٥٨٩ رقم ٢ .

* * *

٤ — أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر بن طلحة الأزهرى الهروى . ولد
بهرة سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م ، وأخذ بها عن أبي الفضل المنذرى ، ثم قدم
وهو شاب إلى بغداد فأخذ بها عن ابن السراج ونفطويه . وحج سنة ٣١١ هـ /
٩٢٣ م . فلما رجع عارضت القرامطة الحجاج بالهبير بين المدينة والكوفة في
١٨ من المحرم سنة ٣١٢ هـ / ٢٦ من أبريل سنة ٩٢٤ م^(١) ، فأسر الأزهرى
ووقع في سهم عرب كانوا يشنون بالدهناء ، ويرتبعون بالصمان ، ويقيظون
بالستارين ، فاستفاد من مجاورتهم ألفاظاً جمّة ونوادير كثيرة . ثم رجع إلى هراة ،
فاشتغل فيها بالتدريس ، حتى توفى في شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ / أكتوبر —
نوفمبر ٩٨٠ م .

(١) انظر 84/5 *Mémoire sur les Carmathes, Leiden 1886, S.* M.J. de Goeje

١ - ابن خلكان ٦١١ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٩٧ - ٢٩٩ ؛ معجم البلدان لياقوت ٤ : ٩٥١ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٠٦ ؛ التعليقات السنية ٩١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٧٢ ، بغية الوعاة للسيوطي ٨ ؛

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 143; Flügel, *Die gramm. Schulen* Wüstenfeld, *Schafhen* 188.

ب :

١ - تهذيب اللغة ، صنفه بعد بلوغه السبعين ، وهو في الحقيقة للمندري أستاذة (انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٦٥ ؛ وانظر Bergstrassser, 89, 2, 89). وقد سمع من الأزهرى هذا الكتاب المشار أبو نصر (أمير غرستان أو غرستان ، انظر الكامل لابن الأثير ٩ : ٥١ س ١٨) ، وهو معجم لغوي مرتب حسب مخارج الحروف مثل كتاب العين للخليل : آيا صوفيا ٤٦٧١ ؛ نور عثمانية ٤٦٨٦ - ٤٦٨٧ ؛ كوبريلي ١٥٢٦ - ١٥٣٩ ؛ القاهرة أول ٤ : ١٦٩ ؛ القاهرة ثاني ٢ : ١٠٠ ؛ بنكيور ٢٠ : ١٩٦٤ - ١٩٦٥ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٨٣٩ - ٤١٣ ؛ حكيم أوغلو ٩٠٧ - ٩٠٨ ؛ بشير أغا ٦٢٥ (انظر MFO V, 535) ؛ عاطف أفندي ٢٧٠٨ - ٢٧٠١٠ (انظر MFO V, 495) ؛ شهيد علي باشا ٢٦١٤ (انظر MFO V, 522) ؛ بايزيد ٣٠٩٩ (انظر OMF V, 537) ؛ داماد زاده محمد مراد ١٧٥٩ - ١٧٦٤ (انظر MFO V, 530) ؛ رامبور ١ : ٥٠٩ (انظر تذكرة النوادر ١١٢) .

— ونشر زترستين مقدمته التاريخية :

K.V. Zetterstéen, *MO* 1920, 1-106.

٢ - كتاب الظاهر في غريب ألفاظ الشافعي (الواردة في كتاب رواه عنه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني المتوفى ٢٦٤/٨٧٨ ؛ انظر كشف الظنون ٤ : ٣٣٠ رقم ٨٦١٦ ؛ وربما كان كتاب الظاهر هذا قسماً من كتاب غريب الألفاظ التي يستعملها الفقهاء ؟ أو أن هذا العنوان غير دقيق ؟) : برلين ٤٨٥٢ ؛ كوبريلي ٥٦٨ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٣٠٤ ؛ طبقه ٢٧٨٢ (انظر RSO IV, 73) ؛ القاهرة ثاني ٢ : ١٦ .

* * *

٥ - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن حبيب القزويني الهمداني الرازي . ولد بقزوين ، ونشأ بهمدان . ولما بدأ التدريس بها كان بديع الزمان من ملازمي حلقاته ، ثم دعاه فخر الدولة البويهى إلى الري مؤدباً لابنه أنى طالب . وعلى الرغم من أن ابن فارس كان - فيما يبدو - أعجمى الأصل ، فقد أحب لغة العرب ، وتحمس في دفع مثالب الشعوبية عنها^(١) . ولقد اصطنع هذه اللغة لنفسه ، وعرف كيف يحسن استخدامها في الشعر الرقيق ، كما تدل على ذلك نماذج شعره^(٢) . ولكنه بلغ حد التعصب لعلم الأدب ، فعارض علوم الطبيعة والحساب معارضة شنيعة^(٣) .

وتوفى ابن فارس بالري سنة ٢٩٥ هـ / ١٠٠٥ م ، وقيل سنة ٣٩٦ ، أو ٣٩٠ ، أو ٣٦٩ ، أو ٣٦٠ هـ . وهذا بعيد ، فقد رأى ياقوت مخطوطاً كتبه ابن فارس بخطه سنة ٣٩١ هـ .

١ - الإرشاد لياقوت ٢ : ٦ - ١٦ ؛ ابن خلكان ٤٨ ؛ النجوم الزاهرة (جونبول) ٥٨٩ (دار الكتب) ٤ : ٢١٢ ؛ دمية القصر للباخرزى ٢٩٧ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون ٣٥ - ٣٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٥٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣٢ ؛ وانظر : 4. Interp.

Zaky Mubarak, *La prose qrahe* 203 ff.

وانظر أيضاً : الثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٢٧ - ٤٧ ؛ وانظر أيضاً :

Flügel, *Die gramm. Schulen* 247.

ب :

١ - كتاب المجمل^(٤) في اللغة . وهو معجم لغوى مرتب بحسب أوائل الكلمات على حروف المعجم (انظر : Weijers, *Orientalia I*, 357) ؛

(١) انظر : Goldziher, *SBWA phil. - hist. Kl. Bd.* 73, 1873, S. 530 ff.

(٢) انظر تيمية الدهر للشمالي ٣ : ٢١٤ - ٢٢٠ ، على حين لم يعرف له الباخرزى إلا ثلاثة

أبيات ، انظر دمية القصر ٢٩٧ ؛ وانظر جولد زيهر في الكتاب السابق ص ٥٢٦ .

(٣) انظر كتاب الصاحبى لابن فارس ٤٣ ص ٣ وما بعده .

(٤) بفتح الميم لا كسرهما ، انظر جولد زيهر في كتابه السابق ص ٥٥٢ وانظر Rieu

في فهرس المتحف البريطاني (ذيل) ٥٧٤ ب .

وهو يعنى فيه باللغة الفصيحة ، أما اللغة المولدة فإنه يحيل فيها على كتابه : متخير الألفاظ ، الذى ذكره الجرجاني فى كتاب الكنايات ١٤٥ س ٢ بعنوان : مختار الألفاظ .

وتوجد مخطوطات الكتاب فى : برلين ٦٩٥٤ - ٦٩٥٧ (و : برلين ١١٢٩ Q.) ؛ جوتا ٣٧٧ ؛ ليدن أول ٥٨ - ٦٠ ؛ باريس أول ٤٣٤٧ - ٤٣٥٠ ، ٤٣٦٣ ؛ المتحف البريطانى أول ١٦٨٣ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٨٤٣ ؛ المتحف البريطانى (Or. St. Browne 148, 85-Or. 7498) ؛ المتحف البريطانى ثالث ٥٢ ؛ المكتب الهندى أول ٩٩١ ؛ بودليانا ١ : ١٠٦٥ ؛ أمبروزيانا ٩٩ ؛ Pal. 356, 421 ؛ ينى ١١٦٣ ؛ كوبرلي ١٥٧٢ ؛ نور عثمانية ٤٨٥٥ (انظر : MSOS XV, 23) ؛ الإسكندرية ٢٥ لغة ؛ لالى ٨ - ٣٦١٧ (انظر MO VII, 106) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٣٤ ؛ دمشق عمومية ٧٠ رقم ٢٣ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٢٥١) ؛ مكتبة داود بالموصل ٦٧ ، ٢٧٧ ؛ مشهد ١١ : ١٣ رقم ٤٣ .

— وطبع الجزء الأول منه فى القاهرة ١٣٣٢ هـ .

٢ — كتاب فقه اللغة المسمى بالصاحب ، لأنه قدمه إلى الصاحب ابن عباد ، وهو مقدمة مسهبة للدراسة اللغوية العربية من وجهة نظر فلسفية (انظر Goldziher, SBWA 1873 Bd. 73, S. 511) ؛ ذكرت موضوعاته بتفصيل فى ZDMG XXVIII, 163-200 ؛ ويوجد مخطوطاً فى : آيا صوفيا ٤٧١٥ ؛ بايزيد ٣١٢٩ (انظر MFO V, 527) ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٢٨ هـ .

٣ — كتاب الثلاثة فى الألفاظ الثلاثة المترادفة (راجع مثلث قطرب فى ترجمته ص ١٣٩) : أسكوريال ثانى ٣٦٣ رقم ٣ .

٤ — ذم الخطأ فى الشعر ، وهو بحث فيما يعاب من ضرورات الشعر ، انظر كشف الظنون ٣ : ٣٣٥ رقم ٥٨١٧ من الطبعة الأولى = ١ : ٥١٨ من الطبعة الثانية : برلين ٧١٨١ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٥٤ ؛ ولعل هذا الكتاب هو نفسه :

٥ — كتاب نقد الشعر ، الذى ذكره السيوطى فى المزهرة ٢ : ٢٥١ (بولاق) ؟ وانظر : Goldziher, SBWA 1873, Bd. 73, S. 515 .

٦ — مختصر سير رسول الله : أسكوريال ثانى ١٦١٥ رقم ٢ ؛

القاهرة ثانياً ٥ : ٢٢٣ ؛ وهذا يساوى = مختصر فى نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه : برلين ٩٥٧٠ ؛ ويساوى = راعى الدرر ورامق الزهر فى أخبار خير البشر : فاتيكان ثالث ١٤٤ رقم ٧ ؛ ويساوى = أخلاق النبي : قازان (انظر *Der Islam XVII*, 94) ؛ ونشر فى بومباي ١٣١١ هـ بعنوان : أوجز السير لخير البشر (انظر *Kerm, MISOS XI*, 266) ؛ وهو يساوى أيضاً = مختصر سيرة رسول الله : بايزيد ١٨٣٨ ، ١٢٥٦ ، ١٢٨٦ ؛ ويساوى = مختصر سيرة سيد البشر : فى المعهد الشرقى بحامعة هامبورج ١٤ رقم ١٠ .

- ٧ — مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان / موصلى ٣٣٣ ، ١٥٢ ، ٥ (انظر مجلة لغة العرب ٩ : ١١٠ - ١١٦) .
٨ — مقالة كلا وما جاء منه فى كتاب الله تعالى : نشرها عبد العزيز الميمنى فى : ثلاث رسائل ، بالقاهرة ١٣٤٤ هـ .
٩ — كتاب النوروز : المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٩ / ٩ ، ٣ .
١٠ — كتاب اللامات : المكتبة الظاهرية بدمشق ٣٣ / ٧ ، ونشره برجستراسر فى مجلة *Islamica I*, 77-99 .

- ١١ — جزء من اليشكريات : المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٩ ، ١١ .
١٢ — مقاييس اللغة : المتحف البريطانى ١١٣٥٢ Or. ؛ ويوجد مصور عن مخطوط بمراكش فى القاهرة ثانياً ٤ : ٦٧ ؛ كما يوجد فى مكتبة أنستاس الكرملى ببغداد (فى رسالة له إلى كرنكو) ؛ وفى النجف (انظر تذكرة النوادر ١١٤) ؛ وتقرر طبعه فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٤٥ ، ١٤) ؛ وفى المدرسة المروية فى طهران ٦ : ٣٤ ؛ وانظر مقال عبد القادر المغربى فى مجلة المجمع العلمى العربى ١١ : ٦٥٠ - ٦٧١ ؛ وانظر أيضاً فى مختصرات مقاييس اللغة مجلة المجمع العلمى ١١ : ٢٥٢ — ٣٥٥ [ونشر عبد السلام محمد هارون معجم مقاييس اللغة لابن فارس فى ستة أجزاء بمطبعة عيسى الحايى بالقاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ] .
١٣ — كتاب الإتياع والمزاوجة : القاهرة ثانياً ٢ ؛ ١ : ونشره Brünnow

Or. St. Noeldeke I, 255 ff.

- ١٤ — قصص النهار وسمو الليل : لينزج ٧٨٠ رقم ٤ ؛ ومنه قصيدة الأعشى فى النبي [صلى الله عليه وسلم] التى نشرها Thorbecke فى : Morg. Forsch. 233 üff.

١٥ - تمام فصيح الكلام : في مكتبة كرنكو نسخة منه عن مخطوط في النجف كتبه ياقوت الحموي في مروروذ يوم ٧ من ربيع الثاني ٦١٦ هـ عن نسخة بخط المؤلف سنة ٣٩٣ هـ .

١٦ - كتاب المسائل أو فتيا فقيه العرب : مشهد ١٥ : ٢٩ ، ٨٤ ؛ ومن هذا الكتاب اقتبس الحريري مادة المقامة الثانية والثلاثين ؛ انظر المزهرة للسيوطي (بولاق) ١ : ٢٩٤ س ٥ ، ٣٦١ س ١٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣٣ س ١ .

١٧ - ونقل الثعالبي في اليتيمة ٣ : ٢١٤ - ٢٢٣ منتخبات من رسالة ابن فارس إلى أبي عمرو محمد بن سعيد الخطيب في الدفاع عن حماسة أبي الحسن محمد بن علي العجلي ، مع نماذج من أقوال شعراء معاصرين .

* * *

٦ - كافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس ، الصاحب (وسمى بذلك لأنه كان صاحب مؤيد الدولة في صباه) ، الطالقاني (١) .

ولد الصاحب بن عباد في اصطخر ، وقيل في الطالقان (٢) يوم ١٦ من ذي القعدة ٣٢٤ هـ / ٥ من أكتوبر ٩٣٦ م ؛ وقيل سنة ٣٢٦ هـ . وكان أبوه كاتب ركن الدولة وعضد الدولة ابن بويه ، كما كان يشتغل بالأدب ويؤلف التأليف ، ويميل إلى مذهب الشيعة غير الغلاة ؛ وتوفي في السنة التي توفي فيها ابنه . ودرس الصاحب على أبيه بالري ، وأخذ عنه مذهبه الديني والسياسي ، كما درس بالري أيضاً على أبي الحسين أحمد بن فارس ، وأكمل دراسته بعد ذلك ببغداد . فلما عاد إلى وطنه بدأ حياته العملية في ديوان الوزير أبي الفضل ابن العميد . ولما ولي مؤيد الدولة البويهى بعد أبيه على الري وأصبهان سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م ، قتل ابن العميد وجعل إسماعيل وزيره ، ولقبه بالصاحب وكافي الكفاة . وقد بقي لقب الصاحب يطلق من بعده على من ولي الوزارة .

(١) وسماه السمعاني في الأنساب ٣٦٣ ألف : كافي الكفاة الطالقاني .

(٢) الطالقان على مقربة من أصبهان (انظر حاشية ميرزا محمد علي : چهار مقاله للسمرقندي

واستطاع الصاحب ، الذى فتح للبويهيين خمسين حصناً ، أن يحتفظ بمقامه ومكانته عندهم ، حتى بعد وفاة مؤيد الدولة سنة ٣٧٣ هـ / ٩٨٣ م ، واستيلاء أخيه فخر الدولة على الحكم ، بعد أن كان فخر الدولة قد هرب خوفاً من مؤيد الدولة مع قابوس بن وشمكير إلى بنى سامان ، فدعاه الصاحب إلى الرى وأيده على الإمارة وبقي وزيراً له .

وكانت مدة وزارة الصاحب ثمانى عشرة سنة وشهراً استطاع فيها أن يشجع العلم والأدب ؛ إذ كان كثير البر والصنائع للأدباء والعلماء ، ومنهم أستاذه ابن فارس ، وأبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني ، وبديع الزمان الهمداني ، وغيرهم ، كما كان هو أيضاً كاتباً شاعراً ، وله من التأليف شيء كثير .

وتوفى الصاحب بن عباد بالرى يوم ٢٤ من صفر سنة ٣٨٥ هـ / ٣١ من مايو ٩٩٥ م .

١ — يتيمة الدهر للثعالبي ٣ : ٣١ وما بعدها ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٩٧ — ٤٠١ ؛ ابن خلكان ٩٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٧٣ — ٣٤٣ (واستفاد ياقوت من كتاب يوميات الصاحب : روزنامجه ، فى ص ٣٢٣ وما بعدها ، وأخذ الصفدى أيضاً نقولاً عن هذا الكتاب فى الوافى بالوفيات ٢ : ٣٢) ؛ رسالة الإرشاد فى أحوال الصاحب الكافى لإسماعيل بن عباد لأبى القاسم أحمد القباعى ، طهران ١٣١٢ / ١٩٣٣ (مع كتاب محاسن أصفهان للمفضل بن سعد المافروخى) ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٥٥٠ (دار الكتب) ٤ : ١٦٩ — ١٧١ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٩٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١١٣ ؛ ١١٦ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٢٤٣ — ٢٥٨ ؛ وانظر أيضاً :

Z. Mubarak, *La prose arabe* 136.

الصاحب بن عباد لتحليل مردم بك ، دمشق ١٩٣٢

Flügel, *Die gramm. Schulen* 240

ب :

١ — كتاب المحيط ، وهو معجم عربى غزير المادة ولكنه قليل الشواهد : الجزء الثالث منه فى القاهرة أول ٣ : ١٨٥ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٣٥ .

٢ - مختار رسائل الصاحب بن عباد : القاهرة ثان ٣ : ٣٣٨ ؛
ويوجد منتخب من رسائله في باريس أول ٣٣١٤ رقم ٢ ؛ وله رسالة في
خزانة الأدب ٣ : ٥٤ - ٥٥ .

٣ - له قصيدتان في : برلين ٧٥٨٨ .

- وله قصيدة بشرح شمس الدين جعفر بن أحمد بن يحيى البهبولي :
أمبروزيانا ٢٠٥ رقم ١ قسم G

- وله قصائد أخرى في أمبروزيانا قسم A : ١١٩ رقم ٢٧ ؛ قسم B :
٧٤ رقم ٣٠ .

٤ - ديوان شعر (انظر كشف الظنون ٣ : ٢٨٩ رقم ٥٥٠٠ من
الطبعة الأولى - ١ : ٧٩٦ من الطبعة الثانية) : آيا صوفيا ٣٩٥٣ -
٣٩٥٤ ؛ آصفية ١ : ٧٠٢ رقم ١١١ ؛ (وانظر في ديوانه ٢DMG 64, 511)
٥ - الإقناع في العروض وتخريج القوافي : باريس أول ٦٠٤٢ ؛
القاهرة ثاني ٢ : ٢٠٩ .

٦ - الكشف عن مساوئ شعر المتنبي : نشر بالقاهرة ١٣٤٢ هـ ؛
وانظر ترجمة المتنبي فيما سبق ص ٨١ وما بعدها (وذكره الثعالبي في الكنايات
٧ ، ٨ بعنوان التنبيه على مساوئ شعر المتنبي) .

٧ - الأمثال السائرة من شعر المتنبي : انظر ترجمة المتنبي فيما
سبق ص ٨١ وما بعدها .

٨ - المنظومة الفريدة : القاهرة ثاني ٣ : ٣٩٤ .

٩ - كتاب المقصور والممدود : نشره P. Proennele في :

Contribution towards Ar. Philology I, London-Leiden 1900.

١٠ - وله كتاب يسمى : السفينة ، جمع فيه ما أعجبه من الشعر ؛

انظر من غاب عنه المطرب للثعالبي ٢٨٤ س ١١

١١ - الإبانة عن مذهب أهل العدل بحجج من القرآن : في النجف عند

الشيخ هادي كاشف الغطاء (انظر الذريعة ١ : ٥٦ - ٥٧ رقم ٢٨٨) .

* * *

٦ ألف - أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني . قدم

٢٧١

مع أخيه إلى نيسابور سنة ٣٧٧ هـ / ٩٤٨ م فجعله الصاحب بن عباد قاضياً ،
ثم قاضى القضاة بالرى ، حيث توفي يوم ٢٤ من ذى الحجة ٣٩٢ هـ / ١٤ من
نوفمبر ١٠٠١ م .

١ - يتيمة الدهر للثعالبي ١ : ٤٥٦ ، ٣ : ٤٨ ، ٥٦ ؛ ٢٣٨ - ٢٥٩ ؛
الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٤٩ - ٢٥٨ (مع نماذج كثيرة من شعره) ؛ ابن
خلكان ٣٩٩ (وجعل وفاته خطأ سنة ٣٦٦ مثل ابن العماد فى تذرات
الذهب ٣ : ٥٦ - ٥٧) ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٣٠٨ -
٣١٠ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٧ - ٢٦ .

ب :

١ - ألف الجرجاني كتابه : الوساطة بين المتنبي وخصومه ، ردّاً
على الصاحب بن عباد فى رسالته فى إظهار مساوئ المتنبي ، ونشر بصيدا ١٣٣٦
٢ - وذكر ابن خلدون فى التاريخ ١ : ١١٠ (أسفل) كتاب
الأنساب للجرجاني .

* * *

٧ - أبو عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروى الباشانى . كان
من تلاميذ الأزهري والخطابى (ستأنى ترجمته فى علم الحديث) . ولم تقف على
شئ من أخباره إلا أنه توفى فى رجب سنة ٤٠١ هـ / فبراير سنة ١٠١١ م .

١ - ابن خلكان ٣٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٨٦ ؛ طبقات الشافعية
لابن السبكي ٣ : ٣٤ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول)
٦٠٥ (دار الكتب) ٤ : ٢٢٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٦١ .

ب :

- له كتاب الغريبين فى القرآن والحديث ، أو كتاب غريب القرآن
والحديث ، أو كتاب الغريبين فى لغة كلام الله وأحاديث رسوله ،
أو غريب القرآن والسنة وتفسيرهما : برلين ٦٩٦ - ٦٩٧ ؛ ليزج أول

٤٥٧ (القسم الثاني) ؛ لندن أول ٦٥ ؛ المكتب الهندى أول ٩٩٢ ؛
 كوبرلى ٢٦٥، ٣٧٥، ٣٧٩ (وذكر Weisweiler فى Bibliotheca Islamica
 رقم ١٣٨ : مخطوطات أخرى فى مكتبات إستانبول) ؛ جاريت ١٤٤٥ —
 ١٤٤٦ ؛ الإسكندرية ١٥ لغة ؛ بنكيور ٢٠ : ١٩٦٨ ؛ باتنه
 ١ : ٥٢٢ رقم ٢٨٠٥ ؛ مكتبة شاه حبيب حيدر فى لكنو (انظر :
JRASB 1917, CXXXIII) ؛ باريس أول ٥٩٧٦ ؛ جامعة ييل ١٠ ؛
 المتحف البريطانى ثانى ٨٣٨ ؛ المتحف البريطانى ٧٤٩٢ . Or. ؛
 المتحف البريطانى ثالث ٥٢ ؛ أسكوريال ثانى ١٣٧٨ ؛ فاتيكان ثالث
 ٣٩٣ ؛ يوسف آغا ١٦٢٥ ، ١٦٩٦ ؛ آيا صوفيا ٨٧٠ (انظر *Islamica*
 IV, 532) ؛ طبقو ٢٧٢٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٦٤٧ —
 ٦٤٨ ؛ دمشق عمومية ٧١ (ظاهرة ٦٢) ، ٥٠ ؛ الموصل ١٢٥ ، ٦٥ ؛
 رامبور ١ : ١٢٩ ؛ دار الكتب المصرية ٢٠ تفسير ؛ ١٦٧ ، ٨٧٤ ،
 ٨٨٨ ؛ مكتبة تيمور ٥٤ — ٥٥ لغة (انظر : Schacht I, No. 78) .
 وذكر Blasner فى مجلة *Islamica* VI 531 مخطوطات أخرى فى مكاتب
 استانبول .

- ويوجد قسم غريب القرآن مفرداً فى مكتبة القرويين بفاس ٢٢١ .
- ويوجد قسم غريب الحديث مفرداً فى دامادزاده ٥٦٩ ، وانظر :

Sprenger, *ZDMG* XXXI, 751-7.

— وصنف أبو الفضل بن أبى منصور محمد بن الناصر الفارسي^(١)
 السلاوى البغدادى (معاصر للتبريزى وانظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٨٧ س ١)
 كتاب : التنبيه على الألفاظ التى وقع فى نقلها وضبطها تصحيح فى كتاب
 الغريبين : المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٣ ؛ عمومية ٧١ ، ٥١ ؛ ومنه
 مخطوط حديث الكتابة بعنوان : التنبيه على خطأ الغريبين ، فى مكتبة أحمد
 تيمور ٥٦ لغة (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٦ : ٣٣٩ ؛ وانظر

(Schacht I, No. 78a

* * *

(١) ولا يظهر تاريخ وفاته الذى ذكر فى مجلة المجمع العلمى العربى ٦ : ٣٣ محمداً بسنة
 ٥٥٠ هـ ، والذى أخذه عنها Schacht ؛ ولم يذكر حاجى خليفة تاريخ وفاته فى كشف الظنون
 . ٤٣٠ : ١

٢٧٣

٨- أبو القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي . ولد بهمدان ، وعاش بمرجان ، وتوفي في استراباذ سنة ٤١٥ هـ / ١٠٢٤ م .

١- الإرشاد لياقوت ٧ : ٣٠٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٤٢٢ .

ب :

١- له كتاب البيان فيما اشتمل عليه خلق الإنسان ، وهو تسمية لأعضاء الإنسان على ترتيب حروف المعجم ، انظر كشف الظنون ٣ : ١٧٣ رقم ٤٧٩١ من الطبعة الأولى = ١ : ٧٢٢ من الطبعة الثانية : برلين ٧٠٣٧ (غير منسوب إلى مصنفه) .

٢- عمدة الكاتب (أو الكتاب) ، تناوله على غرار قدامة بن جعفر : القاهرة ثاني ٣ : ٢٥٨ .

* * *

٨ ألف - عبيد الله بن أحمد الفزاري . كان من تلاميذ أبي على الفارسي ، وكان قاضي القضاة بشيراز ، في حدود سنة ٣٥٠ هـ ؛ ٩٦١ م .

١- بغية الوعاة للسيوطي ٣٢٠ .

ب :

- له عيون الإعراب : المتحف البريطاني ثالث ٥١ ؛ المتحف البريطاني ٥٧٢٨ Or. ؛ وعليه شرح لعلي بن فضال الجاشعي (المتوفى ٤٧٩ / ١٠٨٦ وانظر البغية ٣٤٥) .

* * *

٨ ب - أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي . ولد في قرية عند بشت من فواحي نيسابور . وكان إمام أهل الأدب بخراسان . ولما قدم بغداد سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م ، في طريقه إلى الحج ، شهد له مشايخ العراق بالتقدم . وتوفي في رجب سنة ٤٠٨ هـ / ديسمبر ١٠١٧ م .

١- الإرشاد لياقوت ٢ : ٦٤-٦٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١٦٩ ؛ الأنساب للسمعان ١٨٤ ألف .

ب - ذكر له الميداني ، الذي يثنى عليه كثيراً ، في مجمع الأمثال ٢ : ١٣٤ س ٢٨ : كتاب التكملة على كتاب العين للخليل بن أحمد .

* * *

هـ - علم العربية

في مصر ، واليمن ، والأندلس

ليس عندنا من تاريخ العلوم في بلدان المغرب عن هذه الحقبة إلا أخبار جد ضئيلة ، وإن تبين من هذه الأخبار - إلى حد الكفاية - أن المدارس التي نشأت في تلك البلدان كانت قائمة تماماً على أساس مدارس العراق .

١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمي المعروف بابن ولاد . كان من تلاميذ الزواج الذي كان يفضل (على النحاس) ، كما أخذ عن المبرد وتعلب ، ثم رجع إلى وطنه مصر ، وتوفي بها سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م .

١ - طبقات الزبيدي ١٦٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٦٣ ، بغية الوعاة

للسيوطي ١١٢ ، Flügel Die gramm. Schulen ١٠٠

ب - له كتاب المقصور والممدود ، وهو مرتب على حروف المعجم ، انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٥ : ١٠٥١٨ ؛ ويوجد مخطوطاً في : برلين ٧٠٢٨ ؛ باريس أول ٤٢٣٤ ؛ مراد ملا ١٧٩٣ (أو ١٧٩٥) وانظر (ZDMG XXXI 751-7) (انظر ٨٣٨) المتحف البريطاني (MFO V, 533) ونشره (Broennle) في لندن - ليدن ١٩٠٠ م ؛ ونشر بالقاهرة ١٩٠٨ / ١٣٢٦ تحت رقم ٦ من كتاب الطرف البية .

* * *

١ ألف - علي بن الحسين الهنائي الرؤاسي (وقد يحرف إلى : الدوسي) الملقب : كراع النمل . كان من أهل مصر ، وأخذ عن البصريين والكوفيين في حدود سنة ٣٠٧ / ٩١٩ م ، ولكنه كان نحوياً كوفياً . ورأى ياقوت له خطأ كتبه سنة ٣١٧ هـ .

١ - فهرست ابن النديم ١٢٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ١١٢ ؛ بغية

الوعاء للسيوطي ٣٣٣ .

ب :

١ - كتاب المنضد في اللغة ، ويشتمل على ستة أبواب مع مراعاة الدلالات المجازية ، انظر المزهري للسيوطي (الأزهرية) : ١ : ٥٩ س ١٩ ويوجد مخطوطاً في : المتحف البريطاني ثاني ٨٣٦ .

- وروى عن كتاب المنضد أسامة بن منقذ في كتاب الليب ١٦٥ .

٢ - كتاب المجرد . وهو أول اختصار لكتاب المنضد ، وقد فقد .

٣ - كتاب المنجد . وهو اختصار ثان لكتاب المنضد : القاهرة أول

٧ : ٢٨٠ ، القاهرة ثاني ٢ : ٤١ ؛ وعن هذا المخطوط نسخة المتحف

البريطاني ثاني ٨٣٥ .

* * *

٢ - أبو جعفر أحمد محمد بن إسماعيل النحاس (أو الصفار) . كان أيضاً تلميذاً للزجاج الذي كان يقدم عليه ابن ولاد ، كما أخذ النحو عن علي بن سليمان الأخفش الأصغر ، وابن الأنباري ، ونفطويه ، وأعيان علماء العراق . ورجع إلى مصر ، فاعتز فيها بالتدريس والتصنيف ، توفي بها يوم ٥ من ذي الحجة سنة ٣٣٨ هـ / ٢٦ من مايو ٩٥٠ م ، وقيل توفي سنة ٣٣٧ هـ . وكان سبب وفاته أنه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل ، وهو في أيام زيادته ، يقطع بالعروض شيئاً من الشعر ، فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الأسعار ، فدفعه برجله في النيل^(١) .

١ - طبقات الزبيدي ١٦٥ ؛ ابن خلكان ٣٩ ؛ الإرشاد لياقوت

٢ : ٧٢ - ٧٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١٥٧ ؛ وانظر :

Flügel, *Die gramm. Schulen* 64.

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 116.

(١) وقد جرى مثل ذلك لجنادة بن محمد الهروي النحوي ، الذي سكن قرب المسجد عند المقياس فاتهموه أنه سحر النيل فقتله الخليفة الحاكم سنة ٣٩٩ / ١٠٠٨ ؛ وانظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٤٢٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢١٣ .

ب :

- ١ - كتاب الجنى الدانى فى حروف المعانى : لالى ٣٢٠٥ (انظر ZDMG 64, 526) ؛ وهو = معانى القرآن : القاهرة أول ١ : ٢١٣ ؛ وقد تقرر طبعه فى حيدرآباد (انظر برنامج ١٣ ، ٥٤ ، ٣) .
- ٢ - إعراب القرآن : القاهرة ثانى ١ : ٣٢ ؛ ويوجد الجزء الأول فى : امبروزيانا ثانى ١٥٨ ؛ آيا صوفيا ص ٢٩٥ ، ١٥ (الآن : عمومية ٥٥٩٥ ، ٢٤٦ وانظر WMZK 26, 94) ؛ القاهرة أول : ١٢٦ .
- ٣ - الناسخ والمنسوخ فى القرآن الكريم : برلين ورقة ٣٠٩٥ (Fol.) المتحف البريطانى ثانى ١٢٨ ؛ اسكوريال ثانى ١٢٥٩ ؛ وطبع فى مصر ١٩٢٣ مع كتاب الموجز فى الناسخ والمنسوخ للمظفر بن الحسين بن خزيمة الفارسى . وطبع مرة أخرى فى القاهرة ١٩٣٨ .

- ٤ - القصائد التسع المشهورات بتفسير غريبها وإعرابها ومعانيها (انظر المعلقات فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٦٧ - ٧٢) .

وبما ذكر أو نقل عنه من مصنفات النحاس :

- ١ - صناعة الكتاب : نهاية الأرب للنويرى ١ : ١٣٢ س ٤ .
- ٢ - الكافى : شرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٨٦ س ٣ .

* * *

- ٢ ألف - أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيرى . كان كاتب كافور الإخشيد (٣٥٥ - ٣٥٧ هـ / ٩٧٧ - ٩٧٨ م) .

- ١ - الإرشاد لياقوت ١ : ٢٧٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٨١ .

ب :

- ١ - له كتاب إيمان العرب ، فى صينغ القسم (انظر ابن خلكان بنشر قشستنفلد ٥ : ٥٨) : القاهرة أول ٧ : ٢٨٢ رقم ٢٣٤ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٣٦٢ لغة ؛ ونشره محب الدين الخطيب فى القاهرة ١٣٤٣ / ١٩٢٨ ؛ وراجع Goldziher, *Mél. Derenbourg* 224 ff.
- ويوجد كتاب أيمان العرب أيضاً فى المدينة (= أيام العرب على سبيل التحريف ، انظر ZDMG 90, 120)

— ونشره أيضاً Matthews في 58, 615-37
٢ — وذكر ياقوت له أيضاً : كتاب الأمالى ، في الإرشاد ٢ : ٢٣٣
س ١٦ .

* * *

٣ — برية بن أبي اليسر الرياضي ، المتوفى سنة ٣٤١ هـ / ٩٤٢ م ؛ صنف
في خلافة المعز لدين الله الفاطمي مجموعة من الأمثال في ١٥٧ باباً من الأبواب
القصار ، وسماها : تلقيح العقول (ولم يذكر حاجي خليفة اسم المؤلف في
كشف الظنون ٢ : ٤١٧ من الطبعة الأولى = ١ : ٤٨١ من الطبعة الثانية) .
ويوجد مخطوط من هذا الكتاب في ليدن أول ٣٨٠ .

* * *

٣ ألف — أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمير البني . كان مقيماً
بمصر ، وتوفى بها سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م .
١ — بغية الوعاة للسيوطي ٣٧ ؛ Flügel. Die grqmm. Schulen 255

ب :

١ — كتاب مضاهاة كليلة ودمنة بما أشبهه من أشعار العرب :
فاتيكان ثالث ١١٧٧ رقم ٣ .
٢ — أخبار النحويين .

* * *

٤ — أما الأندلس فكان أول من نقل إليها علم الأدب : أبو علي إسماعيل
ابن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان القالي .
ولد أبو علي القالي سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م بمنازجرد من بلاد أرمينية .
وقدم بغداد سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م ؛ فانتسب إلى قاليقلا (أرضروم) ،
لأنها كانت أشهر من مسقط رأسه بما كانت ملتقى المجاهدين والغزاة . وأخذ في
بغداد عن الزجاج والأخفش الأصغر وابن دريد وغيرهم . وأقام زمناً بالموصل

لسماع الحديث من أبي يعلى الموصلي ، ثم رجع إلى بغداد سنة ٣٠٥ هـ / ٩١٧ م فأقام بها حتى سنة ٣٢٨ هـ / ٩٢٩ م .

ولم ير أبو علي القالى — بعد دأب خمس وعشرين سنة — أن دراساته قد أينع ثمرها وآتت أكلها ، عول على الرحيل إلى بلاد المغرب ، فقدم إلى قرطبة فى شعبان سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤٢ م ؛ وتلقاه أميرها الحكم بن عبد الرحمن بالحميل فحظى القالى عنده ، ونشر علمه بالأندلس . وتوفى بها فى ربيع الثانى (وقيل فى إحدى الجماديين) سنة ٣٥٦ هـ / أبريل أو مايو سنة ٩٦٥ م .

١ — بغية الملتبس فى تاريخ رجال الأندلس للضبى (المكتبة العربية الإسبانية رقم ٣) ص ٢١٦ رقم ٥٤٧ ؛ طبقات الزبيدى ١١٧ ؛ ابن خلكان ٩٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٥١ — ٣٥٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٩٨ ؛ تاريخ ابن الفرضى ١ : ٢٢١ ؛ جذوة المقتبس للحميدى ١ : ٧٨٣ ؛ التكملة لابن الأنبارى رقم ٣٦٢ ؛ الصلة لابن بشكوال رقم ٤ ، ٢٨٩ ، ١٣٧٦ ؛ العبر لابن خلدون (بولاق ١٢٨٤ هـ) ٤ : ١٤٢ ؛ نفح الطيب للمقرئ ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ — ٢٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٨ : ٢ ، ٥٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٨ ؛ محمد بن شنب : إجازة ، الفقرة ٢٤٢ ، ٩ ؛ وانظر : Flügel, *Die gramm. Schulen* ١١٢.
Pons Boigues, *Ensayos bis-bibliografico sobre los historiadores y geógrafos arabigo-espanoles*, Madrid ١٨٩٨, p. ١٧.

ب :

١ — الأمالى ، مع النوادر . وهو مختارات تشبه كتاب الكامل للمبرد ، أملاها القالى فى جامع مدينة الزهراء من ضواحي قرطبة : برلين ٦٩٣٥ ؛ باريس أول ٤٢٣٦ رقم ١ ؛ كمبردج ثانى ٢٩٦ ؛ الرباط أول ٣٤٩ ؛ فاتح ٣٦٧٥ (انظر MFO V, 498) ؛ عاشر أفندى ٧٥٢ — ٧٥٦ (انظر MFO V, 507) ؛ كوبريل ١٤٠٦ (انظر MSOS XIV, 21) ؛ حميدية ١٠٤٨ (انظر ZA 27 150) ؛ مجلة Hesperes ١٢ : ١٦٦٩ (انظر ZDMG 64, 515) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٢١ ؛ ويوجد الجزء الثانى منه فى مكتبة كرنكو (انظر JRAS 1907, 223)

ويوجد الجزء الثانى أيضاً فى الأسكوريال الثانى ٣٢٩ ؛ ومع الذيل فى :
اسكوريال ثانى ٢٩٠ - ٢٩١ ، ١٦٦٧ .

— ونشر الأمالى مع النوادر والذيل فى بولاق ١٣٢٤ هـ (ولهذه الطبعة
فهارس أشعار الأمالى من عمل كرنكو وييقن طبع ليدن ١٩١٣) ؛
ونشر مرة أخرى فى دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٤٨ هـ .

شروح وتعليقات :

١ — التنبيه على أبى على القالى فى أماليه لأبى عبيد البكرى (انظر
محمد كرد على فى مجلة المجمع العلمى العربى ١ : ٢٦٩ - ٢٧٣) :
مكتبة أحمد تيمور (انظر كتاب الميسر لابن قتيبة ٤٩) ؛ ومنه صورة
فى القاهرة ثانى ٤ ب : ٤٣ ؛ ونشره أنطون الصلحاني فى أربعة أجزاء
بمطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٤٤ / ١٩٢٦ (انظر مجلة المشرق ١٨ :
١٩١ - ٢٠٠) .

٢ — ولأبى عبيد البكرى شرح الآلى على كتاب الامالى :
توبنجن ٢٢٥ (عن نسخة Harrassowitz, Ber. 69 No. 8961)
ونشره عبد العزيز الميمنى فى جزأين بمطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٣٦ ؛
١٣٥٤ ؛ كما نشر الميمنى معه تعليقاته : سمط الآلى ونشر فهارس للكتاب
بالقاهرة ١٩٣٧ / ١٣٥٦ .

— وقال ابن حزم إن أمالى القالى مثل الكامل للمبرد ، ولكن عناية
القالى باللغة والشعر أكثر من النحو والتاريخ .

— وكان كتاب الأمالى مشهوراً فى الأزمنة المتأخرة ، ويدل على
ذلك ذكره فى موشحة لابن مكانس بمناسبة لفظ : إملاء ، عند النواجى
فى حلبة الكميت ٣١٢ س ٢٠ .

— ولما طبع كتاب الأمالى بمصر احتفل به أدباؤها المعاصرون ؛
وشكر أبو شادى مداعباً من أهده نسخة منه (انظر الشفق الباكي ٤٤٠) .
٢ — كتاب البارع فى اللغة : نشر فولتون صورة قسم مخطوط منه فى :

Facsimile of the Manuscript of al-Kitab al-Bari' fi'l - Lughah by
J. b. al-Q. with an introduction by A.S. Fulton, London 1933.

- ويوجد هذا المخطوط في المتحف البريطاني ٩٨١١ Or. .
 ٣ — كتاب المقصور والممدود : القاهرة ثاني ٢ : ٤٠ .
 ٤ — وكتب على الخاقاني النجني إلى الأستاذ رتر أن عنده : المسائل
 الشيرازيات للقالى . ولم نجد ذكر لهذا الكتاب في فهرس مصنفاته * .

* * *

- ٥ — أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأشبيلي . كان أشهر تلاميذ
 القالى . وأصل أجداده من حمص ، وولد بإشبيلية سنة ٣١٦ هـ / ٩١٨ م ، وتعلم
 بقرطبة ، فاختره الخليفة الحكم المستنصر بالله (٣٥٠ — ٣٦٦ هـ / ٦٩١ —
 ٩٧٦ م) مؤدباً لابنه هشام المؤيد بالله . ولما ولي هشام الخلافة جعله قاضى
 لإشبيلية . وبها توفى أول جمادى الأولى سنة ٣٧٩ هـ / ٦ من سبتمبر ٩٨٩ م .
 ١ — يتيمة الدهر للثعالبي ١ : ٤٠٩ ؛ مطمح الأنفس للفتح بن
 خاقان ٥٣ — ٥٥ ؛ ابن خلكان ٦٢٣ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون
 (طبع القاهرة) ٢٦٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٥١٨ — ٥٢٢ ؛ شذرات
 الذهب لابن العماد ٣ : ٩٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٤ ؛ وانظر :
 Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 147.

ب :

- ١ — كتاب الواضح في النحو : أسكوريال ثاني ١٩٧ .
 ٢ — كتاب الاستدراك ، وهو تتميم لأبنية الأسماء عند سيبويه :
 فاتيكان ثالث ٥٢٦ ، جاريت ٢٤٥ ؛ ونشره جويدي :
 J. Guidi, *Mem. Acc. Linei IV, VI Roma* 1890, p. 414/57.
 — ومنه مختصر لعمر بن أحمد بن خليفة الحلبي السعدى ، فى :
 المتحف البريطاني ثاني ١٢٨ .
 ٣ — مختصر كتاب العين للخليل بن أحمد (انظر ترجمة الخليل
 فيما سبق ص ١٣١ وما بعدها) .
 ٤ — طبقات النحويين واللغويين : المتحف البريطاني ثاني ٦٤٨ ؛
 نور عثمانية ٣٣٩١ ؛ ومنه مصور فى القاهرة ثاني ٥ : ٢٥٥ ؛ ونشره كرنكو
 فى 157 156 (*RSO VIII*) .

* يبدو أن المسائل المذكورة هى مسائل أبى على الفارسي لا القالى .

— [ونشره محمد أبو الفضل إبراهيم في مطبعة السعادة بمصر]
 — ومنه : مختصر طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن
 علي الحلبي (انظر فهرس دار الكتب الظاهرية ليوسف العشي ٢٩٦) .
 ٥ — لحن العوام : عاشر أفندي ١ : ١١٢١ رقم ٢ (انظر ترجمة
 أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي فيما بعد) .

* * *

٦ — وكان أبو القاسم الحسن* بن الوليد بن نصر المشهور بابن العريف
 ممن أخذ العربية والأدب عن ابن القوطية^(١) بقرطبة ، ثم أقام سنين يطلب العلم
 بمصر ، فلما رجع إلى الأندلس اختاره الوزير المنصور محمد بن أبي عامر مؤدباً
 لأولاده .

وتوفي ابن العريف بطليطلة في رجب سنة ٣٩٠ هـ / يونية سنة ١٠٠٠ م .

١ — بغية الوعاة للسيوطي ٢٣٧ ؛ وانظر :

Flügel, *Die gramm. Schulen* 265

ب :

١ — رسالة في إعراب قولهم : إن الضارب الشاتم والده كان زيداً .
 وهو يستقصي في ذلك نحو ٥٨ قولاً : القاهرة ثاني ٢ : ١٢ .
 ٢ — شرح الجمل للزجاجي (انظر ترجمة أبي القاسم الزجاجي فيما
 سبق) .

* * *

٧ — وكان أشهر تلاميذ ابن القوطية أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري
 القرطبي السرقسطي ، المعروف بابن الحدّاد الحمار ، الذي قتل في إحدى
 الغزوات بعد سنة ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م .

* هكذا سماه بروكلمان . ولكن ما ذكره من الكنية والترجمة والتأليف ينطبق على الحسين بن
 الوليد أخى الحسن الذى يكنى أبا بكر . والمراد هو الحسين لا الحسن ، راجع بغية الوعاة ٢٣٧ .
 (١) ستأق ترجمته فيما بعد (تاريخ الأندلس) .

١ - الصلة لابن بشكوال رقم ٤٧٤ .

ب - له كتاب الأفعال وتصاريفها ، وهو توسعة لكتاب الأفعال
لأستاذه : ابن القوطية ، راعي فيه صيغ الفعل الرباعي على الأخص :
القاهرة ثاني ٢ : ٢٥٢ (مصور عن مخطوط في كوبريلي ١٥١٨ -
١٥١٩) .

كشاف لأهم رموز الصحف والدوريات

- Abb. G.W. Goett : Abhandlungen der Gesellschaft der Wissenschaften
in Goettingen.
- Abb. K.M. : Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes.
- Abb. Pr. Ak. W. : Abhandlungen der preussischen Akademie der
Wissenschaft.
- AJSL : American Journal of Semitic Languages and
Literature
- AO : Acta Orientalia.
- AOS : Archiv für Orientalische Sprachen.
- AQR : Asiatic Quarterly Review.
- ARW : Archiv für Religionswissenschaft.
- RASS : Bulletin of the American School of Oriental Studies.
- BDMG : Bibliothek der Deutschen Morgenlaendischen Ges-
ellschaft.
- BIE : Bulletin de l'Institut Egyptien.
- BIFAO : Bulletin de l'Institut Français d'Archeologie
Oriental au Caire.
- Bo : Bibliothek des Orients.
- BSOS : Bulletin of the School of Oriental Studies.
- DLZ : Deutsche Literatur-Zeitung.
- EI : Enzyklopaedic des Islam.
- En. Br. : Encyclop. Britanica.
- GAL : Geschichte der Arab.-Literatur v. C. Brockelmann.
- GGA : Goettinger Gelehrte-Anzeigen.
- GMS : Gibb Memorial Series.
- Isl. : Der Islam.
- Islca : Islamica.
- JA : Journal Asiatique
- JAS : Journal of Asiatic Society.
- JAOS : Journal of the American Oriental Society.
- JRAS : Journal of the Royal Asiatic Society.
- JQR : Jewish quarterly Review.
- LZBJ : Lieterarisches Zententral Blatt.

- MDOG : Mitteilungen der Deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft.
- MFO (Beyrouth) : Mélanges de la Faculté Orientale of de Beyrouth.
- MIFAO : Mémoires publiés par les membres de l'Institut Franç. d'Archéologie orientale au Caire.
- MO : Le Monde Orientale.
- MSL : Mémoires de la Société Linguistique.
- MSOS : Mitteilungen des Siminars für Orientalische Sprachen
- NBSS : Neue Beitrage Z. Semitischen Sprachen.
- NGWG : Nachrichten d. Gesellschaft d. Wissenschaft, Goettingen.
- NO : Der Neue Orient.
- RAAD : Revue de l'Academie Arabe à Damas =
مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق
- RAfr. : Revue Africaine.
- ROC : Revue de l'Orient Chretien.
- RSO : Rivista degli studi Orientali.
- SBAW : Sitzungsberichte d. Akademie d. Wissenschaft in Berlin.
- SBBA : Sitzungsberichte de. Beyrischen Akademie der Wissenschaften.
- SBWA : Sitzungs-Berichte d. Wiener Akademie.
- WZKM : Wiener Zeitschrift für Kunde des Morgenlandes.
- ZA : Zeitschrift für Assyriologie.
- ZATW : Zeitschrift für Alttestamentliche Wissenschaft.
- ZDMG : Zeitschrift der Deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft.
- ZS : Zeitschrift für Semitistik.

فهرس

الجزء الثاني من تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان

صفحة	
٦	الكتاب الثاني : الأدب العربي الإسلامي
٧	القسم الأول : عصر النهضة العربية منذ نحو سنة ٧٥٠ إلى سنة ١٠٠٠ م
٧	الباب الأول : مقدمة
٩	الباب الثاني : الشعر
١٢	(١) شعراء بغداد
١٢	مطيع بن إياس
١٣	بشار بن برد
١٧	صالح بن عبد القدوس الأزدي
١٨	أبودلامة زند بن الجون
١٩	خلف الأحمر
١٩	أبو يعقوب الخريجي
٢٠	الحسين بن الضحاك الخليلي
٢١	مروان بن أبي حفصة
٢٢	سلم بن عمرو الخاسر
٢٣	العباس بن الأحنف
٢٤	أبو نواس
٣٢	مسلم بن الوليد صريع الغواني
٣٣	أشجع بن عمرو السلمي
٣٤	أبو العتاهية

٥	كلثوم بن عمرو العتابي
.	على بن جبلة العكوك
.	محمد بن عبد الملك الزيات
.	نخالد بن يزيد الكاتب
.	دعبل بن على الخزاعي
.	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
.	أبو حليلة الكاتب
.	أبو إسحاق الصولي
.	على بن الجهم
.	فضل البصرية
.	ابن الرومي
.	البحري
٨	الماني الموسوس
٢	بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف
٢	ابن المعتز
٣	أبو بكر بن العلاف الضرير
٩	ابن الحجاج
٥	ابن سكرة الهاشمي
١	الخيز أري
٢	الشريف الرضي
٢	صريع الدلاء
٤	مهيار الديلمي
٥	مدرك الشيباني
١٦	ابن زريق البغدادي
١٦	

صفحة

٦٨	(ب) شعراء العراق والجزيرة [الفراتية]
٦٨	السيد الحميرى
٦٩	أبو الشيص
٧٠	(ح) شعراء الجزيرة العربية والشام
٧٠	ابن هرمة
٧١	أبو تمام
٧٧	ديك الجثن
٧٧	كشاجم
٧٨	الوأواء الدمشقى
٧٩	أبو القاسم الواسانى
٧٩	منصور بن كيغلف وأخوه أحمد
٨٠	أبو الحسن التهامى
٨١	(د) شعراء سيف الدولة
٨١	المتنبى .
٩٢	أبو فراس الحمدانى
٩٦	الزاهى .
٩٦	السرى الرفاء .
٩٧	أبو بكر الصنوبرى
٩٨	أبو الفرج البقاء
٩٩	الناهى .
١٠٠	(هـ) شعراء مصر
١٠٠	أبو القاسم بن طباطبا وأبو الحسن بن طباطبا
١٠١	ابن هانى الأندلسى .
١٠٢	تيم بن المعز .
١٠٣	ابن وكيع التنيسى

صفحة	
١٠٣	أبو الرقعمق
١٠٣	أبو الحسن التهامي
١٠٤	(و) شعراء المغرب
١٠٤	أبو القاسم الفزاري القيرواني
١٠٤	(ز) شعراء الأندلس
١٠٤	يحيى بن الحكم الغزال
١٠٥	تميم بن عامر
١٠٧	الباب الثالث : النثر الفني
١٠٨	ابن نباتة الفارقي
١١٠	أحمد بن خلف الصوفي الشيرازي وأبو بكر الخوارزمي
١١٢	بديع الزمان الهمداني
١١٦	ابن نباتة السعدي
١١٦	أدب الرسالة الفنية
١١٦	أبو مروان غيلان الكاتب
١١٧	عمارة بن حمزة
١١٧	إبراهيم بن المدبر
١١٧	بشر بن المعتمر المعتزلي
١١٨	أبو الحسين الأهوازي
١١٨	أبو القاسم الشيرازي
١١٩	ابن العميد
١١٩	أبو إسحاق الصابئي
١٢١	قابوس بن وشمكير
١٢٢	أبو أحمد الأزدي الهروي

صفحة

١٢٣	الباب الرابع : علم العربية
١٢٨	(١) مدرسة البصرة
١٢٨	عيسى بن عمر الثقفي
١٢٩	أبو عمرو بن العلاء المازني البصري
١٣٠	يونس بن حبيب
١٣١	الخليل بن أحمد
١٣٤	سيبويه
١٣٧	أبو فيد السدوسي
١٣٨	النضر بن شميل المازني
١٣٩	قطرب
١٤٢	أبو عبيدة
١٤٥	أبو زيد الأنصاري
١٤٧	الأصمعي
١٥١	الأخفش الأكبر
١٥١	الأخفش الأوسط
١٥٢	علي بن المبارك الملقب بالأخفش
١٥٢	الأخفش الأصغر
١٥٢	محمد بن سلام الجمحي
١٥٣	محمد بن حبيب
١٥٥	أبو عبيد القاسم بن سلام
١٥٩	أبو حاتم السجستاني
١٦١	أبونصر الباهلي
١٦١	علي بن المغيرة الأثرم
١٦٢	أبو عمر الجري

صفحة

١٦٢	أبو عثمان المازني
١٦٣	أبو إسحاق الزياتي
١٦٣	أبو الفضل الرياشي
١٦٣	أبو سعيد السكري
١٦٤	المبرد
١٦٧	أبو عثمان الأشناداني
١٦٨	أسرة اليزيديين
١٦٨	أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
١٦٩	إبراهيم بن يحيى اليزيدي
١٦٩	أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدي
١٧٠	محمد بن العباس اليزيدي
١٧١	ابن كيسان
١٧١	الزجاج
١٧٣	أبو القاسم الزجاجي
١٧٦	أبو القاسم الأمدى
١٧٧	ابن دريد
١٨٥	محمد بن المعلّى الأزدي
١٨٥	أبو بكر بن السراج
١٨٦	ابن درستويه
١٨٧	أبو سعيد السيرافي
١٨٨	يوسف بن أبي سعيد السيرافي
١٨٩	علي بن عيسى الرمانى
١٩٠	أبو علي الفارسي
١٩٤	علي بن حمزة البصري

٢٩١

صفحة

١٩٦	(ب) مدرسة الكوفة
١٩٧	أبو جعفر الرؤاسي ومعاذ بن مسلم الهراء
١٩٧	الكسائي
١٩٩	الفراء
٢٠١	المفضل الضبي
٢٠١	شمر بن حمدويه الهروي
٢٠٢	أبو عمرو الشيباني
٢٠٣	ابن الأعرابي
٢٠٥	أبو عكرمة الضبي
٢٠٥	ابن السكيت
٢٠٩	المفضل بن سلمة بن عاصم
٢١٠	ثعلب
٢١٤	أبو بكر بن الأنباري
٢١٦	أبو بكر السجستاني
٢١٧	ابن مقسم
٢١٨	أبو عمر الزاهد غلام ثعلب
٢١٩	أبو جعفر الواسطي
٢٢٠	نفظويه
٢٢١	(ح) مدرسة بغداد
٢٢١	ابن قتيبة الدينوري
٢٣٠	أبو حنيفة الدينوري
٢٣٣	أبو موسى الضرير البغدادي
٢٣٣	لغة الأصهباني
٢٣٤	إبراهيم بن إسحاق الحربي

صفحة

٢٣٥	.	.	.	إبراهيم بن أبي عوف البغدادي
٢٣٦	.	.	.	المفجع البصري
٢٣٧	.	.	.	أبو الطيب الوشاء
٢٣٨	.	.	.	إبراهيم بن أحمد الوشاء
٢٣٨	.	.	.	يحيى الوشاء
٢٣٨	.	.	.	أبو الفضل المنذرى
٢٣٩	.	.	.	الأخفش الأصغر
٢٣٩	.	.	.	محمد بن خلف بن المرزبان
٢٤٠	.	.	.	ابن خالويه
٢٤٢	.	.	.	أبو الطيب اللغوى
٢٤٣	.	.	.	محمد بن عمران المرزبانى
٢٤٤	.	.	.	ابن جنى
٢٤٩	.	.	.	عمر بن ثابت الثمانينى
٢٥٠	.	.	.	أبو على الحاتمى البغدادي
٢٥٠	.	.	.	أبو على الحسن بن عبد الله العسكرى
٢٥٢	.	.	.	أبو هلال العسكرى ..
٢٥٥	.	.	.	أبونصر الحسن بن أسد الفارقى
٢٥٥	.	.	.	محمود بن الحسين الكاشغرى
٢٥٧	.	.	.	(د) علم العربية فى فارس وبلدان المشرق
٢٥٧	.	.	.	أبو العميثل الأعرابى.
٢٥٧	.	.	.	عبد الرحمن بن عيسى الهمداني الكاتب
٢٥٨	.	.	.	أبو إبراهيم الفارابى
٢٥٩	.	.	.	أبونصر الجوهري
٢٦٣	.	.	.	أبو منصور الأزهرى

٢٩٣

صفحة

٢٦٥	.	.	.	أبو الحسين أحمد بن فارس
٢٦٨	.	.	.	الصاحب بن عباد
٢٧٠	.	.	.	القاضي الجرجاني
٢٧١	.	.	.	أبو عبيد الهروي الباشاني
٢٧٣	.	.	.	أبو القاسم الزُّجَاجِي
٢٧٣	.	.	.	عبيد الله بن أحمد الفزاري
٢٧٣	.	.	.	أحمد بن محمد البشتي الحارزنجي
٢٧٤	.	.	.	علم العربية في مصر واليمن والأندلس
٢٧٤	.	.	.	ابن ولّاد
٢٧٤	.	.	.	علي بن الحسين الرُّؤاسي كراع النمل
٣٧٥	.	.	.	أبو جعفر النحاس
٢٧٦	.	.	.	أبو إسحاق النجيري
٢٧٧	.	.	.	برية بن أبي اليسر الرياضي
٢٧٧	.	.	.	محمد بن الحسن بن عمير الميني
٢٧٧	.	.	.	أبو علي القالي
٢٨٠	.	.	.	أبو بكر الزبيدي
٢٨١	.	.	.	أبو القاسم بن العريف
٢٨١	.	.	.	أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي السرقسطي

١٩٨٣/١٧٩٨	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-٠٣١٥-٧	الترقيم الدولي

١/٨٢/٢٨٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.٢٠٠٤ع.)

هذا الكتاب

هذا الكتاب موسوعة ضخمة تتناول تاريخ الأدب العربي من أقدم عصوره إلى العصر الحديث ، وهو يقدم ثمرة تجارب المستشرق الكبير في حياته العلمية الخصبية . والكتاب يقع في ستة أجزاء تعتبر دائرة معارف وافية محيطية بجميع عصور الأدب العربي ، وتستقصى كنوز تراث العرب في جميع مظانه . وترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية من الأعمال الأساسية التي تملأ فراغاً محسوساً في الدراسات العربية ، وتلبى رغبات كل باحث في عصور الأدب العربي ، وتجب مطالب من يريد الوقوف على التراث العربي الخالد في شتى بقاع العالم ، وتمتاز الترجمة العربية على الكتاب الأصلي بجمع شتات الموضوعات وتنظيم مواردها ، ووضع الزيادات ، والتعقيبات والملاحق ، في مكانها من كل موضوع ، مع سبك ذلك كله في أسلوب عربي رصين .